مقتل دبلوماسي سعودي في مسكنه بقزقستان

موسكو: من سامي عمارة

اكدت مصادر دبلوماسية في الماتا العاصمة السابقة لقزقستان ان دبلوماسيا في السفارة السعودية هناك وجد يوم الاربعاء الماضي مذبوحاً في مسكنه وبئت في جسده آثار 12 طعنة.

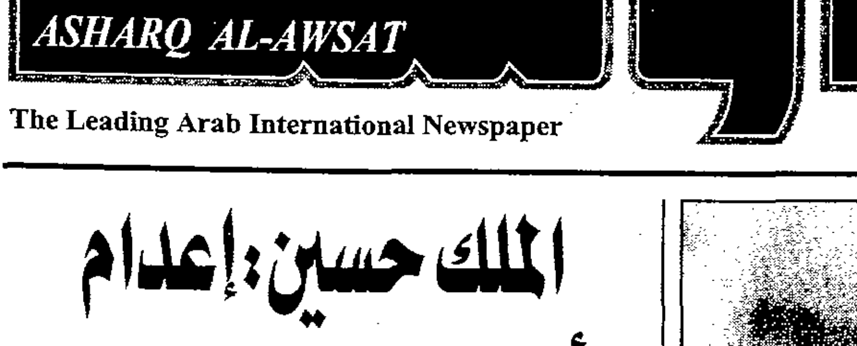
ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من التاكد من اسم الدبلوماسي السعودي، ولكن تردد ان اسمه هو احمد عودة الساوي ويشغل منصب السكرتير الاول في السفارة.

وقال مصدر مصري ان السفراء العرب برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير الفلسطيني محمد الطرشحاني عقدوا اجتماعا في مقر السفارة المصرية لتدارس الامر وتوجهوا الى مقر السفارة السعودية لتقديم التعزية في وفاة الدبلوماسي.

واشار المصدر الى تدهور الأوضاع الأمنية في الماتا التي نزعت عنها صفة العاصمة الرسمية في الشهر الماضي بعد اعلان اقمولا في الشمال عاصمة جديدة لقزقستان. واشار في تصريحه الى مقتل عدد من الطلبة العرب في المدينة.

ورفضت المصادر القزقية التعليق على الحادث وطلبت ارجاء الكشف عن ملابسات القضية الى ما بعد انتهاء التحقيق فيها.

ومن المقرر أن يصل ابراهيم موصلي سفير السعودية الى الماتا اليوم لحضور تشييع الجثمان. وكان السفير موجوداً خارج قزقستان.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 13 شعبان 1418 هـ - 13 ديسمبر (كانون الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6955

London - Saturday - 13 December 1997
Front Page No.1
Vol. 20 No. 6955

محاميته أشارت في بداية محاكمته إلى احتمال استدعاء مسؤولين كبار كشهود

كارلوس يهدد بكشف أسرار تطيح حكومات شرق أوسطية

لندن: من أمير طاهري
باريس: من شكري نصر الله

هدد الارهابي ايليتش راميريز سانشيز المعروف بـ«كارلوس» في بداية محاكمته في باريس امس، بكشف اسرار وملفات «تطيح حكومات في اوروبا والشرق الاوسط».

وقالت ايزابيل كوتان بيريه محامية كارلوس ان موكلها يعتزم فعلا «ازاحة الاقنعة عن اشياء كثيرة»، مشيرة الى انه سيطلب حضور مسؤولين كبار من الولايات المتحدة وفرنسا وليبيا ولبنان والجزائر وسورية والسودان وفلسطين كشهود في المحاكمة «ليثبت انه ضحية مؤامرة عالمية».

ويفاخر كارلوس بانه قتل 83 شخصا من الذين يعتبرهم «عناصر للثورة المضادة» الا ان المحاكمة الحالية، التي قد تستمر لمدة اسبوع، ستركز على حادث وقع في يونيو (حزيران) 1975 قتل خلاله شرطيان فرنسيان تابعان لجهاز مكافحة التجسس الفرنسي واللبناني ميشال مكربل الذي كان يعمل لـ«الجبهة الشعبية» وتحول الى عميل للمخابرات الفرنسية.

وكان «عملاء من 11 دولة صديقة» قد اقنعوا كارلوس بالسفر الى الخرطوم حيث كان من المفروض ان توكل اليه «مهمة جديدة»، الا ان تحركاته داخل السودان رصدت بواسطة القمر الصناعي التجسسي الاميركي «KH - 11ä» مما سهل على الأمن الفرنسي القبض عليه بمساعدة الامن السوداني.

وادخل كارلوس امس قاعة المحكمة وسط حراسة مشددة وظهر ممتلئ الجسم بعكس صورته السابقة عندما ظهر خلال السبعينات كارهابي رشيق وانيق المظهر. (تفاصيل ص 4)

الحوار التلفزيوني الممنوع يثير أزمة سياسية

الهراوي يؤيد بث مقابلة عون تجنبا لاتهام الدولة بـ«الخوف»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفاعل في الاوساط اللبنانية امس قرار وزارة الاعلام بمنع محطة تلفزيون «ام.تي.في» من بث حوار مباشر من باريس تنوي اجراءه مساء غد مع العماد ميشال عون. وصدرت مواقف عن عدد من اقطاب المعارضة النيابية عارضت في غالبيتها هذا القرار واتهمت السلطة بالتعرض للحريات ومخالفة الدستور الذي يكفل هذه الحريات.

وقد برر وزير الاعلام باسم السبع قراره بأن هذا النوع من الحوارات التلفزيونية «لا هدف له غير اثارة الفوضى في المناخ الاعلامي». وجرى امس اتصال هاتفي بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اللذين كانا قد عادا ليل امس الاول من طهران، تناول ردود الفعل المعارضة لمنع بث مقابلة العماد عون المتلفزة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهراوي ابلغ الحريري انه يعارض هذا المنع، وانه يرى وجوب اعادة النظر في قرار وزارة الاعلام، لانه يعطي انطباعاً بأن الدولة «خائفة» من معارضيها في حين «ان ما حققته من انجازات يجعل حجتها قوية في مواجهة حجج المعارضين وهجماتهم». (تفاصيل ص 5)

الملك حسين: إعدام الأردنيين بالعراق جريمة ودمنا ليس رخيصا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الملك حسين امس ان الاعدامات التي نفذها العراق بحق اربعة اردنيين «جريمة نكراء» وان «دم الاردنيين ليس رخيصا».

وكان الاردن قد شيع امس جثمان اثنين من الاربعة الذين اعدموا، وطالب بجثمان الآخرين اللذين دفنهما العراق. وعاد الى عمان امس ايضا القائم بالاعمال الاردني عادل سويدان في حين لم تبلغ وزارة الخارجية الاردنية حتى الآن بأسماء الدبلوماسيين العراقيين السبعة الذين طلب الاردن ابعادهم.

واستقبل الملك حسين امس ولي العهد الأمير حسن ومعه اسيران اردنيان أطلقتهما ايران منذ يومين بعد ان كانت قد اعتقلتهما في العام 1981، وهما يقاتلان مع الجيش العراقي.

واشار العاهل الاردني الى انهما عادا مع الامير حسن «وان هذه الصورة مشرقة قياسا بالصورة البشعة القبيحة التي رأيناها في التعرض للاردنيين الاربعة وقتلهم بهذه الطريقة».

واشاد الملك حسين بمبادرة ايران في الوقت الذي اعدم فيه العراق اربعة اردنيين «لجريمة يعاقب عليها القانون بالغرامة».

من ناحية اخرى اكدت مصادر امنية ان هناك حوالي 379 عراقيا في السجون الاردنية بين معتقل وسجين بتهم مختلفة، بينها تهريب السلاح والشروع في القتل والسرقة. (تفاصيل ص 4)

صفحات من مسيرة نوري السعيد

تبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم نشر قصة حياة السياسي العراقي نوري السعيد الذي شغل الحياة السياسية العراقية والعربية طوال ثلاثين سنة حتى مقتله في 14 يوليو (تموز) 1958. (ص مذكرات)

المئوية الثانية لميلاد هاينرش هاينه

تحتفل المانيا اليوم، والأوساط الثقافية في العالم بمرور 200 سنة على ميلاد هاينرش هاينه، وهو واحد من أكبر ثلاثة شعراء إلى جانب جوته وشيللر، وواحد من أكبر شعراء الإنسانية في مختلف عصورها الأدبية. (ص ثقافة)

تحذير من استخدام مواد سامة في شبكات المياه بلبنان

حذرت منظمة السلام الأخضر «جرينبيس» من استخدام أنابيب الاسمنت المصنعة من مادة الاسبست السامة لتحديث شبكة أنابيب المياه والصرف في لبنان. (أولى 2)

النجم البرازيلي العالمي رونالدو يحاول مراوغة المدافع السعودي خميس العويران في مباراة السعودية والبرازيل امس في افتتاح بطولة القارات على كأس الملك فهد في الرياض. وكانت المباراة قد انتهت لصالح المنتخب البرازيلي بطل العالم الحالي بثلاثة اهداف للاشيء جاءت كلها في الشوط الثاني من المباراة بعد طرد احد مدافعي المنتخب السعودي. وحفل الشوط الاول من المباراة بنوع من التوازن في السيطرة الميدانية، وان مالت الكفة لصالح السعوديين الذين اهدروا الكثير من فرص التسجيل. (أ.ف.ب) (تفاصيل ص رياضة)

في حديثين لـ الشرق الأوسط

أنديكان: أنقرة وبغداد اتفقتا على عمليات في الشمال العراقي

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

قال اهان انديكان وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في طهران امس ان تركيا ستمضي في تعاونها العسكري مع اسرائيل بصرف النظر عن المعارضة العربية له. ووصف هذا التعاون بانه «ليس موجها ضد احد، وانه تعاون في مجال التدريب فقط».

كما نفى ان تكون العلاقات مع سورية قد وصلت الى طريق مسدود. وقال «ان وفدا سوريا رفيع المستوى سيزور انقرة بعد شهر لبحث المشاكل المشتركة».

وأكد انديكان انه «لا توجد قضية كردية في تركيا بل قضية حزب العمال الكردستاني الذي وصفه بانه «ارهابي». وقال «ان هناك مواطنين اكرادا في تركيا يتمتعون بكامل الحريات والحقوق وليس لديهم اي مشاكل مع الحكومة».

وقال انه التقى بالوفد العراقي على هامش قمة طهران «وابلغونا اننا على حق» في اشارة الى العمليات العسكرية التركية في شمال العراق. وأكد ان «كل الانشطة العسكرية التركية هناك قصيرة ومؤقتة، وان هناك اتفاقا مع العراق منذ 1979 يسمح بالقيام بعمليات قصيرة».

(نص الحديث ص 4)

العراقي: الدعم المالي للمنظمة من أهم إنجازات قمة طهران

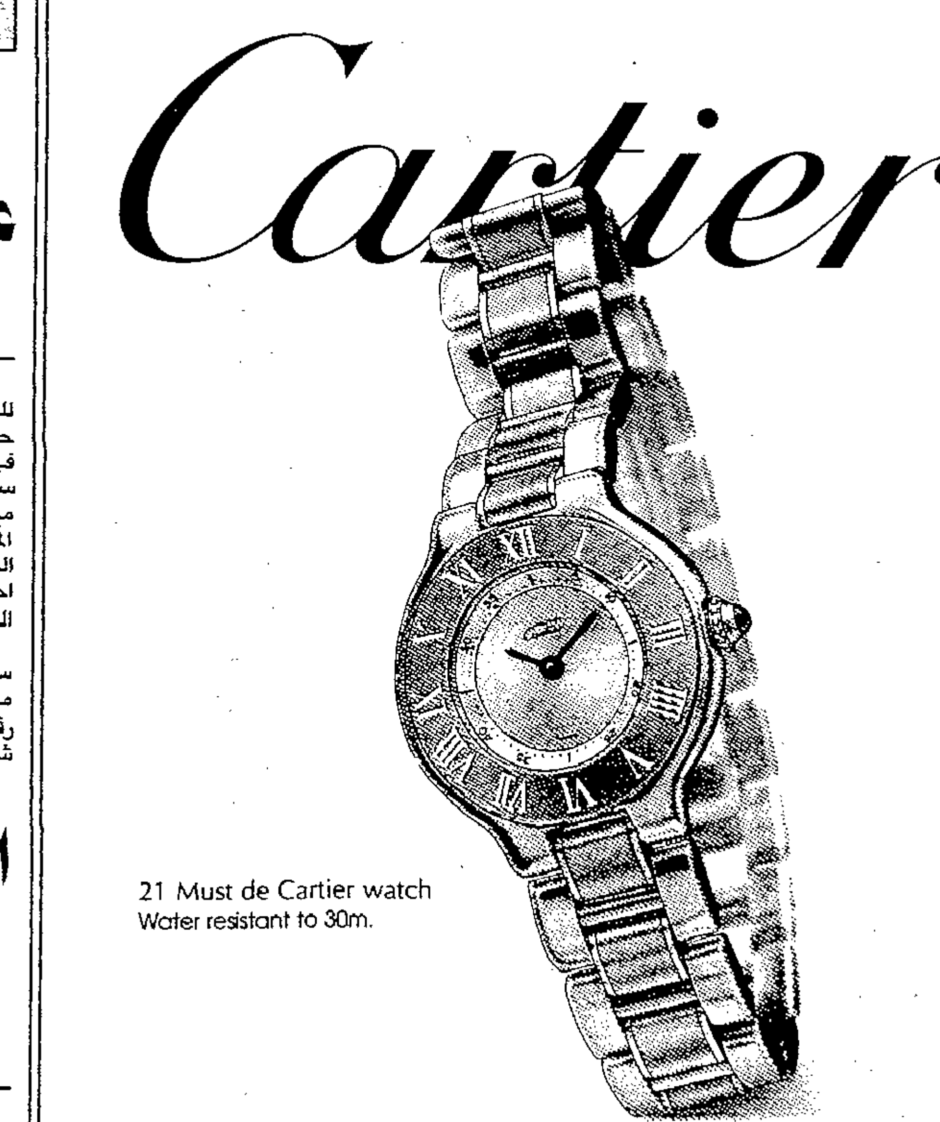
طهران: «الشرق الاوسط»

اعتبر الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان قرار الدول الاعضاء دعم المنظمة بالمال واقرارها خطة عملها الجديدة هما من أهم النتائج التي اسفرت عنها قمة طهران الأخيرة.

واعرب الدكتور العراقي في حديث لـ«الشرق الأوسط» في طهران عن سعادته بتولي ايران رئاسة المنظمة في السنوات الثلاث المقبلة، وامتدح الرئيس الايراني محمد خاتمي «لما اظهره من براعة وقدرة في التعامل مع المشاكل التي احاطت بنا».

واضاف ان الدعم المالي الذي تبرعت به الدول الاعضاء للمنظمة والبالغ نحو 20 مليون دولار سيمكن المنظمة من تنفيذ برنامجها الاصلاحي وتطوير عملها لكي تساير التطورات العالمية، معتبرا ان «أهم تطور هو دخول القرن المقبل الذي سيكون قرن العلوم والتكنولوجيا وهو ما يمثل خطرا على القيم الروحية الاسلامية».

(نص الحديث ص 4)



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

أشار إلى مشاكل تمويل تواجه الـ«يونيكوم»

أنان يزور القوات الدولية المرابطة على حدود الكويت والعراق

الكويت: من فارس السلمان

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان اثر وصوله الى الكويت امس «انه بعد ما حدث في المنطقة في اعقاب الغزو العراقي زاد اهتمامنا وارتباطنا بالتطورات في الكويت».

وقال انان الذي استقبله النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح انه جاء الى الكويت «لاعبر عن احترامي لأمير الكويت وللشعب الكويتي ولاطلع على كيفية سير عملياتنا هنا ولاؤكد لهم تصميم المجتمع الدولي على اقامة السلام في الكويت وفي المنطقة».

وكان انان وصل الكويت قادما من طهران وفور وصوله قام بزيارة تفقدية للحدود واجتمع مع افراد القوات الدولية وتناول معهم الغداء.

وقال انان للصحافيين الذين رافقوه في زيارته للحدود وللقوات الدولية «ان الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لحل جميع المشاكل العالقة بين الكويت والعراق جرى تدويلها ومنها قضية الاسرى والتعويضات وترسيم الحدود، لذلك فان الامم المتحدة ومجلس الامن يبحثان في كيفية اخضاع العراق لتنفيذ القرارات الدولية».

واشار انان الى «ان الامم المتحدة تعاني من مشاكل مالية ضخمة لذلك فان التمويل هو احد العقبات الرئيسية».

واوضح ان زيارته للكويت «تأتي لبحث دور قوات «اليونيكوم» وضرورة استمرارها». وقال: «ان الامم المتحدة قدمت خطتها للعراق لتوزيع الغذاء»، وان «العراق يدرس تنفيذ المرحلة الثالثة من صيغة «النفط مقابل الغذاء» طبقا للقرار 986 منذ الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي، اذ سمح له ببيع نفطه بما قيمته ملياري دولار لشراء الدواء والغذاء للشعب العراقي».

واوضح انان «ان التوزيع يجري حسب البرنامج الجغرافي الذي وضعته الامم المتحدة ويقضي بان يكون نصيب الاقاليم الشمالية (دهوك، واربيل، والسليمانية) من مبيعات النفط بين 130 مليون و150 مليون دولار وذلك لضمان المساواة في توزيع المواد الغذائية على التجمعات السكانية على ان يتم اقتطاع 30% من العائدات النفطية لدفع التعويضات الدولية لضحايا الغزو و10 ملايين دولار لتغطية نفقات اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل».

واكد انان «ان عمليات التفتيش على المواقع العراقية السابق تحديدها ستستمر بما في ذلك بعض المقرات الحكومية وقصور الرئاسة».

وقال انان: «ان العراقيين يطالبون بجدول زمني لرفع العقوبات لكن ذلك مرتبط بتنفيذ قوانين الامم المتحدة بشأن البرامج السرية لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي تهدد الامن والسلام بالشرق الاوسط ومنطقة الخليج».

وستقدم جامعة الكويت لكوفي انان درجة الدكتوراه الفخرية في حفل يرعاه امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكانت لجنة الاعداد للحفل قد اعلنت انه بسبب جهود كوفي انان ودوره المتميز في دعم قضايا التنمية الدولية والعدالة الاجتماعية تقرر منحه درجة الدكتوراه الفخرية.

الشيخ صباح الأحمد يستقبل أنان لدى وصوله الى الكويت امس (رويترز)

مباحثاته تتركز حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية

بتلر يصل إلى بغداد ويلتقي خبراء لجنة الأسلحة

بغداد ـ رويترز ـ أ.ف.ب: وصل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الى بغداد امس في زيارة تستغرق عدة ايام من المتوقع ان تركز على حرية دخول المفتشين الدوليين الى «المواقع الحساسة» العراقية وبينها قصور الرئيس صدام حسين.

ويرافق بتلر فريق من 11 خبيرا ومستشارا بينهم معاونه الاميركي تشارلز دويلفر. وسيستكمل اليوم مناقشات بداها امس مع فرق التفتيش يشرع بعدها في مباحثات مع المسؤولين العراقيين غدا وبعد غد قبل ان يغادر العاصمة العراقية الثلاثاء المقبل.

وهذه اول زيارة يقوم بها المسؤول الدولي للعراق منذ الازمة التي تفجرت بسبب طرد العراق لفترة وجيزة الاميركيين الاعضاء في فريق لجنة الامم المتحدة الخاصة الشهر الماضي.

وفور وصوله الى بغداد توجه بتلر الى مجمع الامم المتحدة لكنه لم يدل بتصريحات للصحافيين. وقالت وكالة الانباء العراقية ان بتلر سيعقد محادثات مع عدد من المسؤولين العراقيين بشأن تطور العلاقات بين بغداد واللجنة الخاصة.

وكان بتلر قد طالب الحكومة العراقية بالسماح لمفتشي اللجنة بالدخول الى اي مكان في العراق، لكن بغداد كانت قد رفضت دخولهم الى عشرات من الاماكن والمجمعات قائلة انها تمس السيادة والامن الوطنيين. وقال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي واحد كبار المسؤولين العراقيين المتصلين باللجنة هذا الاسبوع ان بتلر لا يملك تفويضا بتفتيش اماكن معينة. واضاف ان المواقع الرئاسية محظورة تماما على اللجنة الخاصة.

ورد بتلر الذي توقف في اوروبا وهو في طريقه الى العراق بان السماح للعراق بمنع مفتشيه من تفتيش مواقع امر غير وارد، وقال «لا يمكن ان نعمل بهذه الطريقة.. سنجري مباحثات في ما يتعلق بحرية الوصول بوسيلة تظهر الاحترام للامن العراقي».

وكانت الامم المتحدة رفضت اقتراحا عراقيا بفتح القصور الرئاسية امام ممثلين للدول الاعضاء في مجلس الامن والدول المشاركة في اللجنة الخاصة ولكن مع استبعاد مفتشي اللجنة الخاصة انفسهم.

يشار الى ان العقوبات المفروضة على العراق لن ترفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

وكرر البيت الأبيض الاميركي اول من أمس اصراره على دخول المفتشين المواقع العراقية كلها «من دون اي عائق».

ومن بين الموضوعات التي من المتوقع ان يناقشها رئيس اللجنة الخاصة برنامج الحرب الجرثومية العراقية وانتاجه لغاز الاعصاب «في اكس» وعدم تحديد العراق لمصير الرؤوس الحربية لصواريخ يعتقد انها شحنت بمواد كيمياوية وبيولوجية.

ويمكن لبتلر الذي هاجمته الصحف العراقية بقوة ووجهت اليه صحيفة «بابل» المملوكة لعدي نجل الرئيس صدام حسين اوصافا نابية، ان يتوقع استقبالا فاترا في بغداد. وندمت الصحف بالمفتشين اول من امس لدخولهم روضة اطفال في بغداد هذا الاسبوع، واتهمتهم بارهاب الاطفال العراقيين الذين يعانون من العقوبات المفروضة على العراق منذ سبع سنوات.

وشكا العراق من ان فرق التفتيش يهيمن عليها الاميركيون المعادون لبغداد وطالب بفرق اكثر «توازنا».

موسى: المناقشات الجانبية أفضل من القرارات الروتينية

قمة طهران أسهمت في جو أفضل لعلاقات مصر وإيران

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان مناقشات القمة الإسلامية الجانبية كانت اكثر ايجابية من قراراته الروتينية.

وقال في تصريحات للصحافيين عقب وصوله الى القاهرة صباح امس ان ايران وضعت تنظيما على مستوى عال ساهم في انجاح المؤتمر.

ووصف لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين بانها كانت مفيدة للغاية.

ومن المقرر ان يقدم موسى تقريرا مفصلا للرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم بعد رئاسته لوفد مصر في اجتماعات القمة الاسلامية التي عقدت في طهران.

واشار موسى الى ان التقرير الذي سيقدمه للرئيس مبارك سيتضمن الاتصالات واللقاءات التي اجراها على هامش القمة مع عدد من القادة والزعماء الذين شاركوا فيها وكذلك مع نظرائه من وزراء خارجية الدول الاسلامية.

واكتفى موسى بالقول ان القمة ساهمت في ايجاد جو افضل للعلاقات الثنائية بين مصر وايران ولم يحدد توقيت تطبيع العلاقات او تبادل السفراء.

ولم تفصح طهران حتى الآن عن نواياها باعادة العلاقات الرسمية مع مصر خاصة ان مبادرة قطع العلاقات كانت منها في اعقاب توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد.

وقال موسى ان المباحثات التي اجراها مع الرئيس الايراني محمد خاتمي والرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومع وزير خارجية ايران كمال خرازي كانت مفيدة للغاية في فهم مواقف وسياسات الطرفين.

واضاف ان مؤتمر القمة والنتائج التي توصل اليها وما اظهره المؤتمر من اعتدال عام تحت الرئاسة الايرانية يسهم في ايجاد مناخ جديد وفهم جديد.

واوضح موسى في تصريحاته للصحافيين ان المؤتمر ركز على قضايا خاصة في المناقشات بصرف النظر عن القرارات الروتينية التي صدرت بناء على الدراسات الاولية للخبراء وكبار المسؤولين.

واضاف موسى ان قضية الارهاب التي ناقشها المؤتمر كانت مهمة جدا خاصة انها تعد احدى القضايا التي تؤثر بالسلب على صورة الاسلام.

وقال موسى ان الدول الاسلامية سوف تساهم في حل مشكلة الارهاب التي تعاني هي نفسها منها وتعاني كذلك من الصورة المشوهة للاسلام.

طرد 62 ضابطا وضابط صف

قيادة الجيش التركي تواصل «تطهير» صفوفها من الأصوليين

انقرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تواصل القيادة العليا للقوات المسلحة التركية حملة «تطهير» صفوفها من «عدم المنضبطين» بعد ان اعلنت امس عن طرد 62 ضابطا وضابط صف. وبينما ورد ان «عدم الانضباط» هو السبب وراء قرار الطرد فان الاعتقاد السائد هو ان معظمهم من المتعاطفين مع الاصوليين. وصرح مسؤول عسكري «بان هؤلاء الذين يمارسون نشاطا اصوليا وهؤلاء الذين تحدوا نظم الجيش يواجهون الطرد». وكان المجلس العسكري الاعلى للجيش بدأ الخميس اجتماعا يستمر يومين هدفه المعلن هو اصلاح شؤون الافراد في الجيش. ولم يؤكد المسؤول العسكري عدد المطرودين. واستنادا للصحف التركية فان بين المطرودين 55 ممن يشتبه في تعاطفهم مع الاصوليين اثنان منهم برتبة كولونيل في حين تم تسريح الاخرين لنزعتهم القومية المتشددة وعدم الانضباط والضلوع في نشاطات تخريبية.

يذكر ان الجيش التركي يعارض اي محاولة للاصوليين للتسلل الى صفوفه ويتخذ مثل هذا الاجراء مرتين في السنة على الاقل. وفي مايو (ايار) الماضي تم تسريح 161 ضابطا وضابط صف من الجيش بينهم 140 لتعاطفهم مع الاصوليين. وكان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الرفاه» قد صادق في حينها على هذا الاجراء تحت ضغط العسكريين وهو معروف لمعارضته هذه القرارات التي يتخذها المجلس وهي غير قابلة للاستئناف. واضطر اربكان الى تقديم استقالته في 18 يونيو (حزيران) الماضي بعد ان تولى لنحو عام واحد رئاسة ائتلاف حكومي سيطر عليه الاصوليون بضغط من الجيش والاوساط المؤيدة للعلمانية المعارضة لوجود الاصوليين في السلطة.

موجز

20 طفلا عراقيا يموتون يوميا

● اكد اطباء اردنيون ان الوضع الصحي في العراق بلغ مرحلة يرثى لها من جراء الحصار وعدم توفر الادوية والمستلزمات الطبية والاجهزة اللازمة لاجراء العديد من العمليات الجراحية في المستشفيات. وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان لـ «الشرق الأوسط» بعمان بعد ان عاد من بغداد اخيرا ضمن وفد ضم عددا من الاطباء للاطلاع على الاوضاع الصحية في العراق: ان المستشفيات تعاني من كثرة عدد المراجعين وعدم توفر الادوية والاجهزة الطبية اللازمة وان 20 طفلا عراقيا يموتون يوميا.

إنجاز مرسى الزوارق في مدينة «الفاو» العراقية

● انجزت شركة الفاو العراقية لمشاريع الري والاستصلاح في البصرة، اعمال تحسين وتوسيع مرسى الزوارق في مدينة الفاو في اقصى جنوب العراق المطلة على الخليج. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن المهندس ناصر حسين مدير فرع الشركة في البصرة قوله لاذاعة بغداد ان كوادر شركته اكملت فتح السداد القاطعة لتهيئة المرسى للتشغيل بعد انجازها اعمال دق الركائز الجديدة للقناة الجنوبية واعمال التكسية الحجرية. واضاف ان العمل في المشروع تضمن انشاء 20 سلما لنقل الاسماك من المرسى الى احواض التسويق وتوسيع القناة الشمالية والجنوبية من عرض 20 الى 40 مترا.

مصر والسودان يستأنفان رحلات البواخر النيلية

● اعلنت وكالة الانباء السودانية الرسمية امس ان السودان ومصر وقعا اتفاقا يقضي باستئناف خدمة البواخر النيلية بين الدولتين خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. واضافت ان لجنة فنية وقعت اول من امس على الاتفاق في القاهرة لاستئناف خدمة نقل الركاب والبضائع بين ميناءي حلفا السوداني واسوان في مصر. وكانت الخدمة عبر بحيرة ناصر توقفت في سبتمبر (ايلول) عام 1994 عندما توترت العلاقات بين الدولتين.

ووصف الجانبان استئناف هذه الخدمة بانها علامة على تحسن العلاقات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

قادة الدول غادروا طهران بمكاسب ومغانم

القمة الإسلامية الثامنة تكرس سياسة الاعتدال وتعبد الطريق الوسط

طهران: من محمد صادق الحسيني

بانعقاد الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامية في طهران تكون ايران ومعها العالم الاسلامي بدوله وحكوماته وقواه الاساسية قد انتقلت من دون شك الى حالة جديدة من التعامل في ما بينها يمكن وصفها بحالة التعامل «المدني» بعدما كانت الحالة السائدة حتى الامس القريب مما يمكن وصفه بحالة التعامل «النظامي» وبعيدا عن القرارات التي اتخذت والخطابات التي القيت فإن ما حصل على هامش المؤتمر كان هو العلامة الابرز في التحول الجاري هذه الايام في ايران وحولها.

فطهران كما عرفها الكثيرون على مدى الثمانية عشر عاما الماضية لم تكن هي نفسها طهران التي تزينت وتهندست واعتدلت ونمقت خطابها السياسي والاعلامي خلال ايام المؤتمر. وطهران الجديدة هذه ليس في نيتها العودة الى سالف عهدها مع العالم المحيط كما ان العالم الخارجي لن يعاملها من الان فصاعدا الا انطلاقا من موقفها الجديد.

طهران الجديدة افتت من دون مواربة بضرورة الاعتدال في الدين والسياسة والاجتماع ودعت بلا تردد الى قيام امة الوسط من جديد سواء رغب في ذلك اصحاب سياسات الافراط والتفريط فيها أم لم يرغبوا.

طهران الجديدة التي ظهرت في القمة الاسلامية بات مطلوبا منها حتى العام 2000 في الاقل ان تتحدث وتتصرف بلغة الوسط والاعتدال وان تشكل القاسم المشترك بين سياسات الدول الاعضاء اذا ما ارادت حقا ان تقود منظمة المؤتمر الاسلامي على مدى السنوات الثلاث القادمة كما فوضها الدول الخمس والخمسون الاعضاء في المنظمة.

والذين تابعوا المداولات والمباحثات والمفاوضات الثنائية والمتعددة التي جرت في المتن كما في الحاشية يجمعون على ان ما جرى هو نوع من الاستفتاء على طهران، مقابل قبولها باللغة الجديدة.

صحيح ان احدا لم يتخل عن مبادئه خلال تلك المداولات، فلا طهران نبذت مرتكزات نظامها وفي مقدمتها ولاية الفقيه، ولا زوارها من قادة الدول وزعمائها كفوا عن سياساتهم وافكارهم بشأن النظام الاسلامي في ايران، لكن الذي جرى كان اشبه بصيغة «الزواج المؤقت» المشروع والشرعي، اذا صح التعبير، بين الطرفين استدعتها الضرورات والمستجدات حفاظا على المصالح المشتركة التي باتت في مهب الرياح خلال السنوات القليلة الماضية فان يحضر مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي بنفسه ليترأس جلسة افتتاح المؤتمر معناه انه قبل بالتعايش مع الملوك والرؤساء والزعماء المجتمعين في المنظمة الاسلامية الذين لم تكن لتقبل بهم طهران ولاية الفقيه ولا بمنظمتهم دون حصول تغييرات جوهرية. كما ان قبول الملوك والرؤساء والقادة بالحضور الى طهران وقبول قيادتها للمنظمة لثلاث سنوات قادمة معناه ايضا انهم قبلوا بطهران ولاية الفقيه دون حصول تغييرات جوهرية في سياستها.

وهكذا سادت لغة «الحضاريين» كما سماها الرئيس الايراني محمد خاتمي وهو يخاطب عمرو موسى وزير الخارجية المصري، لتكون الوسيلة للبحث عن حلول «انسانية ومنطقية» للخلافات والاختلافات.

كما سادت لغة المكاشفة والدبلوماسية الشفافة بين المتحاورين عندما اعلنت طهران ولاول مرة بهذا الوضوح انها «ليست بصدد فرض سياساتها على احد او دولة بخصوص التسوية الشرق اوسطية رغم معارضتها المبدئية لها»، كما انها «ليست بصدد الربط بين علاقاتها الثنائية مع الدول الاسلامية وبين الموقف من الكيان الصهيوني» وبالمقابل فقد «سحبت» مصر وغيرها من كبريات الدول العربية والاسلامية «اية شروط» لعودة العلاقات الطبيعية بينها وبين ايران مكتفية «بسماع اجوبة شافية على بعض علامات الاستفهام».

في مؤتمر طهران اذن جربت 55 دولة اسلامية كيف تتعايش مع بعضها البعض دون ان يتخلى احد عن مبادئه، بعيدا عن لغة السيف والمقاطعة والعزل والاقصاء.

لقد جرب المسلمون على هامش دورة طهران التي سميت بدورة «عزة، حوار، مشاركة» وربما للمرة الاولى على الاقل بهذه الشفافية كيف يختلفون متعايشين لا متحاربين.

نعم لقد قبلت طهران ان يصدر من على منبرها خطاب سياسي يدعم عملية السلام في الشرق الاوسط ويتمسك باسس ومرجعية مدريد لهذه العملية على رغم تسجيل ايران «تحفظها» على ذلك.

كما قبلت دول عربية واسلامية عديدة بالمقابل قيادة طهران للمؤتمر الاسلامي رغم «تحفظها»، واضطرت لسماع ما لا ترغب في سماعه عن «المجتمعات المدنية» وضرورة اشاعتها في البلدان الاسلامية.

لقد تعلم المؤتمرون جميعا كيف يختلفون بصورة «حضارية» وكيف يؤجلون ما لا يمكن حله الان من الاختلافات الى المستقبل حفاظا على وحدة الموقف المطلوبة امام التحديات المشتركة.

وهكذا طالب اكثر من طرف متخاصم «بنسيان الماضي وطي صفحته وفتح اخرى جديدة مكانها»، فيما طالب اخرون بضرورة «الجلوس المباشر على طاولة المفاوضات ووضع اطر واضحة للحوار والمكاشفة للخروج بتسويات للملفات العالقة».

عندما سألنا وزيرا كبيرا في حكومة خاتمي عن كيفية الجمع بين معارضة بلاده الشديدة لاية علاقة مع دولة اسرائيل وبين العلاقة الجيدة مع حكومة انقرة المتهمة بتعريض امن العديد من الدول الاسلامية للخطر بسبب تحالفها العسكري والامني مع اسرائيل قال «اننا نمارس سياسة تحمل السياسة التركية في هذا السياق حرصا على دولة تركيا المسلمة لا اكثر».

وهكذا قال عمرو موسى ردا على اسئلة الصحافيين عن سبب عدم ادانة تركيا بالاسم عندما تساءل «لماذا نكتسب عدوا جديدا؟ نحن اردنا ادانة اسرائيل هنا، فيما تركيا دولة مسلمة كبيرة، يجب ان نبذل جهدنا لاستعادتها الى جانبنا».

وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بدوره قال: «نحن لا نعادي العراق بل نريد عودته سالما معافى، وخلافنا هو مع نظامه الذي يجب ان يقبل اولا بالقرارات الدولية وينفذها، وبعد ذلك اهلا وسهلا به».

ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من جانبه اعلن انه «حرصا على انجاح سياسة التطبيع مع طهران فقد قررنا سحب كافة مشاريع القرارات التي تعكر صفو العلاقة مع جارتنا الشقيقة ايران من المؤتمر مفضلين مناقشتها مع الجانب الايراني مباشرة».

دولة الامارات العربية المتحدة هي الاخرى فضلت عرض خلافها مع ايران في رسالة خطية من الشيخ زايد الى محمد خاتمي.

حتى واشنطن صاحبة افكار الاحتواء والحظر والعزل اضطرت هي الاخرى تحت وطأة سياسة التعايش والقبول بالآخر والتداول بالافكار عبر الحوار المفتوح الذي كان سائدا في طهران ان تعلن غداة انعقاد المؤتمر انها على استعداد «لمحاورة طهران والاستماع الى شكاواها».

انها «فلسفة الشرق»، كما سماها الرئيس اللبناني الياس الهراوي وهو يصف رسالة الرئيس خاتمي الى المؤتمر والتي تمنى الهراوي «ان تعتمد اطارا عاما في تنظيم العلاقات العامة بين بلدان العالم الاسلامي».

المحللون السياسيون على العموم يرون في حصيلة اجتماعات قمة طهران الاسلامية الثامنة، انعكاسا واقعيا لحال الامة ومزاجها العام الذي بات اقرب ما يكون الى حال امة الوسط القرآنية، وهي الحال «الخاتمية»، التي عبر عنها الرئيس «المدني» محمد خاتمي عندما دعا المؤتمرين الى العودة الى عهد «مدينة النبي» و«الوطن الاسلامي المشترك» اذا ما اردنا فعلا لمجتمعاتنا ودولنا ان تنهض بمسؤولياتها العالمية ونحن ندق ابواب القرن الواحد والعشرين.

الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني يؤم مجموعة من المصلين يتقدمهم الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في طهران امس (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربيعي

حياة الإنسان = 176 دولارا!!

العراق يستغرب من «الجلبة» التي يثيرها الأردن بسبب اعدام اربعة طلبة اردنيين بتهمة تهريب مواد بقيمة 670 دولاراً اميركياً.

الاستغراب العراقي مفهوم تماما، فماذا يعني اعدام اربعة طلاب اردنيين في بلد لا يعرف إلا الله كم عدد الذين اعدموا فيه. وكم عدد سجناء الرأي داخله، وكم من ملايين العراقيين يعيشون خارج وطنهم هرباً.

هل الطلبة الأردنيون الأربعة أغلى من حسين كامل وشقيقه وهما ازواج بنات الرئيس. وهل هؤلاء الطلبة أهم من وزير الصحة الذي وجده اولاده مقطعا داخل كيس في حديقة منزله ابان الحرب العراقية الايرانية. وهل هم أغلى من الاف من شباب العراق الذين جرتهم القيادة العراقية الى حروب عدمية فماتوا او تشوهوا أو فقدوا.

الانسان أيها السادة في العراق الذي «يواجه الامبريالية» ويسعى لتحرير فلسطين لا قيمة له، ولذلك فعليكم عدم الاحتجاج على ممارسة يومية يقوم بها النظام العراقي.

اذا وزعنا مجموع السرقات المزعومة التي اعلنها النظام العراقي ضد الشباب الأردنيين ستكون حصة كل منهم مائة وسبعة وستين دولارا وخمسين سنتاً، فسبحان الله كم ان حياة الانسان رخيصة، وسبحان الله كم مسؤول عراقي سيعدم لو تم توزيع السرقات التي مارسها النظام من ميزانية الدولة، وكم مسؤول امني وسياسي سيعدم بسبب نهب دولة الكويت وتجريدها من كل شيء ابان الاحتلال.

لقد حذرنا وحذر معنا كل العراقيين المخلصين لوطنهم من ممارسات النظام القمعي، ولكن البعض ما زال لا يفرق بين نظام استبدادي، وبين شعب يمارس عليه النظام الاستبداد كل يوم. وليت بعض من هم خارج العراق يتوقفون عن دعم نظام بغداد وتشجيعه وهم بعيدون آمنون بينما يعيش العراقيون جحيماً حقيقياً. وليت بعض الأردنيين في بعض صحافة الأردن يتعلمون شيئا من آخر مسلسلات القمع ضد طلبة اردنيين نتمنى لهم الرحمة.

إيران أبرز الرابحين في قمة طهران وجماعات العنف والإرهاب أكبر الخاسرين

لندن: من أمير طاهري

مثلها مثل سائر المساعي الدولية انتهت القمة الاسلامية التي عقدت في طهران برابحين وخاسرين. ولعل الكاسب الأول هو العالم الاسلامي بصفة عامة، إذ ساعدت القمة في تحسين صورته.

ويلاحظ من خلال اعمال المؤتمر غلبة اللهجة المعتدلة واللغة الواقعية المتزنة للبيان الختامي اضافة الى اختفاء ظاهرة المقاطعة والانسحاب بعكس ما توقع بعض الذين يحاولون مساواة الاسلام بصفة عامة بالتطرف والتشدد.

ومجرد عقد القمة الاسلامية الأخيرة في طهران التي ظلت لقرابة العقدين من الزمان مركزا للتشدد والتطرف، اثار مخاوف ثبت في نهاية الأمر عدم وجود مبرر لها.

وفي اطار نجاح هذه القمة ظهر كاسب آخر هو الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي. فقد صوت عشرون مليون ايراني في مايو (ايار) الماضي للرئيس خاتمي الذي نافسه على مقعد الرئاسة مرشح محسوب على تيار التشدد. وفاز خاتمي هذا الأسبوع ايضا بأصوات كل زعماء العالم الاسلامي تقريبا، فقد ورد اسمه في البيان الختامي للقمة كرئيس للمؤتمر خلال السنوات الثلاث المقبلة. ويعني هذا بوضوح ان خاتمي، وليس المرشد الايراني علي خامنئي، هو الذي يعتبر في نظر العالم الاسلامي الطرف المحاور والمناقش الرئيسي.

ونال خاتمي ايضا استحسان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي أشاد به كشخص يمكن التعامل معه واضعا خامنئي جانبا خروجا على العرف الدبلوماسي. وفي سياق عام ايضا، فان ايران تعد كاسبا رئيسيا. فقد أثبتت ان بامكانها استضافة المناسبات العالمية الكبرى مثل القمة الأخيرة، وذلك رغم ظهور بعض الهفوات الصغيرة مثل تسرب مياه الأمطار الى قاعة المؤتمر من سقفها وانقطاع التيار الكهربائي لمدة ست ساعات وتغيير موقع المؤتمر. كما اضطرت السلطات الايرانية الى اغلاق مدينة طهران (12 مليون نسمة) منعاً لحدوث أي اعمال استفزازية من جانب المجموعات المتطرفة الموالية لبعض رجال الدين المتشددين.

ولعل اكبر مكسب لايران يتمثل في رفض القمة بالاجماع لقانون داماتو الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات غير الأميركية المتعاملة مع ايران في مجال الطاقة، وهو القانون الذي لم تتجاهله تماما ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون كما لم يدخل حيز التطبيق. لذلك فان ايران تنظر اليه كاهانة وعمل استفزازي.

وهناك ايضا المملكة العربية السعودية التي احتلت موقعها في قائمة الرابحين مؤكدة مجددا مكانتها كقوة رئيسية في العالم الاسلامي قادرة على ترقية ودفع حوار الحضارات. ويلاحظ كذلك اللهجة التي تم التعامل من خلالها في اعمال القمة وبادر بها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، في الكلمة التي القاها وتضمنت مجموعة من القضايا ابتداء من شجب الارهاب الذي يرتكب باسم الاسلام الى الموقف الثابت من قضية القدس المحتلة.

ومصر ايضا كانت بين الأطراف الرابحة إذ أدانت القمة بالاجماع الارهاب الذي يمارس باسم الدين، ودعت دول العالم الى عدم توفير المأوى للارهابيين. وهذا بالضبط ما طرحه قبل اسبوع الرئيس المصري حسني مبارك الذي لم يحضر اعمال القمة.

وكان مبارك قد أشار في هذا السياق الى عدة دول غربية، خصوصا بريطانيا، يستخدمها الارهابيون قواعد لنشاطهم. ورغم ان القمة لم تحدد دولة بالاسم فان الدول المعنية واضحة. وقطر ايضا من الدول التي خرجت رابحة من قمة طهران. وكانت الدوحة قد استضافت قبل اسبوعين القمة الاقتصادية لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط. وانتهت قمة طهران بقبول عرض قطر لاستضافة القمة الاسلامية المقبلة عام 2000.

والأهم من ذلك هو استضافة الدوحة لمؤتمر يجمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في مارس (آذار) المقبل. ويلاحظ هنا انه جرى بذلك تجاهل حقيقة ان قطر اصبحت من اقرب الدول الصديقة لاسرائيل في منطقة الخليج.

ومنظمة المؤتمر الاسلامي نفسها تعد من أبرز الرابحين ايضا، فقد تعهدت اكثر من عشرين دولة بدعم ميزانية المنظمة. ورغم انه من المستبعد ان تحصل المنظمة على مقعد في مجلس الأمن الدولي فانها تعتبر مناقشا ومحاورا رئيسيا في مجموعة من القضايا.

ومن الرابحين ايضا، الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني. فرغم انه فشل في المشاركة في القمة كممثل لافغانستان، فان حظي باستقبال طيب وعومل كرئيس دولة وسمح له بالحضور كمراقب، ما أتاح له فرصة الحديث مع اكثر من عشرين رئيسا شاركوا في اعمال القمة.

اما بالنسبة للخاسرين، فان اسرائيل تتصدر القائمة، إذ كانت تأمل ان تعكس قمة طهران صورة سلبية عن الاسلام سعياً لتبرير السياسات المتشددة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وعندما فشل هذا المسعى لجأت اسرائيل الى اسلوب التشويش بتسريب انباء عن زيارة وفد فني اسرائيلي الى ايران خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وينبغي ادراج الولايات المتحدة في قائمة الخاسرين. إذ ان القمة اظهرت ان سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبعها واشنطن لم تعد صالحة وان ادارة الرئيس كلينتون لا تملك سياسة يمكن الاعتماد عليها تجاه منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

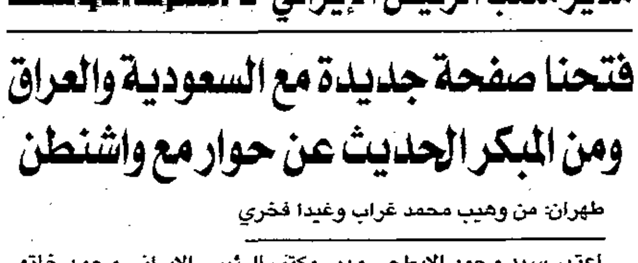
وتضم قائمة الخاسرين العراق، الذي فشل في كسب تأييد لطلبه برفع العقوبات المفروضة عليه من الأمم المتحدة خلال ستة اشهر. ويمكن القول ان غالبية الدول المشاركة في القمة ترى انه لا بد للعراق من تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن قبل رفع العقوبات نهائيا.

وليبيا ايضا من مجموعة الدول الخاسرة، إذ خرجت من القمة الاسلامية دون ان تنجح في كسب الدول المشاركة لرفع العقوبات المفروضة عليها من مجلس الأمن. ولا شك ان طرابلس ابدت ارتياحها تجاه القانون داماتو الذي يشمل ليبيا ايضا الى جانب ايران.

وتضم القائمة ايضا السودان، إذ فشلت الخرطوم في كسب التأييد الذي سعت للحصول عليه في ما يتصل بمسألة العقوبات المفروضة عليها. ويذكر ان وزيرة خارجية الولايات المتحدة، مادلين اولبرايت، دعت الى تغيير النظام الحاكم في السودان في لقاء أجرته مع قادة المعارضة السودانية في اوغندا اخيرا. ويمكن القول ان قمة طهران ابرزت العزلة المتزايدة التي يعاني منها النظام السوداني الحاكم وسط دول العالم الاسلامي.

خسرت ايضا حركة طالبان الافغانية التي سعت الى المشاركة في القمة كحكومة شرعية لأفغانستان، إذ ان ممثلي الحركة لم يمنحوا حتى تأشيرة دخول لإرسال ممثلين عنها للحضور كمراقبين.

ومن أكبر الخاسرين ايضا الجماعات التي تمارس العنف والارهاب باسم الدين في عدد من الدول الاسلامية. فقد اعتبرت بعض هذه الجماعات مثل «الجماعة الاسلامية المسلحة «في الجزائر» و«الجماعة الاسلامية» المصرية بالاضافة الى مجموعات اخرى مشابهة في ليبيا ودول اخرى، جماعات منبوذة.



مدير مكتب الرئيس الإيراني لـ الشرق الأوسط

فتحنا صفحة جديدة مع السعودية والعراق ومن المبكر الحديث عن حوار مع واشنطن

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

اعتبر سيد محمد الابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي «ان قمة طهران تعد ناجحة لأن المشاركين فيها اعتمدوا على آرائهم الخاصة بهم تجاه مختلف القضايا».

وقال الابطحي لـ«الشرق الأوسط» في معرض رده على سؤال حول ظهور موقفين مختلفين للسياسة الايرانية في الجلسة الافتتاحية «انا اعتقد انه في كل المجتمعات توجد آراء مختلفة، ولا اعتقد ان خطاب الرئيس خاتمي يختلف عن خطاب مرشد الثورة خامنئي لأن الخطابين كانا يتناولان مجالين مختلفين» وحول فتح صفحة جديدة من العلاقات مع السعودية من خلال قمة طهران، قال «اعتقد اننا فتحنا صفحة جديدة ولقد سادت المباحثات اجواء ايجابية جدا». واضاف «ان الرئيس خاتمي ركز خلال لقائه مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على اهمية استمرار العلاقات الايجابية بين البلدين واعتقد ان الأمير عبد الله غادر ايران سعيدا بنتائج القمة».

ومن جهة اخرى قال الابطحي «ان الرئيس خاتمي عقد لقاء ايجابيا جدا مع وزير خارجية مصر عمرو موسى وعبر الرئيس خلال اللقاء عن توجهه لتحسين علاقات ايران بمصر».

وحول اللقاءات التي اجراها الرئيس خاتمي مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري، قال الابطحي «ان الرئيس خاتمي ركز خلال اللقاء على ان بلاده تقف مع الدولة اللبنانية وتعمل معها بالاضافة الى ان ايران ستتعامل مع كل الفئات اللبنانية بمختلف اديانها ومذاهبها».

وقال الابطحي ان الرئيس خاتمي ابلغ ضيوفه من قادة الدول الاسلامية «ان ايران بصفتها رئيسة للقمة خلال السنوات الثلاث المقبلة ستسعى الى تعزيز دور منظمة المؤتمر الاسلامي وحل الكثير من المشاكل القائمة».

وحول اللقاء الذي تم بين الوفد العراقي برئاسة طه ياسين رمضان والرئيس خاتمي، قال «لقد تم الحديث خلاله حول تعزيز العلاقات المستقبلية وتصحيح ما مضى ويلزمنا في عصرنا الحالي ان نجلس سوياً لحل مشاكلنا لأنه لن يستطع غيرنا حل مشاكلنا».

وقال «ان صفحة جديدة من العلاقات الايرانية ـ العراقية قد بدأت منذ فترة».

وحول اللقاء الذي تم بين الرئيس خاتمي ووزير خارجية الامارات راشد عبد الله النعيمي قال الابطحي «ان اللقاء كان بناء وايجابيا تم التركيز فيه على انه لا يمكن حل مشاكل المنطقة العربية إلا من اطراف القضية انفسهم بما في ذلك ايران والامارات. واكد خاتمي استعداده للقاء رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في اي مكان وزمان لحل القضايا الثنائية وليس لغيرنا حق المبادرة في حل القضية لا اميركا ولا غيرها».

وردا على سؤال حول المبادرة الأميركية الأخيرة لبدء حوار مع ايران، قال الابطحي «اعتقد ان الوقت ما زال مبكرا للحديث في هذا الموضوع».

وقال الابطحي «ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على الكثير من الدول حتى لا تشارك في قمة طهران وقد اعلمنا ضيوفنا بذلك لانهم كانوا يسعون لعدم انجاح القمة ومع ذلك فشلت المحاولة الأميركية لافشال قمة طهران».

ورداً على سؤال حول بروز ايران كالكاسب الأول من القمة، قال الابطحي «لقد عملنا من اجل ان يكون الكاسب الأكبر هو العالم الاسلامي وليس ايران وحدها».

جاك شيراك كاد يكون أحد ضحايا حادث القطار

حراسة مكثفة على كارلوس خلال محاكمته والتهم تشمل قتل 16 شخصا في فرنسا

باريس: من شكري نصر الله

بدات في باريس امس محاكمة ايليش سانشيز، الفنزويلي المعروف عالميا باسم كارلوس والذي تحول الى أسطورة في السبعينات والثمانينات في عالم الارهاب. ويواجه خمس تهم قتل واعتداء ارتكبها في فرنسا او ضد فرنسيين اسفرت عن مقتل 16 شخصا اهمها حادثة قطار «لو كابيتول» بين باريس ومدينة تولوز جنوبي فرنسا في مارس (اذار) 1982، والتي قتل فيها خمسة اشخاص. وكان من المفترض ان يكون جاك شيراك، الرئيس الفرنسي الحالي، ورئيس الحزب الديجولي آنذاك من بين ركاب القطار لكنه الغى رحلته لأسباب خاصة.

وصل كارلوس محكمة الجنايات في باريس في الساعة 11,45 وسط حماية امنية مشددة حيث بدات محاكمته في الساعة الواحدة ظهرا.

ونقل كارلوس صباحا من زانزنته في سجن فرين الى قصر العدل على متن شاحنة للسجناء واكبها اثنان من سائقي الدراجات وثلاث عربات تقل رجال شرطة مسلحين. وكان كارلوس (48 عاما) يرتدي سترة وقميصا فاتح اللون ووشاحا الوانه زاهية. وخط الشيب شعره وشاربيه. وغطى عينيه بنظارة، وتبادل قبل بدء الجلسة كلمات بصوت خافت مع محاميته ايزابيل كوتان بير. وظهر في الجلسة وهو مرتاح غير قلق.

وهذا هو اول ظهور علني لكارلوس منذ عام 1994 عندما خطفه عملاء جهاز مكافحة التجسس الفرنسيون من الخرطوم. وتقرر في خطوة غير معتادة تعيين حراس من الشرطة على مدار الساعة للقضاة والمحلفين.

والتهمة التي بدات محاكمته بها هي حادثة قتل اثنين من رجال مكافحة التجسس الفرنسيين ولبناني اسمه ميشال مكربل الذي يعتقد انه كشف مكان وجود كارلوس لرجال المكافحة الفرنسيين. وبسبب هذه التهمة حكم على كارلوس غيابيا بالسجن مدى الحياة. وبدأت الاجهزة الفرنسية تبحث عنه، خصوصا بعد حادث التفجير الذي وقع في شارع ماربوف القريب من شارع الشانزيليزيه، واسفر عن مقتل سيدة، واصابة عدد كبير بجراح.

وكاد هذ الحادث بملابساته الغريبة ان يؤدي الى ازمة دبلوماسية كبرى بين فرنسا واحدى الدول العربية التي نكرت الصحف في حينه انها وراء المتفجرة التي استهدفت المجلة العراقية الميول.

وطبقا لاحصاءات اوروبية، فان كارلوس متهم باكثر من 20 حادثة تفجير وقتل وارهاب في اوروبا بين 1973 و1984 ابرزها هجوم بالبازوكا على طائرة العال الاسرائيلية في مطار اورلي بباريس في يناير (كانون الثاني 1975) لم يسفر عن سقوط قتلى، واحتجاز 11 من وزراء النفط في اجتماع لمنظمة «اوبك» في فيينا واكثر من 60 رهينة اخرى.

ورغم ان محاكمة كارلوس في باريس جرت غيابيا عام 1975 الا ان وجوده في احد السجون الفرنسية في فرنسا منذ عام 1994 اتاح الفرصة لمحاكمته من جديد.وندد الملقب «كارلوس» الذي يلقب ايضا بـ«الثعلب» اثناء الجلسة الاولى من محاكمته في محكمة الجنايات في باريس، بهذه المحاكمة معتبرا اياها بانها غير قانونية.

وقال بصوت هادئ وباللهجة السائدة في اميركا الجنوبية، انه يعتبر نفسه «محتجزا» منذ ثلاث سنوات ونصف السنة وبالتالي فإن محاكمته غير قانونية. واضاف: «ان القضاء الفرنسي انكر حق محاكمتي رغم لحترامي له»، وتابع قائلا «قانونيا انا لست في فرنسا» في اشارة الى ظروف القاء القبض عليه في السودان. وحمل كارلوس ايضا على احد المحامين من فريق الادعاء المدني، فرنسيس سبينر، وقال انه «ناشط صهيوني رجعي».

وبعد ان اعرب عن «احترامه» لعائلات الشرطيين اللذين قتلا العام 1975، اعتبر ان اقامة ادعاء مدني تابع لمنظمة (اس.او.اس. اتانتا) «غير مقبول» واضاف «ان جمعية اس.او.اس. اتانتا تستغل ماسي (اهالي) الضحايا». وتتكون لجنة المحلفين من ست نساء وثلاثة رجال.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير يتابع دراسته العسكرية في العراق عندما علم بوجود كارلوس فيه. وكان كارلوس قد اصبح عبئا على بغداد. وعندما قام البشير بانقلابه طلب استضافة كارلوس في الخرطوم. وعلم الفرنسيون ان كارلوس موجود في السودان، فارسلوا في طلبه. وطبقا للفرنسيين فان رجال مخابراتهم تمكنوا من اختطافه والمجيء به الى باريس لمحاكمته، لكن مصادر اخرى تقول ان السودان سلم كارلوس لفرنسا مقابل امتناع فرنسا عن خوض الحرب الاعلامية والاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد النظام السوداني.

سجل كارلوس الارهابي

كارلوس

1968: درس في موسكو حيث لجرى علي الارجح اول اتصال مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

1966: انتقل الى لندن مع عائلته

21 ديسمبر 1975: احتجز 70 من اعضاء الاوبك رهائن في فيينا

1979 ـ 1983: استقر في بوادبست

1973 ـ 1975: تفجيرات في لندن وباريس

1983 ـ 1991: في دمشق

1970 «ايلول الاسود» اثر مهاجمة قواعد الفلسطينيين

كارلوس اليتش راميريز سانشيز

كراكاس (فنزويلا) 12 اكتوبر 1949 ولد اليتش راميريز سانشيز وكنيته (كارلوس)

1994 اعتقل في باريس

1993: وصل للسودان
15 اغسطس 1994: اعتقل في السودان من قبل للخابرات الفرنسية

12 ديسمبر 1997 بدء المحاكمة

هجمات كارلوس الارهابية (منسوبة له او تبناها هو)

باريس
15 سبتمبر 1974
شارع سان جيرمان
قتيلان و34 جريحا
27 يونيو 1975
شارع توليه
3 قتلى بينهم شرطيان
22 ابريل 1982
شارع ماربوف
قتيل و63 جريحا

25 اغسطس 1983: برلين الغربية قتيل و23 جريحا

المانيا

فرنسا

النمسا

21 ديسمبر 1975
فيينا 3 قتلى

29 مارس 1982
قطار باريس ـ تولوز 5 قتلى و77 جريحا

31 ديسمبر 1983
قطار مرسيليا ـ باريس ـ مرسيليا
قتيلان و40 جريحا
3 قتلى و11 جريحا

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

إذاعة روسية تدعي أن يلتسين تعرض لتقلص بشرايين الدماغ

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نقلت اذاعة «اصداء موسكو» عن مصدر طبي روسي امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اصيب أخيرا بتقلص في شرايين الدماغ بسبب التعب الشديد والارهاق إلا ان الكرملين نفى ذلك.

المصدر الطبي الذي طلب تحاشي ذكر اسمه قال ان الرئيس الروسي أصيب في تاريخ لم يحدده «بتقلص عنيف في شرايين الدماغ بسبب التغير المفاجئ في الطقس والتعب الشديد والارهاق، ويضاف الى ذلك نزلة البرد لكن وضعه يتحسن الآن» ومما يذكر ان المصادر الرسمية الروسية كررت ان سبب المرض الذي أدى الى نقل يلتسين لمصحة بارفيخا هو «نزلة برد شديدة».

وبعد صدور كلام المصدر الطبي عن التقلص في شرايين الدماغ، بادرت الجهات الاعلامية في الكرملين الى نفي هذه المعلومات.

من ناحية ثانية نقلت وكالة انترفاكس عن سيرجي ياسترجمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي أن يلتسين سيصوت غدا في انتخابات في المجلس المحلي لموسكو، من دون ان يخرج من المصحة وسينقل صندوق خاص له للتصويت.

نجل القذافي مصر على اصطحاب نمريه خلال دراسته في فيينا

فيينا ـ ا ف ب: رفض سيف الاسلام احد ابناء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ان يترك في ليبيا نمرين من البنغال يحملان اسمي «بارني» و«فريد» اللذين يعتبرهما من «الحيوانات الاليفة»، فجاء بهما الى فيينا حيث يتابع دراسته ووضعهما في حديقة للحيوانات مؤقتا. وقال في مقابلة مع صحيفة «نيوز» الاسبوعية النمساوية «لقد اشتريتهما من حديقة للحيوانات في ميلان (ايطاليا) بقيمة 15 الف دولار وترعرعا معي». واضاف «لم ارغب في الافتراق عنهما ووجدت لهما مكانا صغيرا في فيينا وازورهما كل يومين في حديقة للحيوانات في شونبرون حيث اقدم لهما الطعام واداعبهما».

وكانت اقامة سيف الاسلام القذافي (25 عاما) في فيينا تثير ازمة دبلوماسية بين طرابلس وفيينا الشهر الماضي بعد ان رفضت الشرطة النمساوية في نوفمبر (تشرين الثاني)، تمديد اقامته في البلاد. ووافقت وزارة الخارجية النمساوية على تمديد الاقامة بعد تهديد طرابلس باتخاذ اجراءات ضد اقامة النمساويين وتحركاتهم في ليبيا.

اهان انديكان وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي لـ «الشرق الأوسط»

لدينا اتفاقية مع السلطات العراقية تسمح لتركيا بعمليات عسكرية قصيرة في الشمال

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

اكد اهان انديكان وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية ان بلاده ستمضي قدما في تعاونها العسكري مع اسرائيل بغض النظر عن المعارضة العربية لها.

وقال الوزير التركي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش قمة طهران ان ذلك التعاون ليس موجها ضد اي دولة، وهو تعاون في مجال التدريب العسكري فقط.

واشار انديكان من جانب آخر الى ان القوات التركية ستستمر في تنفيذ عملياتها داخل الاراضي العراقية ما دامت السلطات العراقية عاجزة عن فرض سيطرتها على بعض اجزاء العراق. وقال ان لدى تركيا اتفاقية مع العراق عام 1979 تسمح لهم بعمليات عسكرية قصيرة في الشمال. وقال: «عندما تنجز قواتنا عملها في تعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني الارهابي سوف تعود وتنسحب الى اراضيها».

وحول العلاقات مع سورية، قال انها «لم تصل الى طريق مسدود وان العلاقات معها مستمرة». وذكر ان هناك وفدا سوريا رفيع المستوى سيزور تركيا خلال شهر لبحث المشاكل المشتركة. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظر تركيا الى القرارات التي اتخذتها قمة طهران؟

ـ اننا ندعم قراراتها بشكل تام مع العلم انه كان لدينا تحفظات على بعض مشاريع القرارات خاصة التي تقدمت بها مجموعة الدول العربية في ما يتعلق بالتعاون العسكري مع اسرائيل وقضية العراق واحترام سيادته. ومع ذلك فنحن نتفق مع قرارات القمة حول القضايا الاخرى.

● هل كان لكم شروط في ما يخص صياغة قرار القمة بشأن تعاونكم مع اسرائيل؟

ـ كانت هناك في البداية صياغات قدمتها سورية والعراق رفضناها بالتأكيد خلال الاجتماعات التحضيرية. ولم نستطع القبول بها وعدلت الصياغة في ما بعد من خلال تدخل بعض اعضاء المجموعة العربية.

● لماذا حرصتم على تأكيد استمرارية تعاونكم مع اسرائيل رغم المعارضة العربية؟

ـ نعم اكدنا اننا سنستمر في التعاون العسكري مع اسرائيل بغض النظر عن المعارضة. ان لدينا بعض الاتفاقيات في مجال التدريب وهي ليست اتفاقيات عسكرية بالتحديد، وسنستمر في التعاون رغم قرارات القمة ويجب ان يكون معلوما ان هذا التعاون ليس موجها ضد احد او اي دولة اسلامية. انه تعاون في مجال التدريب فقط.

● ما هو تعليقكم على القرار الخاص بتأكيد القمة على احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه؟

ـ ان موقفنا واضح في هذه القضية ايضا. وكما تعلمون ليس هناك حاليا سلطة للحكومة العراقية على هذا الجزء من اراضيها في الشمال. انها اراض لا تخضع لسلطة احد، توجد فيها قبائل تقاتل بعضها البعض. وما يهمنا في الامر هو ان هناك قواعد تابعة لحزب العمال الكردستاني، واذا لم تكن هناك سلطة عراقية لضبط الامر في تلك المنطقة فمن سيفعل ذلك؟ وامام سقوط ضحايا من الاتراك يتراوح عددهم بين 7 الى 10 آلاف، لا احد يستطيع ان يطلب من تركيا ان تقف فقط لمشاهدة تلك الاحداث.

اننا لا نستطيع ان نفعل ذلك، ان علينا ان نحمي حدودنا ومواطنينا وهذا ما نعمله حاليا. وكل النشاطات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية هناك هي نشاطات وقائية ولفترة قصيرة. ونقوم حاليا بعملية اخرى هناك وبعدها ستنسحب قواتنا وتعود الى بلدها. ويعني ذلك اننا لا ننتهك سيادة العراق ولكن نحن نحاول القبض على مقاتلي حزب العمال وسنستمر في ذلك حتى تتمكن الحكومة العراقية في فرض سيطرتها على تلك المنطقة، وهذا يجب ان يكون واضحا.

لقد قمنا بهذه العمليات في الماضي ونقوم بها حاليا وسنستمر بها في المستقبل. ولدينا اتفاقية موقعة عام 1979 مع السلطات العراقية، قبلوا فيها قيامنا بعمليات قصيرة.

● هل اجريتم لقاءات مع الوفد العراقي على هامش القمة؟

ـ التقيت بهم وابلغونا بصورة غير رسمية اننا على حق وانهم يحاولون حل مسألة منطقة الحظر الجوي المفروضة على العراق. وابلغتهم ان على العراق ان يذهب الى الامم المتحدة لأنها الجهة الوحيدة القادرة على حل هذه المسألة.

● كيف ترون حل قضية الاكراد في تركيا؟

ـ ليست هناك قضية كردية في تركيا، هناك قضية حزب العمال الكردستاني. ولدينا مواطنون اكراد يتمتعون بكامل الحريات والحقوق وليست لهم اية مشاكل مع الحكومة التركية. اعود واكرر ان لدينا قضية حزب العمال المدعوم من بعض جيراننا.

● في الاطار السوري، هل يمكن ان نقول انكم وصلتم الى طريق مسدود معهم؟

ـ لا، علاقاتنا مستمرة معهم واعتقد انه خلال شهر من الآن سيزور تركيا مسؤولون رفيعو المستوى من سورية لبحث مشاكلنا المشتركة.

● بعض المراقبين اعتبروا ان تركيا كانت معزولة داخل قمة طهران وخرجت خاسرة منها؟

ـ لا يمكن لاحد ان يقول ان تركيا كانت معزولة، ان انظمة وقوانين منظمة القمة الاسلامية تنص على انه في حالة عدم الوصول الى اجماع حول بعض الموضوعات في الاجتماعات التحضيرية لن ترفع للاجتماع الوزاري او القمة. ولاول مرة خلال قمة طهران لم يحدث ذلك وهذا يعني ان الوضع سيستمر كذلك خلال القمة المقبلة.

● هل كان لديكم تردد في المشاركة في قمة طهران؟

ـ لا، ولكن كما تعلمون كان لدينا بعض الصعوبات مع الايرانيين ولكن الوضع يتحسن حاليا ونحن نتبادل السفراء ونعتقد ان الامور ستكون جيدة.

● هل تؤمن تركيا بالانفتاح الايراني الجديد الذي جاء به خاتمي؟

ـ ان الانفتاح سيساعدهم «وشأنهم ان يختاروا ما يريدون».

● هل يمكن ان تلعب تركيا دورا في تنظيم حوار ايراني ـ اميركي في ظل علاقاتها الجيدة مع واشنطن؟

ـ نحن دائما نسعى لكي يعم السلام والامن هذه المنطقة وهذا هو هدفنا الاساسي، لقد خسرنا نتيجة الازمة مع العراق ما يزيد على 30 مليار دولار على مدى السنوات الست الماضية. نحن لا نرتاح لان تكون منطقتنا منطقة مضطربة وربما نحن اول دولة تعمل من اجل انهاء الوضع القائم. وسنكون سعداء بان يحل كل من العراق وايران مشاكلهما سواء مع الولايات المتحدة او الامم المتحدة، وان تحل المشكلة مع سورية ايضا.

● هل طلب الايرانيون منكم الوساطة خلال محادثاتهم معكم على هامش القمة؟

ـ لم نتحدث حول هذا الامر.

● كيف يمكن لتركيا التوفيق بين نظامها العلماني وعضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي؟

ـ هناك توازن جيد منذ بداية القرن ونحن سعداء ان اكثر من 99 في المائة من سكان بلادنا مسلمون ومؤمنون وهناك اكثر من 70 الف مسجد في بلادنا. وفي الوقت نفسه نظامنا علماني. فهذه طريقتنا ونحن اخترناها ولا نجبر الآخرين على اتباعها. لكل منا حرية اختيار الطريق التي يريدها.

● هل يمكن لتركيا ان تلعب دورا لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط؟

ـ علاقاتنا مع اسرائيل علاقات تعاون للتدريب وسنكون سعداء اذا ما استمرت عملية السلام ووصلت الى نتائج جيدة. ونستطيع ان نساعد في هذا المجال.

● هل تشاركون الرأي بان الجانب الاسرائيلي يتحمل مسؤولية تعثر عملية السلام؟

ـ ان هذه قضية اخرى لا علاقة لقمة طهران بها.

تساؤلات محيرة...... (الراي)

الجيش تولى فرز الأصوات خوفا من الاضطرابات

ادعاءات متضاربة حول نسبة المشاركة في الانتخابات الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدا الاقبال ضعيفا على صناديق الاقتراع والانتخابات الرئاسية الموريتانية امس خاصة في العاصمة نواكشوط على مدى ساعات الصباح الاولى وربما كان الطقس السيئ دافعا اقوى للمقاطعة من دعوة احزاب المعارضة بجعل العاصمة «مدينة ميتة».

وشكلت توجونين، احد احياء العاصمة، استثناء من حيث نسبة المشاركة حيث لاحظت «الشرق الأوسط» وجود عدد لا بأس به من الناخبين بينما سجلت النسبة الاقل في السبخة هو الحي الذي دخلت المعارضة البرلمان عبره.

وبخلاف نواكشوط ونواذيبو كانت نسبة المشاركة كبيرة في الارياف وفي المناطق التي يؤثر فيها شيوخ القبائل الذين يساندون الرئيس ولد الطايع الذي رفض الادلاء باي تصريح بعد ان ادلى بصوته في احد مكاتب العاصمة. وبينما اكد احمد ولد ببانا، رئيس حزب الطليعة البعثي والرئيس الدوري لتكتل احزاب المعارضة، ان المقاطعة «نجحت» فان تحسن احوال الطقس في الساعات اللاحقة زاد من عدد المقترعين. ويشارك خمسة مترشحين في السباق نحو الرئاسة، الا ان ولد الطايع بد الاوفر حظا.

واعرب سيدي محمد ولد بوبكر الامين العام للحزب الجمهوري الحاكم عن اعتقاده بان نسبة المشاركة في عموم البلاد ستكون قوية «لان الشعب اعطى ثقته للرئيس معاوية». ورفض ولد بوبكر اتهامات المعارضة بحشد «ماكينة تزوير كبيرة لاعلاء نسبة المشاركة» وقال ان من زور في الانتخابات السابقة هو احزاب المعارضة اما نحن فندرك الفرق بين التأييد لرئيسنا والتزوير».

وجرت الانتخابات في ظل اجراءات امنية مشددة للغاية اذ كان بالامكان مشاهدة ارتال من سيارات التويوتا المحملة بالجنود في مفارق العاصمة الحساسة، خصوصا في الاحياء الشعبية. وكان الجنود يتولون فرز البطاقات والتأكد من ان المقترعين يحملون بطاقات هوية لدى دخولهم الى المكاتب، واسندت هذه المهمة للجيش خشية حدوث قلاقل او تعكير صفو الانتخابات كما قال ضابط موريتاني لـ«الشرق الأوسط».

وصوت الجنود في مكاتب خاصة في بعض احياء العاصمة. وكانت المعارضة دعت الجيش الى عدم التصويت وتقول انه يجب ان يظل حياديا. الا ان الجنود وبالاحرى الضباط يعتقدون «ان افراد الجيش هم في النهاية مواطنون عليهم ابداء رأيهم بحرية». وتعتقد المعارضة ان اصوات الجيش ستكون الى جانب النظام.

وزارة الدفاع الأميركية تتهم العراق بتحريك صواريخه والسعي لتفجير الأزمة

واشنطن: من محمد صادق

في مؤشر على تجدد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) مساء أول من امس ان العراق يواصل تحريك ما لديه من صواريخ ارض ـ جو. وقال المتحدث كينيث بيكون ان العراق مستمر في تحريك صواريخه من نوع سام بما فيها صواريخ «اس.ايه.2.اس» وهي الوحيدة المتوفرة لديه ويمكنها الوصول الى الارتفاع الذي تحلق عنده طائرة (يو ـ 2) الأميركية التي تقوم بمهمات الاستطلاع فوق العراق لصالح اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ووصف بيكون تحريك الصواريخ بانه «ينطوي في احد جوانبه على عمل عدواني». واشار الى ان العراق قام بتحريك هذه الصواريخ ايضا في ذروة الأزمة بينه وبين الأمم المتحدة.

وتتوقع اوساط عدة في واشنطن ان تندلع الأزمة من جديد في وقت قريب، في ضوء النتائج المتوقعة لمباحثات رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر مع المسؤولين العراقيين خلال زيارته الحالية لبغداد والتي لا ينتظر منها نجاح المسؤول الدولي في اقناع العراقيين بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية وهو ما يمكن ان يفجر الأزمة اذا ظل العراق مصرا على رفضه لهذا المطلب. وفي غضون ذلك اكد بتلر انه مكلف من مجلس الامن باقناع المسؤولين العراقيين بهذا المطلب. وقال في اول تصريح له عقب وصوله الى بغداد امس «ما الزمني مجلس الأمن بعمله هو بحث قضية الدخول.. يجب السماح للجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة بالذهاب الى اي مكان ورؤية اي وثائق او مقابلة اي شخص». واضاف بتلر انه سيبحث مع العراقيين كيفية انهاء ازمة مع مفتشي الامم المتحدة بشأن تفتيش ما يسمى «اماكن حساسة».

الدكتور عز الدين العراقي لـ «الشرق الأوسط»

قمة طهران أنهت الأزمة المالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأهلتها لدور أكبر في مواجهة التحديات

طهران: «الشرق الأوسط»

اعتبر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي ان قمة طهران الاسلامية التي اختتمت اول من امس حققت نتائج استثنائية في مقدمتها الدعم المالي الذي قدمه للمنظمة عدد من الدول الاعضاء ويقدر بحوالي 20 مليون دولار. وابلغ العراقي «الشرق الأوسط» ان هذا الدعم ساهم في خروج المنظمة من القمة وهي مؤهلة بشكل افضل على اداء دورها. واشار الى ان الدعم سيعجل بتنفيذ البرنامج الاصلاحي للمنظمة ويساعد على تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها المنظمة. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقويمكم لنتائج قمة طهران؟

ـ اعتقد انها حققت نتائج استثنائية بكل معنى الكلمة لعدة اعتبارات، اولها عقد القمة في طهران وثانية انعقادها في هذا الوقت بالذات، وانعقادها في طهران له دلالة كبيرة من حيث تقارب المسلمين مع بعضهم البعض رغم المكائد التي كانت تحيط بنا ونحن نحضر للقمة. لقد خرجت القمة بتوجهات واضحة ستدعم دور المنظمة التي منحت في هذه القمة دعما استثنائيا كانت تطالب به منذ مدة. وخرجت المنظمة من قمة طهران وهي مؤهلة للقيام بدورها بشكل افضل من الماضي.

● كيف ستتمكن المنظمة من لعب الدور الذي تحدثت عنه مع وجود مشكلة مالية فيها؟

ـ انهت قمة طهران الازمة المالية التي كانت تعاني منها المنظمة وهذا هو احدى النتائج الاستثنائية التي خرجت بها القمة، فخلالها فتح باب للتبرعات وتنافست الدول في التبرع وتم جمع ما يقرب من 20 مليون دولار.

● ما اهمية هذا التبرع بالنسبة للمنظمة؟

ـ الامر له دلالتان، الدلالة الاولى هي انها تمنح الثقة في المنظمة والثانية هي ان الدول الاسلامية وصلت الى قناعة بانه بعد مرور ثلاثين عاما على انشاء المنظمة هناك حاجة الى تطوير عملها لكي تساير التطورات العالمية. واهم تطور هو دخول القرن المقبل الذي سيكون قرن العلوم والتكنولوجيا وهو ما يمثل خطرا على القيم الروحية الاسلامية. ان المنظمة تسعى لان تقدم للعالم النموذج الذي ينبغي ان يكون عليه العالم الاسلامي والاخلاق الاسلامية.

● متى ستتمكن من تنفيذ برنامجك الاصلاحي في المنظمة؟

ـ ان الدعم الاستثنائي الذي حصلنا عليه في القمة سيعجل من حل مشكلة الديون التي تراكمت على المنظمة، وهذا ما سابدا به برنامجي وبعدها سنكون متحررين من هذه القيود ونعمل بايجابية لان الديون كانت تمثل هما كبيرا لنا في السابق، وسنعمل جاهدين لتحقيق الاهداف التي من اجلها انشئت المنظمة المتمثلة في تدعيم التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي بين الدول الاعضاء.

● ما هو في منظورك القرار الذي يعد الابرز في قمة طهران؟

ـ بلا شك، ان دعم المنظمة بالمال واقرار خطة العمل الجديدة يمثل نتيجتين بارزتين، لقد تم اقرار خطة العمل الجديدة التي قدمتها وتم الاتفاق على دراستها بشكل تفصيلي وآمل ان نتمكن خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية المنظمة من الخروج بنتائج ايجابية تمنح المنظمة فعالية اكبر.

● كيف ترون اهمية حضور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اعمال القمة الاسلامية؟

ـ هناك تعاون كبير بيننا وبين الامم المتحدة ومشاركة امينها العام في قمة طهران دليل على المصداقية التي تتمتع بها منظمة المؤتمر الاسلامي والاهمية التي توليها الامم المتحدة لها. وسنستمر في التعاون ذلك لاننا متمسكون بالشرعية الدولية وكل ما يتصل بقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن.

● الى اي مدى ترى ان قمة طهران اوجدت ارضية خصبة للمصالحات؟

ـ من الطبيعي ان تكون هناك اختلافات بين بعض الدول الاعضاء في المنظمة ذلك انها كيان كبير تشارك فيه 55 دولة ولكن العيب ليس في الاختلافات بل في عدم الحوار لحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية وفي ما يمثل منهجا سنعمل على السير وفقه لاستكمال توجهاتنا لتوحيد القلوب والحيلولة دون اللجوء الى العنف سواء كان العنف الكلامي او بالسلاح.

● ما هو تقويمكم لرئاسة ايران للقمة والدور الذي ستلعبه خلال رئاستها للمنظمة في السنوات الثلاث المقبلة؟

ـ سعدت برئاسة الرئيس محمد خاتمي للقمة خلال انعقادها في طهران وساكون سعيدا اكثر للعمل تحت رئاسته لما اظهره من براعة وقدرة في التعامل مع المشاكل التي احاطت بنا.

● ما هي حقيقة الخلاف الذي ظهر بين سورية وقطر قبل الجلسة الختامية؟

ـ المهم ان الخلاف تم حله، وانا لم احضر المناقشات التي جرت لحله لانه ليس من اختصاص الامين العام حضور هذا النوع من المناقشات. لقد تولت الرئاسة الايرانية، باعتبارها البلد المضيف، حل هذا الموضوع وكان المهم بالنسبة لنا النتيجة.

«همهمة» من پايونير 10 تؤكد أنه ما زال يحلق في الفضاء

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد ربع قرن من انطلاقه في اول مهمة كونية لدراسة كوكب المشتري لا يزال مسبار پايونير 10 يساعد العلماء على دراسة الكون وذلك رغم ابتعاده ببطء عن نطاق الاتصالات اللاسلكية مع الارض التي ستتوقف نهائيا اواخر العام المقبل. ومنذ اطلاقه تغير ستة رؤساء اميركيون، واندلعت حروب وانتهت اخرى، وسقطت الامبراطورية السوفياتية، وشاخ رواد الفضاء الذين هبطوا لاول مرة على القمر، وظل پايونير يتجول في اعماق الكون. ويقع المسبار الذي اطلق في 2 مارس (آذار) 1972، الآن، على بعد 6 مليارات ميل عن الارض وهي ابعد مسافة لمركبة فضائية سجلت حتى اليوم، وهو يحلق بسرعة تزيد عن نصف مليون ميل في اليوم.

وتوقف علماء «ناسا» عن ارسال اوامرهم اليه بداية العام الحالي بسبب ضعف استقبال الاشارات الواردة منه وعدم وضوح المعلومات فيها. كما ادى بعد المسافة عنه الى ازدياد زمن وصول الاشارة الارضية اليه الى تسع ساعات.

ولا يزال المسبار يرسل اشارة تحمل «همهمة» خاصة به تشير الى موقعه. وقد استقبل هوائي بقطر 70 مترا، يخصص لدراسة اعماق الكون، آخر اشارة منه في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويظل المسبار في وضع جيد، الا أن مصادر الطاقة فيه ضعفت الى حد لا يسمح للارض باستقبال معلومات من اجهزته العلمية. وسوف تنقطع الاتصالات معه العام المقبل عندما يبتعد عن اقصى مدى رصد تقوم به افضل اجهزة الالتقاط الحساسة.

وانطلق پايونير 10 مغادرا المجموعة الشمسية عام 1983 بعد دراسة المشتري، واستفيد من جاذبية الكوكب لدفعه لعبور مدارات اورانوس ونبتون وبلوتو.

أعلن عن وجود 379 معتقلا عراقيا في سجونه

الأردن يشيع 2 ممن اعدموا في بغداد ويستقبل أسيرين أطلقتهما إيران

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين ان اعدام الاردنيين الاربعة انما هو جريمة نكراء واكد ان دم الاردنيين ليس رخيصا. واشاد باطلاق ايران سراح اثنين من الاردنيين كانا اسيرين لديها وكانا يقاتلان الى جانب العراق ضدها. وشيع الاردن امس اثنين من الذين اعدموا، وطالب بتسليم الاثنين الآخرين اللذين دفنهما العراق لديه. وعبرت الشعارات التي رفعت خلال التشييع عن حجم السخط الاردني ضد العراق. واعلن امس في عمان ان هناك 379 عراقيا معتقلون في الاردن بتهم يرقى الحكم فيها الى الاعدام لكن السلطات الاردنية لم تفعل ذلك كما لم تسلم احدا لبغداد.

وقال الملك حسين خلال استقباله وولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، وبمعيته الاسيران الاردنيان اللذان اطلقت ايران سراحهما امس الاول: اننا نستقبل اثنين من شباب الاردن كانا في يوم من الايام على اعتقاد انهما يدافعان عن العراق لا عن النظام في العراق وسقطا في الأسر.

واشار العاهل الاردني الى انهما عادا مع الامير حسن «وان هذه الصورة مشرقة قياسا بالصورة البشعة القبيحة التي رأيناها في التعرض للاردنيين الاربعة وقتلهم بهذه الطريقة». وقال الملك حسين «ان دم الاردنيين ليس رخيصا، وهذا ما اكدناه في محاولة الاعتداء على خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ونكرره الآن».

واعرب العاهل الاردني عن ارتياحه للنتائج الايجابية للقمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في طهران. واكد في تصريحات صحافية لدى استقبال الامير الحسن الذي ترأس الوفد الاردني للقمة ان نتائج القمة كانت مشجعة للغاية وانه سيعمل شخصيا، اضافة الى الامير حسن، لتفعيل العمل الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي لتنتقل مما كانت عليه الى ما يجب ان تكون عليه. ووصف الامير حسن مواقف ايران في القمة بانها كانت منطقية وعقلانية وذكية ورسالة للعالم من حولنا وعبر عن اعتقاده بانه سيتم خلال الاعوام الثلاثة المقبلة تفعيل منظمة المؤتمر الاسلامي، وزيادة التواصل بين الدول الاسلامية لتحقيق الاستقرار القائم على العدل.

واعرب الامير حسن عن السرور لان النظام العالمي الانساني الاسلامي العادل الذي يغذينا لفترة طويلة من الزمن اعترف به في هذه القمة اضافة للاعتراف بمدونة السلوك الاسلامي. واشار الى ان هناك ايجابيات كثيرة ومجالا واسعا للاختلاف في الاجتهاد، هذا الاختلاف البناء الذي يصب في خدمة العمل المشترك.

واعرب ذوو الاسيرين الاردنيين نادر حسن الصبيحي وخالد علي عوض اللذين افرجت عنهما السلطات الايرانية عن تقديرهما للملك حسين وولي العهد لجهودهما في الافراج عن ابنيهما.

وقالت نعيمة زوجة نادر الصبيحي ان زوجها تطوع عام 1981 للقتال الى جانب العراق في حربه مع ايران ضمن قوات لواء اليرموك واختفت اخباره فترة، الى ان تلقت عائلته خبرا من الحكومة العراقية يفيد بوقوعه في الاسر، ومنذ ذلك الوقت بذلت العائلة بمساعدة وزارة الخارجية الاردنية الجهود الممكنة للتوصل الى الافراج عنه، غير ان هذه الجهود لم تنجح.

من جانب آخر شيعت عمان امس جثمان رزق بشارة رزق الى مقبرة ام الحيران المسيحية في صمت وهدوء مع شعور بالاحباط والغضب ساد المشاركين. كما شيعت مدينة اربد شمالي الاردن جثمان وليد نصيرات بعد صلاة الجمعة امس في ظل شعارات الغضب والسخط ضد النظام العراقي.

ورزق ونصيرات اثنان من الذين اعدمهم العراق وسلمت جثتيهما للسلطات الاردنية عند الحدود مع العراق حيث كان في استقبالهما نائب رئيس الوزراء الاردني الدكتور جواد العناني، الذي قال في تصريحات للصحافيين: ان هذه لحظات حزينة، خاصة عندما نتأكد الانسان من وفاة مواطن اردني قتل بشكل فيه تعسف وظلم، ولا املك في هذه اللحظات الانسانية الا ان اتقدم بالتعزية الحارة لاهله وذويه.

واضاف ان الاردن لا ينسى ابناءه ابدا فالملك حسين يتابع موضوع المعتقلين في بغداد ونرجو الله ان يستمع اخوتنا في العراق لطلبنا الملح بضرورة اطلاق سراح السجناء الاردنيين ليعودوا الى اهلهم وذويهم. وقال ان هناك مواطنا اردنيا آخر صدر ضده حكم الاعدام نرجو ان لا ينفذ الحكم ضده. وندعو السلطات العراقية لان تستجيب للموقف الاردني الجاد حول هذا الموضوع، للحفاظ على حياته حتى يعود الى اهله سالما.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان هذه الجريمة المأساوية بقتل المواطنين الاردنيين دون مراعاة لانسانيتهم وقعت لسبب تعاقب عليه الدول الاخرى بالغرامة. هذه الجريمة تدمي القلب ونحن نشاهد ارملة الفقيد وابنه البالغ من العمر اربع سنوات وهما يرافقان جثمان الفقيد الذي نفذ فيه هذا الحكم الجائر. وقال ان هذه الجريمة النكراء وحدت مشاعر الاردنيين تجاه هذا العمل الاجرامي.

من جهة اخرى طالب الاردن رسميا العراق بتسليم جثمان كل من صلاح يوسف علي، وسعيد يوسف علي، وهما اخوان دفنا في بغداد بعد اعدامهما. وقال مصدر حكومي أن الاردن يسعى لنقل جثتيهما الى عمان بكل الوسائل الممكنة. وصل امس عادل سويدان القائم بالاعمال في السفارة الاردنية في بغداد، وبعد ان استدعته الحكومة الاردنية للتشاور، واطلاعها على ملابسات وتفاصيل الموضوع ولم يدل عادل سويدان باي تصريحات للصحافيين. ويبلغ عدد العاملين في السفارة الاردنية قبل الحادث سبعة موظفين. وافاد مصدر حكومي لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة طلبت منهم مغادرة السفارة وابقاء موظف واحد لمتابعة شؤون الطلبة في الجامعات العراقية وتسيير الامور.

من ناحية اخرى اكدت مصادر أمنية ان هناك حوالي 379 عراقيا في السجون الاردنية بين معتقل وسجين بتهم مختلفة، بينها تهريب السلاح والشروع في القتل والسرقة. وهناك من اطلق النار على رجال الشرطة، لكن لم يصدر ضد اي واحد منهم حكم بالاعدام، بل راعى القضاء الاردني في معظم القضايا الحالة الانسانية للمواطنين العراقيين ورفض تسليمهم للسلطات العراقية خشية ايقاع عقوبات اشد عليهم خاصة وان جميعهم رفضوا اعادتهم لبغداد.



منع بث حديث عون التلفزيوني يثير ردود فعل متناقضة في لبنان

السبع يطرح ضرورة «حماية الإعلام» والحص ولحود يتخوفان على الديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تناقضت امس ردود الفعل الرسمية والسياسية في لبنان على قرار وزارة الاعلام بمنع تلفزيون «إم. تي. في» من بث حوار تلفزيوني مباشر من باريس مع العماد ميشال عون كان مقرراً مساء غد الاحد في اطار برنامج «الحكي بيناتنا» الذي تقدمه الزميلة ماغي فرح.

ودعا وزير الاعلام باسم السبع الى رؤية الحدود التي رسمها قانون تنظيم الاعلام ومطالبة الجهات المعنية بتطبيقها. وقال «هناك مشاكل كبرى في الاعلام المرئي تترتب على طريقة المنافسة الجارية في غير قطاع وأنا لا اريد ان اضع الامر في اطار وكأنه مؤامرة على لبنان. لست أملك عقلاً تآمرياً وطريقتي في التعامل مع الآخرين ليست طريقة وضع الناس في زاوية وأصنفها هذا متآمر وهذا خائن. إنما وظيفتي الاساسية هي ان احمي الاعلام. وأنا احمي الاعلام احياناً من شرور تنطلق من الساحة الاعلامية وهذه وظيفة القانون ايضاً مساعدة هذا الاعلام على النجاح».

واشار السبع الى «انه وخلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قدمت في معظم تلفزيونات لبنان سلسلة من البرامج تتنافس على قضايا الجنس وكأن مشكلة البلد هي مشكلة جنسية».

ورداً على سؤال حول المقابلتين اللتين اجراهما تلفزيون «ال.بي.سي» مع رئيس الجمهورية السابق امين الجميل ومع رئيس مجلس ادارة بنك «انترا» السابق روجيه تمرز (مطلوب للقضاء اللبناني) أجاب السبع: «هذا النوع من المقابلات السياسية لا هدف له غير إثارة الفوضى في المناخ الاعلامي. في الامس سمعنا على التلفزيون العميد ريمون اده (رئيس حزب الكتلة الوطنية الموجود في باريس) يرد على المذيعة التي سألته هل هو على استعداد للمشاركة في جبهة مع العماد ميشال عون ومع امين الجميل. فأجاب بالنفي، فإذا كان ريمون اده لا يتحمل الجلوس مع قوى سياسية على هذا المستوى فهل تطلب من النظام السياسي اللبناني الذي تكون بعد اتفاق الطائف ان يقبل هذه الرموز السياسية على شاشاته وفي الشكل الذي تقدم فيه نفسها، ماذا تتكلمون في التلفزيونات، امين الجميل كان رئيساً للجمهورية فهل كان يسمح لأحد بالظهور على التلفزيون، والعماد ميشال عون عندما امسك السلطة احتل القناة 5 فهل كان احد يجرؤ على التصريح بشيء؟ انا اقول ان المساحة السياسية المتاحة الآن هي بالتأكيد افضل من كل المساحات السياسية التي اتيحت طوال كل العهود الماضية».

واستغرب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص إقدام وزارة الاعلام على منع بث الحوار مع عون وقال في تصريح أدلى به امس: «ان قرار وزارة الاعلام بمنع بث مقابلة مع العماد ميشال عون عبر احدى محطات التلفزة في لبنان لأمر مستغرب. فالتزام مبادئ الديمقراطية يقضي بالسماح لأي طرف او فريق ان يدلي بوجهة نظره وآرائه ومواقفه في حرية كاملة. وإذا جاء في الكلام المدلى به ما يتعارض مع آراء المسؤولين او مع مواقف اطراف اخرى، فما على هؤلاء الا الرد على الكلام بمثله، وقد سبق ان سمعنا مسؤولين كباراً في الدولة اللبنانية يدعون رموز المعارضة المقيمين في الخارج الى العودة الى لبنان ولم نسمع منهم ان هذه العودة ستكون مشروطة بعدم الادلاء بأي تصريح او احاديث صحافية او اذاعية او تلفزيونية. ثم ان كلام رموز المعارضة في الخارج كثيراً ما ينقل في وسائل الأعلام اللبنانية من غير اية حواجز، فما الداعي اليوم لمنع حديث تلفزيوني لأحدهم. ان كل ذلك ليس من مصلحة السلطة ان تظهر نفسها في مظهر الخائف من حرية الكلمة وليس من المصلحة العامة في شيء ان يصور الوضع العام وكأنه رخص لا يحتمل كلمة». واكد الحص «ان حرية الرأي والمعتقد كفلها الدستور بوضوح وصراحة كاملين. والمساس بهذه الحرية في حالات معينة قد تجر او تبرر المساس بها في حالات اخرى، وهذا امر خطير من شأنه ان يهدد مبادئ الحرية التي يرتكز عليها النظام الدستوري اللبناني... أما حديث المسؤولين عن الفلتان السياسي فقد يكون مدخلاً للاجهاز على الحريات العامة في لبنان، وهذا في منتهى الخطورة. لذلك نحن نستغرب إقدام وزارة الاعلام على منع بث حديث تلفزيوني ونحذر من التمادي في هذا السبيل».

لكن الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي أيد منع بث المقابلة التلفزيونية مع عون، وقال «انا مع هذا المنع بكل صراحة وصدق وسأقول لماذا... لانني اولاً مع الحرية المطلقة والديمقراطية اللتين لا تتجزآن، واليوم فإن المعارضة الموجودة في الخارج والتي هي ضد النظام وخارج النظام لا أعتقد ان هناك بلداً في العالم يسمح لأي كان بان يهدم نظامه وثانياً نحن ندعو هؤلاء الزعماء الموجودين في الخارج الى ان «يتفضلوا ويشرفوا» الى لبنان ونحن نكفل بان لا يتعرض لهم أحد مهما تكلموا، فليتفضلوا ويعارضوا ويتكلموا ما يريدون من داخل النظام فكلنا نريد التغيير ولكن بالوسائل المشروعة ومن ضمن النظام. وثالثاً فإن لبنان يمر بمرحلة دقيقة جداً والمنطقة كذلك والجميع يعرف انه بلد ما يزال يعيش على الحساسيات فإثارة النعرات والحساسيات تهدد السلم الاهلي كله.

وسئل كرامي هل يحق لوزارة الاعلام ان تمنع حديثاً لم يبث بعد؟ فأجاب: «هناك نموذج معروف للكلام الذي يحصل وانا اقول لك هناك اثارة للنعرات وعودة الى ماض بغيض ومحاولة لاعادة الشعب اللبناني الى الاقتتال». وبدوره استنكر النائب نسيب لحود منع بث المقابلة التلفزيونية مع عون وحذر من سعي السلطة الى «تدجين الاعلام» وقال: «ان هذا التدبير القمعي، حتى ولو تم تقديمه على شكل تمني، لا يشكل انتقاصاً من الحق البديهي لأحد السياسيين اللبنانيين في التعبير عن رأيه فحسب، بل مساساً بجوهر النظام الديمقراطي القائم على التعددية السياسية. فالديمقراطية تقاس بمقدار السماح للرأي المخالف بالتعبير، وليس باحتكار المنابر وتحويلها الى أدوات بالية للدعاية والترويج».

ودعا لحود السلطة الى «العودة عن هذا التدبير، والى احترام حق العماد ميشال عون في التعبير عن آرائه، ومن ثم الرد عليها اذا رأت ضرورة لذلك. هذا ما تقتضيه الديمقراطية، هذا ما ينص عليه القانون».

وقال النائب اللبناني صلاح الحركة «ان منع المقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون قرار غير دستوري وغير مبرر» واعتبر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب اللبناني مصطفى سعد «ان موقف الحكومة بتهديد احدى وسائل الاعلام المرئية ومنعها من اجراء مقابلة تلفزيونية يشكل اعتداء صارخاً على حرية الاعلام والتعبير ويعبر عن خوف السلطة من الكلمة المعارضة من اي جهة اتت» وعلق السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بعد لقائه كرامي في طرابلس امس على قضية منع بث مقابلة عون، فقال: «أعتقد أن سياسة الولايات المتحدة واضحة، نحن نؤمن بحرية القول، وبأن الكلام وحده لا يؤذي أحداً وافضل طريقة لحل الخلافات هي في الحوار».

وعلق ايلي محفوض رئيس «حركة التغيير» على منع بث المقابلة التلفزيونية مع عون فقال: «تثبت السلطة القائمة في لبنان اليوم بأنها عاجزة حتى عن سماع صوت الشعب وان منع الرئيس العماد عون من الظهور على شاشة تلفزيون محلي هو دليل قاطع على خوفهم من هذا الزعيم الوطني الذي وبالرغم من إبعاده عن لبنان طيلة سبع سنوات ما زالت ترتعد فرائصهم كلما سمعوا باسمه وكأنه المنبه لضمائرهم الغائبة».

مواصلة محاكمة المتهمين باغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل المجلس العدلي في لبنان، أمس، محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس السابق للحكومة رشيد كرامي (في الاول من يونيو (حزيران) 1987) وابرزهم قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر، و17 عنصراً من جهاز أمن «القوات».

واستكمل المجلس العدلي في جلسته الثانية تلاوة اوراق الملف والمتضمنة افادات المتهمين والشهود في التحقيقات الاولية، وابرزها افادة العميد مطر الذي كشف فيها علاقته بالقوات اللبنانية منذ عام 1985 والتي «اتت بطلب من قائدي الجيش السابقين ابراهيم طنوس وميشال بداعي ان القوات اللبنانية كانت قوة الامر الواقع في منطقتي كسروان وجبيل في ذلك الحين حفاظاً على أمن العسكريين والوحدات العسكرية».

وكشف مطر في افادته ايضاً ان غسان توما (قائد جهاز امن القوات) ابلغه قبل اسبوعين من مقتل كرامي «ان مخابرات الجيش اللبناني بقيادة سيمون قسيس (آنذاك) كانت تنوي اغتيال كرامي بالاتفاق مع بعض عناصر القوات غير المنضوية تحت قيادة جعجع».

وقال مطر انه «عندما لبى دعوة غسان توما كان هدفه ان يكون شاهداً على منفذي الجريمة الذين اعتقد انهم تابعون لمخابرات الجيش المناوئة للعماد عون في تلك الفترة، دون ان يعرف ان عناصر جهاز امن القوات اللبنانية هم الذين سينفذون الجريمة». واضاف انه «لم يكشف عن معلوماته حول الجريمة لانه كان خائفاً على نفسه وعائلته».

رئيسة آيرلندا تفقدت جنودها في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفقدت رئيسة جمهورية ايرلندا ماريا ماكاليس جنوب لبنان امس، يرافقها زوجها مارتن ماكاليس ووزير الدفاع الايرلندي مايكل سميث ورئيس الاركان لشؤون الدفاع الكولونيل مورفي ماكماهيل وسفير ايرلندا في لبنان هيوسويفت، والتقت قائد قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة الجنرال كونروثي.

وكانت ماكاليس وصلت مساء امس الاول الى بيروت، وصباح امس توجهت الى الناقورة حيث وضعت اكليلاً من الزهور على نصب ضحايا القوات الدولية، ثم عقدت اجتماعاً مع الجنرال كونروثي والمستشار السياسي لـ«اليونفيل» تيمور جوكسيل، وتناول البحث ظروف عمل قوات القبعات الزرق والعراقيل التي تعترضها منذ بدء مهمتها في العام 1978.

ومن الناقورة انتقلت ماكاليس الى بلدة تبنين حيث مقر قيادة الكتيبة الايرلندية فتفقدتها واجتمعت مع قائدها الكولونيل دويل الذي عرض لرئيسته اوضاع جنوده وعمل كتيبته.

ثم تحدثت ماكاليس الى الصحافيين وقالت «ان زيارتها الى لبنان معنوية لتهنئة القوات الدولية بالأعياد ولدعم كتيبة بلادها».



رئيسة ايرلندا، ماري ماكاليس، تقف بدقيقة صمت على ارواح ضحايا قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان وذلك بمناسبة زيارتها الى مقر قيادة قوات الطوارئ في بلدة الناقورة أمس (أ.ب)

السفير الأميركي: الحوار هو السبيل الوحيد لاسترداد لبنان سيادته دون مساعدة أجنبية

طرابلس: من مرسال الترس

اعتبر السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان «الحوار بين كل الاطراف هو السبيل الوحيد كي يتمكن الناس من العيش بسلام، ويسترد لبنان دوره ويبسط سيادته على أرضه، دون الاستعانة بقوات خارجية».

موقف السفير الاميركي اعلنه أمس في مدينة طرابلس (شمال لبنان) التي زارها والتقى الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي ثم وزير الصحة سليمان فرنجية في بنشعي، زغرتا، وقال بعد لقائه كرامي انهما بحثا «في الوضع الاقتصادي في الشمال، وناقشا بعض التحديات التي تواجه المنطقة على الصعيد الاقتصادي والانمائي خصوصاً» وقال انهما توافقا على «الحاجة الى تطوير الاوضاع الانمائية في هذه المنطقة وفي مناطق اخرى من لبنان لأن كثيراً من التركيز الاقتصادي والانمائي يتم في منطقة العاصمة، ونحن نشعر أن هناك حاجة للتطوير الاقتصادي في جميع المناطق».

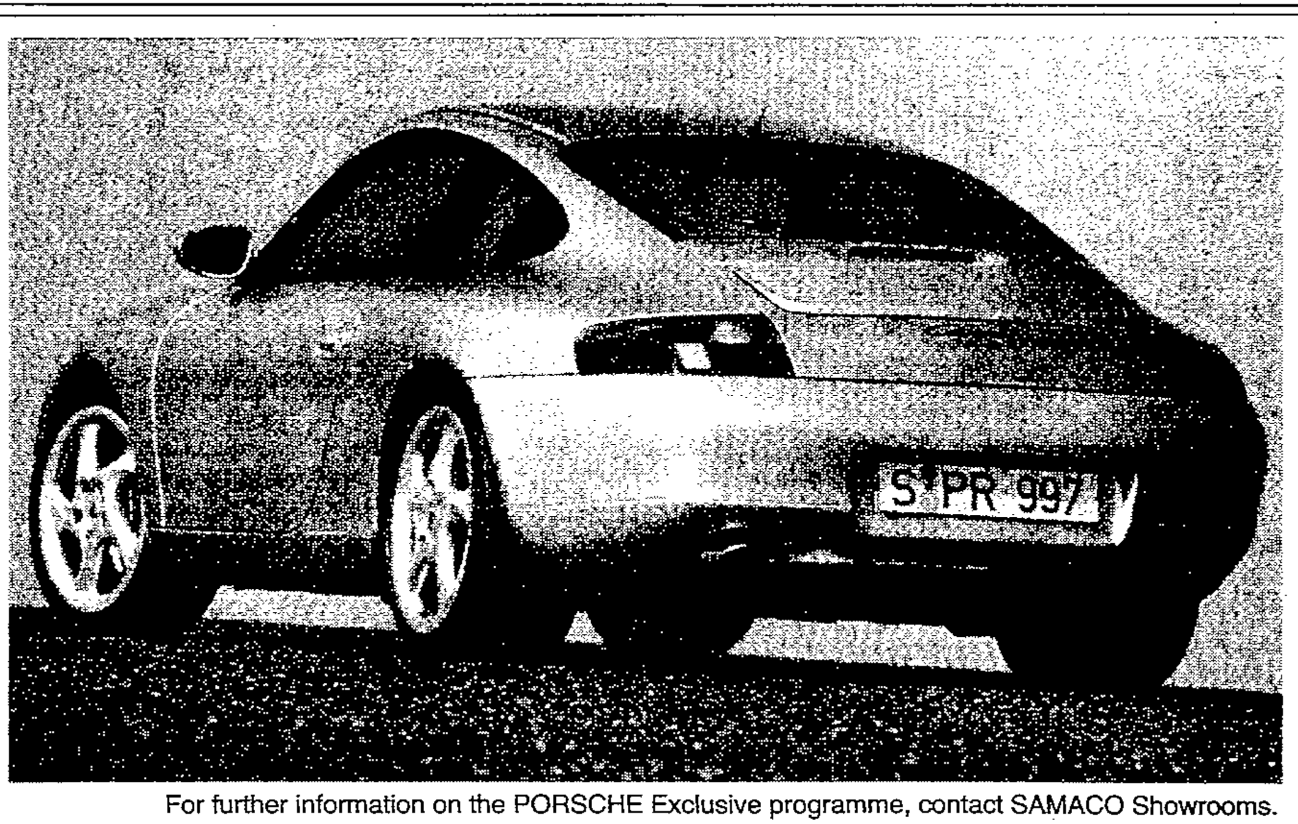
وعن الوضع في الجنوب ووجود قوات اجنبية في لبنان قال جونز «ان سياستنا واضحة تجاه هذه الامور، نحن نؤمن أن لبنان يجب أن يسترد دوره ويبسط سيادته على أرضه دون الاستعانة بقوات خارجية، والسؤال هو كيف تحقق هذه الاهداف.. وشعورنا أن السبيل الوحيد لذلك هو في الحوار بين كل الاطراف ليتمكن الناس في كلا الطرفين على الحدود من العيش في أمن وسلام، ونحن ماضون في العمل لذلك».

وعما اذا كان يعتقد ان في امكان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كسر الجليد الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط قال جونز «نحن جميعاً نأمل أن تتمكن من ذلك، ولكن لا أحد يضمن ذلك، اعتقد أنه سيكون هناك تباين في وجهات النظر، وسنرى تحركات في المواقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واعتقد ان هذه بشائر جيدة بالنسبة للبنان، فأي ايجابية او توافق على اي من المسارات سينعكس على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات».

وأعرب عن اعتقاده بأن مقررات القمة الاسلامية في طهران كانت «مرضية لكل الاطراف، وانها ستشكل قواسم مشتركة للبدء في حل كل الاشكالات القائمة». وزار السفير جونز غرفة التجارة والصناعة والزراعة والتقى رئيسها محمد الذوق واعضاء مجلس الادارة وتناول البحث سبل تنمية التعاون. ثم زار السفير الاميركي بعدئذ بلدية الميناء والتقى رئيسها عبد القادر علم الدين واعضاء مجلس الادارة، وأقامت الغرفة حفل استقبال تكريماً له. كما زار راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج، وعند الخامسة مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي لبحث الاوضاع العامة.

من جهته قال الرئيس كرامي «في أول زيارة للسفير الاميركي الى طرابلس والشمال تناول الحديث الوضع الإنمائي والسياسي. وبالنسبة للشق الانمائي وجدنا السفير جونز مطلعاً تماماً على الحرمان الذي يلف الشمال ولقد فهمت منه أنه لديهم برنامجاً انمائياً على مدى خمس سنواته وانهم استطاعوا أن يحصلوا على اعتماد في الموازنة الجديدة بحوالي الخمسة عشر مليون دولار، وان المساعدات للبنان ستنصب على القطاع الزراعي وعلى الطرق والمياه والمجارير خصوصاً في الريف لتشجيع الناس ومساعدتهم على البقاء في أرضهم ومساعدة الاقتصاد اللبناني على الانتاج والنمو. وسمعنا انهم مهتمون بموضوع مطار القليعات».

وأضاف «أما في الشق السياسي فالوضع اصبح مختلطاً مع الشقين الاقتصادي والمالي، والجميع قلق من هذا الوضع الذي وصلنا اليه وهذا ما استعرضناه مع السفير الزائر».



كرامي: المطلوب تغيير في الأسلوب وإذا لم يحصل فالكلام كله عبث

طرابلس: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي الى انتظار التغيير في اكتوبر (تشرين الاول) واستبعد خروج جلسة استجواب الحكومة في البرلمان الاسبوع المقبل بنتائج ملموسة.

وقال كرامي في ندوة صحافية عقدها في طرابلس امس رداً على سؤال حول جلسة استجواب الحكومة المقررة الثلاثاء المقبل: «ان هذه الجلسة محصورة بالاستجوابات ومن قدمها، وطبعاً هي تغطي كل المواضيع التي هي مدار جدل وبحث عند اللبنانيين. وقد ادليت برأيي قبل الآن واقول انه اذا لم يحصل تغيير في الاسلوب والنهج والتفكير، فالكلام كله عبث لاننا سنسمع الكلام نفسه والنقاش نفسه والاجوبة نفسها ولكن «راوح مكانك» وبرأيي ان علينا ان ننتظر التغيير في اكتوبر المقبل اذا حصل تغيير واذا لم يحصل».

وحول خلفيات التوافق بين الحكومة والمجلس النيابي قال كرامي: «من المعروف ان اي حكومة لا تستطيع الاستمرار اذا لم تحصل على ثقة اكثرية المجلس النيابي فهي توجد وتستمر بثقة هذه الاكثرية وطالما الاكثرية ما تزال معها فهي مستمرة. لذلك فليس غريباً ان تكون هذه الاكثرية معها ومتناغمة معها ومنسجمة معها.

وهناك تاريخ برلماني في لبنان حيث كانت فيه المعارضة اقلية والاكثرية تمشي مع الحكومات المتتالية. ومع ذلك فإن للمعارضة التي كانت تترجم احاسيس الشعب ومعاناته استطاعت ان تغير كل هذه الامور، إذن فالعبرة ليست بالاكثرية وانما بما تترجمه من احاسيس الشعب ومعاناته ومطالبه. واليوم الاقلية المعارضة استطاعت في الامس في جلسات اللجان المشتركة ان تعطل موضوع التعيين في البلديات، وهذا تعبير عن ارادة الاكثرية من هذا الشعب، لذلك فعليك ان لا تخاف من الانسجام بين الحكومة واكثرية المجلس النيابي».

موجز

«الجماعة الإسلامية»: الدولة العادلة ضمان لاستمرار لبنان

● اعتبر النائب اللبناني السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) «ان ضمان الدولة للعدالة والحرية والمساواة وفي مختلف المناطق اللبنانية هو السبيل الوحيد لنهوض لبنان واستقراره واستمراره...».

وطالب يكن في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «الدولة بوضع منطقة الشمال اللبناني في أولويات اهتماماتها ودعم قطاعها الجامعي والرسمي والخاص والترخيص لوسائلها الاعلامية اضافة لتشجيع الصناعة الزراعية»، متسائلاً عن «مصير التعويضات المخصصة لمهجري طرابلس والشمال وحصة الشمال من الـ 150 مليار ليرة لبنانية خصوصاً أن الحرمان يلف بعض المناطق كالشمال والبقاع ومعظم القطاعات شبه معطلة كمرفأ طرابلس ومطار القليعات ومصفاة النفط والمعرض الدولي ...».

«الأحرار»: التعيينات البلدية بدعة

● جدد حزب الوطنيين الاحرار اللبناني معارضته لبدعة التعيين في المجالس البلدية ليس لأنها تتعارض وأبسط القواعد الديمقراطية ومفاهيمها وحسب بل لأنها تنزع الى تثبيت نهج مرفوض يزج النظام اللبناني في توتاليتارية مقنعة ويلغي خصوصيته».

واعتبر الحزب في بيان اصدره في ختام اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيسه دوري شمعون وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان المصالحة الوطنية لم تتم وان التهميش الذي يجري على يد اهل الحكم ومن وراءهم عن سابق تصور وتصميم والذي يطاول المسيحيين من اعلى الهرم الى اسفله لن يؤدي لجوء السلطة الى تعيين بعض أتباعها الا الى تعميقه وتفاقمه».



الدور الأميركي وجه التشابه الوحيد بين الحالتين الإثيوبية - الإريترية والسودانية

تساؤلات حول دور واشنطن بعد لقاء أولبرايت والمعارضة السودانية في كمبالا

جدة: من سيد احمد خليفة

مع اختلاف المكان وغياب بعض الاطراف واختلافات في جوانب اخرى عديدة تتعلق بالقضيتين الاثيوبية - الاريترية عام 1991 والسودانية عام 1997، فان القاسم المشترك بين الحالتين هو ان الطرف الرئيسي في القضيتين هو الطرف الاميركي. ففي اجتماعات لندن عام 1991 مثل الرئيس الاسبق جيمي كارتر الطرف الاميركي وفريق كبير من المؤسسات الاميركية التي كانت معنية بتغيير الحكم في اثيوبيا بخلع المقدم منغستو هيلا مريام، وتسليم السلطة للرئيس ملس زيناوي زعيم جبهة تحرير التيجراي والجماعات المتحالفة معها، ومنح اريتريا الاستقلال تحت زعامة الجبهة الشعبية بقيادة زعيمها اسياس افورقي.

وفي اجتماعات كمبالا الخاصة بالقضية السودانية مثلت الطرف الاميركي مادلين اولبرايت وفريق من الاجهزة المعنية بمثل هذه الامور البالغة الدقة والحساسية.

وفي اجتماع لندن الخاص باوضاع اثيوبيا عام 1991، كان المطلوب تحديدا هو تغيير نظام منغستو، وانهاء الحرب الاريترية - الاثيوبية بعد 30 عاما من اشتعال اوارها والتاييد الاميركي والغربي لاحد اطرافها، وهو الطرف الاثيوبي.

وفي ذلك اللقاء الذي جمع اربعة اطراف هي: حكومة منغستو، وجبهة التيجراي بقيادة زيناوي، والجبهة الشعبية الاريترية بقيادة اسياس افورقي، والطرف الاميركي برئاسة كارتر، تقرر تسليم السلطة سلميا في اثيوبيا لتحالف التيجراي وتسليم السلطة في اريتريا للجبهة الشعبية، وتامين خروج منغستو بسلام من اديس ابابا وترحيله الى هراري كلاجئ سياسي شبه سجين هناك.

والآن في أتون تصعيد خطير للخلاف بين السودان والولايات المتحدة، انعقد في العاصمة اليوغندية كمبالا الاجتماع الخاص بالاوضاع في السودان والذي اعلنت الاطراف المشتركة فيه وهي المعارضة السودانية والحكومة الاميركية، والطرف المضيف وهو الرئيس يوري موسفيني، ان اهم قراراته وتوصياته وخططه هي «اقامة نظام بديل في السودان» وهو امر يعني باختصار ان الاطراف المجتمعة اتخذت قرارا باسقاط «النظام القائم» لافساح الطريق امام النظام «البديل». وهنا تأتي بعض ملامح الاختلاف والشبه بين الحالتين الاثيوبية القديمة والسودانية الجديدة، ففي الحالة الاثيوبية اديس ابابا بعد اختراقها من عدة جهات استعدادا لمعركة حاسمة ضد قوات منغستو المرابطة داخل العاصمة تساندها في الصمود عدة عوامل، اهمها وجود نحو مليون عسكري من جيش اثيوبيا النظامي والميليشيات التابعة لمنغستو، ووجود دعم قبلي واسع في العاصمة من جماعة «الامهرا» التي تمثل القومية الثانية في اثيوبيا من حيث العدد ولكنها الاولى من حيث القدرات والخبرات والتعليم والتمثيل في اجهزة الدولة وبقية القطاعات الحكومية والخاصة. اما في حالة السودان، ومع اختلاف خلفية الصراع من حيث البعد الحضاري والديني والسياسي، فان الخرطوم ليست محاصرة من جانب المعارضين الذين وان امكن القول بان لهم اعوانا ومؤيدين في الداخل بحجم وقدر اكبر بكثير من حجم القوى المؤيدة للحكومة، فان قدرات الحكومة الامنية والعسكرية والاعلامية والتنظيمية غطت العجز دائما من ناحية «الكم» وجعلت عملية التغيير او ما تسميه المعارضة «الانتفاضة الشعبية المحمية عسكريا» مسألة صعبة ان لم نقل مستحيلة، رغم ارتكاب الحكومة نفسها من الاخطاء والسياسات ما يحرك ضدها - طوب الارض - دون ان يتحرك الشارع السوداني بالقدر الذي يساوي تلك الاخطاء والمحن الحكومية المتواصلة.



الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت

ان هذه السلبية الشعبية لا تعني بالطبع القول برضاء الناس عن سياسات الحكومة، او استجابة كاملة لخطابها الاعلامي الذي ظل يدغدغ الاحاسيس والمشاعر الدينية والوطنية للناس من خلال الحديث عن «مشروع حضاري عربي اسلامي مستهدف في السودان».

كما ان الوجود العربي الاسلامي في السودان لم يواجه خطرا وتحديا كالذي يواجهه الآن بسبب جملة من السياسات الحكومية الخاطئة، منها هجرة العرب الشماليين قسرا في معظم الحالات الى خارج السودان، واحلال جنوبيين وافارقة سودانيين آخرين مكانهم تحت شعار «السلام من الداخل» او بحكم معطيات وافرازات الحرب في جنوب وغرب السودان وشرقه، او لوجود خلل في ميزان اقتسام السلطة والثروة في السودان.

وفي جملة واحدة يمكن القول بان العاصمة التي كانت تنتفض والجامعات والمدارس والنقابات والكيانات الاجتماعية الاخرى ذات الفعل والفعالية، جميعها تمت تصفيتها الى حد كبير ان لم يكن كليا، وهذا هو بيت القصيد في حالة السودان الذي يراد تغيير الوضع فيه بذات الاسلوب الذي تغير به النظام في اثيوبيا.

هذا جانب اما الجانب الآخر فيتصل بالموقف الشعبي من الاحزاب وتحميلها مسؤولية الانقلابات العسكرية، بداية من عبود ووصولا للبشير ومرورا بنميري، مضافا لى ذلك اطروحات العقيد جون قرنق الغامضة في العديد من جوانبها، بما فيها طرحه الاخير الخاص بالكونفدرالية في السودان، وتقديم خرائط تشمل اجزاء واسعة من غرب وشمال وشرق السودان، وجميعها اخطاء حصدت الحكومة الحالية فوائدها الجمة، يضاف اليها موقف قرنق القديم من الديمقراطية والانتفاضة والعلاقات العربية - السودانية والحديث عن صلات له باسرائيل.

خلاصة القول ان الطريق للخرطوم عام 1998 او بعده لن يكون في سهولة الطريقة الى اديس ابابا عام 1991، كما ان السيناريو القابل للتطبيق وبخسائر اقل وهو نهج الحوار والوفاق ربما كان الاقرب لحل المعضلة السودانية وصولا للخرطوم على اجنحة السلام بدلا من الآليات العسكرية التي ستهد الخرطوم مثلما هدت مقديشو عام 1991 عندما دعم الاميركيون العنف ولم يدعموا الحوار في الصومال كما فعلوا في اثيوبيا في نفس تلك الفترة.

ويبقى السؤال: لماذا لم تدعم اميركا مبدأ الحوار السوداني - السوداني، والحوار السوداني مع الجيران والعالم؟ وهل تريد اميركا في السودان اثيوبيا اخرى سليمة، ام تريد في السودان شبيها للصومال يتحارب اهله طويلا لتدمير هذا الكيان السوداني القديم، وصولا للسودان الوارد ذكره بكثرة في ادبيات حركة قرنق؟

نائب أمين عام الاتحاد الديمقراطي لـ «الشرق الأوسط»

لا وفاق مع حكومة الخرطوم قبل إعلان قبولها بالتعددية

لندن: من سعيد محمد الحسن

جدد نائب امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السوداني الأسبق سيد احمد الحسين رفضه الحوار مع حكم «الانقاذ الوطني» في السودان إلا بعد الاعلان بقبول التعددية والديمقراطية. وقال الحسين لـ«الشرق الأوسط» ان اي مواطن يعرف ويعيش الظروف الدقيقة التي يمر بها السودان يهمه الوصول الى ما يدفع المخاطر عنه ويحقق الانفراج، ولا احد يرفض الوفاق الوطني ولكن لا بد للحكومة من اثبات حرصها على الوصول اليه وتحقيقه من خلال الاعتراف بالديمقراطية والتعددية باعتبارهما مطلبا شعبيا ومتفقا عليه من قبل جميع القوى السياسية.

وعن رايه في مفاوضات نيروبي بين الحكومة والحركة الشعبية قال سيد احمد الحسين انها فشلت ولا يتوقع لها نجاحا اذا تمت الجولة الثانية في ابريل (نيسان) 1998 لأن للحكومة طروحاتها كما للحركة طروحاتها اضافة الى ارتباطها بميثاق اسمرا وبالتجمع الوطني. وتساءل: كيف تستطيع الحكومة ان توفق بين العناصر التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام وبين الحركة الشعبية التي ترى انهم خرجوا عليها واصبحوا في صف الحكومة؟

وعن اللجنة القومية للدستور قال انها لن تحل مشاكل السودان، وانما يكمن الحل في انعقاد المؤتمر القومي الدستوري الذي يبحث كافة القضايا وتشترك فيه كافة القوى السياسية. وعن ما تردد عن خلاف بينه وبين السيد محمد عثمان الميرغني، زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي، قال انه لا خلاف بينهما وان علاقاتهما طيبة وجيدة.

إسرائيل تكشف بعد 11 عاما عن سجن ضابط استخبارات كان يتجسس لمصلحة واشنطن

القدس - اف ب: بعد 11 عاما على توقيف السلطات الاسرائيلية احد ضباط الاحتياط كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الضابط المعتقل كان يتجسس لصالح الولايات المتحدة الحليف الرئيسي للدولة العبرية.

وأفادت الصحيفة ان الكومندان يوسي عاميت الذي عمل في اجهزة استخبارات الجيش الاسرائيلي لغاية العام 1978 اعتقل في 26 مارس (آذار) 1986 وحكم عليه في محاكمة سرية في العام 1987 بالسجن 12 عاما بتهمة «الخيانة».

ولم يكشف اي شيء عن اعتقال عاميت وادانته حتى عام 1993 عندما افرج عن السجين قبل انتهاء عقوبته وذلك بعد سبع سنوات من السجن.

الا ان الرقابة العسكرية حظرت حتى يوم امس الكشف عن ان الجهة التي كان عاميت يتجسس لصالحها هي الولايات المتحدة. واوضحت الصحيفة ان السلطات فرضت تعتيما حول القضية كلها على امل ان تتمكن من مبادلة عاميت باليهودي الاميركي جوناثان بولارد الذي كان جاسوسا لاسرائيل والذي كانت الشرطة الاميركية قد اعتقلته في واشنطن في نهاية العام 1985 قبل قضية عاميت باربعة اشهر.

وانتقدت الصحيفة الحكومات الاسرائيلية في ذلك الوقت برئاسة شيمون بيريز واسحق شامير واسحق رابين لانها لم تستخدم هذه الورقة للافراج عن بولارد، الذي ما زال في السجن على الرغم من مطالبة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالافراج عنه.

واوضحت الصحيفة ان عاميت عرض خدماته على اجهزة الاستخبارات الاميركية بعد ان تعرض لمشكلات مع القضاء العسكري الاسرائيلي الذي اخذ عليه بيعه لكمية من المخدرات كان قد تسلمها لاعطائها الى مخبرين تتعامل اسرائيل معهم في لبنان.

وقد استمر الضابط الاميركي طوم وولتز، وهو ضابط يهودي اميركي يعمل في السفارة الاميركية في تل ابيب، والذي كان صلة الوصل بالجاسوس الاسرائيلي في عمله في السفارة الاميركية في تل ابيب من دون ان تعترض "السلطات الاسرائيلية على ذلك. وقد بدأ عاميت منذ مطلع الثمانينات وحتى تاريخ اعتقاله في نقل المعلومات الى اجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية التي كانت مهتمة بتحركات القوات الاسرائيلية وبنيات اسرائيل في لبنان وفي الاراضي المحتلة، حسب قول «هارتس». وكان يلتقي الضابط الاميركي في المانيا.

وقالت الصحيفة ان الضابط الاسرائيلي تلقى الاف الدولارات من الاستخبارات الاميركية للمعلومات التي قدمها والتي كان يزوده بها احد اصدقاء الطفولة الذي كان يعمل في جهاز الامن الداخلي «شين بيت». وكان قد حكم على بولارد، المحلل في البحرية الاميركية، في مارس (آذار) 1987 بالسجن مدى الحياة بعد ان ادين بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، ويمضي عقوبته في احد السجون التي تخضع لتدابير امنية مشددة.

وقالت «هارتس» ان اسرائيل لم ترغب في استخدام قضية عاميت لمبادلته ببولارد حتى لا تثير نقمة الولايات المتحدة التي كانت غاضبة بما فيه الكفاية لاقدام اسرائيل على تجنيد احد ضباطها.

وقد فضل الاسرائيليون في ذلك الوقت تسوية هذه المشكلة بالحسنى لانهم كانوا يخشون ايضا من ان يكون حجم عاميت اقل بكثير - ولا يقاس - بحجم بولارد.

موجـز

شارون ومردخاي يحلقان فوق الضفة الغربية

● قـام وزيرا الدفـاع والبنى التحتية الاسرائيليان اسحق مردخاي وارئيل شـارون بالتحليق امس فـوق الضفة الغربية من شمالها الى جنوبها للبحث في الامكانات المختلفة لانسحاب عـسكري اسرائيلي في هذه المنطقة. ومن المقـرر ان تجـتـمع الحكومـة الاسرائيلية حسب وكالة الصحافة الفرنسية غدا لبحث المسألة بعد ان فشل رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي وشارون ومردخاي خلال اجتماعهم اول مـن امس فـي تـل ابـيب الـذي استغرق ساعات عدة في التوصل الى اتفاق حول مدى الانسحاب المرتقب.

جيروزاليم بوست: شركات إسرائيلية تصدر منتجات لإيران

● ذكرت صـحـيفة «جيـروزاليم بوست» الاسـرائيليـة امس ان ايران تشتري منذ عامين منتجـات متطورة ومعدات طبية مصنوعة في اسرائيل. ونقلت الصحيفة الناطقة بالانجليزية عن مصادر في اوساط الاعمال الاسرائيلية ان قيمة هذه المبادلات التجارية التي تتم عبر اوروبا تتجـاوز 100 مليون دولار سنويا. واكـدت الصـحـيـفـة ان مجموعة «كور» الصناعية الاسرائيلية وشـركـة «ميدينت» التي تنتج معدات طبية ومخبرية باعتا ايران منتجات عبر فـروع لهـا في دول اخـرى. وقـالت الصـحيفـة أن شـركـة «سـالـغـاد اند جنيغا» التجارية وهي فرع لـ«كور» تبيع منتجـات مـثل وسـائل الاتصــالات والمعدات الزراعية. وتابع المصدر ان مسؤولين كبارا في مجموعة «كور» نفوا حصول اي مبادلات تجارية مع ايران.

إسرائيل تهاجم إدانة القمة الإسلامية للإرهاب

● استنكرت اسـرائيل امس ادانة الارهاب التي صدرت عن قـمة منظمة المؤتمر الاســلامي في ايران. وقــال موشي فـوجل المتحدث باسم الحكومة لرويتـرز «المفـارقـة هي ان مـثل هذا البـيـان يصـدر عن بلد مـثل ايران له سـجل طويل في مـسـاعـدة الارهاب الدولي.. ومن الوقاحة ان تعظ الآخرين بشأن الارهاب». وقال فوجل «اذا كانوا جـادين حـقـا في منع الارهاب فـيجب عليـهم ان يصـدروا اوامـر الى الذين يرسلونهم في انحاء العالم للتشـجيع على الارهاب عن طريق توفير السـلاح والتدريب بأن يكفوا عما يفعلون». غير ان فوجل رفض التعقيب على جزء من بيـان طهـران الذي صـدر في خـتـام القـمـة، هاجم اسـرائيل لاحـتـلالهـا اراضـي عربية وبسـبب «سـيـاسـاتهـا التوسـعـيـة» ومـا تمارسـه من «ارهاب الدولة».

أولبرايت تزور القاهرة في إطار جولتها الأفريقية

● ذكرت مصادر وزارة الخارجية المصـرية امس أن وزيرة الخـارجـيـة الأميركية مادلين اولبرايت ستتوقف في القـاهـرة غـدا او بعـد غـد لاجـراء مـحادثات مع نظيرها المصـري عـمـرو موسى وذلك في اطار جولتها الافريقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصـادر قـولهـا ان «اولبـرايت ستجري محادثات مع وزير الخارجية المصري عـمـرو مـوسى في شـأن آخـر المساعي الاميركية الرامية الى اعادة اطلاق عـملية السـلام الاسـرائيلية الفلسطينية». ولم يتسن الحصـول من سفارة الولايات المتحدة لدى مصر على اي تأكيد لهذه الزيارة، بسبب عطلة الجمعة والسبت.

تل أبيب تعترف للمرة الأولى

بيريس أضاع فرصة السلام مع سورية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عـددها الصـادر امس عن ان رئيس الحكومة الاسـرائيليـة السابق شيـمـعون بيـريس، كـان على قناعـة تامـة بان هناك امكانيـات واقـعيـة للتـوصل الى سـلام مع سورية خلال بضعة اشهر قليلة. ولكنه خاف من نتائج الانتخابات الاسرائيلية، التي كان قـد قـرر تقـديمهـا. ولذلك تراجع، وأمـر المفاوضين الاسرائيليين بالمماطلة دون تفجير المفـاوضـات. وقـد ادرك السـوريون ذلك فاضطروا الى ايقافها وحسب الصحيفة، فان المفاوضين السوريين والاسرائيليين توصلوا الى تفاهم في معظم القضايا المطروحة مثل: الضمانات الأمنية، الانسحاب شبه الكامل من الجولان، علاقات السلام الكاملة بما في ذلك التطبيع التام واقامة مشاريع سورية ـ اسرائيلية مشتركة.

وننشر في ما يلي ملخصا لاهم ما جاء في هذا التقرير، الذي اعده المراسل السياسي للصحيفة، بن كسبيت المعروف بعلاقاته الوطيدة مع كبار المسؤولين في الحكومة السابقة ووزارة الخارجية.

في احد الاجتماعات خلال جولة المحادثات الاولى التي جرت في وايت بلانتيشن قرب واشنطن، وضع الجنرال عوزي ديان، رئيس قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي خارطة على الطاولة وراح يشرح للمفاوضين السوريين المطالب الامنية الاسرائيلية.

وقال: من هذه النقطة (شرقي دمشق) لا نريد ان نرى دبابات، وعندما وضع اصبعه على نقطة دمشق في الخارطة صاح به السفير السوري في واشنطن، وليد معلم: «ارفع يدك عن دمشق. لا تمسها. حتى باصبعك على الخارطة». فضحك الحاضرون لكن معلم لم يضحك. وكانت تلك لحظة درامية لكنها الوحيدة التي اتسمت بالسلبية في العلاقات بين الوفدين المتفاوضين. فقد نجح المفاوضون في اقامة علاقات انسانية ودية فتناولوا الطعام والشراب، ولعبوا تنس الطاولة (البينج بونج) والبلياردو معا وتبادلوا النكات وخلعوا الملابس الرسمية وظهروا بلباس عادي وفي بعض الاحيان باحذية الرياضة.

رئيسا الوفدين، وليد معلم واوري سفير الذي كان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، امضيا معا ساعات طوال في لقاءات ثنائية. وفي عدة لقاءات انضم اليهما دنيس روس منسق السلام الاميركي. والكثير من اللقاءات جرت بشكل سري في بيت روس في واشنطن، اذ تحايل كل منهما على وسائل الاعلام بالتمويه والتضليل، وتمكنا من التقدم في العديد من محاولات التفاوض. وجرت هذه اللقاءات بالاساس في نهايات الاسبوع، عندما كان بقية اعضاء الوفدين يمضون ساعات عطلة واستراحة.

وكان واضحا للثلاثة ان سورية تريد السلام ومستعدة لدفع الثمن لقاءه. واسرائيل تريد السلام ومستعدة لان تدفع الثمن لقاءه مهما يكن قاسيا. وكل الخلافات بينهما يمكن جسرها بسرعة. ولم يبق سوى اتخاذ القرار لكن بيريس لم يستطع اتخاذ القرار.

قال احد الذين شاركوا في المفاوضات لو كان رابين رئيس الحكومة يومها لكان القرار اسهل واضاف «رصيده العسكري وخبرته الامنية يسمحان له باصدار اوامر للجيش بان يخفف شروطه العسكرية القاسية وينهي الموضوع، لكن رابين قتل. فاستصعب بيريس الامر، وتردد كثيرا. وقرر رفض توصية اوري سفير. وقرر ان يتوجه الى الشعب الاسرائيلي في الانتخابات وهكذا، اضاع فرصة الاتفاق مع سورية».

من هنا، فان تردد بيريس وليس المعلومات الكاذبة التي قدمها يهودا جيل (بان سورية ليست جدية في التوجه نحو السلام مع اسرائيل، وانها تتحين الفرصة لتوجه ضربة عسكرية)، التي حسمت ضد انجاح المفاوضات. وقال المفاوض الاسرائيلي «لقد كانت لدينا معلومات ثابتة بأن سورية معنية بالسلام الحقيقي. ولم يكن لدينا ادنى شك في ذلك». اما المواضيع التي جرى التقدم فيها فكانت:

خط الحدود: لم يكن هناك نقاش حقيقي في هذا الموضوع فالسوريون قالوا انهم يريدون العودة الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 والاسرائيليون لم يعطوا جوابا. فقد كان التكتيك المنتهج في هذا المجال ان يتم اشعار السوريين بان الموضوع قابل للجدل، وذلك من دون الدخول في مواجهة. لكن بيريس وسفير كانا على علم بأن رابين جعل السوريين يفهمون انه مواقف على الانسحاب الكامل من الجولان. وقد اعد الاسرائيليون عدة اقتراحات بديلة لهذا الانسحاب الكامل. وسفير ومعلم تحدثا بشكل فهم منه سفير ان بالامكان الاتفاق على ان لا يصل الجيش السوري الى شاطئ بحيرة طبريا، مقابل اعطاء سورية مساحات ارض اخرى. والاتفاق على سيادة مشتركة لبعض المناطق. او التوصل الى اتفاق ايجار طويل الامد وهكذا.

الامن: في موضوع الامن كان للاميركيين دور مباشر وفعال. وشارك في الابحاث عدد من كبار ضباط الجيش الاميركي. بل قدموا اقتراحات عينية وكان الاتجاه العام الذي بدا ان الاطراف الثلاثة متفقة عليه هو: هضبة الجولان تكون منزوعة السلاح تماما، وتوجد بينها وبين دمشق قوة مدرعات سورية محدودة العدد والعدة ومحطات انذار يقتصر تفعيلها على الاميركيين فقط وقوة طوارئ دولية او اميركية ودوريات مشتركة للضباط السوريين والاسرائيليين. واجهزة انذار مبكر متطورة، بما في ذلك اقمار صناعية توفرها الادارة الاميركية لاسرائيل. والتوقيع على معاهدة دفاع مشترك اسرائيلية ـ اميركية (بيريس وسفير متحمسان لمعاهدة كهذه، بينما اعترض عليها رئيس اركان الجيش).

الابعاد الاستراتيجية: هنا جرى الحديث عن عدة مجالات للتعاون المشترك في وجه الاخطار والاعداء المشتركين للدولتين. وقد جرى ذكر اسم تركيا في هذا المجال، ولكن كان هناك من ذكر مصر وايران ايضا.

السلام الشامل والكامل: فوجئ الاسرائيليون من التاكيد السوري على ان السلام يمكن ان يكون شاملا (يضم بقية الدول العربية، باستثناء الفلسطينيين، وهنا قرر السوريون ان لا يتدخلوا) وان يكون كاملا، بمعنى التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية وغيرها. بل ان هناك وثيقة مبادئ تضم 12 بندا تتحدث عن مشاريع سورية اسرائيلية مشتركة في مجال السياحة والطاقة المواصلات والتجارة والثقافة.

اثر هذا الحماس، قام الوفد الاسرائيلي باستدعاء رجل الاعمال الاسرائيلي يوسي فاردي فاحضر معه كتابا كبيرا يحتوي على اقتراحات لاقامة مشاريع مشتركة. وقدم محاضرة مطولة مرفقة بالشرح والصور الالكترونية والجداول، اختتمها بحفل عشاء فاخر على حسابه لجميع المشاركين. ومن ضمن مشاريعه للتنقيب عن النفط والغاز في سورية، اقامة مدينة سلام مشتركة على حدود البلدين، وتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط على طول المسافة من تل ابيب عبر بيروت الى الشاطئ السوري بمسؤولية شركة اسرائيلية ـ سورية لبنانية.

المياه: مشروع يقضي بأن تقوم تركيا بتزويد سورية بالماء بتمويل دولي واسرائيل تزيد كميات المياه لها من مصادر نهر الاردن.

وتختتم الصحيفة تقريرها بما يلي: هذه القضايا كان بالامكان انجاز المفاوضات بشانها خلال اشهر (اي حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 الموعد الاصلي للانتخابات الاسرائيلية). لكن بيريس خشي من ان يضغط السوريون مع اقتراب الانتخابات فيضطر الى الموافقة على تنازلات اكبر، فقرر ان يماطل في المفاوضات ويقدم موعد الانتخابات ليتابع المفاوضات بعدها. لكن الانتخابات انتهت بهزيمته، وفاز نتنياهو. وهكذا اضعنا فرصة التوصل لاتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي.

إسرائيل تحاول استمالة السياح الروس

موسكو: من سامي عماره

تحاول السلطات الإسرائيلية الاستفادة باقصى ما يمكن من تداعيات حادث الاقصر الذي وقع في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولستقطاب الجزء الأعظم من السياحة الروسية. وفي هذا الاطار اعلنت المصادر الرسمية الروسية عن زيارة يولي ايدلشتين وزير شؤون الهجرة في اسرائيل غدا لموسكو.

وأشارت المصادر الى أن تصريح ايدلشتين قبيل سفره الى موسكو الذي قال فيه ان الزيارة تستهدف دعم العلاقات في شتى المجالات مع روسيا ولا سيما في مجال السياحة.

وقال الوزير الإسرائيلي ان تنشيط السياحة يعتبر الهدف الأول من زيارته الرسمية. وأضاف انه من المقرر توقيع اتفاق حول التعاون من اجل تسهيل سفر المهاجرين والسياح الروس الى اسرائيل.

وأشارت المصادر الى انه من المقرر ايضا ان يلتقي الوزير الإسرائيلي مع ممثلي الكنيسة الارثوذكسية وعمدة موسكو يوري لوجكوف للاتفاق حول المشاركة في الاحتفالات بذكرى ميلاد المسيح عام 2000.

تمهيدا للقاءي أولبرايت مع عرفات ونتنياهو الأسبوع المقبل

آنديك يبدأ جولة شرق أوسطية جديدة

لندن ـ تل ابيب ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت الولايات المتحدة امس تحركا سياسيا جديدا لدفع عملية السلام تمهيدا للقاءين المقررين لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف الاسبوع المقبل.

وفي هذا السياق وصل مارتين انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط الى اسرائيل امس في اطار جولة تشمل غزة ودمشق وبيروت وعمان، واجتمع مع نتنياهو وكبار المسؤولين الاسرائيليين.

ومن المقرر ان يجتمع انديك اليوم مع الرئيس عرفات.

وتتوقع واشنطن من الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ قرارا يحسم مسألة نسبة الانسحابات الجديدة من الضفة الغربية قبل لقاء اولبرايت ـ نتنياهو يوم الخميس المقبل. وتتوقع ايضا الا تقل نسبة الانسحاب عن 12% وهي اكبر بكثير من النسبة التي تفكر فيها الحكومة نتنياهو وتتروواح ما بين 6 ـ 8% كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس أن الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل «توضيح موقفها» في شأن الانسحاب بعدما اخفقت اللجنة الوزارية الرباعية التي تضم الى جانب نتنياهو 3 وزراء هم الدفاع اسحق مردخاي والخارجية ديفيد ليفي والبنى التحتية ارييل شارون، في التوصل الى اتفاق في هذا الصدد اول من امس والتقى مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاميركية مراسلي الصحف الاسرائيلية في واشنطن وأبلغهم ان هذه التوضيحات ستكون «مفيدة» قبل الاجتماع المقرر عقده في اوروبا في 18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري بين اولبرايت ونتنياهو.

وشدد المسؤول الأميركي على أن واشنطن لا تتوقع أن يحمل نتنياهو معه الى الاجتماع خريطة في شأن اعادة الانتشار واتهم الموظف الذي طلب عدم ذكر اسمه «المقربين من رئيس الوزراء» الاسرائيلي بمحاولة التشكيك في انديك في مستهل جولته للمنطقة. ووجهت اتهامات الى مكتب نتنياهو بالوقوف وراء نشر بيانات في الصحف الاميركية تتهم انديك بالانحياز الى العرب وتحمل توقيع «لجنة الحفاظ على دولة اسرائيل» غير المعروفة.

وكان انديك قد وصل امس الى تل ابيب في جولة قال مسؤولون اميركيون انه سيبحث خلالها عملية السلام. غير ان المسؤولين شددوا على ان هذا ليس هو الغرض الرئيسي للرحلة وان مباحثاته سوف تتركز ايضا على المسائل الثنائية. وسيبحث انديك ايضا مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق موضوع تنشيط المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية المتوقفة منذ فبراير (شباط) 1996.

زيادين الزعيم التاريخي سيتخلى عن منصب الأمانة العامة

تسهيلات حكومية للحزب الشيوعي الأردني لعقد مؤتمره العلني رغم أنه معارض

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الحزب الشيوعي الأردني ان تسهيلات حكومية قدمت للحزب لعقد مؤتمره العام بين 17 و19 من الشهر الجاري في المركز الثقافي الملكي، رغم أنه حزب معارض لكنه مرخص رسمياً.

وأشار بيان للحزب أمس أن المؤتمر سيناقش «مشروع الحزب وبرنامجه وتقرير اللجنة المركزية للحزب»، إضافة إلى انتخاب لجنة مركزية وأمين عام جديد خلفاً للدكتور يعقوب زيادين.

وقال آمال نفاع عضو المكتب السياسي للحزب في المؤتمر الصحافي أن الدكتور زيادين لن يرشح نفسه للأمانة العامة للحزب لأسباب صحية، مؤكداً أن ابرز التغييرات التنظيمية في المؤتمر الثاني هو فتح باب الترشيح لقيادة الحزب بصورة فردية وحرة.

وكانت الترشيحات لقيادة الحزب في المؤتمرات السابقة تتم، بعد إقرارها بشكل مركزي من جانب القيادة.

وشدد نفاع على استمرارية تمسك الحزب بالنظرية الماركسية اللينينية كمرجعية نظرية حية وليست جامدة، وأضاف يقول: «لم يعد شعار دكتاتورية البروليتارية مرفوعاً من قبل الحزب وهذا دليل على أن تعاطينا مع الماركسية اللينينية لا ينطلق من الجمود» حسب قوله.

واكد نفاع أن الدعوة لحضور المؤتمر شملت الأحزاب الأردنية كافة بما فيها جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسي جبهة العمل الإسلامي وكذلك الأحزاب الشيوعية العربية والعالمية ومن ضمنها الحزب الشيوعي الأميركي والحزب الشيوعي العراقي المعارض لنظام الحكم في العراق إلى جانب حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية الفلسطينيتين. إلا أن نفاع أكد استثناء الحزب الشيوعي الإسرائيلي من الدعوة.

وقال «نرتبط بعلاقات طيبة معهم ونقدر مواقفهما ولكن انعكاسات سياسة الحكومة الإسرائيلية على التسوية السياسية فرضت علينا عدم توجيه دعوة للحزب الشيوعي الإسرائيلي».

وكان الحزب الشيوعي الأردني قد تاسس عام 1950 وتعرض للملاحقة طوال الفترات الماضية إلا أنه حصل على ترخيص رسمي لمزاولة نشاطه بعد الانفراج السياسي في الأردن عام 1989 وعقد مؤتمره العلني الأول في عمان عام 1993.

وأشار إلى أن الحزب الشيوعي أخفق في إيصال أي مرشح له في الانتخابات النيابية التي جرت مؤخراً في الأردن.

وتقوم سياسة الحزب على التمسك بالحل السياسي للصراع العربي ـ الإسرائيلي على أساس قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية. ويتمسك بحل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية عام 1967 بما فيها القدس. وكان الحزب عارض غزو العراق للكويت، واعتبر المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية نقطة تحول خطيرة في السياسة الأردنية. ورفض رضوخ الأردن لصندوق النقد الدولي خاصة بعد ما تسبب فيه من قلاقل.

وسط الخلافات المستمرة نتيجة لقرار المقاطعة

انتخابات مجلس شورى «العمل الإسلامي» الأردني ستتيح بروز «الإخوان» على حساب الحزب

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر سياسية اردنية مطلعة ان يخلف الدكتور عبد اللطيف عربيات الدكتور اسحق الفرحان في تولي الامانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن، وذلك في انتخابات مجلس شورى الحزب التي تقرر ان تجري اواخر الشهر الحالي. وتجري هذه الانتخابات وسط خلافات في صفوف جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل بسبب صيغة العمل المطلوبة في هذه المرحلة وكيفية التعاطي مع الوضع في الاردن بعد ان برزت سلبيات كثيرة لقرار مقاطعة الانتخابات النيابية الاردنية. وذكرت تلك المصادر ان الاخوان سيتولون قيادة العمل علنا في المرحلة المقبلة، بعد توفر انباء عن مقاطعة قادة الحزب لتلك الانتخابات.

وسيتخلى الفرحان عن الامانة العامة للحزب لأنه استنفد المدتين القانونيتين لرئاسته للحزب حيث لا يسمح له للمرة الثالثة حسب اللوائح والنظم الداخلية لحزب الجبهة.

وتشير التوقعات والترجيحات، حسب المصادر المشار اليها، الى ان الدكتور عبد اللطيف عربيات سيكون الاوفر حظا في خلافة الدكتور الفرحان. اضافة الى احتمال ان يفرز الحزب قيادة جديدة اضافة الى قيادة الاخوان المسلمين.

وتوقعت المصادر نفسها ان تتصدر جماعة الاخوان واجهة العمل السياسي نيابة عن الحزب في المرحلة المقبلة، كما برز هذا الامر خلال الاشهر الثلاثة الماضية رغم ان قادة الاخوان يؤكدون ضرورة وجود الحزب وممارسته للعمل السياسي، فانهم في الوقت نفسه ينتقدون بشدة موقف حزب الجبهة العمل الاسلامي الذي جاء بعد اتخاذ الجماعة قرار مقاطعة الانتخابات وتأخر عدد من قيادات حزب الجبهة الحالية في الاستجابة والتفاعل مع موضوع المقاطعة وذلك حسب ما ذكره عماد ابودية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين.

ويرى الدكتور بسام العموش النائب الاسلامي السابق، والذي تم فصله من جماعة الاخوان مؤخرا على خلفية خروجه عن قرار المقاطعة، ان تعاظم دور الجماعة داخل الحزب سببه غياب التيار المعتدل الذي قرر عدم حضور المؤتمر الذي سيجرى فيه انتخاب اعضاء شورى الحزب وعزوفهم عن الترشيح لمواقع قيادية في الحزب وتوقع ان تسجل انتخابات مجلس الشورى المقبلة نقطة الافتراق بين المعتدلين الذين سيتغيبون، وبين قيادة جماعة الاخوان.

ويقول ابودية ان الحزب مستقل، ويجب ان يكون مستقلا، ولكن هذا الاستقلال لا يعني ان افراد الاخوان في الحزب لا يتأثرون في قناعاتهم التي يحملونها اثناء ادائهم الحزبي سواء في الفرز وفي تقدير المواقف السياسية في الحزب. واضاف انه لا توجد ازمة او مشكلة في العلاقة بين الحزب والجماعة، وان كل ما هنالك هو رؤية لعدد محدود جدا من الاخوان المستقلين بالعمل السياسي في الحزب، وهذه الرؤية غير منسجمة مع الخط الرسمي لا للجماعة ولا للحزب وتتلخص بضرورة المشاركة الواسعة في السلطة التنفيذية في مختلف الاحوال والظروف، وبغض النظر عن منطق المصالح والمفاسد والترجيحات المصلحية المتغيرة من مرحلة الى اخرى.

واوضح اوبية انه لو قامت قيادة حزب جبهة العمل باخذ زمام المبادرات واستجابت لبعض اعضاء الحزب والذين هم في معظمهم مع المقاطعة لما ظهر هناك اي تباين في المواقف بين الجماعة والحزب، ولما دعت الحاجة للجماعة للظهور على واجهة الحدث السياسي بالصورة التي شهدتها الاشهر القليلة الماضية.

وختم عضو المكتب التنفيذي للاخوان قوله: انه في الوقت الذي ينهض فيه الحزب بواجباته ويقوم باتخاذ المواقف التي تنسجم مع القرارات الشرعية، ويعكسها على ارض الواقع، فان الحزب سيعود مرة اخرى للواجهة وسيعود الاخوان الى موقعهم الطبيعي الذي ارتضوه لأنفسهم كحركة اسلامية اصلاحية.

اتهمت «غلاة الفرنسة» بعرقلة تنفيذ التشريع

جمعية تناشد الرئيس زروال التدخل لضمان تطبيق قانون التعريب بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة تعنى بالدفاع عن اللغة العربية في الجزائر الرئيس الامين زروال التدخل للاسراع بتطبيق امر رئاسي يقضي برفع التجميد عن قانون اللغة العربية وتطبيقه كاملا بحلول 5 يوليو (تموز) المقبل.

وقالت «الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية» في رسالة وجهتها الى زروال تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منها أن الأمر الرئاسي المنشور في الجريدة الرسمية في 22 ديسمبر (كانون الاول) 1996 لم يلق طريقه الى التطبيق، واتهمت من وصفتهم بـ«غلاة الفرنسة بالادارة» برفض تطبيق أمر رفع التجميد عن القانون. واضافت ان هؤلاء «الغلاة» عندما يحل تاريخ 5 يوليو 1998 «سيعلنون ان هذا القانون غير قابل للتطبيق وسيعتبر هذه المرة نهائيا».

كما اتهمت الجمعية في رسالتها «الاستعمار الفرنسي الجديد» بعرقلة تطبيق التعريب «والذي يؤكد هذا ما يقوم به هذه الايام البرلمان الاوروبي بضغط من اعضائه الفرنسيين من مناورات تهدف الى منع تطبيق قانون التعريب في بلادنا». وطالبت الجمعية الرئيس زروال بالتدخل من أجل «تاسيس المجلس الأعلى للغة العربية» و«الزام الحكومة بتطبيق القانون وذلك حتى يضمن الانتهاء من تطبيقه في أجله» أي في 5 يوليو 1998.

في أعقاب زيارة التقى فيها أقطاب المعارضة في الخارج

البطريرك صفير يعود إلى بيروت بقناعة تربط الانفراج في لبنان بالانفراج في المنطقة

ـ باريس: من شكري نصر الله

عاد إلى بيروت أول من أمس البطريرك الماروني نصر الله صفير مختتماً زيارة خاصة لفرنسا استغرقت أسبوعاً، التقى خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ووزير الخارجية هوبير فيدرين، وأمضى ثلاثة أيام في مدينة مرسيليا التي كانت أساس الزيارة، حيث دشن كنيسة مارونية هناك، واشترك في قداس، الأحد الماضي، مع رئيس أساقفة مارسيليا المونسنيور بانافيو.

وفي باريس، التقى البطريرك صفير أركان المعارضة اللبنانية الرئيس السابق أمين الجميل، والعماد ميشال عون، والعميد ريمون إده، كلاً على حدة وذلك يوم وصوله إلى العاصمة الفرنسية في 5 ديسمبر (كانون الأول) وبسبب لقائه أركان المعارضة قبل أن يستقبله الرئيس شيراك، (الجمعة)، شاع بين أعضاء الجالية اللبنانية خبر مفاده أن البطريرك سينقل للرئيس شيراك شكوى أركان المعارضة من الحكم اللبناني، ومن وضعهم خارج البلاد. لكن مصادر البطريرك نفت أن يكون قد نقل للرئيس شيراك أي شكوى من أقطاب المعارضة، وقال المصدر «إن البطريرك صفير لم يلتق الرئيس جاك شيراك لهذه الغاية، فهي شأن داخلي لبناني لا علاقة لفرنسا به، ولا يجوز للبطريرك أن يتحدث بهذا الموضوع أمام الرئيس الفرنسي».

إلا أن مصدراً لبنانياً مطلعاً قال لـ«الشرق الأوسط» إن لقاء الرئيس شيراك والبطريرك صفير كان مناسبة خاصة وهو لم يكن مدرجاً على جدول أعمال زيارة البطريرك لفرنسا لأن الزيارة كانت مقصورة في الأصل على مرسيليا، لكن الرئيس شيراك الحريص على تمتين علاقة فرنسا بلبنان واللبنانيين خصّ البطريرك بلقاء استغرق 45 دقيقة، واستقبله بحرارة وتكريم خاص لا يحدث عادة إلا لرؤساء الدول.

وطبقاً لهذا المصدر، فإن لقاء البطريرك بالرئيس شيراك اقتصر على تبادل الرأي في أزمة المنطقة، واتفق الجانبان على أن حكومة نتنياهو هي المسؤولة عن التعقيدات التي ترافق محادثات السلام، والتي تنعكس بشكل سلبي جداً على الوضع اللبناني.

وأكد الرئيس شيراك للبطريرك صفير أن فرنسا «كعادتها دائماً، كانت وما تزال، تدعم سيادة لبنان واستقلاله، وتريده حراً مستقلاً معافى».

حديث البطريرك صفير مع الرئيس شيراك، كان تتمة لحديث سابق بينهما جرى في العام 1996 (5 أبريل) في البطريركية المارونية في بكركي. ففي تلك الزيارة أبلغ الرئيس شيراك البطريرك صفير «ان العام 1996 قد يشهد نهاية التوتر العسكري بين العرب وإسرائيل، وثمة دلائل على أن حكومة شيمعون بيريس تتجه نحو السلام الذي رعته الدول الكبرى..».

ويوم الجمعة الماضي (5 ديسمبر 1997)، اتفق الرئيس شيراك مع البطريرك على أن محادثات السلام أصيبت بتراجع ملحوظ بسبب التغيير الحكومي في إسرائيل، وإصرار الرئيس الجديد نتنياهو على العودة بالمحادثات إلى نقطة الصفر.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال استقباله للبطريرك الماروني نصر الله صفير في باريس في الخامس من ديسمبر الجاري: فرنسا ملتزمة باستقلال لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وقد كرر الرئيس شيراك لضيفه البطريرك أن لبنان لن يكون ضحية الصراع العربي ـ الإسرائيلي، لكن على اللبنانيين أن يدركوا أن الظروف الدولية معقدة إلى درجة لا تسمح بأي تغييرات جذرية.

أما على صعيد لقاءات البطريرك بأركان المعارضة اللبنانية فقد قال مصدر قريب من البطريرك، إن صفير سمع عن محاولة قام بها أحد أصدقاء الطرفين لعقد اجتماع عام بينه وبين أركان «التجمع الوطني اللبناني»، الرئيس الجميل، والعماد عون والوزير السابق فؤاد نفاع، ودوري شمعون، ومن جهته، لم يكن البطريرك ليرفض أو يعتذر عن مثل هذا اللقاء، لكن هذا اللقاء الجماعي لم يحدث لعدة أسباب منها:

ـ إن العماد ميشال عون استبعد عقد مثل هذا اللقاء لأنه كان متعذراً الاتصال بالرئيس الجميل الذي كان آنذاك في واشنطن، ونفاع وشمعون الموجودين في بيروت. في يوم واحد فقط على اعتبار أن برنامج صفير يقتضي مغادرته باريس اليوم التالي، أي الجمعة إلى مرسيليا.

ولم يحدث هذا الاجتماع بعد عودته من مرسيليا لأن أحداً لم يطرحه من جديد.

وتفيد معلومات المصدر اللبناني أنه لم يحصل مسعى من قبل البطريرك، في باريس لعودة المعارضين إلى لبنان لأنه شأن لبناني داخلي، وأما في بيروت فقد حصل أكثر من مسعى لهذه الغاية، لكن المشكلة أن الحكومة اللبنانية لا تقول بأنها تمنع أحداً من العودة.. والمعارضون يقولون إن الحكومة تتصرف على أساس أن من يعود سيخضع لكل أصناف التهديد والوعيد.

وتقول أوساط البطريرك صفير إن الحل ليس في متناول اليد الآن.. وكل ما يمكن قوله إن البطريرك صفير عاد إلى بيروت بمزيد من القناعة بأن على لبنان واللبنانيين أن ينتظروا الفرج بعد انفراج الأزمة العربية ـ الإسرائيلية وليس قبل ذلك.

الحص: لأبناء بيروت نصف وظائف بلديتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أسف الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص للتصريح الذي أدلى به نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي حول التعيينات في بلدية بيروت.

وقال الحص «ان أبناء بيروت لا يطالبون سوى بالعدالة والمساواة، فإذا كانت القاعدة المعتمدة تحفظ نصف وظائف أية بلدية في لبنان لأبناء تلك البلدية، فمن حق أبناء العاصمة أن يعاملوا بالمثل فتحفظ لهم نصف الوظائف في بلدية بيروت».

وكان تصريح الفرزلي قد أثار حملة استنكار واسعة بين نواب العاصمة اللبنانية تراوحت بين اتهامه بـ«التسرع» وبين اعتبار تصريحه تجاهلا لواقع بيروت التي يحتاج اعمارها الى مبالغ ضخمة يتوجب تأمين جزء وافر منها من الضرائب التي تكبدها أبناء بيروت وسكانها.

إلا أن الفرزلي تمسك بمطالبته الرجوع عن قرار حصر التعيينات في بلدية بيروت بأبناء العاصمة وحدهم معتبرا هذه الممارسة «بدعة وخطوة خطيرة تستهدف وحدة البلد».

مقتل مقاوم لبناني في اشتباك بين «حزب الله» والقوات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

سقط مقاتل من «حزب الله» اللبناني في اشتباك مع القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، ونعى «حزب الله» محمود حسين برجي (26 سنة) الذي استشهد صباح الجمعة في 1997/12/12 اثناء تأدية واجبه. وذكرت مصادر امنية ان برجي قتل في هجوم نفذته المقاومة على موقع قوات الاحتلال في جبل حميد في القطاع الغربي من الجنوب.

وذكر بيان لـ«حزب الله» ان المقاومين «هاجموا قوة صهيونية ـ لحدية مشتركة داخل موقع حميد بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وحققوا فيها اصابات، كما هاجموا مواقع قوات الاحتلال في سجد (اقليم التفاح) واوقعوا اصابات في حاميته».

من جهة اخرى، افرجت سلطات الاحتلال عن معتقلين من سجن الخيام هما: شوقي نصر الله (من بلدة عيناتا المحتلة) وعمر الاحمد (من بلدة الوزان المحتلة) وكانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلته قبل (11 عاماً). ونقلت سيارة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر المفرج عنهما من سجن الخيام الى مستشفى حمود في صيدا ويعاني الاول من صداع حاد في الرأس والثاني من التهابات خطرة في الكليتين والرئتين.

ووصف النائب عبد الله قصير (حزب الله) الافراج عن الأسيرين بأنها «بادرة للإسراع» في عملية التبادل بين اشلاء الجندي الاسرائيلي (قتل في عملية فاشلة للكوموندوز الاسرائيلي في 4 سبتمبر/ايلول الماضي) بمعتقلين لبنانيين وتوقع ان تتم هذه العملية في وقت قريب، وقال ان هذه العملية سوف تصب في مصلحة المعتقلين.



ممثلها في الأردن أكد لـ «الشرق الاوسط» استعدادها لمواجهة جميع الاحتمالات

«حماس» لا ترى إمكانية قيام دولة فلسطينية وتعلن عن جبهة مع الفصائل العشرة المعارضة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الأردن ان الحركة لا ترى في الأفق امكانية قيام دولة فلسطينية، وتتوقع ان تزداد الضغوطات في المرحلة المقبلة على «حماس»، وأكد عزم الفصائل العشرة الفلسطينية المعارضة على اقامة جبهة فلسطينية عريضة لملء الفراغ على الساحة الفلسطينية. وقال: ان على «حماس» ان تتهيأ لمواجهة جميع الاحتمالات، جاء ذلك في سياق تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

وقال نزال ان من يتحدثون عن دولة فلسطينية قائمة او من يتحدثون عن قيام دولة فلسطينية في النهاية، وهو التصريح الذي ورد على لسان شيمعون بيريس الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية، انما يمارسون عملية تضليلية واسعة ضد الشعب الفلسطيني. ان ما هو موجود الآن هو مجرد ادارة ذاتية فلسطينية لا تملك من امر السيادة اي عنوان فضلاً عن مضامين السيادة المتعارف عليها على الأرض.

واضاف متسائلاً: لماذا لم تقم هذه الدولة الفلسطينية أثناء فترة حكم حزب العمل وبالذات اثناء رئاسة شيمعون بيريس للحكومة الاسرائيلية عندما كان زعيماً لحزب العمل أيضاً؟

ويرى نزال ان تصريحات شيمعون بيريس في هذا الاتجاه لا تخرج عن كونها تاتي في سياق التنافس الداخلي بين حزبي «الليكود» و«العمل». وابدى أسفه في الوقت نفسه لأنه لا يرى في الآفاق اي امكانية لقيام الدولة الفلسطينية في المدى المنظور.

واوضح مسؤول «حماس» في سياق تصريحاته ان حركته لا تواجه ضغوطاً في المرحلة الراهنة، لكنه أعرب عن اعتقاده ان مشروع «حماس» لمقاومة العدو الصهيوني وتحرير الأرض هو مشروع حساس وهام ويستلزم ان تتوقع «حماس» مواجهة ضغوطات واشكاليات في اي وقت نظراً لتداعيات وتطور الأمور على الساحة الفلسطينية، وان على «حماس» ان تتهيأ لمواجهة كل الاحتمالات المستقبلية.

وتحدثت اوساط مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية عن اتصالات تجري مع «حماس» والفصائل الفلسطينية المعارضة خارج الوطن للتمهيد لحوار فلسطيني ـ فلسطيني شامل وفاعل، وان خطوات مهمة تحققت على هذا الطريق. الا ان نزال نفى ان تكون «حماس» شاركت في العاصمة السورية دمشق في اتصالات مع مسؤولين في المنظمة حول هذا الموضوع. وقال: ليس هناك جدية واضحة في قيام حوار فلسطيني ـ فلسطيني يستند الى احتمال اتفاق حتى في ظل الحد الأدنى، وان الحوارات السابقة التي جرت في الداخل كلها كانت أقرب الى المهرجانات منها للحوار الحقيقي.

وأضاف نزال: أما في ما يتعلق بحوار مستقبلي، فانا لست متفائلاً لأنني لا أظن ان العقلية السائدة لدى السلطة الفلسطينية ستتغير، وان وجود ضغوطات خارجية مهما كانت لا ينبغي لها ان تؤثر في المصالح التي يحددها اي طرف لنفسه.

وكشف النقاب عن ان حركة حماس اجرت حوارات معمقة مع الفصائل المعارضة في دمشق للبحث في اقامة اطار جبهوي يملأ الفراغ الذي تعاني منه الساحة الفلسطينية الان، ورفض نزال الادلاء بالمزيد حول النتائج التي توصلت اليها الحوارات على هذا الصعيد، واكتفى بالقول انه تم الاتفاق على خطوات ايجابية تحتاج الى تعزيز وتأكيد.

رئيس المجلس الوطني أكد لـ «الشرق الاوسط» الاستناد إلى قرار التقسيم

الزعنون يؤكد أن الدولة الفلسطينية قائمة والعلاقات مع الأردن هي بين «توأمين»

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن سليم الزعنون (ابو الأديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الدولة الفلسطينية قائمة وموجودة وذلك استناداً الى قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة عام 1948، وان هذه الدولة تم الاعلان عنها رسمياً من قبل الحاج أمين الحسيني، ومن داخل المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، وبعد اعلان دولة اسرائيل في 15 مايو (ايار) 1948.

واكد ان العلاقات بين فلسطين والأردن مميزة وهما توأمان يضغطان لاسترجاع الأراضي الفلسطينية وخاصة القدس.

وقال الزعنون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان شرط قيام دولة فلسطين في ذلك العام كان ان يقوم الفلسطينيون والاسرائيليون بابلاغ الأمم المتحدة عن قيام كل من الدولتين قبل نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1948 موضحاً ان الفلسطينيين ابلغوا الأمم المتحدة بقيام دولتهم فعلاً يومذاك.

واعتبر الزعنون ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية عام 1988 من الجزائر، ومن خلال المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده في ذلك العام جاء تأكيداً لقيام الدولة الفلسطينية عام 1948، مشيراً في سياق تصريحاته الى ان الدول التي تعترف بدولة فلسطين هي اكثر من الدول التي تعترف بدولة اسرائيل.

وشدد الزعنون على ان اي اعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، سواء اكان ذلك عام 1999 كما أعلن في وقت سابق الرئيس ياسر عرفات او قبل او بعد، لا يعدو كونه تأكيداً ثالثاً او رابعاً لاعلان الدولة الفلسطينية عام 1948 والتي تم الاعتراف بها حسب قرار التقسيم وقرارات الأمم المتحدة في تلك الفترة.

وأردف قائلاً: ان الذي سيجري عام 1999، وفي نهاية المرحلة الانتقالية يكتسب أهمية من خلال التأكيد على ضرورة ازالة الاحتلال الاسرائيلي الذي يعطل السيادة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية.

وأشار الى ان السيادة الفلسطينية موجودة أساساً على الأرض الفلسطينية، وتتبلور وتتعمق يوماً بعد يوم بانتظار ازاحة كافة اشكال الاحتلال.

وتطرق الزعنون في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» الى العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية في الآونة الأخيرة، فقال: اننا لا يمكن ان ننسى موقف الأردن معنا في مؤتمر مدريد عندما قدم للوفد الفلسطيني مظلة، كما ان الأردن يعتبر مجال فلسطين الحيوي، مؤكداً الحرص على ان تكون العلاقة بين التوأمين مميزة لاسترجاع الأراضي الفلسطينية وعلى رأسها القدس.

ونفى الزعنون في تصريحاته ان يكون المجالي بحث مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارته الأخيرة لرام الله موضوع العلاقات المستقبلية بين فلسطين والأردن، وقال: ان هذه العلاقات من الثوابت، والذي يحظى هذا بالاهتمام لدى القيادتين في المرحلة الراهنة هو كيف تتواكب الضغوط العربية من خلال التنسيق مع المساعي الدولية والأوروبية التي تبذل في هذه المرحلة لالزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وزير الداخلية قدم تقريرا عن «شبكات التخريب»

خطة أمنية جديدة ينفذها اليمن من أول يناير

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب ان مجلس الوزراء اليمني وافق على خطة امنية جديدة قدمتها وزارة الداخلية وستبدأ الاجهزة الامنية تنفيذها اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال العميد عرب انه قدم الى مجلس الوزراء في اجتماع الاربعاء الماضي تقريرا مفصلا ناقش الخطة بشكل مستفيض كما قدم تقريرا عن شبكات التخريب والتحديات التي تواجهها الاجهزة الامنية في هذه القضايا. كما أطلع المجلس على كافة التحقيقات والنتائج التي توصلت اليها الاجهزة الامنية.

واكد ان الخطة الامنية الجديدة ترتكز على اسس ومعايير محددة ومدروسة وهي خطة ضرورية لحماية الامن والاستقرار في ربوع اليمن. واضاف ان الخطة حددت عدد افراد ومراكز الشرطة بواقع 50 فردا لكل مركز ومديرية بالاضافة الى قوة احتياطية في قيادة كل محافظة من المحافظات اليمنية.

ونفى العميد عرب من جهة اخرى المعلومات التي وردت في بيان صدر اخيرا باسم تنظيم يسمي نفسه «حركة الجهاد اليمنية»، وقال ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة. وكان هذا البيان قد اشار الى اعتقال السلطات اليمنية عناصر اصولية وهدد بالرد اذا لم يفرج عنهم. واوضح في تصريحاته امس ان العناصر التي ضبطت ضمن قضايا شبكات التخريب كانت كلها على صلة بالمتهم الرئيسي في قضية تفجيرات عدن الاسباني الجنسية السوري الاصل، واشار الى ان كل القضايا احيلت الى النيابة العامة ما عدا القضية الخاصة بحادثة تفجير السيارة الملغومة في عدن وان هذه القضية في طريقها الى النيابة، منوها الى ان الاجهزة الامنية لا تزال مستمرة في تحرياتها.

الرئيس اليمني يبدأ غدا زيارة لسلطنة عمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن في صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ غدا زيارة رسمية لسلطنة عمان تلبية لدعوة تلقاها من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لاجراء مباحثات تتركز حول العلاقات الثنائية التي تربط اليمن وعمان والبحث في وسائل تطويرها وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين.

وتتطرق المحادثات ايضا الى بحث التطورات والمستجدات على المستويات الاقليمية والعربية والدولية.

ويرافق الرئيس صالح وفد رسمي رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء والمسؤولين في اليمن.

عبد المجيد يبحث في ليبيا تطورات أزمة لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ نيويورك: وكالات الأنباء

ينتظر ان يبدأ الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اليوم زيارة تستمر خمسة أيام الى طرابلس لاجراء محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بشأن الازمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية، حسبما اكد مصدر في الجامعة.

وقال الناطق باسم الجامعة العربية طلعت حامد ان المحادثات بين عبد المجيد والعقيد القذافي «ستتناول آخر المستجدات في قضية لوكربي» القائمة بين ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة. وذكر بأن عبد المجيد أجرى في هذا الشأن، على هامش مشاركته في القمة الاسلامية في طهران، محادثات مع قادة عدد من الدول الاسلامية.

وفي بيانها الاخير مساء الخميس، تبنت منظمة المؤتمر الاسلامي الصيغة التي اقترحتها جامعة الدول العربية وهي تقضي بمحاكمة اثنين من الليبيين المتهمين في هذه القضية، في دولة اخرى غير بريطانيا والولايات المتحدة.

من ناحية ثانية توجه امس وفد من الامم المتحدة الى ليبيا في مهمة تستغرق ستة ايام لتقييم اثر العقوبات. وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد عين في وقت سابق من الشهر الحالي فلاديمير بتروفسكي مدير عام المقر الاوروبي للمنظمة الدولية رئيسا للجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء لزيارة ليبيا بعد ثلاث زيارات سابقة لطرابلس عام 1992.

وقال بتروفسكي، وهو نائب وزير خارجية روسي سابق للصحافيين، انه مكلف «بسماع وجمع المعلومات المتعلقة بتنفيذ قراري مجلس الامن رقمي 748 و883». لكنه اضاف انه لن يناقش قضية لوكربي التي كانت موضوع مهمة اخرى للامم المتحدة في بريطانيا الاسبوع الماضي.

أغلبية من 65 صوتا بسبب عدم تنظيم صفوف المعارضة

جلسة الثقة بالحكومة الأردنية غدا والأزمة مع بغداد تشغل البرلمان

عمان «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس النواب الاردني جلسة غدا لبدء مناقشة البيان الوزاري لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي تمهيدا للتصويت على الثقة بها، بعد أن طلبت الحكومة من المجلس اعتبار خطاب العاهل الأردني الملك حسين بياناً للحكومة تطلب على اساسه الثقة من المجلس. وتوقعت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان تنال الحكومة اغلبية تصل الى اكثر من 65 صوتا، خاصة ان المعارضة لم تنظم صفوفها بعد، اضافة الى ان الازمة الطارئة مع العراق تخيم على مناقشات المجلس وقد يكون لها اثر على مواقف النواب.

واضافت المصادر نفسها ان مشروع الموازنة العامة لم ينته بعد، بعد ان انشغل المجلس في جلستيه الاخيرتين باعدام العراق لأربعة من الاردنيين، الامر الذي تسبب بازمة مع العراق تمثلت بطرد دبلوماسيين عراقيين وسحب دبلوماسيين اردنيين من بغداد. كما ان التوتر في العلاقات تصاعد بين البلدين، واحرج الاردن اكثر مما احرج العراق، بعد ان بدا الموقف العراقي متصلبا في موضوع الاعدام ورد على مستوى عال مؤكدا ان الاربعة الذين اعدموا هم اصحاب سوابق ولم يكونوا طلابا، وهذا الوضع لا يجعل جلسات الثقة مريحة وتتسع للنقاش والانتقاد، خاصة ان الجلسة الاخيرة عقدت بشكل سري لتفادي اي انعكاسات خارجية.

وقال الدكتور عبد الله النسور رئيس الوزراء بالوكالة ان الحكومة ستتقدم في اقرب فرصة ممكنة بمشروع قانون للانتخابات سيكون عصريا وشاملا التزاما منها بما كان قد وعد به رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي خلال فترة الانتخابات. واشار الدكتور النسور ان تعديل قانون الإنتخاب جاء استجابة للتنظيمات الإدارية الجديدة في وزارة الداخلية، اضافة الى ان قانون المطبوعات والنشر لم يتضح مصيره بعد، وهل سيعرض على المجلس الحالي ام انه سيبقى كما اقره المجلس السابق. وقد احال المجلس القانون المؤقت المعدل لقانون الإنتخاب لمجلس النواب الى لجنته القانونية في حين احيل القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات الى لجنة التوجيه الوطني.

وعلى صعيد جلسة الثقة قالت المصادر نفسها ان الحكومة اتفقت مع مجلس النواب على تقديم جلسات الثقة التي كانت مقررة في العشرين من الشهر الحالي الى الرابع عشر منه.

واضافت ان جلسات الثقة قد تستمر ثلاثة ايام متتالية حتى يفرغ المجلس لمناقشة خطاب الموازنة، حيث يتوقع ان يتحدث خلال هذه الجلسات نحو 60 نائبا خاصة ان هذه هي الفرصة الأولى التي تتاح لمجلس النواب الذي انتخب في الرابع من الشهر الماضي للحديث حول السياسات الحكومية الداخلية والخارجية من خلال مناقشة البيان الوزاري.

وسبق لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي الأولى التي شكلها عام 1993 لاجراء الانتخابات البرلمانية في ذلك العام ان طلبت من مجلس النواب اعتبار خطاب العرش بمثابة بيان وزاري حيث كان المجلس غير منعقد لدى تشكيل الحكومة.

ورغم ذلك لا يتوقع المراقبون ان تكون جلسات الثقة صاخبة على غرار جلسات الثقة بالحكومة عام 1989 وعام 1993 بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في العامين المذكورين وذلك بسبب افتقار المجلس الحالي للمعارضة السياسية الحزبية المنظمة من جهة، وضعف المعارضة الحالية وتشتتها من جهة اخرى، حيث لم يستطع نواب المعارضة في المجلس الحالي تشكيل كتلة برلمانية رغم الاجتماعات واللقاءات العديدة التي عقدوها لهذه الغاية.

وكانت حكومة المجالي عام 1993 قد فازت بثقة مجلس النواب باغلبية 47 صوتا من اصل 80 وذلك بسبب المعارضة القوية في البرلمان آنذاك بزعامة جماعة الاخوان المسلمين عندما بلغ عدد نواب المعارضة في البرلمان السابق 24 نائبا بالاضافة الى بعض النواب الذين كانوا يتعاطفون مع المعارضة بين حين وآخر.

اما حكومة مضر بدران عام 1989 فقد فازت بثقة مجلس النواب انذاك باغلبية 65 صوتا بمن في ذلك نواب الحركة الاسلامية الـ 22 الذين صوتوا الى جانب الحكومة بعد ان لبى رئيس الحكومة الشروط التي وضعوها لمنح حكومته الثقة. كما كان الاخوان المسلمون يتعاطفون مع مضر بدران الذي اقنعهم بدوره بالمشاركة في حكومته عندما تقلدوا خمس حقائب وزارية هي الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والصحة والعدل والتربية والتعليم والتنمية الاجتماعية، لكن بعد عملية السلام وعقد مؤتمر مدريد حجب الاخوان المسلمون الثقة عن جميع الحكومات الاردنية التي تم تشكيلها ورفضوا المشاركة في اي منها.

فقد حجبوا الثقة عن حكومة زيد بن شاكر التي فازت بثقة مجلس النواب باغلبية 47 صوتا كما حجبوا الثقة عن حكومة طاهر المصري التي نالت ايضا 47 صوتا وكانوا سببا رئيسيا في اسقاطها بعد ان نالت ثقة مجلس النواب.

وكان من المتوقع ان تستمر جلسات الثقة بالموازنة ثلاثة ايام يقدم فيها النواب مطالب مناطقهم ودوائرهم الانتخابية من الخدمات بغية اقناع ناخبيهم بحرصهم وسهرهم على مصالحهم، في محاولة للتعبير عن هموم المواطنين في مناطقهم ودوائرهم الانتخابية.

احتفالات في العراق في ذكرى نجاة عدي من محاولة اغتيال

النجف (العراق) ـ رويترز: نظمت في مدينة النجف العراقية (جنوب غرب) امس احتفالات بمناسبة مرور عام على نجاة عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين من محاولة اغتيال في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

ونبح 33 خروفا (بعدد سنوات عمر عدي) امام ضريح الامام علي بن ابي طالب وهو واحد من اهم المقدسات الشيعية بالعراق. والقى بعض الحضور قصائد شعرية ووزعت الحلوى. وقال شهود انه لم يكن هناك دليل على ان الاحتفال قد جرى بحضور عدي الذي كان تعرض لاصابات بالغة نتيجة اطلاق النار عليه منذ عام في حي المنصور بالعاصمة بغداد اثناء قيادته سيارته.

وامضى عدي عدة اسابيع بالمستشفى ولا يمكنه السير الآن دون الاتكاء على عكاز خلال ظهوره النادر على شاشات التلفزيون.

واقلت ست حافلات الصحافيين الى النجف لمشاهدة الاحتفال بنجاة عدي الذي يرأس اتحاد الصحافيين العراقي. وقال داود الفرحان نائب رئيس الاتحاد انهم يقيمون هذا الاحتفال امام ضريح الامام علي بن ابي طالب للاعراب عن الشكر والحب لعدي.

واقيمت احتفالات اخرى في المكان الذي تعرض فيه عدي لمحاولة الاغتيال، وانضم اعضاء اللجنة الاولمبية العراقية واتحاد الطلاب واتحاد الشباب التي يترأسها عدي ايضا الى الصحافيين في الاحتفال بهذه المناسبة. وقالت الصحف العراقية اول من امس ان سكان المدن المطلة على نهري دجلة والفرات سيلقون شموعا مضيئة على سطح مياه النهرين بهذه المناسبة.

وانحى عدي وصدام باللائمة على ايران في الهجوم لكن لم يتم اعتقال منفذيه. ونفت ايران الاتهامات بانها وراء الهجوم.

وسط تزايد القلق على صحته

سوهارتو ألغى مشاركته في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا

جاكارتا - رويترز - أ.ف.ب: الغى الرئيس الاندونيسي سوهارتو (76 سنة) مشاركته المتوقعة في قمة رابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان» المقرر عقدها خلال الاسبوع المقبل بالعاصمة الماليزية كوالالمبور بعد ان نصحه اطباؤها باخذ قسط من الراحة. ومن ناحية ثانية افادت وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» امس ان القضاء الاندونيسي انزل اول من امس عقوبة الاعدام بعضوين ناشطين في جبهة تحرير تيمور الشرقية كانا قد شاركا في نصب كمين لشاحنة للشرطة في مايو (ايار) الماضي مما اسفر عن مقتل 17 شرطيا اندونيسيا.

الشائعات التي راجت عن تدهور صحة الرئيس الاندونيسي في مطلع الاسبوع ادت الى تراجع قيمة العملة الاندونيسية في اسواق الصرف، وامس تراجعت قيمة الروبية الى ادنى من عتبة الـ5100 روبية للدولار الواحد لقاء 4510 اول من امس الخميس في اسواق سنغافورة المالية. وبالنسبة لقرار تغيب سوهارتو عن قمة «اسيان» غير الرسمية، فقد اعلنه وزير الدولة موردينونو. وجاء هذا الاعلان بعد تاكيد مسؤولين حكوميين اندونيسيين في الايام الماضية انه بحالة جيدة وسيتوجه الى كوالالمبور.

ولكن يبدو ان اطباء سوهارتو اوصوه الجمعة الماضي بالاخلاد الى «الراحة التامة لمدة عشرة ايام بسبب حالة التعب» التي وصل اليها اثر قيامه برحلات عديدة الى الخارج، حسب المعلومات الرسمية. وللعلم يتولى سوهارتو رئاسة اندونيسيا منذ 1968.

اما عن احكام الاعدام الصادرة بحق حركيي تيمور الشرقية، التي يتوقع ان تثير موجة احتجاجات في الغرب، فقد اعلنت «انتارا» انه حكم على كل من يوكو لويس ماريا دا سيلفا (57 سنة) وفرانسيسكو كوستا (36 سنة) بالاعدام إثر ادانتهما بـ«التخريب بهدف الانفصال». وكانت الشرطة قد افادت ان المتهمين القيا قنبلة في نهاية مايو على شاحنة تقل رجال شرطة فقتل 13 من بينهم على الفور بينما قتل الباقون بالرصاص وهم يحاولون الهرب. وكانت تلك من اهم العمليات التي قام بها مسلحو الجبهة الانفصالية التي يشكل المسيحيون اغلبية اعضائها والتي تجسد المقاومة الانفصالية منذ نهاية السبعينات في المستعمرة البرتغالية السابقة. وفي حين ان المتهمين استانفا الحكم اكد القضاة في حيثيات الحكم ان «لا شيء يدعو الى تخفيف العقوبة» عن المتهمين اللذين «لم يعربا عن اي اسف».



سوهارتو (يمين) لدى استقباله وزير خارجيته علي العطاس في جاكارتا امس (أ ب)

آيرلندا الشمالية: رفض بروتستانتي لفكرة عقد اجتماع مباشر مع آدامز

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفض ديفيد تريمبل زعيم حزب الستر الاتحادي البروتستانتي في اقليم ايرلندا الشمالية امس بصرامة الدعوة التي وجهها جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي اليه اول من امس لعقد اجتماع مباشر يخصص لبحث ازمة الاقليم المزمنة بين الاتحاديين البروتستانت والجمهوريين الكاثوليك.

تريمبل، الذي يعد حزبه اكبر الاحزاب البروتستانتية واكثر اعتدالا، كرر موقفه القاضي برفض الحوار المباشر مع ادامز بعيد اللقاء التاريخي الذي عقده ادامز وبعض اركان حزبه مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير في لندن. وكان هذا اللقاء الذي استنكره البروتستانت بشدة اول لقاء بين قيادي ايرلندي جمهوري ورئيس حكومة بريطاني منذ قرابة 75 سنة. وجاء في رفض تريمبل دعوة ادامز «كل ما سيؤدي اليه هذا اللقاء (مع ادامز) هو إرضاء غروره الذاتي، وهو ليس بحاجة الى ذلك على اي حال، وبجدية اكثر، فان هذا (اللقاء) سيعزز اوهامه».

وكان ادامز، الذي تعتبره الحكومة البريطانية والاحزاب البروتستانتية الايرلندية الجناح السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي»، قد اطلق دعوته امام مقر رئاسة الحكومة البريطانية في «10 داونينغ ستريت»، بعد الاجتماع التاريخي مع بلير وكبار معاونيه. الا ان الزعيم البروتستانتي رأى ان بلير «ارتكب خطأ فادحاً بدعوة «شين فين» الى داونينغ ستريت... والشخص الوحيد الذي سيخرج خاسرا من هذه المسالة هو بلير نفسه». الجدير بالذكر ان الحكومات العمالية البريطانية كانت دائما اكثر انفتاحا على الجماعات الكاثوليكية والجمهورية في ايرلندا الشمالية بخلاف الحكومات المحافظة المؤيدة تقليديا لطروحات البروتستانت الاتحاديين. وكان آخر اجتماع بين رئيس حكومة بريطاني وقيادي جمهوري ايرلندي هو لقاء آرثر لويد جورج (من حزب الاحرار) مع مايكل كولينز أحد كبار القياديين العسكريين والسياسيين الايرلنديين في اواخر عام 1921.

الآراء متباينة حول مدى نجاح «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب أفريقيا

تحقيق اخباري

كيب تاون - رويترز: تتلقى لجنة «الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا طلبات حتى يوم بعد غد الاثنين من فئة يقتصر وجودها على هذه الدولة، هي ضحايا الانتهاكات «الجسيمة» لحقوق الانسان ابان حكم النظام العنصري السابق في البلاد. وتستبعد كلمة «الجسيمة» هذه ملايين السود الذين تعرضوا لانتهاكات اقل بشاعة كحال الاشخاص الذين ابعدوا عن مناطق خصصها النظام السابق للبيض. اما الدافع للتسجيل في هذه الفئة فهو التعويضات المالية التي ينص عليها القانون الذي ادى الى تشكيل اللجنة عام 1995 سعيا وراء مداواة جراح الفصل العنصري.

رئيس اللجنة الاسقف ديزموند توتو، كبير الاساقفة الانجليكان في جنوب افريقيا، يرى ان المشكلة تكمن في رسم الحد الفاصل الذي تصبح بعده الانتهاكات «جسيمة»، وكذلك فكرة تحديد سعر للالم الانساني. وكان قد اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان اللجنة اوصت بان تدفع الحكومة لكل ضحية 21700 راند (4400 دولار) في العام لمدة ست سنوات. وعلق توتو «يستحيل تقدير قيمة للمعاناة ولكن اهم شيء نستطيع قوله كدولة.. اننا اسفون».

مع هذا فان عددا كبيرا من مواطني جنوب افريقيا ممن لهم تاريخ من معاداة الفصل العنصري لا يقبل التشكيك، يقولون ايضا ان نجاح اللجنة خلال العامين الماضيين لم يكن مطلقا. فقد قال لوري ناثان مدير مركز تسوية الصراعات - وهو مركز مستقل - «لقد حققت «لجنة الحقيقة والمصالحة» انجازات مهمة في ما يتعلق بالحقيقة.. الا ان انجازاتها كانت محدودة للغاية في ما يتعلق بالمصالحة». وتابع ناثان كلامه موضحا «ربما لا نعرف من هو شخصيا الذي قتل (الحركي الاسود) ماثيو جونيوي... لكننا نعلم ان الشرطة الامنية كانت وراء قتله».

والواقع ان اللجنة تعرض لكي تحصل على الحقيقة العفو عمن يقدمون اعترافات كاملة عن افعالهم خلال سنوات الفصل العنصري. وفعلا ادلت مجموعة من رجال الشرطة السابقين وضباط الجيش والثوار السود بشهاداتها تتصل ببعض اسوأ الاحداث والاعتداءات التي شهدتها جنوب افريقيا مثل قتل ستيف بيكو واغتيال كريس هاني ونشاطات ويني مانديكيزيلا مانديلا الزوجة السابقة للرئيس نيلسون مانديلا. ورغم ان عددا كبيرا من التفاصيل جديد، الا انه اكد ما هو معروف فعلا او ما كان يشتبه في حدوثه اكثر من كشفه عن اعمال وحشية مجهولة.

عودة الى توتو، فإنه يبدي اسفه لان اللجنة ذكرت مواطني افريقيا باحداث سابقة لانتخابات عام 1994 يود كثيرون لو ينسونها. ويضيف «اننا نعمل باتجاه محاولة مداواة الام هذه الدولة.. ونؤمن باننا سننجح في هذه المداواة من خلال المعلومات».

الا ان ناثان يخالفه في الرأي بقوله «لا اعتقد ان الحقيقة والمصالحة تكملان بعضهما بعضا... انهما في احيان كثيرة حالتان متعارضتان.. وبمعنى آخر فان كشف الحقيقة قد يزيد من التوتر ولا يخففه. ثم ان افراد المجتمعين الاسود والملون (المولد) ليسوا مهتمين بالمصالحة ما داموا يعيشون في فقر مدقع... انهم يقولون انظروا كيف نعيش وانظروا الى مستوى معيشة البيض المستمر».

من ناحية اخرى، نظرا لان «لجنة الحقيقة والمصالحة» فوضت بتحقيق المصالحة بين اطراف كان يدور بينها صراع مسلح منذ خمس سنوات فقط فمن الطبيعي ان يثار حولها جدل متكرر. وكانت بعض المشاكل التي مرت بها من صنعها هي.. مثل انتهاك لجنة العفو التابعة لها الشهر الماضي التفويض الممنوح لها باصدارها عفوا شاملا عن اعضاء بارزين في حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم. وحول هذه المشكلة قال توتو ان العفو سيراجع ولكنه اثار على اي حال اتهامات من الحزب الوطني (الحاكم سابقا) للجنة بالتحيز لـ«المؤتمر الوطني الافريقي».

ويقر محللون سياسيون مستقلون بان اللجنة فشلت في الحفاظ على حيادها السياسي ظاهريا، اذ يرى ديفيد والش استاذ العلوم السياسية بجامعة كيب تاون «ان اللجنة اداة سياسية».

مع العلم ان فكرة تشكيل اللجنة انبثقت بعد تقارير صدرت في اوائل التسعينات عن التعذيب وانتهاكات اخرى لحقوق الانسان في معسكرات عائدة لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي» في المنفى.

وقال «المؤتمر» انه يجب النظر الى هذه الانتهاكات في اطار اشمل هو الفصل العنصري، واقترح لاجراء تحقيقات في كل جوانب الحرب العنصرية في جنوب افريقيا. ومن المقرر ان تقدم اللجنة تقريرا نهائيا عن عملها في يوليو (تموز) من العام المقبل عندما يتركز الاهتمام على الانتخابات العامة المقررة في مطلع عام 1999.

أولبرايت: تحقيق الأمم المتحدة يساعد على المصالحة في الكونغو

كينشاسا - جنيف - بريتوريا - وكالات الانباء: وعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس بتقديم مساعدات تتراوح بين 35 و40 مليون دولار لاعادة إعمار جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) و«السير بها قدما في طريق الديمقراطية»، وذلك في ختام لقائها بالرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا في العاصمة كينشاسا. وفي هذا السياق رحبت جنوب افريقيا امس «بالتزام الولايات المتحدة الجديد» بالقضايا الافريقية، وجاء هذا الموقف قبيل وصول اولبرايت الى العاصمة الجنوب افريقية بريتوريا في اطار جولتها الافريقية الحالية التي تشمل سبع دول.

اولبرايت قالت في كينشاسا - التي وصلتها في وقت متأخر من ليل اول من امس - بعد الاعلان عن المساعدة المقدمة للسلطات الكونغولية، ان هذه المساعدة مرهونة بموافقة الكونجرس الاميركي. واعطت الوزيرة الاميركية امثلة على مجالات الافادة من المساعدة إعادة بناء جسر على النهر الاسود كان قد دمر على يد النظام السابق للرئيس موبوتو سيسي سيكو. واشارت الى ان واشنطن يمكن ان تضغط على المؤسسات المالية الدولية لكي تساعد في اعادة اعمار الكونغو، وان واشنطن ستقدم مبلغ عشرة ملايين دولار الى الصندوق الخاص باعادة اعمار جمهورية الكونغو الذي اسسه البنك الدولي.

ومن الناحية السياسية شددت اولبرايت على انها دعت كابيلا الى ترسيخ التحولات الديمقراطية في البلاد والعمل سريعا على تنظيم انتخابات، معربة عن ارتياحها لما اكده كابيلا من عزم «على قيام دولة القانون».

على صعيد آخر، وحول مهمة فريق الامم المتحدة الذي يحقق راهنا في المجازر المزعومة للاجئين الهوتو في اراضي الكونغو الديمقراطية ابان الايام الاخيرة من حكم الديكتاتور السابق موبوتو، قالت اولبرايت انها تتوقع ان يكمل الفريق مهمته وانها ستساعد على المصالحة. وجاء هذا التصريح ابان اجتماع على الافطار جمعها مع مسؤولين حكوميين ورجال اعمال قبل اجتماعها بكابيلا. ويذكر ان الوزيرة الاميركية خصصت للكونغو الديمقراطية 24 ساعة من جولتها الافريقية وقد وصلتها من العاصمة الانغولية لواندا بعدما اضطرت طائرتها المنطلقة من العاصمة الرواندية كيغالي الى تفادي الهبوط مباشرة في مطار كينشاسا بسبب عاصفة ممطرة عنيفة كانت تهب عليه.

وتشكل جنوب افريقيا المحطة ما قبل الاخيرة من جولة اولبرايت الافريقية معظمها في منطقة البحيرات الكبرى، ونهايتها في زيمبابوي.

وتعليقا على الجولة، لاحظت وزارة الخارجية الجنوب افريقية «بارتياح» ان الولايات المتحدة «بتت ملتزمة اكثر على الساحة الافريقية». ولاحظت انها المرة الاولى التي يقوم بها مسؤول في الخارجية الاميركية بهذا المستوى بزيارة القارة الافريقية في السنة الاولى لتوليه مسؤولياته. وتوقعت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ان تؤدي الزيارة - التي بدأت مساء امس - الى تعزيز العلاقات بين البلدين على الرغم من انها لم تتوقع مفاجآت على هذا الصعيد. ومن المنتظر بدء المباحثات الاميركية - الجنوب افريقية صباح اليوم في بريتوريا وسيمثل الجانب الجنوب افريقي نائب الرئيس تابو مبيكي، وذلك قبل بضعة ايام من المؤتمر الذي يتوقع ان ينتخب مبيكي رئيسا جديدا لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم خلفا للرئيس نيلسون مانديلا. وستلتقي اولبرايت صباح اليوم ايضا بالرئيس مانديلا. وبين المسائل المطروحة ضمن برنامج زيارة اولبرايت لبريتوريا الاعداد لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جنوب افريقيا المتوقعة في النصف الاول من عام 1998، وستغادر الوزيرة الاميركية جنوب افريقيا صباح غد الى زيمبابوي.

● أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ليل اول من امس ان 231 شخصا على الاقل قتلوا وجرح ما يقدر بنحو 227 شخصا في هجوم تعرض له مخيم بشمال غرب رواندا يؤوي لاجئين من التوتسي الكونغوليين. وقالت جوديث كومين الناطقة باسم المفوضية ان 90 في المائة من لاجئي المخيم الذين كانوا قد فروا هربا من العنف القبلي في جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة اصيبوا بجروح نتيجة مهاجمتهم بالمناجل خلال الهجوم الذي وقع مساء الاربعاء. وادعت مصادر حكومية في كيغالي عاصمة رواندا في وقت سابق ان الجناة من متمردي أغلبية الهوتو خصوم اقلية التوتسي في رواندا وبوروندي.

أولبرايت تتحدث في كينشاسا وبدا خلفها كابيلا (أ ب)

بريماكوف يطرح في كوبنهاجن مفهوم موسكو للأمن الأوروبي

يلتسين يعتذر لتخلفه عن تهنئة شعبه بذكرى الدستور الروسي

موسكو: من سامي عماره

رغم الاعلان الرسمي في موسكو عن ان «نوبة البرد» التي اصابت الرئيس الروسي بوريس يلتسين «عديمة الخطورة» وتاكيد سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسمه «انه يستطيع العمل اثناء وجوده في مصح بارفيخا»، قرر الرئيس الروسي الامتثال لتعليمات الاطباء والامتناع عن تسجيل رسالته الاذاعية الدورية امس.

مصادر الكرملين كانت قد اكدت اخيرا ان فريق الاطباء اكد اصابة يلتسين بـ«نوبة برد» حادة وجاء اعتذار الرئيس عن القاء خطابه الدوري الى مواطنيه في ذكرى الدستور الروسي الذي لا يزال اقراره يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) 1993 يثير جدلا واسع النطاق في الساحة الروسية لما يمنحه من صلاحيات واسعة للرئيس على حساب السلطة التشريعية.

ويذكر المراقبون ان الدستور الروسي اقر في ظروف غير طبيعية في استفتاء شعبي اجرى في البلاد عقب قصف الجيش مبنى البرلمان الروسي بالدبابات واعتقال قيادات المعارضة. اما عن مرحلة اعداد الدستور فقد شهدت احتدام المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الامر الذي دفع يلتسين آنذاك الى اصدار مرسومه يوم 21 سبتمبر (ايلول) 1993 بحل مجلس السوفيات الاعلى وتحديد موعد الاستفتاء الشعبي لاقرار الدستور الجديد. ويومها ادعت المصادر الرسمية ان الاستفتاء حظي بمشاركة 58 مليون مواطن صوت منهم الى جانب اقرار الدستور الروسي 32 مليونا، مع العلم ان الدستور الحالي هو رابع دستور لروسيا الاتحادية منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية عام 1917 اي بعد دستور 10 يوليو (تموز) 1918 ودستور 1924 الذي اقر استنادا الى اول دستور للاتحاد السوفياتي السابق والدستور الثالث في 12 ابريل (نيسان) 1978 الذي اقر ايضا بناء على الدستور السوفياتي الصادر عام 1977.

على صعيد آخر اعلنت المصادر الحكومية الروسية ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية سيشارك في اجتماع مجلس وزراء بلدان منظمة الامن والتعاون الاوروبي الذي سيعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يومي 18 و19 ديسمبر الجاري. واشار جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية الى «عالي تقديره لآليات الامن والتعاون الاوروبي» التي قال بانها تعتبر اكثر المنظمات الشمال اطلسية «تمثيلا وثقلا ونفوذا». وذكر ان الوفد الروسي يطرح على هذا الاجتماع صياغة ميثاق للامن الاوروبي للقرن 21 لتاكيد وتطوير نظرية «لا تجزئة الامن»، مشيرا الى ضرورة ان يكون هذا الميثاق مشروعا محوريا لمناقشات كوبنهاغن.

روسيا توقف كل الطلعات الجوية العسكرية غير الأساسية

موسكو - رويترز: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان قائد القوات الجوية الروسية الجنرال بيتر دينكين قرر وقف طيران جميع الطائرات الحربية الروسية لمدة اسبوع اعتبارا من امس باستثناء المهام العسكرية الضرورية بعد حادثين لطائرتي نقل عسكريتين روسيتين.

ونقلت الوكالة عن دينكين قوله انه اتخذ هذا القرار بعد الكارثة الجوية التي وقعت في ناريان مار، مشيرا الى التصادم الذي وقع بين طائرة نقل عسكرية وطائرة هليكوبتر مدنية اول من امس الخميس الذي قتل فيه ثمانية اشخاص.

ويذكر انه قتل اكثر من 80 شخصا يوم السبت الماضي عندما سقطت طائرة نقل عسكرية ضخمة من طراز «انتونوف 124» على حي سكني بمدينة ايركوتسك السيبيرية خلال مهمة تجارية لتسليم طائرتين مقاتلتين من نوع «سوخوي» لفيتنام.

القضايا النقدية تهيمن على اجتماع القادة في لوكسمبورغ

تركيا ترفض حضور القمة الأوروبية ما لم تقبل كشريك كامل في الاتحاد

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البحياوي

القى عدم ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الاوروبي بظله على القمة الاوروبية لرؤساء دول وحكومات مجموعة الـ 15 التي ستبحث القضايا المرتبطة بعلاقاتها الخارجية، وفي مقدمتها دور اوروبا المطلوب في احياء عملية السلام في الشرق الاوسط المتدهورة، التي تهدد بدورها بتقويض سياسة اوروبا المتوسطية المرتبطة بشكل مفصلي مع نجاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

ورفضت تركيا الدعوة التي وجهتها القمة الاوروبية الى رئيس حكومتها مسعود يلماز ورئيس دبلوماسيته الحضور الى لوكسمبورغ للمشاركة في حفل عشاء امس، مؤكدة على لسان سفيرها لدى الاتحاد الاوروبي ان بلاده غير معنية بموائد الطعام الاوروبية، نظرا لأن الاكل جيد في تركيا، ولا تحتاج القيادة التركية الى عشاء في لوكسمبورغ لتنتقل اليه بكل ثقلها.

وقالت مصادر اوروبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» من داخل أروقة القمة الاوروبية ان رئيس الحكومة التركي ابلغ القادة الاوروبيين في لوكسمبورغ انه لن ينتقل الى لوكسمبورغ الا في حالة واحدة هي المشاركة الكاملة في عملية التوسع، ولا يقبل بصفة المرشح لعضوية الاتحاد كما قيل له من قبل باشكال مختلفة لا تنم عن تاكيد اهلية تركيا لعضوية الاتحاد الاوروبي.

واضافت المصادر نفسها في لوكسمبورغ ان رفض تركيا المجئ الى لوكسمبورغ قد تقرر خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها مسعود يلماز في ساعة متأخرة يوم الاربعاء المنصرم الى لوكسمبورغ، حيث اجتمع مع جون كلود جنكير لمدة ثلاث ساعات متواصلة ابلغه فيها رئيس المجلس الاوروبي بالفيتو اليوناني المسلط على امكانيات فتح باب العضوية امام انقرة، خاصة بعد المساعي التي قام بها رئيس الحكومة اللوكسمبورغية الذي قام في نهاية الاسبوع الماضي خلال مباحثات في اثينا مع كوستاس سميتيس رئيس الحكومة اليوناني لمحاولة تعطيل معارضة بلاده لصياغات تعزيز التعاون مع تركيا ما لم تتراجع عن مواقفها من قبرص وفي بحر ايجة.

واستأثرت من جانب آخر قمة قادة دول الاتحاد الاوروبي المنعقدة في لوكسمبورغ بشكل خاص بالقضايا الاقتصادية والنقدية الاوروبية حيث انقسمت دول المجموعة في اليوم الاول من القمة الى مجموعتين، الاولى ما سيعرف في المستقبل بمجموعة الدول الداخلة في العملة الموحدة التي ستبدأ التداول باليورو مع مطلع عام 1999، والثانية الخارجة عن نادي عملة اليورو وتضم بريطانيا والدنمارك واليونان والسويد.

وشكل قرار تكوين مجلس غير رسمي لعملة اليورو مع بداية شهر مايو (ايار) المقبل للتحكم في السياسات النقدية الجماعية لعملة اليورو تاجيجا اضافيا للخلاف التقليدي الفرنسي - البريطاني حول عضوية ذلك المجلس، وشدد رئيس الحكومة البريطانية توني بلير على حق بلاده في عضوية المجلس المستحدث حتى وان كانت خارجة عن دائرة اليورو، فان فرنسا والمانيا، عن طريق الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول، رفضتا ذلك الطلب البريطاني بشكل قاطع على اعتبار ان الدول الخارجة عن اتفاق العملة الواحدة لا يمكن لها الوجود داخل نادي اليورو المغلق.

وبعد عملية شد ومد سيطرت طيلة اليوم الاول من اعمال القمة امس، توصلت الدول الاوروبية الى صيغة وفاقية اقترحها فيم كوك رئيس حكومة هولندا تسمح للدول الخارجة عن نطاق اليورو بحق الاطلاع والتعرف على قرارات مجلس اليورو، ولكن بدون ان تكون عضوا فيه حتى بصفة المراقب. وكلفت مفوضية بروكسل بتلك المهمة الى جانب الاحتفاظ بسلطة المجلس الوزاري للاقتصاد والمالية في رسم سياسات الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية التي اقرتها اتفاقية ماستريخت.

ولا ينتظر المراقبون هنا ان يتوصل القادة الاوروبيون الى اتفاق في لوكسمبورغ على تحديد اسم الشخصية المالية الاوروبية لرئاسة البنك المركزي الاوروبي الذي سيتولى ادارة عملة اليورو، خاصة ان الخلاف بين فرنسا وهولندا ما زال على اشده حول ترشيح ديم دويسمبورج الحاكم السابق للبنك المركزي الهولندي الذي يلاقي تأييد المانيا، والفرنسي جون كلود تريشيه الحاكم الحالي للبنك المركزي الفرنسي، الذي يضع الرئيس جاك شيراك كل ثقله الشخصي وراء فوزه بالمنصب. ووافقت القمة على ارجاء البت في تلك المسألة الى القمة الطارئة المقبلة المقررة في بروكسل مع بداية شهر مايو المقبل.

موجـز

تحطم صاروخ أميركي عابر للقارات في صحراء يوتا

● كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان صاروخا اميركيا عابرا للقارات وغير مسلح تحطم في الصحراء بولاية يوتاه (غرب الولايات المتحدة) بعدما انحرف عن مساره واصاب عربتين يابانيتين للابحاث الفضائية قبل ان يتحطم قرب مخازن للمواد الكيميائية الخطرة من دون اي خسائر بشرية. وأوضحت الصحيفة التي نقلت خبرها عالميا وكالة (أ.ف.ب) ان الصاروخ التجريبي اطلق الاربعاء الماضي من قاذفة «بي 52 إتش» الضخمة بمركز التجارب والتدريب في دوغواي على بعد ثمانين كيلومترا إلى الغرب من مدينة سولت ليك سيتي حيث يتدرب الجيش الاميركي على مواجهة اي هجوم كيميائي او جرثومي محتمل.

جنوب أفريقيا تعد لتحويل اعترافها الدبلوماسي من تايوان للصين

● اعلنت جنوب افريقيا امس انها ستحول علاقاتها الدبلوماسية من تايوان الى الصين ابتداء من 28 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وسيؤدي هذا التحول الذي يمثل نكسة كبيرة لجهود تايوان في تحدي الصين الى خفض عدد الدول التي تعترف بتايبيه حكومة شرعية للصين الى 29 دولة فقط معظمها دول صغيرة وفقيرة في افريقيا واميركا اللاتينية. هذا ولم تعلن الحكومة الجنوب افريقية رسمياً موعد بدء هذا التحول ولكن ناطقة باسم سفارة جنوب افريقيا في تايبيه ابلغت وكالة «رويترز» انه سيبدأ اعتبارا من 28 ديسمبر «.. وسيصدر إعلان رسمي في ذلك الوقت».

المحكمة العليا في سويسرا تسمح بإعادة أموال ماركوس

● اعلن في سويسرا امس ان المحكمة الاتحادية في لوزان، وهي اعلى محاكم سويسرا على الاطلاق، قضت بجواز ان تعطي البنوك السويسرية السلطات الفلبينية نحو 500 مليون دولار من الاصول التي تركها الديكتاتور الفلبيني الراحل فرديناند ماركوس، وأوضحت وكالة الانباء السويسرية ووكالة «رويترز» ان هذا يعني إلغاء المحكمة حكما لمحكمة ادنى درجة يحظر عودة ثروة ماركوس الى السلطات الفلبينية.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

قطة على صفيح ساخن

«ووسط الجدل بين المندوبين العراقي والكويتي، دخلت قطة القاعة، وبدأت تموء بشكل عال».
«الشرق الأوسط» 97/12/4

تموء القطة فجأة.. مياو.. مياو
ينتشي مندوب العراق:
وهذا تأييد الجماهير الشعبية لقضيتنا
تسترسل القطة.. مياو.. مياو.. مياو
مندوب الكويت:
التأييد، طال عمرك، قصير العمر
والمطالبة طويلة العمر
يأمر مندوب ايران باخراج القطة
لم يفسح لها مكانا بين المندوبين
آه !..
جاءت لتذكر المسلمين بانسانيتهم
ذكرتهم بنبيهم العظيم
فقد قص جلبابه
لكيلا يزعج قطة لجأت الى كنفه
وفي عصر سوكس ساكن البيت الأبيض
كم كانت لفتة انسانية كبيرة
ان تبلغ ايران الوفود
ماذا فعلت بالقطة؟
اطعمتها من جوع؟
ام امنتها من خوف؟

●

الفارسي اجمل قطط الارض
جاء من الهيملايا بفرائه الطويل
تأخر في الاعتراف بهيمنة الانسان
عندما دجنوه في القرن الماضي
احتفظ بوقار الثلج
وغموض الضباب المخيف
يميل الى العزلة
يمشطونه كل يوم
إن اعتزل القط الفارسي
مشى على صفيح ساخن
إن ثار
قفز على صفيح حار

●

القط المصري أول من أطاع
له ماض طويل في خدمة الحكومة
كان موظفا عند الفراعنة
كان مسؤولا عند المبيدات الحشرية
أباد جرذان وفئران الحقول
فاحتفلت مصر بميلاده وموته
وباركته الإلهة باستيت
فمنحته اسمها
يتكيف مع الجو
فشعره قصير
يسمع جيدا أوامر الحكومة
فأذناه طويلتان

●

التركي (انغورا) سيئ الحظ
هو من انقرة
لكنه يحلم بأوروبا
رأى الفينيقيين يسرقون القط المصري
ويبيعونه في أوروبا
فلحق بأخيه طائعا مختارا
فدبرت لهما الكنيسة مذبحة هائلة
الأنغورا ودود
لكنه لا يعرف عدوه من صديقه

●

تنسي وليامز حياة مضطربة
لكن مسرحه تعبير شاعري عن العاطفة الانسانية
قطته صورة للغز الحياة
«قطة على سطح من الصفيح الساخن»
لا مفر يا بثينة!..
كلانا بهلوان على سطح ساخن
كلانا نقفز على صفيح حار
إن توقفنا داسنا الآخرون
إن مشينا احترقت الأقدام




حول النكهة اللبنانية في القمة الإسلامية

8 ملاحظات عن التعايش و«الوطن الرسالة»

راجح الخوري

«... إننا نناديكم وثقتنا بانكم ستتجاوبون. إن لبنان المعافى هو دعامة لكم جميعاً فلبنان هو حاجة إقليمية وضرورة عالمية».

بهذه الكلمات اختتم الرئيس اللبناني الياس الهراوي كلمته التي القاها في القمة الإسلامية في طهران، حيث حظي الحضور اللبناني بحفاوة مميزة وحيث عكس هذا الحضور المعنى الحقيقي الأعمق للوطن اللبناني وما يمثل في نسيج التعايش بين الأديان والحضارات.

والواقع أن الحضور اللبناني في شكله وفرادته بين الوفود، كان كافياً ليعكس القيم اللبنانية العميقة، ولكن كلمة الهراوي في المؤتمر أعطت ذلك الحضور عمقاً وبعداً ونكهة خاصة.

ذلك ان الهراوي كان الرئيس المسيحي الوحيد بين ممثلي 55 دولة شاركوا في القمة التي كانت مدعوة منذ جلستها الافتتاحية الأولى إلى التأمل في العمق في موضوع علاقة الإسلام بالإسلام وعلاقة الإسلام بالعالم.

ففي ظل الهجوم الكاسح الذي شنه آية الله علي خامنئي على الغرب حيث «تقود الثقافة المادية الإنسان نحو عالم تهيمن عليه الشراهة والشهوة والرغبات، وحيث يحل التآمر والجشع والحقد وكل ما هو من الصفات السيئة مكان الصدق والأمانة والتضحية»... وفي ظل دعوة الرئيس محمد خاتمي بعد دقائق معدودة، إلى عدم إهمال «الاكتساب المتعقل لإنجازات الغرب المتحضر، البناءة»، وتأكيده «أن العيش في سلام وأمن لن يتحقق إلاّ إذا تفهم المرء لا ثقافة الآخرين وفكرهم فحسب، بل كذلك مشاغلهم وسلوكهم وطباعهم».

في ظل هذا الاختلاف الواضح والصريح في الصورتين، كان مجرد حضور الوفد اللبناني برئاسة الهراوي كافياً في الواقع لتأكيد أهمية وعمق ما يدعو إليه الرئيس خاتمي، ولتأكيد فرادة الوطن اللبناني وأهميته كمفاعل حضاري خلاّق للتعايش بين الأديان والحضارات.

لم يكن هناك أي شك في أن المؤتمر استمع إلى لغتين متعارضتين، لغة خامنئي ولغة خاتمي، اي لغة الثورة ولغة الدولة، لغة الأيديولوجيا (إذا صح التعبير) ولغة النظام، لغة الأصول التي تنطوي على كثير من الرومانسية، ولغة الضرورة الواقعية القائمة على مقتضيات الديالكتيك.

وفي موازاة هذين الاجتهادين عكس الحضور اللبناني ثم خطاب الرئيس الهراوي، ما يمكن اعتباره نموذجاً حياً وثميناً للشعار الذي لا ينفك خاتمي عن ترديده وهو: «ضرورة الحوار بين الحضارات» بدل الصراع بينها.

وليس سراً أن لبنان في تجربته الممتدة منذ نصف قرن ونيف اي منذ الاستقلال إلى اليوم، يقدم جواباً موضوعياً وحسياً على وجهتي النظر الإيرانيتين: الانغلاق على الآخر، والإغراق في تعداد مثالبه، أو الانفتاح على الآخر والاستفادة من تجاربه.

ويقدم لبنان جواباً على السؤالين من خلال المحصلات الواقعية لتجربة التعايش الخلاق وما أثمرت من ازدهار ونمو، ثم لتجربة التخاصم والاقتتال وما خلفت من المآسي والمشاكل خلال الحرب، ثم للعودة إلى قواعد التعايش والانصهار الوطني التي استؤنفت قبل سبعة أعوام ونيف.

ربما من خلال هذا الواقع حرص الهراوي على أن يختتم خطابه في القمة الإسلامية بالقول: «إن لبنان هو جسر اللقاء بين الشرق والغرب... وإنه نموذج التفاعل اليومي والحيوي بين الرسالتين السماويتين الإسلام والمسيحية. ونريد هذا النموذج قدوة في العالم لإرساء قيم التضامن الإنساني».

وهناك في الواقع كثيرون من المعترضين على قصة «جسر اللقاء بين الشرق والغرب»، ونحن منهم، باعتبار ان لبنان مدعو إلى دور يتجاوز في العمق والأهمية مسألة «دور الجسر» الذي يعبره الآخرون شرقاً أو غرباً، وإلى وظيفة أكثر فاعلية وأهمية، بمعنى تظهير دور حيوي ومفصلي يعكس في ذاته حاجة ضرورية وحيوية للشرق والغرب.

في كلام أوضح ان قيمة التعايش والمعنى العميق لفرادة لبنان، لا يتمثلان في قيام لبنان بدور المترجم مثلاً بين الشرق والغرب، أو بدور «محامي الشرق في الغرب ومترجم الغرب في الشرق» كما كان يقول معظم رجال الحقبة الاستقلالية الأولى، ذلك أن قيمة لبنان التعايش أو «لبنان الرسالة» كما قال البابا يوحنا بولس الثاني في خلال زيارته إلى بيروت، تكمن عملياً في قيام لبنان بابتكار لغة للتعايش وأبجدية جديدة للتفاعل الخلاق بين المسيحية والإسلام.

ولا يكفي في الواقع ان يقتصر دور لبنان على «الترجمة» أو على توفير «جسر العبور» بين الشرق والغرب، فالمطلوب في العمق ابتكار لغة جديدة للبنان والعالم ورسم مسيرة للتفاعل والتعايش من أجل عالم أفضل.

* * *

وفي أي حال، يمكن على هامش حضور لبنان القمة الإسلامية إيراد مجموعة من النقاط المهمة وهي:

- أولاً: أن للوفد اللبناني إلى المؤتمر، الذي ضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري إضافة إلى وزير الخارجية فارس بويز، هو الأول على هذا المستوى منذ وصول الحريري إلى الحكم قبل خمسة أعوام، والثاني على هذا المستوى منذ تولي الهراوي رئاسة الجمهورية إذ كان قد رافقه عام 1993 إلى نيويورك الرئيسان عمر كرامي وحسين الحسيني.

- ثانياً: إن لبنان هو عضو مؤسس في منظمة المؤتمر الإسلامي، منذ تاريخ التأسيس الفعلي في مؤتمر الدار البيضاء في المغرب عام 1969. ولقد التزم لبنان ما نص عليه الإعلان الأول، الذي جاء في أعقاب قيام متطرف يهودي استرالي بإحراق المسجد الأقصى في فلسطين المحتلة في محاولة لتغيير معالم المدينة المقدسة وطمس هويتها تمهيداً لضمها وتهويدها.

ثالثاً: إن الصيغة التي اعتمدت لتحديد مفهوم الدولة الإسلامية أو الأمة الإسلامية كانت رحبة وذكية وهو ما جعل شروط العضوية تتسع للدول ذات الأكثريات الإسلامية إلى جانب الدول التي تقر بارتباطها في شكل أو آخر بالأواصر والمعتقدات الإسلامية... وهكذا تميز لبنان بدوره الفاعل والفريد في المنظمة من دون أن يكون للثقافة المسيحية وهي توأم الثقافة الإسلامية أثر سلبي أو مناهض لمبدأ العضوية في المنظمة.

رابعاً: إن منظمة المؤتمر الإسلامي لم تغفل يوماً المسألة اللبنانية بكل أبعادها وفصولها، خصوصاً ما يتعلق منها بظروف الصراع مع إسرائيل واستمرار الاحتلال الإسرائيلي أجزاء من الجنوب والبقاع الغربي... ولعل هذا ما أتاح للبنان إدخال لساته أو وضع بصماته على عدد كبير من بيانات المنظمة وقراراتها.

- خامساً: لقد كان لبنان حاضراً دائماً في اهتمامات المنظمة إن في شكل منفرد لجهة تخصيصه بفقرات مستقلة في البيانات والمواقف، أو في شكل إقليمي من خلال متابعة المنظمة تطور الصراع العربي الإسرائيلي ووقائع عملية التسوية.

إن الترجمة العملية لهذا الحضور كانت ماثلة دائماً من خلال دعم الموقف اللبناني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وتأكيد ضرورة العمل على استعادة الجنوب والبقاع الغربي تماماً مثل القدس والجولان.

- سادساً: إن لبنان مثل سائر الأعضاء يستفيد في شكل مباشر من المؤسسات التي انبثقت من منظمة المؤتمر الإسلامي، ومنها مثلاً البنك الإسلامي للتنمية الذي يشارك في كثير من مشاريع التنمية البشرية وخصوصاً في مجالات التعليم والتدريب المهني والصحي إضافة إلى الطاقة الكهربائية. وقد بلغت قيمة عمليات البنك المذكور حتى الآن 192,8 مليون دولار، بما في ذلك الاتفاق الذي تم توقيعه أخيراً في مجلس الإنماء والإعمار لتمويل تجهيزات مستشفى بيروت الحكومي.

- سابعاً: إن مشاركة لبنان في قمة طهران على هذا المستوى، تشكل ترجمة عملية وموضوعية للتطور الإيجابي في العلاقات اللبنانية - الإيرانية. فليس سراً أن هذه العلاقات مرت في مرحلة من السلبية والتأزم عكستها في فترة سابقة تصريحات الرئيس رفسنجاني التي شككت بشرعية الحكم اللبناني ثم جرى نفيها، والتي رد عليها الرئيس الهراوي على هامش حرب «عناقيد الغضب».

وليس سراً أن زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى طهران قبل نحو من ثلاثة أشهر ثم زيارة الرئيس رفيق الحريري إليها قبل أسابيع، ثم حضور القمة على هذا المستوى، تؤسس عملياً لاتجاه العلاقات اللبنانية - الإيرانية نحو تغليب «الجانب الرسمي» أي علاقة دولة إلى دولة، على الطابع السابق الذي كان يقتصر في شكل عام على علاقات مع المجتمع المدني وتحديداً مع الطائفة الشيعية وخصوصاً «حزب الله».

- ثامناً: في ظل هذا الترسيخ للعلاقات الرسمية سعى الرئيسان الهراوي والحريري على هامش القمة ومن خلال المحادثات مع المسؤولين الإيرانيين إلى تجسيد ما تم الاتفاق عليه في خلال زيارتي بري والحريري السابقتين وخصوصاً في المجال الاقتصادي وعلى صعيد المساعدات. وقد جاءت تصريحات خاتمي التي أكد تمسك إيران بلبنان دولة قوية موحدة تشكل مفخرة للحرية والثقافة والتعدد لتؤكد رسوخ العلاقة الرسمية بين البلدين.

* * *

وإذا كانت صرخة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية قد ترددت في حنايا الوجدان الإسلامي عندما دعا إلى إعلان براءة الإسلام من أعمال العنف والإرهاب، فإن مناشدة الهراوي المؤتمرين، المبادرة إلى تنقية صورة الإسلام من الحملات المغرضة ومحاولات التشهير والتشويه التي يتعرض لها العالم الإسلامي جعلت هذا الأمر يكتسب أهمية استراتيجية عميقة وكبيرة... فليس سراً في النهاية أن الصهيونية هي التي تعكف على تشويه صورة الإسلام ودمغ المسلمين بالإرهاب وليس من المقبول السكوت عن هذا التخريب.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

منصور خالد.. صورة غير حقيقية للسودان

● من عمر حسن غلام الله - جدة - المملكة العربية السعودية:

(السودان: الصورة الاعلامية والصورة الحقيقية) عنوان لمقال مسلسل في عشر حلقات بجريدة «الشرق الأوسط» بقلم د. منصور خالد، اتحفنا بكم هائل من المفردات والجمل العربية الزاهية النادرة على قارئ الصفحات السياسية في الصحف اليومية، وكم كانت حصيلتنا اللغوية منها كبيرة، لذا فقد استعرنا بعضها في هذا التعقيب، منها كلمة (المخلاط).

(... استيلاء النظام الراهن على الحكم «عنوة واقتداراً»، وهاتان كلمتان مفتاحيتان يجدر بنا ان نستذكرهما دوماً ونتذكر بهما من يحلو له تناسيهما)، (بل ذهبت - يقصد الجبهة الاسلامية - ايضاً الى تمزيق وحدة الشمال نفسه بالاستئثار بالحكم) هذه عبارات منصور خالد، ونذكره بها هو قبل غيره لانه نسي - وهو قائلها - ان نظام مايو اتى به من هيئة الأمم المتحدة كأول وزير للشباب ثم رقاه الى وزير للتربية والتعليم ثم وزيراً للخارجية، ولمن لا يعلم من القراء فان نظام مايو استولى على الحكم «عنوة واقتداراً» صباح 25 مايو 1969م، وكان انقلاباً يسارياً نفذه واحتضنه الحزب الشيوعي السوداني الذي تحمل منشوراته على غلافها شعار «السلطة تنبع من فوهة البندقية» فكيف يستنكر ما شارك فيه او شارك في نتائجه او غض الطرف عنه؟ لا تنه عن فعل وتأتي مثله.

(أزمة الوحدة السودانية تعود جذورها الى عهد الاستقلال، ومصدر الأزمة هو ظن أهل الحكم في الشمال في ذلك الزمان بان جميع مظاهر التمايز العرقي والثقافي والديني في بلادنا ينبغي ان تزول بفرض الهوية العربية الاسلامية على اقوام السودان من غير العرب والمسلمين، خاصة في جنوب السودان) هذا كلام الاكاديمي الدكتور منصور، مع ان غير الاكاديميين من عامة اهل السودان - والأكاديميين من باب أولى - يعرفون ان جذور المشكلة تعود الى عام 1947 أي الى عهد الاستعمار البريطاني وليس الى عهد الاستقلال، كما ان قانون المناطق المقفلة ومنع الشماليين من اهل السودان - دون البريطانيين والأوروبيين والمنصرين - من اجتياز خط عرض 12 جنوباً إلا بجواز سفر يمنح بموجب قانون المناطق المقفلة لعام 1922، والذي لم ينكره حتى البريطانيون، هو السبب في الأزمة وليس كما ذهب الاكاديمي السياسي منصور.

(موروثات نميري القانونية المنسوبة للاسلام)، ويعني بها منصور قوانين الشريعة الاسلامية التي يسميها البعض قوانين سبتمبر والبعض يسميها شريعة نميري وبعضهم يسميها الشريعة المبتسرة.

يقول سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «من خدعنا بالله انخدعنا له»، لذا فان اتباع من يطبق الشريعة الاسلامية واجب بصرف النظر عن اي تجاوزات او سوء في التطبيق، فخير لنا تطبيق الشريعة بتلك التجاوزات وسوء التطبيق - اذا كانت ثمة تجاوزات وسوء تطبيق - من الا نطبقها بالمرة، فالتجاوزات يمكن تعديلها بحكم الممارسة وسوء التطبيق يمكن ان يصحح، ولكن الله لن يسامحنا اذا حكمنا دون الشريعة الاسلامية بالقانون الوضعي الذي يبيح الخمر وينظم صناعته وتجارته ويعطي تصاريح للدعارة ويقنن الشذوذ الجنسي ويسمح بالميسر، اما هدف ونية وسريرة الذي اعلن تطبيق شرع الله فلا تهمنا في شيء، كما ان تطبيق شرع الله لا يجوز البت فيه لا من قبل مؤتمر دستوري ولا غيره، مع ملاحظة ان القانون الانجليزي الوضعي الذي يود البعض تطبيقه بدل الشريعة لم يبت فيه من قبل مؤتمر دستوري، بل طبقه الحاكم (بريطانيا) في السودان واستمرأناه سنوات حكمهم وسنوات حكم الوطنيين، الذين نسوا ان المستعمر البريطاني الغى قوانين الشريعة الاسلامية التي طبقها الإمام محمد احمد المهدي ما بين سنة 1885م وسنة 1898م واحل محلها قوانين من وضع البشر.

(وهو - أي جون قرنق - بعد هذا وذاك صاحب رسالة قرر ان يهب نفسه لتحقيقها، ورسالته هي تحقيق السلام الدائم في ظل سودان جديد موحد).. تحقيق السلام بالحرب؟ تحقيق النقيض بنقيضه؟ انه ليس حتى كالصادق المهدي الذي بدأ تحقيق رسالته بالجهاد المدني، ثم غير رأيه بعد ذلك، أما هذا فما سمعنا بمثله من قبل، سمعنا بالمهاتما غاندي في الهند وبنيلسون مانديلا بجنوب افريقيا كأصحاب رسالة ورجال سلام، ولكن لم يخطر ببالنا ان يخرج علينا دبلوماسي عتيق ومستشار خطير ليجعل رجلاً يحارب اربعة عشر عاماً رجل سلام، انه الدبلوماسي المستشار المخلاط منصور خالد (والمخلاط لغة هو من يمزج بين الأشياء ليلبسها على السامعين بمهارة وحذق). وبالمناسبة فمنصور خالد هو القائل «ليستعد السودان لقبول اول حاكم غير عربي وغير مسلم» مع ان الولايات المتحدة (زعيمة الديمقراطية في العالم) وبريطانيا (أم الديمقراطية الحديثة) ومعظم، ان لم نقل كل دول اوروبا، تمنع تولي غير المسيحي (وبعضها غير التابع لكنيسة بعينها) رئاسة الدولة، ويحكم الدستور.

ويقول منصور خالد «كما اندفع - اي النظام القائم - يسخر كل مقدرات الأمة في حرب تكلف اهل السودان مليونين من الدولارات كل يوم حتى ذهبت التنمية أدراج الرياح»، والحاصل ان نظام مايو ثم نظام الحكم العسكري الانتقالي ثم نظام الاحزاب هم ايضاً سخروا كل مقدرات الأمة في تلك الحرب المفروضة عليهم - والتي اشعلها جون قرنق صاحب رسالة السلام - وبتلك التكلفة، اضافة الى حروب الجنوب الأخرى التي رافقت السودان المستقل عبر كل حكوماته - ومن ضمنها الحكومة التي شارك فيها مخلاطنا الكبير. كما يستشهد منصور خالد بتقرير طلبة عويضة مقرر لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري (اشتعال الحرب من جراء سياسات النظام الحاكم - يقصد الحالي - ومسؤوليته عن النتائج الخطيرة على السلامة الوطنية والاقليمية وما سيتبعه من كوارث تهدد السودان والأمن القومي المصري والعربي)، وبما ان هذه الحرب قد اشتعلت عام 1983 أي في عهد مايو فتحميل النظام الحاكم الحالي وزرها من قبل عويضة (غير السوداني) شيء نقبله، اما استشهاد منصور بها في هذا المكان تعمية متعمدة للأقاويل، وتعمية الحق اشهاراً للباطل يحاسب عليه المرء «وليس عليكم جناح في ما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم».. بالمناسبة استشهد منصور بهذه الآية.

يشير منصور لحديث الترابي (فالبترول السوداني بدأ يستخرج وسيدخل السودان ضمن نادي البترول في العالم، وزراعة السودان بدأت تنشط هذا بشكل خطورة لأن السودان هو البلد الثامن في العالم بامكاناته الحالية) فيسخر منصور من هذا الحديث قائلاً «فأي استغفال هذا للعقول، فالسودان - ونقول هذا بمزيد الأسى - ليس هو الثامن حتى من أسفل القائمة بين الدول الأقل فقراً في هذا العهد السعيد، فحسب ما يقوله تقرير وحدة الايكونومست المعروفة حول الملاءة الائتمانية لبلاد العالم حصلت بلادنا على ادنى الدرجات...».

وقد قول الترابي ما لم يقله، فالامكانات (الزراعية والمعدنية التي أشار اليها الترابي في حديثه هذا) في السودان لا ينكرها أحد - بما فيهم منصور نفسه الذي كتب (من هذه الدول من هي اكبر أقطار القارة مساحة (السودان) ومن هي اكثرها سكاناً (نيجيريا) وثلاثتها تعد اغنى اقطار افريقيا من ناحية ثرواتها الطبيعية وفي حالة بعضها ثرواتها البشرية) فقط عدم استغلالها هو الذي وضعنا في أسفل القائمة، والسبب جون قرنق ومستشاره منصور خالد وكل من قاد التمرد في جنوب السودان. ولمزيد من الخلط فقد سمى السبعة الكبار والحقهم بعبارة (بحكم دخلهم القومي) والترابي لم ينكر في عبارته تلك (بحكم دخل السودان القومي)، بل قال بامكاناته، والامكانات تعني هنا الثروات الطبيعية، اذاً فما قاله منصور تدليس والتدليس في عرف المحدثين هو ان تروي عن المرء ما لم تسمعه منه (حسب تفسير منصور خالد).

حق لبنان في المقاومة

● من محمد احمد مصطفى - المدينة المنورة:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم الاحد الموافق 1418/7/30هـ خبر متكرر عن اسرائيل وتصريح المسؤولين فيها بضرب منشآت لبنانية انتقاما للهزائم المتلاحقة لهم من حزب الله وغيره من انصار تحرير فلسطين وتحرير لبنان وتحرير الاراضي العربية. وان دل هذا العمل فانما يدل على ضعف القيادة الاسرائيلية وعدم تمكنها لوحدها من كشف هوية اولئك الذين قضوا مضجعها والذين في الواقع ليسوا الا رجالا مخلصين بذلوا ارواحهم واموالهم في محاولة لاخراج العدو من اراضيهم المحتلة والمغتصبة هم يطالبون بحقوقهم وهم ان ماتوا او قتلوا فهم شهداء يطالبون بحقهم اما الصهاينة فهم الجبناء والمعتدون الذين يعتدون على الشعب اللبناني كل يوم بدون ذنب جناه اللبنانيون والمسالمون قديما وحديثا اما كون ان لبنان يقطنه اولئك الابطال فكل بلاد العالم يسكنها العديد من غير المواطنين والذي جاءوا للسياحة او العمل او كلاهما او لغرض ما لا تعلمه الدولة المضيفة. واذا اردنا من لبنان ان يخرج ضيوفه فعلينا ان نطلب من دول العالم ذلك وان نبني الاسوار الحديدية حول كل دولة حتى لا يدخلها طيف ولا يخرج منها مواطن الى غير بلده وهذا مستحيل اما الامن الاسرائيلي الذي تنشده فان امره بسيط جدا وهو ان تترك اسرائيل كل ما اخذته من العرب سواء بالقوة او الخداع والتضليل. ولن يمنع طالب حق من اخذ حقه بأي وسيلة والله الهادي الى سواء السبيل.

علم التنبؤات الجوية

● من ثامر الرميح - الرياض

اطلعت على ما نشر في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/13 م عن اهمية دراسة علم التنبؤات الجوية بنسبه لعصرنا هذا وتمنى كاتب الخبر ان تتبنى مصلحة الارصاد السعودية فكرة انشاء مرصد للتنبؤات الجوية بمدارس الملك فيصل بالحي الدبلوماسي بالرياض واعتقد ان هذا المرصد المقترح يخدم الطلاب ومنطقة السفارات علميا وانا كطالب بالمدرسة لا زلت في انتظار مصلحة الارصاد السعودية لتتبنى مع ادارة المدرسة قيام هذا المرصد.

هذه لمقدمة ساقتني لموضوع اخر متعلق بالتربية واريد ان اجد الاجابة من الدكتور عبد الله الحمدان مدير مدارس الملك فيصل وهي ان المدارس تتبنى فكرة اليوم الدراسي الطويل والفائدة التي يجنيها الطلاب من ان يقضوا يوما بكامله بالمدرسة.

● ● ●

مطالب منظمة التحرير من بريطانيا

● من خالد الأعرج - المملكة العربية السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عددها 6944 بتاريخ 1979/12/2 بخبر مفاده ان (منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بريطانيا بعقد مؤتمر لحصر خسائر النكبة) عام 1948 التي مر بها الشعب الفلسطيني بعد قيام دولة اسرائيل مع العلم ان بريطانيا هي اساس قيام دولة اسرائيل ووعدت اليهود بوعد بلفور المشؤوم وباركت هيئة الأمم المتحدة الوعد بقرار تقسيم في 29 نوفمبر عام 1947 وكان اليهود يمتلكون 7% فقط من الأراضي الفلسطينية واتخذت الأمم المتحدة قرارها لصالح اليهود اما قسم الدولة الفلسطينية التي من المقرر ان نمت وترعرعت فلم يقم له قائم الى هذا التاريخ، ورغم كل ذلك فالسيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني في المملكة المتحدة يطالب بالتعويضات المالية، ومن هنا يبدو للجميع ان المنظمة يهمها الأمر المالي اكثر من الأرض وكان ذلك واضحا للقاصي والداني ومن خلال استمرار المنظمة في التنازل عن الأراضي الفلسطينية لليهود طمعا في الرئاسة والقيادة وبعيدا عن المبدأ والحق وهو تحرير ارض فلسطين كاملة مهما كلف الأمر، فالشعب الفلسطيني لم يهمه المال والتعويضات الفردية والجماعية اكثر ما يهمه تحرير الأرض المباركة ارض الميعاد ارض المحشر والمنشر فتحرير الاقصى خاصة وفلسطين عامة اثمن كنز واغلى تعويض ومهما تنازلت المنظمة عن اجزاء من الأراضي الفلسطينية تحت ضغط اميركي او تأثير رأي عربي فاشل من احدى الدول العربية الموالية لاسرائيل واليهود سيبقى تحرير فلسطين امانة في اعناق اهلها اولا وثم اعناق المسلمين في كل مكان.

فالتعويض وحصر الخسائر لا يغنيان عن تحرير الأرض او الشهادة فالمنظمة همها السلطة والحكم واهل الأرض همهم الشهادة او النصر والوف الانتحاريين جاهزون للتضحية في سبيل الله ولارضائه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8335344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الأهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت: هاريت انترناشيونال - نيويورك: لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus — المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349834 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy -

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأردن والحقيقة القديمة

عندما كان العراقيون يبكون من مر المعاملة التي يلقونها على يد نظام دولتهم كانت الشكوى تقابل بكثير من التشكيك وقليل من المبالاة من قبل جيرانهم في الخليج، وخاصة من اخوانهم الكويتيين الذين ظلوا منبهرين بدعاية بغداد باعجاب خاص حتى جاء فجر يوم سالت فيه الحقيقة دما.

الأردنيون أكثر العرب انبهارا واقلهم تصديقا لما يروى عن نظام بغداد على الرغم من تقاطر عشرات الآلاف الهاربين العراقيين على العاصمة عمان الذين يحملون معهم ابشع الحكايات. فقد داعبت الاردنيين دعوى تحرير فلسطين التي كانت ترددها الاصوات الرسمية من العراق ولاقت مشاعرهم. ومن بداهة القول ان من يعامل شعبه بهذه الهمجية والوحشية والظلم لا يمكن ان يخلص شعبا آخر من همجية وظلم غيره. هذا الاسبوع فجع الاردنيون بأربعة من ابنائهم اعدموا في بغداد لانهم قاموا بسرقة قطع غيار سيارات. نبأ ما كان لهم ان يصدقوه كالعادة لولا انه صدر عن اذاعة بغداد نفسها دون حياء. وهم ليسوا الاربعة الوحيدين، فقد قتل غيرهم تحت ذرائع متعددة. وكان الاردنيون يعتقدون ان لبطل المواجهة قداسة لا ترقى اليها قداسة.

ونحن لا نقولها شماتة لأن ما حدث فاجعة لكل صاحب ضمير حي ولكل من يؤمن بكرامة الانسان وحقه في حكم عادل. انما الخلاف مع بغداد لم يكن على ارض او رواية خلاف سياسي لأن هذه قضية طويت صفحتها رغما عنا جميعا بعد أن زالت مظالمها، بل هناك ما هو اعظم من ذلك حيث ان ما يحدث من ممارسات من بغداد لم يعرف التاريخ العربي الحديث مثله من قبل قط وما حادثة اعدام الاربعة اردنيين الا جملة قصيرة في كتاب ملطخ بالدم في بلد صار فيه كل شيء غاليا الا دم الانسان.

ولا ادري في ما اذا كان الاردنيون الذين يناصرون صدام في كل شيء تفيقهم هذه المأساة التي لامست مشاعرهم مثلما لامست مشاعر الآخرين. وان يكتشفوا ان البضاعة الفاسدة التي تروج باسم المواجهة مع الامريكيين ومناصبة اسرائيل العداء والادعاء برد العزة للعرب وغيرها من الشعارات التي اعمت عيون كثير من العرب في السنوات الماضية، ليست الا ستارة كبيرة تدار خلفها كل البشاعات التي لا يرضاها عربي مهما بلغ من غلوائه في حبه لوطنه وخصومته لعدوه. ولا يمكن عند من يملك في داخله ايمان بأن العدالة لا تتجزأ ان تصبح الجريمة مرة تستساغ باسم الوطنية ومرة تشجب باسم القانون.

وميض (العقلانية) في قمة طهران

زين العابدين الركابي

ما أول، ما اقوى، اسباب (التخلف) الذي لف الأمة في ظلمته سنين عددا، فلبثت فيه أحقابا؟

اجابت ثلة من الناس عن هذا السؤال اجوبة تعددت فيها الأسباب.. ومهما يكن من تعدد الأسباب، فنحن نرى ان اول هذه الأسباب واقواها - بلا منازع أو مزاحم عدل او راجح - هو: (غياب العقل) أو تدني معدلات الطاقة العقلية الى درجة لا يصح معها تفكير، ولا ترشد بها خطة، ولا تقوم بها نهضة.

وقد يعجل علينا عجل فيقول: كلا: إن أول اسباب التخلف وأقواها - باطلاق - هو: بعد المسلمين عن دينهم.. وهذا تعجل يدل - هو نفسه - على الاستنباط الأول، اي على صحة ان اقوى اسباب التخلف هو: غياب العقل، ذلك ان التعجل - في مثل هذه الأمور - لا يبرهن على عقل حاضر ناضر فهو - من ثم - تعجل غير عقلاني بدليل:

1 - أن متلقي الدين ومستقبله هو: العقل. فاذا غاب العقل، كيف يتلقى الدين ويستقبل ويعقل ويفهم؟

2 - ان التدين المفارق للعقل، طاقة عمياء، بل كارثة معنوية ومادية، والشواهد على ذلك - من التاريخ والواقع - موفورة مستفيضة.

3 - خلاصة ذلك: ان غياب العقل، ابتعاد عن الدين ايضا، ومن هنا حصل التخلف عن الدين نفسه.

واذا كان اقوى اسباب التخلف هو: غياب العقل، فان أول واقوى اسباب (التقدم) هو: حضور العقل وتفتحه وتشغيل طاقته بمعدلات عالية.

وبمقتضى هذا الاقتناع، يحصل الحبور والسرور بكل (موقف عقلاني) قويم أريب، تقفه الامة.. ومصدر الحبور هو ان حضور العقل، علامة صحيحة من علامات التقدم.

وفي التعليق على نتائج مؤتمر قمة المسلمين في طهران، لحظ معلقون كثر، مقررات ايجابية، وملامح نافعة.

وما يهمنا ملاحظته - في التعليق على نتائج المؤتمر - هو (الوميض العقلي) الذي التمع في القمة.

ولنأخذ نماذج من هذا الوميض العقلاني الذي تبدى في حوارات المؤتمر، ومن نتائجه:

أولا: نموذج (العقلانية الاقتصادية).. فلئن ربطت العقيدة بين المسلمين، فانه يربط بينهم - كذلك - (العامل الاقتصادي). وليس من العقل تجاهل هذا العامل كرد فعل على مبالغة (كارل ماركس)، مثلا، في هذا المجال. فكل مجتمع مسلم يقوم على ركيزتين اساسيتين: القيم المعنوية.. والمصالح الاقتصادية، أو المادية. وبدهي ان المصالح الاقتصادية تقتضي التضامن الوثيق، ولا سيما في عصر الركض الاقتصادي الواسع الخطى، الملتهب الحركة والنشاط. واذا كانت الأوضاع الاقتصادية محور احداث هذا القرن العشرين (الثورة الشيوعية.. والحرب العالمية الثانية التي عللها هتلر بأنها حرب اقتصادية ضد الذين تسببوا في الكارثة الاقتصادية لألمانيا.. ومشروع مارشال لانقاذ اوربا.. ووراثه الأسواق الاستعمارية.. وورد اليابان - اقتصاديا - على الهزيمة التي باءت بها في الحرب العالمية الثانية.. والحرب الباردة.. واقدام الرأسمالية على اصلاح نفسها بوسائل التعلم والتقنية).. اذا كانت الأوضاع الاقتصادية محور احداث هذا القرن، فانها ستكون محور احداث القرن الحادي والعشرين، وعلى نحو مضاعف، وأشد التهابا.

وبغض النظر عن (شكل) تضامن المسلمين في الحقل الاقتصادي (سوق مشتركة، أو.. آلية اخرى فنية للتنسيق)، فان التوجه نحو التعاون الاقتصادي، علامة على العقلانية الاقتصادية.

ثانيا: نموذج (العقلانية الحضارية).. فمن مقررات المؤتمر: إيثار الحوار - بين الحضارات - على المناطحة والصدام.. لقد اجترأ بعض الناس على طرح (نظرية الصدام) بين الحضارات، وخص الصدام مع الاسلام بمقولات أطول.. وليس يستطيع أحد أن يمنع الناس من التفكير الخاطئ، فالله ذاته - سبحانه - لا يزال أناس يظنون به غير الحق ظن الجاهلية. ولكن ليس من المستحيل تعديل تلك الأفكار في رؤوس اصحابها (ولربما بدأت مرحلة التعديل).. ومن مداخل التعديل: ان نظرية المناطحة الكونية بين البشر، أو نظرية الاجتثاث الحضاري المتبادل، انما هي نظريات منسوجة من التخلف النفسي والعقلي. فدلالة هذه النظريات ان يرتد البشر الوف السنين الى الخلف، ليتحولوا من جديد الى قبائل همجية، تلغي التقدم البشري كله، وتهدم جسور التعارف الانساني، بما في ذلك: العلاقات الدولية، ووسائل الاعلام والمواصلات ابتغاء التناحر المباشر بالسيوف والحراب، او بتقنية القرن الحادي والعشرين.

ولما كانت هذه النظريات كلها غير عقلانية، فان العقلانية الحضارية تمثل في تأصيل نهج الحوار بين الحضارات. وهذا هو التوجه الحضاري العقلاني الذي آثره مؤتمر قمة المسلمين في طهران. لأن من العقل أن يعقل قول الله: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».. فمن مقاصد الوجود البشري: التعارف - وهو نقيض المناطحة والصدام - ثم ان هذا التعارف (سنة) ثابتة، توضحها كلمة (وجعلناكم).. وما جعله الله، يستحيل - عقلا - ان يلغيه انسان.

بقي، في هذه النقطة، مفهوم جد مهم.. وهو: ان الحوار بين الحضارات مرتبط بـ(التواضع الحضاري). فلا يلغي هذا الحوار او يستخف به إلا كل عقل مستكبر مستبد مستعل في الأرض.. وهذه نقائص حرم الاسلام ممارستها على المسلمين: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».. يقول ابن كثير: «يخبر الله تعالى ان الدار الآخرة ونعيمها المقيم الذي لا يحول ولا يزول، جعلها لعباده المؤمنين المتواضعين الذين لا يريدون علوا في الأرض، أي ترفعا على خلق الله وتعاظما عليهم وتجبرا فيهم.. ولا يريدون فسادا فيهم» فلا علو في الأرض إذن ولا فساد.

ولا عدوان أيضا: «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ولا أنانية اقتصادية: «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا».. والمقصود هنا: الناس كلهم: مؤمنهم وكافرهم.

ولا انانية حضارية: «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه».. والمقصود هنا - كذلك: البشر كافة: المسلمون وغير المسلمين.

وحين يعقل المسلمون هذه الحقائق، فانهم ينحازون - باقتناع عقلي مستنير - الى الحوار بين الحضارات في تواضع جم، وأريحية كريمة.

وثمة ضميمة اخرى عقلانية ايضا، ترفد سلوك (التواضع الحضاري) عند المسلمين، وهي ضميمة (التقدير العقلي) للمرحلة الزمنية التي تعيشها أمة المسلمين.. فالمسلمون اليوم مظلومون، مهضومة حقوقهم.

مظلومون بالتطفيف الاقتصادي.

ومظلومون باحتلال الأرض والمقدسات.

ومظلومون بمحاولات فرض النماذج الاجتماعية والسياسية عليهم.

ومظلومون بتحديد (سقف) نموهم العلمي والتقني!!

فالمسلمون - من ثم - ليسوا في مرتبة تؤهلهم للصدام الحضاري. وليس معنى ذلك: انهم سيحترفون الاستعلاء في الأرض اذا اصبحوا اقوياء، ذلك ان الضابط الأخلاقي نافذ المفعول حتى في حالة القوة. والضابط الأخلاقي هو: اجتناب الاستعلاء في الأرض، واجتناب الظلم والعدوان، واجتناب الضيق بالشعوب والحضارات الأخرى. وإنما المعنى هو: أن التقدير الصحيح للمرحلة الحضارية التي تمر بها الأمة، دليل على (العقلانية الحضارية) في التعامل مع الآخرين.. أولم تخسر الأمة كثيرا بسبب رفع شعارات تأجيجية واستفزازية، لا تأذن بها تعاليم الاسلام، ولا تنهض بها مصلحة، ولا يمكن لن تنفذ في عالم الواقع؟.. ان العدول عن هذه الشعارات الضارة برهان على وجود وميض عقلاني.

ثالثا: (نموذج العقلانية الفكرية).. فقد جرم مؤتمر الدول المسلمة الارهاب تجريما قويا صريحا شجاعا.. وهذا موقف عقلي حصيف: عقلي من حيث فهم الاسلام. فهذا الدين بكر بتجريم أول عنف شهدته الأرض، وهو عنف (قابيل). ولم يكن الأمر خبرا مفردا - ورد في قصة ابني آدم في سورة المائدة - بل تبع ذلك منهج كامل يجرم العنف ويعالجه بتشريع تربوي وسلوكي وقضائي. إذ يبدأ الاسلام منهجه بتعظيم حرمة الدم الانساني، ثم يقيم التربية على الرفق، ويعمد الى حماية المجتمع والدولة من كل مظاهر العنف: من الابتعاد عن اللفظ العنيف، الى اجتناب التلويح بالسلاح، الى الامتناع عن تفزيع الناس باي شيء.. والركيزة العقلية هنا هي: ان دين الرحمة - ببراعته ومقاصده - لا يعقل ان يهدي الى العنف والقسوة والتوحش.. ثم هو موقف عقلي من حيث الواقع. فلم تترتب على الارهاب اي مصلحة للمجتمعات المسلمة، ولا للارهابيين انفسهم!! بل ترتب عليه ضرر شديد مركب: ضرر تشويه صورة الاسلام.. وضرر تشويه صورة المسلمين.. وضرر الاخلال المروع بالأمن العام.

رابعا: (نموذج العقلانية السياسية).. وقد تبدى في البيان الختامي المطالبة بالكف عن حل المشكلات بين الدول المسلمة بالعنف والصراع.. ولم ينشأ هذا الصراع ولم يستمر إلا في ظل التجافي عن هدي الاسلام الذي نقرأ في صحيح سنته: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».. ولم ينشأ الصراع ويستمر في ظل الحرص على (المصالح الحيوية). وانما نشأ الصراع واستمر بدفع من النزق والهوى.. ومن الحقائق المقررة ان الهوى نقيض العقل والدين. هو نقيض العقل لانه لا ينضبط بالقواعد العقلية التي تنظم النشاط البشري وفق اسباب موضوعية، واهداف مرسومة.. وهو نقيض الدين لأنه شذوذ عن منهج الدين وهداه. والشذوذ ذاته برهان على فقدان العقل.. وإذ يستوي المسلمون مع الصينيين والأمريكيين والروس والسود والبيض في جنوب افريقيا في تسوية صراعاتهم بمنطق العقل المصلحي المحض، فانهم يعززون هذا (التعقل) العام بمعقولات بينهم في ضرورة الوئام والمودة والتراحم والاخاء.

خامسا: (نموذج العقلانية الاجتماعية).. وقد تجلى في الدعوة الى تمكين المرأة المسلمة من القيام بمسؤولياتها ووظائفها.. وهذه دعوة عاقلة. فالتقدم العام مطلب ضروري لا رفاهي. ويستحيل ان تتقدم المجتمعات بالرجال وحدهم.. ومعقولات الديانة تقوي هذا التوجه وترقيه. فالمرأة مساوية للرجل في اصل النشأة، وهي كريمة بكرامة الله، وهي مكلفة ومخاطبة بالاسلام، وهي مسؤولة عما تفعل، وهي مستقلة عن الرجل في توحيدها وعبادتها وخلقها وكسبها إذ لا يغني عنها فعل الرجل في ذلك كله، وهي مدعوة للعمل الصالح - مثل الرجل - (العمل الصالح بمعناه الاسلامي الواسع)، ومجزية عن عملها في الدنيا والآخرة.. وهذا منهج متكامل خليق بانهاض المرأة، وترسيخ مكانتها في الحياة العلمية والفكرية والعملية والاجتماعية.

وفي التمام نقول: انه ليس من العقل ان يتصور أحد ان مؤتمر قمة المسلمين في طهران قد بلغ الكمال في كل شيء، كما انه ليس من العقل: نفي هذه النغمة العقلية عن المؤتمر.

عندما تحاول تركيا محاكمة أوروبا!

إياد أبو شقرا

قرأت هذا الاسبوع مقالة اسماعيل جم وزير الخارجية التركي في «الشرق الأوسط» (عدد الاربعاء 1997/12/10). قرأتها واعدت قراءتها تكرارا، مع انني لم استغرب ابداً ما جاء فيها. فالموقف الحكومي التركي من مسألة قبول تركيا عضوا في «الاتحاد الاوروبي» موقف معلوم ومفهوم منذ عهد بعيد.

ففي كل مرة تؤجل فيها اوروبا قبول عضوية تركيا تثور ثائرة سلطات انقرة وتبدأ سلسلة من اللوم الاتهامي.. والغمز من قناة «مسيحية» اوروبا. الا ان مؤسسة السلطة التركية في حقيقة الامر تمارس - اذا كان للمراقب ان يتحلى ببعض التهذيب - لعبة غاية في قصر النظر وسوء التصرف. وحتى اذا كان «معيار المسيحية» موجودا في الحسابات الاوروبية، وهو لا شك موجود، ففي بنية نظام انقرة ومواقفه السياسية مثالب سيئة لدرجة لا تعود معها مسألة الصاق تهمة التعصب الديني بالاوروبيين مسألة تستحث الجدل.

واهل نظام انقرة، امثال الوزير جم، يفترض انهم ادرى الناس بان الهوية الدينية في حالة تركيا بالذات تاتي في ذيل التحفظات الاوروبية على الترحيب بها عضوا كامل العضوية في «الاتحاد الاوروبي». وعلى الرغم من انه سبق التطرق غير مرة لازمة تركيا مع هويتها في هذه الزاوية تحديدا، فإن مقالة الوزير التركي تستثير عدة نقاط لا سيما وانها تتزامن مع تعزيز انقرة تحالفها العسكري مع اسرائيل، وتعمدها الاقدام على هذه الخطوة وقت انعقاد القمة الاسلامية بطهران في تحد سافر ووقح لمشاعر مليار مسلم واكثر.

ولنستعرض هذه النقاط تباعاً:

1 - من حيث المبدأ من حق تركيا اعتبار نفسها دولة اوروبية او اميركية او حتى استرالية... وفي المقابل من حق دول هذه الاقاليم العالمية قبولها او رفضها جزءا من هوية اقاليمها. ولكن في مختلف الحالات لا يضمن عامل الجغرافيا بمفرده هوية وحدوية قائمة بحد ذاتها. فالاغلبية الفرنسية في مقاطعة كيبيك الكندية، مثلا، ما زالت ترفض الذوبان في الاتحاد الفيدرالي الكندي، مع ان دين باقي كندا المسيحية، وان الانفصال عن كندا يشكل ما يشبه الانتحار الاقتصادي. بل ان الفرنسيين الكيبيكيين مصرون على بناء الحواجز مع كندا الناطقة بالانكليزية بينما تتساقط - او سقطت بالفعل - معظم الحواجز بين فرنسا وبريطانيا في اوروبا.

2 - عندما انضمت تركيا الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» فإنها فعلت ذلك انطلاقاً من تخوفها - المشروع آنذاك - من تهديد جارة عملاقة اسمها الاتحاد السوفياتي. بيد ان ادعاء انقرة اليوم انها كانت «شريكاً» في الدفاع عن اوروبا ادعاء فارغ. فهي مع الاحترام الكبير لتراثها القومي والحضاري كانت مجرد متراس متقدم على تخوم الاتحاد السوفياتي السابق وعنق زجاجة للبحر الاسود واداة صماء تنفذ سياسة الحلف في منطقة الشرق الاوسط وشرق المتوسط بلا شروط. الا البقاء تحت المظلة الامنية الغربية. ومن المؤسف انه في حين فهمت الدول الاوروبية طبيعة دور تركيا في تلك الحقبة ما زال الساسة الاتراك يعيشون «حلم يقظة» سخيفاً متوهمين انهم كانوا «شركاء».

3 - لتركيا، العثمانية - والكمالية ايضا - علاقة صدام ودم مع اوروبا. وما زالت روح العداوة لتركيا وهويتها ودورها متجذرة جدا في اليونان وعند مسيحيي دول البلقان. وعليه فتصور انقرة انها بالتنكر لهويتها الاسلامية واستجداء تصفيق اعداء هذه الهوية ستحوز رضى العالم «المتحضر» تصور ينطوي على سذاجة ما بعدها سذاجة.

فالعالم المتحضر، وخصوصا في اوروبا، يعرف ان «الديمقراطية الانتخابية» التركية منقوصة لانها تعيش في ظل جزمة الجيش الذي بيده القرار حول متى يتدخل علنا لكشف زيف اللعبة ومتى يمارس ضغوطه من وراء الستار0 ثم ان الثقافة السياسية الاوروبية، حتى في الدول التي عاشت قرابة نصف القرن تحت وطأة الحكم الشمولي - ترفض اي نظام «ينقلب» على قيادة منتخبة شرعيا ويسخر القضاء في محاربة حزب قائم له اكبر عدد من نواب البرلمان ويتولى افراده السلطة المحلية في كبريات مدن البلاد. ثم اي «ثقافة سياسية اوروبية» تستخدم القمع العرقي والثقافي بالحديد والنار ضد 14 مليون نسمة من ابناء شعوبها، وتمارس اسلوب «المطاردة الساخنة» عبر الحدود في استخفاف فظيع بحرمة حسن الجوار؟

4 - اذا صح ان دول اوروبا لا تريد تركيا عضوا في اسرتها لكونها دولة «مسلمة»، فهل يكون الرد المناسب الاستسلام لهذا «الابتزاز» بالتآمر على كل مصلحة اسلامية وضرب اي تقارب اسلامي وعقد الاحلاف الاستراتيجية ضد ما يوصف بالخطر الاسلامي؟

ثم اذا انجزت سلطات انقرة هذه المهمة.. وانتقمت لنفسها من العرب والفرس والاكراد وغيرهم من «الاعداء» القوميين التاريخيين، فهل لديها ضمانات بانها ستصبح «شريكا» في العالم العربي؟

الوزير جم يظن ان اوروبا امام امتحان عسير. لكن الخبرة المستفادة من متابعة السياسة الدولية تشير الى ان الدول الاوروبية لا ترى نفسها ابدا في قفص الاتهام. وحتما لا تجد ولو للحظة انها مجبرة على الدفاع عن النفس امام تهم سلطة تدعي لنفسها هوية غير هويتها وثقافة غير ثقافتها ومفاهيم غير مفاهيمها ودورا هامشياً لا يكبر الا بموافقة الآخرين واوامرهم.

ولدى اوروبا، مهما كان رأينا فيها، مواقف وثوابت وتقاليد ترسخت عبر اجيال، وآخر ما يهزها اليوم تساؤل في غير محله.. لسلطة سياسية لا تعرف اين محلها.

الخيار الشجاع

لا احد في دنيا السياسة يعرّض نفسه للموت لأنه يحبّ الموت والدمار. فغالبا يضطر المرء عندما تتعطّل آليات الحوار.. الى حمل السلاح. واحيانا ينجح واحيانا اخرى يخفق، واحيانا يسميه الناس بطلا استقلاليا واحيانا اخرى إرهابيا مجرما.

بالامس دعا رئيس الحكومة البريطانية توني بلير الى مقر الحكومة في «10 داونينغ ستريت» قياديي حزب «شين فين» الآيرلندي الجمهوري يتقدمهم زعيم الحزب جيري ادامز. وبعد الاجتماع خرج ادامز الى الصحافة داعياً خصمه الرئيسي ديفيد تريمبل زعيم حزب الستر الاتحادي، اكبر احزاب البروتستانت، الى لقاء مباشر. الا ان تريميل رد بالرفض، وذهب الى حد لوم بلير والقول انه سيكون اكبر الخاسرين من التحاور مع الجمهوريين.

طبعا، كل المواقف عند هذه النقطة مفهومة. فتوني بلير يترأس حزب سلطة في لندن يجد في قلب مسؤولياته تسوية نزاع مكلف تحول مع الوقت الى نزيف لصدقية السياسة البريطانية وإرباك لمصالحها. وبما ان حزب العمال كان منذ زمن بعيد يدعو الى مقاربة متوازنة للأزمة الايرلندية، لم يجد بلير غضاضة في توجيه دعوة مشروطة للجمهوريين الى الحوار، ولكن ازاء خلفية «هدنة» راسخة بعيدا عن الابتزاز بالتفجير، و«حوار» موضوعي يهدف الى التعايش السلمي.

وادامز سياسي جمهوري يعرف - حتى لو لم يعترف بذلك - حجم الثمن الذي قد يدفعه الزعماء «الاتحاديون البروتستانت» و«الجمهوريون الكاثوليك» اذا تبين لمناصريهم انهم على استعداد للتفريط في السلاح إبان العملية التفاوضية. ولذا ابقى السلاح لكنه تعهد بألا يستخدمه توصلا الى بناء ثقة مع مرجعية بريطانية رقيبة كانت حتى الانتخابات العامة الاخيرة في اول مايو (ايار) الماضي لا تتعامل معه كـ«شريك» في تسوية مأمولة بل كـ«متهم» عليه إثبات براءته. وهكذا استغل ادامز ترحيب الحكومة العمالية بهدنته لاطلاق نداء حوار «الند للند» مع خصومه.

وتريمبل ايضا، له اسبابه في استنكار اللقاء المباشر مع خصوم الامس. فهو ابن مؤسسة لها ماضيها واعتباراتها في النزاع التاريخي الطائفي - السياسي في ايرلندا. ومجرد هدنة اعلنها خصوم السنوات الطويلة ليست - في المستقبل القريب على الاقل - اغراء كافيا لطي صفحة الماضي، وفتح القلوب وسجلات الوفاق.

الا ان ما يجب ان يحصل، هو إدراك الجميع ان الطريق المثلى نحو المستقبل هي الثقة المبنية على العدالة والمنطق، ولا شيء غير العدالة والمنطق.

فحتى تريمبل في قرارة نفسه لا يتوقع نجاح مساعي الحوار التي تنشط بها حكومة بلير اذا ظل الكاثوليك مقتنعين بأن لندن في صف البروتستانت على طول الخط ولعله اذا كان حكيما بما فيه الكفاية... سيقدر خطوة دعوة ادامز حق قدرها، لأنها خطوة تضع خصمه امام مسؤولياته، وبحضور القوة الاساسية على الارض.. ألا وهي الحكومة البريطانية.

ان الازمة الايرلندية ازمة سياسية - طائفية ستبقى وتتفاقم طالما عولجت بمعزل عن المنطلقات العادلة. ومعنى هذا التعبير.. التعامل المتوازن والمتوازي مع طرفي النزاع بغض النظر عن درجات تطرفهم. اما التلهي بالمصطلحات الكلامية مثل الزعم ان هذا الطرف مع «السيادة» وذلك الطرف مع «الارهاب» او غير ذلك، فنهج عبثي يدمر فرص الحوار ويقوي عناد المتطرفين.

«الشرق الأوسط»

العراق: تساؤلات محيّرة

ماذا يستفيد العراقيون من إطلاق الإعلام العراقي على ريتشارد بتلر وصف «الكلب المسعور»؟ وبماذا يؤذي هذا الوصف كبير مفتشي الامم المتحدة حين تستقبله به الصحافة العراقية الرسمية؟

لا شيء.

لا العراق (الحكم نفسه قبل الشعب) يكسب شيئا، ولا المسؤول الدولي يخسر ايا من الصلاحيات المخولة له من مجلس الامن. لكن السؤال الذي بات مبعث حيرة كثيرين، وخصوصا داخل معسكر من تبقى من المؤيدين او المتعاطفين مع حكم الرئيس صدام حسين، هو: هل ان الحكم العراقي يريد بالفعل انهاء محنة الشعب العراقي، ولو برفع تدرجي للعقوبات وصولا الى الغائها بالكامل؟

يثير السؤال ما صار حقيقة يدركها الجميع. فكلما لاحت في الافق فرصة، ولو ضئيلة، لكي يتقدم العراق خطوة، مهما بدت متواضعة، نحو تخفيف العقوبات، يصدر عن الحكم في بغداد ما يعرقل هذه الخطوة، او ما يؤدي الى الغائها بالكامل.

«كيف»، يسأل المعنيون بالشأن العراقي في باريس وموسكو، على سبيل المثال، «يطلب العراق مساعدتنا له في تخفيف العقوبات اذا كان هو لا يكف عن اثارة الازمة تلو الازمة مع مفتشي الأمم المتحدة؟».

واذا كانت هناك تساؤلات محيرة في العاصمتين الروسية والفرنسية، فان في العاصمة الاردنية ما هو اكثر. هناك دهشة، تطورت الى عتب، ثم الى غضب. ومن الطبيعي ان يغضب البلد الذي اعطى الرئيس العراقي، في «آب اللهاب» إياه، اغسطس 1990، ما لم يعطه احد، من العمق الشعبي الى الزخم الاعلامي، الى - وهذا هو الأهم - الاسناد السياسي والاقتصادي. لكن، مرة اخرى، لا بد من تساؤل: هل كان لا بد من لحظة نزق يقرر فيها الحكم في بغداد، وينفذ، اعدام اربعة طلاب اردنيين لكي يكتشف الاردنيون ان الحكم العراقي، بعد كل الاسناد الذي قدموه له، يمكن ان يعاملهم بالضبط مثلما عامل غيرهم من قبل، وانه - مثلا - يمكن ان يعيد اليهم جثة طالب في صندوق، تماما كما اعاد جثة الصحافي فرزاد بازوفت الى اسرته في لندن؟

هل هذه المقارنة ضرورية؟

كلا، لكنها ترد على البال في سياق التساؤلات المحيرة حول اساليب حكم يصر على التصادم مع الجميع، حتى وهو يعرف انها اساليب تؤدي الى استنفار مشاعر العداء ضده وحوله، بل الى حرق الجسور مع الآخرين، يتساوى في ذلك البعيدون مع الاقربين، وبما يلحق الاذى بالبلاد والعباد. صحيح ان حق العراق في حماية امنه وتطبيق قوانينه هو حق ليس لأحد ان يجادله فيه، كائنا من كان حاكمه، وايا كان نظامه السياسي. لكن، صحيح ايضا ان في قوانين كل دول العالم عقوبات عدة للجريمة الواحدة، فالجريمة مستويات والعقوبة درجات. واذا كان من عدل الحكم الا يتدخل في مجرى القضاء، والا يؤثر عليه، فان من حكمة الحكم ان يحسب متى واين ينفذ، ومتى واين يخفف، ومتى واين يعفو. وفي هذا السياق، من المحير فعلا، ان الحكم في العراق لم يقم وزنا لرد الفعل الاردني، الشعبي قبل الرسمي، تجاه اعدام الطلاب الاربعة. بيد ان الحيرة يقابلها التساؤل: هل في اعدام هؤلاء الشبان الاردنيين رسالة ما اراد الحكم في بغداد توجيهها الى الحكم في عمان؟ ربما، لكنها رسالة ليست واضحة لغير الطرفين. وربما ان اعدام الطلاب الاربعة ليس سوى حفلة دم اخرى، واحدة من حفلات الثأر والانتقام التي لم يطفح فيها دم قدر دماء العراقيين انفسهم، والتي يبدو الرئيس صدام حسين غير معني بما تثيره خارج العراق، فالمهم هو ما تفعله داخل العراق... المهم انها تبقي العراق والعراقيين في كهوف الخوف، وفي قبضته... حتى إشعار آخر.

بكر عويضه

في محاضرة عنوانها «الشورى في الإسلام»

د. عبد الله نصيف: انبهار بعض المسلمين بالحضارة الغربية أمر محزن

نحرص على الاستفادة من المجالس النيابية في البلدان الأخرى ● هناك أسس ومعايير يتم الأخذ بها في اختيار أعضاء المجلس ● عقد جلسات المجلس في أكثر من منطقة صعب خاصة من الناحية العملية ● نقل حلقات المجلس بالتلفزيون لايزال قيد الدراسة ● مؤسس السعودية هو من أرسى دعائم المجلس ● مجالس المناطق مكملة ومتممة لعمل مجلس الشورى

الدمام: من وليد بوعلي

وصف الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية انبهار بعض المسلمين بالحضارة الغربية بانه امر محزن، وقال ان البعض لديه مركب نقص وشعور بالقصور إزاء منجزات هذه الحضارة.

جاء ذلك في محاضرة بعنوان (الشورى في الاسلام) نظمتها لجنة الدراسات الاسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في المنطقة الشرقية مؤخرا بحضور الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الدخيل مدير الجامعة وعدد من العلماء ووكلاء الجامعة والعمداء، ونوه الدكتورعبدالله نصيف في الكلمة التي القاها بالإنجازات التي حققها المجلس منذ اقامة نظامه الجديد عام 1412، واوضح بان تلك الانجازات تشمل اقرار عدد كبير من القوانين والانظمة والاتفاقيات والمعاهدات واللوائح في مختلف المجالات.

وذكر الدكتور نصيف ان الشورى نظام اسلامي متكامل من الله به على امتنا الاسلامية كي يستقيم امرها، واشار الى ان الشورى لعبت دورا كبيرا في ازدهار الحضارة الاسلامية فيما تخلف المسلمون في العصور التي غيبت فيها الشورى او مورست بصورة ضعيفة.

واوضح اننا عندما نقارن بين الشورى والديمقراطية نجد ان الشورى هي النظام الافضل والاكمل فهي تهدف الى مرضاة الله ومعاونة الحاكم ومصلحة الشعب فيما تغلب الديمقراطية مصالح ضيقة وهوى شخصيا وتاتي بغير الاكفاء الى المجالس النيابية وتكتنفها العديد من المثالب والعيوب.

وقال ان الشورى لا تشرع في امور الدين ولكنها تجتهد في ما جد على المسلمين في امور حياتهم وما يستحق الاجتهاد في امور الشرع. وحول الاسس والمعايير التي يتم مراعاتها عند اختيار اعضاء مجلس الشورى ذكر الدكتور نصيف انها تشمل المكانة والسمعة الطيبة والصلاح والتقوى والاستقامة والعدالة والمقدرة على اثراء النقاش والتجرد والموضوعية اضافة الى الخبرة الواسعة في اي مجال من مجالات العلم.

واضاف ان التوزيع الجغرافي قد يراعى بشكل او بآخر ولكنه لايشكل اساسا للاختيار، فنحن جميعا ننتمي الى وطن واحد ونفعل كل ما من شانه تحقيق مصلحته العامة واعلاء مكانته.

وذكر ان الزيارات التي يقوم بها اعضاء المجلس الى المجالس النيابية في البلدان الاخرى تهدف الى التعرف على تجاربها النيابية والاستفادة من خبراتها في اثراء تجربتنا واخذ ما يناسبنا وترك ما يتنافى مع شريعتنا فضلا عن شرح نظم الشورى في المملكة العربية السعودية والاستماع الى وجهات نظر خارجية فيها، وقال ان برلمانيين في عدد من البلدان وصفوا نظام الشورى في بلادنا بانه نظام متفوق ويستحق الدراسة وذكروا ان ما يميزه انه يرجح الراي الصائب وليس الغالب. وقال ان حضور جلسات المجلس متاح للمواطنين في حدود نسبة معينة من عدد المقاعد وعلى من يرغب بالحضور الكتابة الى المجلس لترتيب موعد حضوره.

واشار الى ان من حق المواطن ان يدلي برايه كتابة الى رئيس المجلس وكل الاراء تلقى الاهتمام.

وحول العلاقة المتبادلة بين مجلس الشورى ومجالس المناطق قال ان هذه المجالس تعالج مشاكل المناطق الموجودة بها وترفع الامر الى مجلس الشورى فهي مكملة ومتممة لعمل مجلس الشورى وان كان لا يربطها به رابطة عضوية.

وعن امكانية انعقاد جلسات المجلس في مناطق مختلفة من المملكة قال ان نظام المجلس الاساسي يتيح ذلك ولكنه امر صعب من الناحية العملية.

وفي ما يتعلق بالنقل التلفزيوني لجلسات المجلس قال ان هذا الامر لايزال قيد الدراسة، وعن الطريقة التي يسير بها العمل بالمجلس ذكر ان المجلس ينقسم الى ثماني لجان تدرس النظام الذي يرد اليها من الدولة او الذي يقترحه 10 من اعضاء المجلس وتشبع الموضوع بحثا وتمحيصا ودراسة وتستعين بالخبراء والمستشارين من داخل المجلس وخارجه وتستطلع راي الجهات الحكومية ذات العلاقة وتستعين بالمسؤولين عن هذا النظام والمستفيدين منه لكي يكون النقاش موضوعيا واقرب الى الصواب ثم ياتي الموضوع الى المجلس لمناقشته بتوسع واحيانا يوافق المجلس اللجنة او يعدل عليها او يعيد الموضوع الى اللجنة حتى يعود للمجلس مرة ثانية بعد الدراسة او تشكل له لجنة خاصة من عدد من اعضاء اللجان المختلفة.

واوضح ان المغفور له الملك عبد العزيز هو الذي ارسى دعائم مجلس الشورى عندما دخل مكة المكرمة في الثامن من جمادى الاولى عام 1343 وبعد ادائه العمرة اجتمع بالاهالي واشار الى ضرورة وضع تنظيم يحقق الشورى بمعناها الاسلامي ويضع في خدمة الدولة مجموعة من اهل الحل والعقد.

وقال ان التاريخ الحقيقي لبداية مجلس الشورى هو 12 جمادى الاولى 1343 فيما صدر اول مرسوم ملكي باصدار اول نظام مجلس رسمي للشورى في عام 1346.

مناقشة ترتيبات وزارة الشؤون الإسلامية خلال موسم حج هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اليوم الاجتماع الثاني للجنة العليا لاعمال وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية في موسم حج هذا العام، وذلك برئاسة وزيرها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

ويناقش الاجتماع الخطط المقدمة من اللجان الفرعية المختصة المنبثقة عن اللجنة العليا التي تم تشكيلها ومتابعة جهود واعمال مختلف قطاعات الوزارة ذات العلاقة في سبيل النهوض بالمسؤوليات والواجبات المنوطة بهم واستعراض التقارير الخاصة بما تم الوصول اليه والانتهاء من الاستعدادات والترتيبات التي قامت بها اللجان في هذا الشان. واكد الدكتور التركي ان الوزارة تهتم بالاستعداد لموسم الحج لتتمكن من خدمة ضيوف الرحمن بالصورة التي تحقق الاهداف المرجوة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي لخدمة الاسلام والمسلمين.

ويعقد الاجتماع بمقر الوزارة بالرياض بحضور نائب الوزير ووكلاء الوزارة واعضاء اللجنة.

المكتب الإسلامي السعودي ينشر الدعوة في ماليزيا وتايلاند وسنغافورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز المكتب الاسلامي السعودي في كوالالمبور بماليزيا العديد من الجولات الدعوية الناجحة كما اسهم في برنامج الشباب في الجمعيات والمراكز الاسلامية في كل من ماليزيا وتايلاند وسنغافورة.

واوضح المستشار الاسلامي في ماليزيا الشيخ عبد الرحمن بن سعد الزير بأن المكتب قام خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين بتنفيذ الخطط والبرامج الرامية الى افادة كثير من المسلمين وبيان كثير من احكام الدين الاسلامي الحنيف لهم ونشر الدعوة الى الله في جميع مناطق ماليزيا والمناطق التابعة للمكتب.

وقال ان المناشط الدعوية والارشادية في هذه الفترة شملت الدروس الدينية والكلمات الوعظية والمحاضرات الدينية وخطب الجمعة حيث قام الدعاة بالتدريس في المدارس والقاء الدروس والمواعظ وتعليم العامة في المصليات والمساجد يوميا سواء في ماليزيا او تايلاند او سنغافورة.

واشار الى ان المكتب قام بتقديم مساعدة مادية بالتنسيق مع جمعية الخادم في ماليزيا وذلك بتنظيم مادبة عشاء تم خلالها جمع التبرعات للفقراء والمساكين والايتام والمؤلفة قلوبهم. وقد بلغ ما تم جمعه 20000 رنجيت ماليزي.

وقال الشيخ عبد الرحمن الزير ان المكتب اسهم في برامج الشباب الاسلامي في سنغافورة وغيرها من الجمعيات الاسلامية التي تعنى بتربية الشباب المسلم وذلك بارسال عدد من الدعاة التابعين للمكتب والمتعاونين معه الى سنغافورة لحضور واقامة بعض المحاضرات والندوات الدينية.

كما شارك المكتب في الندوة التي عقدها معهد الفهم الاسلامي في ماليزيا بعنوان «الفتوى والمفتي» والتي صدر عنها الكثير من القرارات والاجراءات كتطوير دار الفتوى في ماليزيا وتعيين مجلس اعلى للفتوى وضرورة التنسيق المسبق بين المفتين في سائر الولايات الماليزية لتسهل على المسلمين معرفة بعض احكام الدين الاسلامي.

واضاف ان بعض دعاة المكتب قاموا بجولات دعوية داخل وخارج ماليزيا تركزت على دعوة غير المسلمين للاسلام والذين ينتشرون في بعض الولايات الشرقية من ماليزيا كولاية صباح وسرواك. كما شارك الدعاة في مؤتمرات وندوات اسلامية اقيمت في باكستان واندونيسيا والفلبين.

وشارك المكتب ايضا في الدورة التدريبية لمدرسي الثقافة الاسلامية واللغة العربية التي تنظمها معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكارتا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع جامعة مالايا حيث وزع المكتب المصاحف والاشرطة المسجلة للقرآن الكريم كجوائز للمشاركين في الدورة وعددهم 60 مدرسا.

واوضح بأن المكتب كلف عددا من الدعاة للقيام بجولات دعوية بشمال تايلاند من ولاية بانكوك وما جاورها من المناطق التي يكثر فيها غير المسلمين مما ادى الى اقناع الكثير منهم ودخلوا في الاسلام وتم تقديم بعض المعونات المادية والاطعمة للمؤلفة قلوبهم. كما نظم المكتب عددا من المحاضرات والدروس الدينية المتعلقة بمخاطر المذاهب الضالة وتم توزيع المصاحف والكتب الشرعية وترجمة معاني القرآن الكريم بعدة لغات على بعض المدارس والمساجد والمراكز الاسلامية.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ يونس/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»

رواه مسلم.

دعاء اليوم

(اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق).

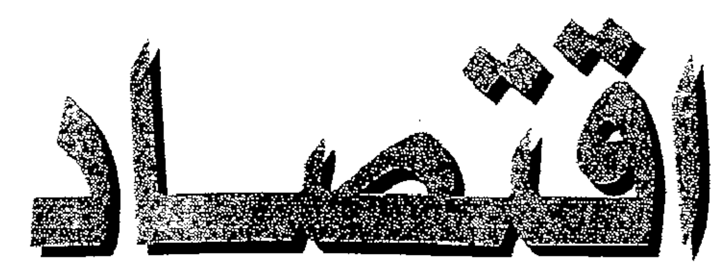
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.50	12.15	3.19	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.31	6.56	12.16	3.15	5.36	7.06
القدس الشريف	5.04	6.30	11.35	2.20	4.39	6.00
الرياض	5.03	6.28	11.47	2.46	5.07	6.37
القاهرة	4.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.33
الخرطوم	5.09	6.41	11.49	3.38	4.56	6.19
الرباط	5.49	7.21	12.27	3.01	5.23	6.54
تونس	5.51	7.23	12.21	2.46	5.06	6.36
الكويت	5.08	6.33	11.42	2.32	4.51	6.13
ابوظبي	5.41	7.01	12.24	3.23	5.38	7.08
المنامة	4.54	6.16	11.32	2.28	4.47	6.07
الدوحة	4.31	6.11	11.32	2.32	4.48	6.18
مسقط	5.19	6.39	12.04	3.05	5.26	6.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.03	3.03	5.38	6.38
عمان	4.59	6.27	11.29	2.14	4.31	5.59
بغداد	5.27	6.57	12.02	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.41	8.19	1.00	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.15	6.45	11.42	2.19	4.38	6.02
اثينا	5.58	7.31	12.21	2.50	5.09	6.37
لندن	6.28	7.58	11.56	2.02	3.53	5.23
باريس	6.46	8.35	12.47	2.39	5.57	6.40
روما	5.49	7.28	12.06	2.23	4.42	6.16
بروكسل	6.44	8.36	12.38	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.51	8.28	1.11	3.23	5.51	7.23
جينيف	6.23	8.09	12.31	2.34	4.52	6.33
فيينا	5.47	7.36	11.50	1.45	4.03	5.46
برلين	6.15	8.08	12.02	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.24	8.15	12.21	2.08	4.25	6.10
ستوكهولم	6.31	8.35	11.44	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.32	8.28	12.06	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.48	8.41	12.36	2.13	4.30	6.17
نيويورك	5.33	7.10	11.52	2.13	4.31	6.04
واشنطن	5.43	7.17	12.04	2.31	4.49	6.19

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



توقيع عقد للتنقيب عن النفط في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المكتب المغربي للأبحاث والاستثمارات النفطية «أوناريب» اخيرا عقدا مع شركة النفط البريطانية "ENTREPRISE OIL EXPLORATION" بقيمة مليوني دولار للتنقيب بالساحل البحري للمحيط الاطلسي عبر 12 شهرا. وتعمل الشركة منذ انشائها سنة 1984 في اعمال التنقيب والانتاج في 14 دولة من بينها المملكة المتحدة والنرويج والدنمارك والامارات العربية المتحدة. ويبلغ رقم معاملاتها مليار جنيه استرليني. وبهذا العقد سيكون المغرب قد وقع منذ ديسمبر (كانون الأول) 1996 على 7 عقود استكشاف نفطية مع شركات مغربية واجنبية. وكان المغرب قد وقع مع شركة بريطانية أخرى هي «سمونيرلوند» على عقد للتنقيب في منطقة الصويرة بقيمة 1,67 مليون دولار لمدة 12 شهرا.

بسام أبوردينة: نتجه لخفض الاكتتاب من 2.5 إلى مليون دولار فقط

«كابيتال تراست» وشركاء سعوديون يؤسسون صندوقا برأسمال مائة مليون دولار للاستثمار في الشركات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

يضع مصرف كابيتال تراست المتخصص في الاستثمار بالشركات وشركة «بي في» الاميركية التسجيل السعودية من حيث رأس المال، اضافة الى شركاء سعوديين آخرين اللمسات الاخيرة على تدشين صندوق للاستثمار في الشركات الاميركية المتوسطة. وقال جون اسوالد المدير التنفيذي لشركة كابيتال تراست انترناشونال والرئيس التنفيذي للصندوق الجديد انه يتوقع ان يبدأ الصندوق عمله بنهاية يناير (كانون الثاني) وبرأسمال مبدئي لا يقل عن مائة مليون دولار. واطلق على الصندوق اسم بريدج ايست كابيتال وتم تسجيله في جزر الكيمان. واطلع اسوالد «الشرق الاوسط» ان مجموعات سعودية كبرى تشارك في الاكتتاب بالصندوق لكنه لم يشأ ذكر الاسماء في الوقت الراهن.

ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب في رأس المال 2,5 مليون دولار غير ان بسام ابوردينة الشريك والمؤسس لمصرف كابيتال تراست ابلغ «الشرق الاوسط» ان هنالك اتجاها لخفض الحد الادنى للاكتتاب في الصندوق الى مليون دولار بدلا من 2,5 مليون دولار. وقال ابوردينة ان هنالك رجال الاعمال السعوديين الذين التزموا مسبقا بالاكتتاب في رأس المال بمبالغ تتراوح بين 70 الى 80 مليون دولار. الا انه رفض تسمية المكتتبين في الوقت الحاضر. وقال ان الصندوق يسعى الى جمع 150 مليون دولار كحد اقصى. وان المكتتب يدفع مبدئيا قيمة 20 في المائة من اشتراكه في رأس المال، على ان يسدد ما تبقى من اشتراكه على دفعات تتزامن مع مقتضيات تمويل الصفقات التي يجريها الصندوق.

وكابيتال تراست شركة مصرفية قابضة مسجلة في لكسمبورغ ولديها فروع في كل من لندن وبوسطن ومكتب تمثيل في بيروت ويبلغ رأسمالها 42 مليون دولار. وتأسست الشركة المصرفية في سبتمبر (ايلول) 1984وتتخصص اساسا في شراء الشركات واعادة هيكلتها وبيعها لاحقا بعد تجزئتها الى وحدات اصغر.

واطلع بسام ابوردينة «الشرق الاوسط» ان العائد على رأس المال الذي وظفته كابيتال تراست في شراء وبيع الشركات بلغ في المتوسط معدل 35 في المائة. وقال ان هذا الصندوق مخصص للاستثمار في الشركات الاميركية المتوسطة التي تتراوح مبيعاتها بين 15 و200 مليون دولار. ويدير الصندوق كل من شركة كابيتال تراست وشركة بي في كابيتال التي يديرها رجل الأعمال السعودي كمال بوحمدان. وهنالك شركاء مؤسسون معظمهم من السعودية ولبنان. وحول تأثير الهزة التي تعرضت لها اسواق آسيا على مستقبل عمليات الصندوق قال ابوردينة ان اعمال الصندوق تنحصر في السوق الاميركي واعتقد ان السوق الاميركي لم يتأثر بشكل كبير بما حدث من انخفاض في آسيا.

لكنه اشار الى انه اذا حدث انخفاض في الاسواق الاميركية سنوظفه لصالح الصندوق لاننا سنشتري حصصا باسعار دنيا وهذا مدعاة لتحقيق عوائد افضل حينما تتحسن الاسعار لاحقا.

الى ذلك قال ابوردينة ان كل استثمارات كابيتال تراست المستقبلية في مجال الشركات باميركا ستكون من خلال صندوق «بريدج ايست كابيتال» وقال «من هذا المنطلق فان كل شريك في هذا الصندوق يصبح في المستقبل شريكا معنا في اعمالنا باميركا».

شركة صينية تنفذ مشروعا لتوليد الكهرباء بكلفة 3 مليارات في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باستثمارات شركة شونس الصينية وهي من مجموعة الشركة العالمية التي ستقوم باكبر مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي اليمني وبتكلفة تصل الى حوالي ثلاثة مليارات دولار تقريبا.

وقال اثناء استقباله امس في عدن مجموعة الشركة العالمية برئاسة المستثمر الصيني يوون رئيس شركة شونس الصينية بانه سيقدم للمجموعة كل التسهيلات الممكنة وطبقا لقانون الاستثمار اليمني لما فيه تحقيق المصالح المشتركة لبلاده وللشركة.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني والمستثمر اليمني ورجل الاعمال احمد فريد الصريمة (والذي يعيش ويدير عددا من المشروعات الخاصة به في سلطنة عمان) بحث مجالات الاستثمار والمشروعات الصناعية التي ستنفذها شركة شونس في اليمن.

وتقوم الشركة التي تبدأ اول نشاط استثماري لها في اليمن الى جانب تنفيذ مشروع توليد الطاقة الكهربائية من الغاز باقامة مشروع صناعي ضخم لانتاج الالمونيوم سيتم تحديد مكان انشائه وتكلفته والطاقة الانتاجية له في الدراسة التي ستجريها الشركة حول المشروع.

ويعد مشروع توليد الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي والذي تقوم عدد من كبريات الشركات الاميركية والفرنسية والكورية الجنوبية بقيادة شركة توتال الفرنسية بتطويره واستثماره وتسييله وتصديره بدءا من العام 2001 ثاني اكبر مشروع استثماري بعد مشروع الغاز الذي تصل استثماراته قرابة خمسة مليارات دولار واول مشروع بهذا الحجم في مجال الطاقة الكهربائية في اليمن.

وبيدء شركة شونس الصينية بانشاء المشروع بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة اليمنية والذي من المتوقع ان يتم قريبا تكون اليمن قد دخلت مجال توليد الطاقة الكهربائية من غازها الطبيعي ولاول مرة في تاريخها بالاضافة الى شروعها في الاستفادة من هذه الثروة الوطنية التي يأتي استخدام جزء منها لتوليد الطاقة الكهربائية تنفيذا لاهم مشروع على الاطلاق تعتزم اليمن استخدام الغاز فيه وخارجا عن مكونات مشروع الغاز الطبيعي اليمني.

المجموعة الاستثمارية الخليجية اللبنانية توسع أعمالها في بيروت

بيروت: من علي زين الدين

تعتزم «المجموعة الاستثمارية الخليجية اللبنانية» التي بدأت في اول الشهر الماضي توسيع اعمالها المصرفية والمالية والعقارية والسياحية في لبنان بعد ان بلغت عوائد استثماراتها الاولى نحو 7,5 في المائة خلال 5 اسابيع فقط.

وتفاوض المجموعة التي تضم مستثمرين من السعودية والبحرين والكويت وقطر ولبنان ويديرها غازي عبد الله الصقعبي رجل الاعمال الكويتي على شراء مصرف في لبنان ليكمل اعمال مصرفها في لبنان (بنك الاستثمار والتنمية) الذي اسسه برأسمال قدره 13 مليون دولار يتوقع رفعه الى 50 مليون دولار. وتسعى ايضا لتأسيس شركة معاملات اوراق مالية وشركة سمسرة في بورصة بيروت وشراء حصص في بنوك لبنانية وبدء مشروع سياحي في وسط بيروت تتفاوض على مكانه من شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة.

وقال الصقعبي لـ«الشرق الاوسط» ان المجموعة تسعى ايضا لدخول استثمارات في دول عربية اخرى تشمل مصر والكويت ودول خليجية اخرى والاردن واوروبا. ويشارك في المجموعة رجال اعمال من عدة دول عربية وتتركز اعمالها حاليا في لبنان التي تتوقع ان يصبح مركزا ماليا اقليميا مهما في خلال سنوات.

شراء فندق تديره هيلتون في تونس

تونس - رويترز: قالت مصادر في صناعة السياحة التونسية امس الجمعة ان مجموعة محمد ادريس فازت بعطاء لشراء فندق تديره هيلتون كانت الحكومة التونسية قد قررت بيعه في اطار برنامجها للتخصيص. واضافوا ان القرار صدر من حيث المبدأ ولكن لم يتم الكشف رسميا بعد عن هوية الفائز بالعطاء. وبمقتضى شروط المزايدة يتعين على المشتري ان يتعهد باستمرار مجموعة هيلتون الدولية ومقرها في لندن في ادارة الفندق.

وقدرت مصادر في سوق الاسهم عرض مجموعة ادريس بنحو 20 مليون دينار (17,7 مليون دولار) اضافة الى تعهد بانفاق ستة ملايين دينار اخرى على تحديث الفندق فئة الخمسة نجوم والذي يضم 467 سريرا. وبني الفندق عام 1965 على هضبة على مشارف العاصمة تونس.

وقال مسؤولو مجموعة ادريس انهم لن يعلقوا على الانباء ما لم يتم تأكيدها بشكل رسمي. وتمتلك مجموعة ادريس ثمانية فنادق في المنتجعات الرئيسية في تونس ولها ايضا انشطة في قطاعي الصناعات الكيماوية وتكاثر الاسماك.

رجال أعمال من اليمن ومصر يؤسسون بنكا لدعم العلاقات التجارية

صنعاء - رويترز: وقعت مجموعة من رجال الاعمال اليمنيين والمصريين امس الجمعة اتفاقا لتأسيس بنك بهدف دعم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. وابلغ مسؤول يمني رويترز ان ستة من كبار رجال الاعمال هم ثلاثة من مصر وثلاثة من اليمن يساهمون في البنك الذي يبلغ راسماله 100 مليون دولار. ووقع الاتفاق على هامش اجتماعات اللجنة الوزارية العليا اليمنية المصرية برئاسة رئيسي وزراء البلدين. واوضح المسؤول ان البنك يستهدف تشجيع وتسهيل التبادل التجاري ودعم التعاون الاقتصادي والصناعي والزراعي بين مصر واليمن.

قرض إسباني للمغرب بقيمة 9 مليارات بيزتا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع ادريس جطو وزير المالية والصناعة والتجارة والصناعة التقليدية ووزير الاقتصاد والمالية الاسباني وودريغو راطو اتفاقية قرضين للرفع من مستوى القطاع الخاص بالمغرب بقيمة 9 مليارات بيزتا وتحويل جزء من الديون الى استثمارات بقيمة 4625 مليون بيزتا اسبانية. واشار بيان لوزارة المالية الى أن القرض الاول بقيمة 6 مليارات يهدف الى تحسين وانعاش الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمغرب وذلك لتحدي العولمة والمنافسة في افق 2000. أما القرض الثاني الذي يقدر بحوالي 3 مليارات يسعى الى انعاش الشراكة بين المنعشين الاقتصاديين المغاربة والاسبانيين. ولتخفيف الديون المغربية تم تحويل جزء جديد من الدين المغربي الى استثمارات بقيمة 4625 مليون بيزتا اسبانية.



شركة «اس. او. اس» للتوظيف في الإمارات تطرح مفهوما جديدا لنشاطها

تسويق

● اعلنت شركة ـ اس. او. اس ـ العاملة في مجال الاستشارات التوظيفية بدولة الامارات العربية المتحدة عن شعارها الجديد، والذي يتماشى مع خططها الجديدة لتطوير مهامها التوظيفية من خلال البحث عن الموظفين الاكفاء في دولة الامارات العربية المتحدة. وفي مؤتمر صحافي عقد في دبي مؤخرا قال كريستوفر جاكسون مدير عام الشركة، ان ثمة خططا كبيرة وطموحة ستنفذها الشركة خلال الفترة المقبلة للارتقاء بصناعة التوظيف في الدولة من خلال حصول اصحاب العمل على موظفين تتطابق مواصفاتهم مع الوظائف الشاغرة. وقال ان الابحاث التي قامت بها الشركة اثبتت ان 90% من المتقدمين للوظائف التي يعلن عنها في الصحف يكونوا اما غير عاملين او غير مؤهلين او غير راضين عن عملهم الحالي، هذا وتعتمد انظمة شركة ـ اس. او. اس ـ على التركيز على احتياجات صاحب العمل وليس الطامحين في وظيفة.



السيد البنتفيد يوسف (الثاني من اليسار) من قطر الرابح الثاني لسيارة لكزس ج اس 300 الرائعة في مسابقة «تذوق النكهة الفاخرة». يشاهد هنا مع مندوبين لكزس من شركة عبد الله عبد الغني واخوانه السيد مصطفى سعادة (الاول من اليسار)، والسيد ن. جوبالاكريشنان (الثالث من اليسار)، والسيد خالد جمال ممثل هاي لايت برستيج من شركة مرش للتجارة (الاول من جهة اليمين).

«هاي لايت» تعلن عن فوز ثلاثة متسابقين جدد بسيارات «لكزس»

جوائز

● اعلنت ـ هاي لايت ـ عن الفائزين الثاني والثالث والرابع في مسابقتها (تذوق النكهة) بعد ان كانت قد اعلنت من قبل عن الفائز الاول، وفي اطار المسابقة فاز المتسابق الثاني البنتفيد يوسف من قطر والذي فاز بسيارة لكزس ج اس 300، وفاز بسيارة مماثلة المتسابق الثالث نادر زيد متصب من الكويت.

وفاز المتسابق الرابع باشكاران جايا شاندران من ابوظبي بسيارة لكزس من نفس الطراز ايضا. هذا وقد اعلنت الشركة عن جوائز اخرى بانتظار المتسابقين المساهمين في حملتها ـ تذوق النكهة ـ.

إفتتاح مكتب لمبيعات «ماريوت» في دبي

● افتتحت ماريوت لويجينغ مكتبا جديدا للمبيعات في مدينة دبي مؤخرا، وذلك للقيام بالتزاماتها المتجددة في المنطقة ومساندة جهود 16 ممثلا للمبيعات تابعين لها في الشرق الاوسط ومنطقة جنوب آسيا، وقال سمير دقاق مدير مبيعات ماريوت بالمنطقة ان هذا المكتب سيشكل محورا رئيسيا للمبيعات الدولية بالمنطقة. وعلى صعيد آخر اعلنت ادارة ماريوت لودجينغ عن توقيعها عقود ثلاثة فنادق بمصر وابوظبي والمدينة المنورة، وقالت ان التوقيع تم خلال زيارة قصيرة قام بها للمنطقة رئيس الشركة ويليام روتيفيل في الشهر الماضي.

هذا وسيفتتح فندق ماريوت ابوظبي والذي يضم 292 غرفة في العام 2000، بينما يضم فندق ماريوت المدينة المنورة 150 غرفة، ويفتتح في عام 1999، وبذلك يرتفع عدد فنادق ماريوت بالمنطقة الى 21 فندقا ومنتجعا.



الفارسي بلازا

بداية تسليم وحدات مبنى «الفارسي بلازا»

عقارات

● قال عادل رضوان مدير مشروع الفارسي بلازا السكني الضخم بمدينة جدة، ان الفترة القريبة القادمة ستشهد بداية تسليم الوحدات المباعة من «فارسي بلازا» والذي شيد على احدث نمط عمراني يعتبر الاكثر تميزا وحداثة في مدينة جدة، وقال ان اهم المميزات الخدمية العديدة لمبنى «فارسي بلازا» مجموعة من الخدمات الخاصة بالمياه والكهرباء، حيث تم تزويد المبنى بمحطة طاقة شمسية بسعة 12000 ليتر لتعمل على تسخين المياه والاحتفاظ بدرجة حرارتها التي تصل الى 80 درجة مئوية حتى في حالة غياب الشمس لمدة ثلاثة ايام متواصلة، وكشف المهندس محمد زكي منسق المشاريع بمكتب المهندس الاستشاري زكي فارسي النقاب عن ان هناك تقنية حديثة يتم استخدامها وفقا لنظام للقياس الدقيق للاستهلاك الفعلي لخدمات الكهرباء والمياه دون الحاجة الى دخول الوحدة، هذا وضمن مزايا اخرى عديدة يمتاز مبنى ـ فارسي بلازا ـ بوجود مساحة 4800 متر مربع مخصصة للملاعب المتعددة الاغراض، مع قاعة مناسبات تسعمائة شخص مؤسسة ومجهزة بالكامل.

طرح عطر «كروم» من «آزارو» للرجال

عطور

● في سوق العطور المزدحم بمختلف المستويات والنوعيات، يشق عطر ـ كروم ـ من آزارو طريقه ويخطو نحو الاكتساح الكبير لكونه العطر الرجالي الذي جمع بين مختلف الخصائص التي يتمناها الرجل في عطر واحد.

وكروم هو عطر لجميع العصور حيث يعطي الرجال انعكاسا لما سبقهم من اجيال، فهو ايضا يعني ـ كروم ـ النضارة والانتعاش، والقوة الهائلة مع الحداثة والبساطة، وتنكر سهل لكونه معروف عالميا، ولكنه ايضا يبقى معك زمنا طويلا دون ان تمله، ومن تركيبات ـ كروم ـ وخصائصه العطرية تمتعه بنبرات الاخشاب الثمينة، والمسك الشفاف، وهو حيوي واصيل، لرجل اصيل.

إذاعة «مونت كارلو» تطلق برامج ومواد إذاعية جديدة

برامج

● اعلنت محطة اذاعة (مونت كارلو)، والتي تعتبر من اقدم الاذاعات العالمية الناطقة بالعربية، عن تنوع في برامجها للعام الجديد 98 بعد النجاح الكبير لبرامجها للعام 1997 والتي حظيت ـ وفقا لتقديرات محايدة ـ بالاستمتاع من 12 مليون مستمع في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وكانت ملكية اذاعة مونت كارلو العربية قد انتقلت منذ عام 1996 الى اذاعة فرنسا الدولية مع محافظتها على تخصصها وخاصيتها واستقلاليتها، كما قامت اذاعة مونت كارلو من خلال خططها التطويرية بضم العديد من الصحافيين والمحررين المتمرسين والمتخصصين في كافة الانشطة الاذاعية والاعلامية المتقدمة.



«كريستيان لاكروا بوتيك» يفتتح محلا في دبي

معارض

● افتتح في دبي مؤخرا «كريستيان لاكروا بوتيك»، وذلك في الطابق الثاني من مركز البرجمان حيث تصميم البوتيك بشكل مميز بفضل تدخل من لاكروا شخصيا.

وسيتميز البوتيك الجديد في دبي بطابع خاص بفضل اضافة قطع فريدة مستوحاة من الثقافة المحلية الامر الذي يمكن «كريستيان لاكروا بوتيك» من الاندماج في ثقافة البلاد.

ويوفر «كريستيان لاكروا بوتيك» في دبي مجموعة من الملابس والاكسسوارات والحقائب والاحذية والمجوهرات الانيقة تماما، كما هو الحال في كافة محلات «كريستيان لاكروا بوتيك» المنتشرة في العالم.

«لوريال» تحقق تقدما جديدا في منتجات العناية بالشعر

منتجات

● قالت لوريال لانتاج الشامبوهات ومواد الزينة والتجميل، ان دراسة اجريت في العالم العربي اشارت الى ان نحو 90 في المائة من كبار السن يستخدمون انواعا من الشامبوهات، وان حجم سوق مستحضرات العناية بالشعر في البلدان العربية يبلغ 175 مليون دولار سنويا.

وفي دراسة وابحاث مكثفة قامت بها شركة لوريال الفرنسية في منطقة الشرق الاوسط، وصف 30 في المائة من الذين جرى الحديث معهم شعرهم بانه عادي، بينما قال 70 في المائة انهم يعانون من مشاكل منها ان شعرهم جاف، او متلف او به قشرة ويعاني من الهشاشة والرقة.

ووفقا لهذه الدراسة، وتلبية لاحتياجات الجميع فقد طرحت لوريال مجموعات شامبوهات السيف المطورة لاعادة الحيوية للشعر حيث يحتوي كل شامبو من هذه المجموعة على مادة طبيعية يحتاجها الشعر ليحتفظ بوضعية افضل.



السيارات الجديدة جاهزة للتسليم

25 سيارة مرسيدس لشرطة أبوظبي

توريدات

● وقعت شركة الامارات للسيارات (الموزع العام لسيارات ديملر بنز في أبوظبي والعين) عقدا مع شرطة أبوظبي لتوريد 25 سيارة من فئة E 280 الجديد لتدعيم اسطول دورياتها الحالية.

وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي تقوم خلالها شركة الامارات للسيارات بتامين هذا النوع من السيارات لشرطة العاصمة التي كانت قد اشترت من قبل 20 سيارة من نفس النوع الحالي في العام الماضي.

تشكيلة ساعات «بوتيك»

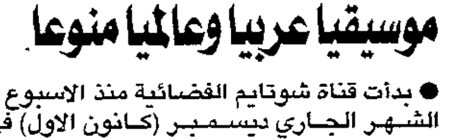
ساعات

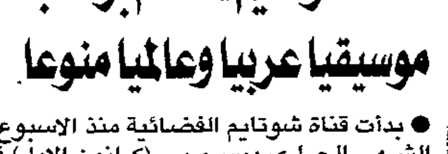
● تأتي تشكيلة ساعات «بوتيك» للسيدات لتجمل التصميم المتميز لعلبة ساعة ساراتوجا كونكورد من الذهب الأبيض الخالص عيار 18 قيراطاً. وقد زين الإطار الذهبي لكل ساعة يدوياً بطريقة فنية بفصوص الماس المقطعة يدوياً بالكامل وبلمسات من الفصوص الفريدة من الماس والياقوت والزمرد أو الزفير. تتألق كل ساعة من هذه الساعات بفصوص الماس المتلألئة والأحجار الكريمة بلونها المتألق لتجسد قمة التعبير عن الفخامة الرياضية.

ويظهر مينا الساعة الأنيق تألق عرق اللؤلؤ وفصوص الماس الناعمة. تعمل الساعة بحركة الكوارتز السويسرية وسطحها من كريستال الزفير المقاوم للخدش.



التشكيلة الجديدة مزينة بالالماس





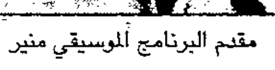
قناة «شو تايم» تقدم برنامجا موسيقيا عربيا وعالميا منوعا

فضائيات

● بدأت قناة شوتايم الفضائية منذ الاسبوع الاول من الشهر الجاري ديسمبر (كانون الاول) في تقديم البرنامج الموسيقي «ام تي في مشاوير»، وهو اول برنامج موسيقي موجه لمنطقة الشرق الاوسط من قناة الموسيقى العالمية «ام. تي. في» ويقدم برنامج «مشاوير» التي تعني رحلات قصيرة - مقدم البرامج منير - الذي قام برحلات عديدة لعدد من البلدان لاختيار الالحان والاغاني والموسيقى لهذا البرنامج الجديد.

ويتضمن البرنامج لقاءات مع مطربين ومطربات من الشرق الاوسط والخليج وافريقيا وآسيا، حيث يمكن للمشاهدين توقع ومتابعة عروض موسيقية مميزة من خلال هذا البرنامج الموسيقي الكبير والمتنوع.





مقدم البرنامج الموسيقي منير

انتهاء مهلة زيادة مخصصات مصارف لبنان آخر الشهر

توقع صفقات دمج وشيكة بين مصارف لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنتهي آخر الشهر الحالي المهلة التي حددها «مصرف لبنان» المركزي للبنوك التجارية لزيادة مخصصات الفرع الرئيسي الى 10 مليارات ليرة و250 مليون ليرة للفرع.

واكدت حاكمية المصرف انها لن تعطي مهلة اضافية للمصارف التي لم تزد رساميلها وان المصارف المخالفة ستحال الى «الهيئة المصرفية» وهي محكمة مصرفية لا تقبل احكامها استئنافاً او تمييزاً.

وفي موازاة ذلك اصدر مصرف لبنان قراراً حدد بموجبه اصول احتساب قروض وسندات الدين المرؤوسة وكيفية احتساب هذه الادوات من ضمن الميزانية العامة للمصرف. واهم شروط مصرف لبنان هي مراعاة سندات الدين المرؤوسة اصول سندات الدين المكن اصدارها وان يتم احتساب هذه السندات من ضمن الاموال الخاصة وفقاً لشروط من بينها الا تقل مدة هذه القروض عن 5 سنوات وعدم تسديد القروض الا بعد موافقة المجلس المركزي وعدم احتساب قيمة القروض الا لغاية نسبة قصوى مقدارها 50% من الاموال الخاصة وان ينزل سنوياً 20% من قروض الدعم المرؤوسة عن كل سنة من السنوات الخمس.

وهذا النوع من الاصدارات يتماشى مع قرارات لجنة بازل التي اجازت للمصارف ان تقوم بتحسين قواعدها الرأسمالية من خلال الاعتماد على واحدة من 3 شرائح حددتها اللجنة ويأتي قرار مصرف لبنان متوافقاً مع شريحة رأس المال الثانية التي تشمل عناصر رأس المال المساند او التكميلي مثل الاحتياطيات والمخصصات العامة واصدارات الدين متوسطة وطويلة الاجل اي اكثر من 5 سنوات.

واطلق «بنك عودة» هذا النوع من اصدارات الدين في الشهر الماضي لمدة 10 سنوات الذي يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط مما يشير الى ان اقتراض المصارف في لبنان بدأ يتجه نحو آجال طويلة.

وفي إطار زيادة الرساميل اعلن رياض سلامة حاكم مصرف لبنان ان تطبيق القرار يرفع الاموال الخاصة المتاحة لمصارف لبنان الى نحو ملياري دولار عند احتساب الارباح المتوقعة للمصارف. وارتفعت الاموال الخاصة في المصارف اللبنانية في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بنحو 22 في المائة الى 2143 مليار ليرة (1405 ملايين دولار).

من جهة اخرى يتوقع ان تشهد المصارف المزيد من عمليات الدمج اللبنانية قبل نهاية العام الحالي اذ تشير توقعات بتكثيف الاتصالات على هذا الصعيد تمهيداً لاعلان عمليات دمج وشيكة.

ويقول مصرف لبنان انه مستمر في «تشجيع اندماج المصارف وتأسيس مؤسسات مصرفية كبيرة تتمتع برساميل ضخمة وباموال خاصة وموارد مالية تمكنها من ان تؤدي دورها في عملية تمويل الاقتصاد اللبناني» مضيفاً «توجه المصارف نحو زيادة رساميلها يعود الى الاعتماد العالمي على مقياس كفاية رؤوس الاموال مما يستدعي العمل في سوق مصرفية منفتحة تتبع المعايير الدولية».

«باركليز» يعتزم تقديم خدمة مصرفية منزلية جديدة مع «كيبل أند وايرليس»

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري بنك «باركليز» البريطاني محادثات مع شركة «كيبل اند وايرليس كومينيكيشنز» بهدف التوصل الى مشروع خدمة مصرفية منزلية من خلال جهاز التلفزيون يتم تدشينها مع انطلاق شبكة التلفزيون الرقمي في العام المقبل.

وكانت تقارير توقعت ان ينضم بنك «باركليز» الى مجموعة بريتش تليكوم» البريطانية للاتصالات في مشروع مشترك يضم شبكة «بي سكاي بي» التلفزيونية و«ميتسوشيتا» اليابانية في وقت مبكر من العام الحالي الا ان المحادثات تعثرت حول استثمار تبلغ قيمته 100 مليون جنيه استرليني.

وحل بنك «ميدلاند» البريطاني محل «باركليز» في ذلك المشروع الذي يعرف الآن باسم «بريتش انتراكتيف برودكاستينغ».

ويرى بنك «باركليز» نفسه باعتباره رائداً في مجال الخدمة المصرفية المنزلية وذلك بعد تدشينه خدمتين مصرفيتين من جهاز الكومبيوتر الشخصي في اوائل العام الحالي، واحدة باستخدام برنامج «مايكروسوفت موني» والاخرى باستخدام برامج خاصة. ويبلغ الآن عدد مستخدمي هاتين الخدمتين 30 الف مستخدم. ويعتزم البنك تقديم خدمة من خلال شبكة الانترنيت حالما يتأكد من قضايا الامان والسلامة.

ويرى مراقبون في مجال الخدمات المصرفية الالكترونية ان اشتراك بنك «باركليز» مع شركة «كيبل اند وايرليس» يدر فوائد ملموسة. اذ تسمح شبكة الالياف البصرية السريعة التي تمتلكها «كيبل اند وايرليس» بالاتصال بين الزبون والبنك بسرعة تفوق ما تسمح به الاسلاك المعدنية لدى مجموعة «بي تي».

ويتوقع ان تصل شبكة الالياف البصرية التابعة لـ«كيبل اند وايرليس» في شهر مارس (آذار) المقبل الى 4,2 مليون منزل في بريطانيا. ونقل اخيرا عن متحدث باسم بنك «باركليز» قوله «اجرينا محادثات استكشافية مع كيبل اند وايرليس، الا انه لم يتم بعد اتخاذ اي قرار».

إدراج أسهم بنك الصادرات الأردني في السوق الموازي

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع مصدر في بنك الصادرات والتمويل قيام البنك بإدراج اسهمه في السوق الموازي في سوق عمان المالي اذ يتم تداول اسهمه حاليا في السوق الثالثة مع اسهم 34 شركة تزيد اسهمها المكتتب بها عن 338 مليون دولار.

وفي نفس السياق اعلنت هيئة الاوراق المالية اخيرا عن نيتها ادراج اسهم 8 شركات في الموازي بداية العام المقبل وقد تم حتى امس ادراج اسهم شركة العصر للاستثمارات العصرية فيما تنتظر شركات «الدولية الطبية» و«المتحدة الزجاجية» و«بنك الصادرات الدوائية المتطورة» و«الاردن الدولية للتامين» ادراج اسهمها في السوق الموازي تباعا.

وتضم قائمة الشركات المندمجة في السوق الثالثة: ملح الصافي (17 مليون دولار) والاردنية للاستثمارات المتخصصة (5,64 مليون دولار) وعمان للتامين (2,82 مليون دولار) والاردنية للاستثمار والنقل السياحي (5,64 مليون دولار) والمتحدة للصناعات الزجاجية (14,1 مليون دولار) والدولية لصناعة المنظفات (2,12 مليون دولار) وامانة للاستثمارات الزراعية (5,64 مليون دولار) ومستشفى الرعاية التخصصي (5,64 مليون دولار) والضامنون العرب للتامين (2,82 مليون دولار) والسلام للنقل والتجارة (1,7 مليون دولار) والتامين الاسلامية (2,82 مليون دولار) والامين للاستثمار (14,1 مليون دولار) والعربية الالمانية للتامين (7,05 مليون دولار) والبتراء للنقل السياحي (14,1مليون دولار) والصقر للاستثمار والخدمات (7,8 مليون دولار) والعرب للتنمية العقارية (5,43 مليون دولار) والصقر للتامين (2,9 مليون دولار) ودار الغذاء (5,64 مليون دولار) والتجمعات الاستثمارية المتخصصة (14,1 مليون دولار) والمركزية الاردنية القابضة (7,05 مليون دولار) والدولية للفنادق والاسواق (35,3 مليون دولار) والاتحاد للصناعات المتطورة (6,35 مليون دولار) والاردنية لصناعة السجاد (6,7 مليون دولار) والشرق العربي للاستثمار(12,8 مليون دولار) وبنك الصادرات والتمويل (28,2 مليون دولار) والدولية للاستثمارات الطبية (8,5 مليون دولار) والعامة للصناعات الهندسية (4,74 مليون دولار) والاردن الدولية للتامين (5,64 مليون دولار) والبحر المتوسط للاستثمار السياحية (21,15 مليون دولار) والاهلية للاستثمارات العقارية (3,5 مليون دولار) والصناعات الدوائية المتطورة (11,3 مليون دولار) والمستثمرون العرب المتحدون (28,2 مليون دولار) والطباعون العرب (3,53 مليون دولار).

«السعودي الهولندي» يطرح بطاقة «ڤيزا ترافيل موني»

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي الهولندي، عن طرح بطاقة «ڤيزا ترافيل موني» الجديدة التي تقدمها «ڤيزا إنترناشيونال» لانظمة الدفع الاستهلاكي في اطار تقديم احدث المنتجات العالمية. وتسمح بطاقات «ترافيل موني» للافراد بحمل نقودهم بامان اثناء السفر وامكانية تحويل قيمتها الى العملة المحلية وعلى مدار الساعة في مختلف انحاء العالم.

ويقول خالد الدغيثر مساعد المدير العام في «البنك السعودي الهولندي»، «الاختيار حق من حقوق العميل وليس امتيازا، ويأتي اطلاق البطاقة كاضافة جديدة لمجموعة المنتجات التي يقدمها البنك».

اما راكيش كومار، مدير تطوير منتجات «اول» في «السعودي الهولندي» فيقول: «ان البطاقة ليست شيكاً سياحيا او بطاقة ائتمانية لكنها بطاقة يشتريها العملاء مع تحديد المبلغ الذي يحتاجونه قبل سفرهم». واضاف «اهم الميزات التي توفرها بطاقة ڤيزا ترافيل موني سهولة الاستخدام والامان. اذ يمكن استخدامها برقم سري للتعريف بهوية حاملها وللحصول على النقد عبر 370 الف جهاز صرف الي في 112 دولة حول العالم بالعملة المحلية وباسعار صرف منافسة. وفي حال فقدان البطاقة، نقوم باستبدالها خلال 48 ساعة وفي اي مكان بالعالم».

ويقول بيتر سكريفن، المدير الاقليمي في شركة «ڤيزا انترناشيونال» لـ«الشرق الأوسط» ان تدشين البطاقة جاء في اعقاب «فترة اختبار ناجحة التي قام البنك بها في فرعه الرئيسي في الرياض».

ولا ترتبط البطاقة بوجود حساب بنكي ويمكن شراؤها مباشرة. ولتسهيل طرح البطاقة قامت «ڤيزا» باستخدام تقنيات الشريط الالكتروني وانظمة الدفع الحالية ونظام «ڤيزا نت» وشبكة «ڤيزا بلاس» للصرف الآلي. وتم تطوير نظام مركزي لادارة عمليات المبيعات والتشغيل وسحب النقود من خلال البطاقة.

وتقبل البطاقة نحو 21 الف مؤسسة مالية تشغل اكثر من 14 مليون محل تجاري ويستخدمها حول العالم نحو 600 مليون شخص. وتشغل الشركة ايضا اكبر شبكة صراف عالمية تضم 370 الف آلة دفع وبلغ اجمالي التعاملات بالبطاقة اكثر من الف مليار دولار في عام 1996.

«الراجحي» السعودية دربت 580 مصرفيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» السعودية آخر دوراتها البالغ عددها 35 دورة المقامة ضمن البرنامج التدريبي لتأهيل الموظفين المستجدين الذين يشغلون وظائف الصرافين وخدمات العملاء والوظائف التنفيذية والتي عقدت خلال العام الحالي وتم خلالها تدريب 580 موظفا تم استقطابهم من الشباب السعودي حملة الدبلومات التجارية المتخصصة من معهد الادارة وفروعه وكليات التقنية والثانويات التجارية والعامة.

ويقول محمد الناصر مدير خطة السعودة في الشركة ان منهجية هذا البرنامج وضعت من خلال فريق متخصص في مركز التدريب وبعض المصرفيين المتخصصين في الشركة مع التركيز على السلوك الاداري والمهارات الوظيفية واللغة الانجليزية والكومبيوتر بجانب الاعمال المصرفية والمالية.

مصرف سعودي يوصي بشراء أسهم شركات التجزئة الأميركية والأوروبية

الرياض: من محمد البسام

اوصى تقرير صادر من «البنك السعودي البريطاني» بشراء اسهم شركات التجزئة والخدمات والمحبذة حاليا من اسواق الاوراق المالية في الولايات المتحدة واوروبا. واوصى بشراء اسهم شركتين في الولايات المتحدة الاولى «Allstate» وهي شركة تامين عام والاخرى «Tidewater»، وهي شركة خدمات تتعامل في اعمال النفط اذ يتوقع ان تستفيد من النشاط المتزايد في خليج المكسيك.

وفي اوروبا تمت المشاركة في العديد من اصدارات التخصص الاخيرة بما في ذلك شركة «فرانستيلكوم» وشركة الكهرباء الاسبانية. كما تم خلال الشهر ابقاء الاسهم ذات الانكشاف الكبير لاسواق منطقة المحيط الهادي.

وقال انه بالنظر لهذه الاوقات العصيبة التي تمر بها الاسواق حاليا، فإننا نحبذ الشركات المحلية كشركات التجزئة وشركات الخدمات.

وقال: «نحن ايضا شركات مثل «وول مارت» و«بوتس» وان الدولار تراجع اثر هبوط سوق «وول ستريت» والاضطرابات المالية التي اجتاحت الاسواق الآسيوية في الاشهر القليلة الماضية» وقال ان سندات الخزينة الاميركية المستفيد الرئيسي من الاضطرابات التي اجتاحت الاسواق المالية العالمية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اذ بحث المستثمرون عن منج ضد تقلبات الاسواق في الاصول ذات النوعية.

ولكن هبطت العوائد على سندات الخزينة استحقاق 30 عاما الى 6,05 في المائة، وهو عائد لم يحدث منذ شهر ديسمبر 1995. ويفترض الارتباط بين الاسهم والسندات احتمالا بأن يكون في الارتفاع الاخير للسندات اكثر من مجرد «الهروب الى النوعية» فقد استغل المستثمرون القوى غير التضخمية التي افرزتها الازمة الآسيوية والتركيز في نفس الوقت على ما يسمى «أثر الثروة» والافادة من هبوط اسواق الاسهم من خفض النفقات الاستهلاكية وتباطؤ النمو.

ويقول التقرير انه من اللافت ان يتزامن ارتفاع السندات الاميركية مع ضعف الدولار وكان المستثمرين قد استوعبوا مسبقا تخفيفا في السياسة النقدية. لكن مجلس الاحتياط الفيدرالي ابقى اسعار الفائدة بدون تغير في اجتماع لجنة الاسواق الاخيرة المنعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي معطيا حسبما يبدو اسبقية للاعتبارات الدولية على احتمالات التضخم المحلي والتي لا تزال ضعيفة. وطالما استمر الضعف الحالي في اسواق الاسهم فإن السندات الاميركية يفترض لن تستفيد كونها الملجأ الآمن لكن مع اقتراب العائد على السندات استحقاق 30 عاما من 6 في المائة فإن السندات تبدو اكثر قابلية للاختراق من قبل اية حركة عكسية في سوق الاسهم، مما يرجح هبوط الاستثمارات في سندات المدى الطويل.

في تقرير الشال الأسبوعي

الوظائف الحكومية تستأثر بثلثي العاملين الكويتيين

الكويت: «الشرق الأوسط»

أصدرت الهيئة العامة للمعلومات المدنية إحصائيات عن الربع الثالث من عام 1997 عن السكان والعمالة من غير الكويتيين.

وتشير إلى أن إجمالي عدد السكان بلغ في نهاية سبتمبر (أيلول) 1997 نحو 2,175 مليون نسمة وهو ذات الرقم تقريباً في الأول من أغسطس (آب) عام 1990، مما يعني تجاوز عدد السكان أرقام ما قبل الغزو مع نهاية العام الحالي رغم إعلان الحكومة عن سياسة سكانية مختلفة بعد التحرير. وبلغ معدل النمو السكاني في الربع الثالث نحو 1,01% عن الربع الثاني الذي بلغ فيه معدل النمو 1,17% عن الربع الأول والذي كان معدل النمو فيه 1,62% عن نهاية العام السابق، وذلك يعني أن معدل النمو السكاني بلغ في الأرباع الثلاثة الأولى من العام 3,8% أو بمعدل سنوي يبلغ نحو 5% وكان يتوقع نتيجة انخفاض معدلات النمو بمرور العام أن يكون معدل النمو في الربع الرابع أقلها على الإطلاق.

ويبلغ معدل النمو السنوي للعام الحالي 4,5% ويظل معدلاً عالياً جداً. وكان معدل النمو السنوي طبقاً لتلك الإحصاءات قد بلغ في عام 1996 نحو 6,9%، فقد كان لغير الكويتيين نحو 8,9% وللكويتيين نحو 3,4%، وسيكون عند نفس مستواه للعام الحالي للكويتيين وسينخفض لغيرهم ولكنه سيبقى في حدود 5,5%.

وبلغ عدد الكويتيين من السكان في نهاية الربع الثالث نحو 753 ألف نسمة أو ما يعادل نحو 34,6% من إجمالي عدد السكان، ويبلغ عدد الذكور نحو 49,5% وعدد الإناث نحو 50,5% فيما يبلغ عدد السكان غير الكويتيين نحو 1,422 مليون نسمة ويبلغ عدد الذكور فيهم نحو 955 ألف نسمة أو ما نسبته نحو 67,2% مقابل نحو 466 ألف إناث.

وبلغت جملة العمالة نحو 1,192 مليون عامل أو نحو 55% من جملة عدد السكان وهي نسبة عالية لكنها تعكس طبيعة التركيبة السكانية وانخفاض نسب الإعالة للعمالة الوافدة العازبة في معظمها. وبلغت جملة العمالة الكويتية نحو 195,1 ألف عامل بزيادة في ثلاثة أرباع السنة الحالية قدرها نحو 10,5 ألف عامل نحو 5,7% أو بمعدل نمو سنوي في حدود 7,5%، وتلك حالة تفوق توقعات الحكومة ويصعب تفسيرها، وتشير إلى وجود ازدواجية في الحساب نتيجة حصول البعض على وظيفتين أو بطالة غير معلنة.

وبلغت نسبة العمالة الكويتية إلى جملة العمالة نحو 16,4% وهي نسبة قريبة من مستواها قبل الاحتلال وتعديلها كان هدفاً للحكومة قبل الاحتلال وبعد التحرير، وتشير الأرقام إلى فشلها أيضاً في تحقيق هدفها.

وتتوزع العمالة الكويتية بين الذكور والإناث بنسبة 2 إلى 1، إذ تبلغ نسبة الذكور فيها نحو 66,9% ونسبة الإناث نحو 33,1% وهي أعلى النسب في منطقة الخليج وذلك لسببين الأول انفتاح المجتمع الكويتي مقارنة بجيرانه، والثاني دعم الوظيفة الحكومية حيث يبلغ نحو 93% من جملة العمالة الكويتية عمالة حكومية مباشرة. وتنخفض نسبة عمالة الإناث في جملة العمالة إلى نحو 23,3% نتيجة ارتفاع نسبة عمالة الذكور في العمالة الوافدة إلى نحو 78,7% من جملتها.

وتبلغ جملة عمالة القطاع العام نحو 278,8 ألف عامل، منها نحو 181 ألف كويتي أو ما نسبته نحو 64,9% وتبلغ نسبتهم إلى جملة العمالة الكويتية نحو 92,8% ونسبة الإناث فيهم نحو 33,8%. ويعمل خارج قطاع الحكومة المباشر نحو 11,7 ألف كويتي ومعظمهم يعمل في القطاع المشترك أو القطاع المصرفي ويمثلون نحو 6% من جملة العمالة الكويتية، ويبلغ عدد العاطلون عن العمل من الكويتيين نحو 2400 كويتي ويمثلون نحو 1,2%من جملة العمالة الكويتية. وبلغ معدل النمو في جملة العمالة الكويتية خلال ربع واحد أي في سبتمبر من العام الحالي مقارنة بنهاية يونيو نحو 2,1%، وبلغ أعلى معدلاته في الربع الثاني مقارنة بالربع الأول عند 3,1%، وكانت أدنى المعدلات المحققة في الربع الأول مقارنة بنهاية عام 1996 عند نحو 0,4% ربما نتيجة التوسع الكبير في التوظيف في الربع الأخير من عام 1996 والذي تزامن مع الانتخابات العامة لمجلس الأمة. وبذلك تبلغ نسبة نمو العمالة الكويتية في 9 شهور من العام الحالي نحو 5,6% ـ 10439 وظيفة أو بنمو سنوي قد يبلغ 14 ألف وظيفة ـ أو بمعدل سنوي يبلغ نحو 7,4% أي أكثر من ضعف معدل النمو السكاني وهي حالة مستغربة وخطرة.

وحول مؤهلات السكان الكويتيين وغير الكويتيين تبلغ نسبة من هم أقل من 10 سنوات من الكويتيين 31% ولغير الكويتيين 11% فقط وهو مؤشر آخر لانخفاض نسبة الإعالة لغير الكويتيين أو ارتفاع نسبة العمالة فيهم.

وتبلغ نسبة الأمية للسكان الكويتيين نحو 9,2% ولغير الكويتيين نحو 12,9% ونسبة حملة الشهادة الثانوية وما فوق بالنسبة للكويتيين نحو 27,3% ولغير الكويتيين نحو23,3%.

أقر عقد معارض ومؤتمرات في ولايات أميركية

مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي يجتمع في الرياض مارس المقبل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي في اجتماع في واشنطن عقد سلسلة مؤتمرات ومعارض حول فرص التجارة والاستثمار في عدة ولايات اميركية تشمل نورث كارولينا والينوي وجورجيا ومدينة نيويورك.

واقرت اللجنة ايضا اصدار مطبوعات ترويجية للتعريف بهذه الفرص في الولايات المتحدة. وقرر المجلس عقد اجتماع في الرياض في 14 ـ 15 مارس (آذار) المقبل لبحث المناخ التجاري والاستثماري في المملكة بمشاركة وزراء مسؤولين كبار وممثلين لشركات مشتركة. ويبحث اجتماع الرياض ايضا مصادر الثروات الطبيعية في السعودية والاستثمار في المعادن وصناعات التقنيات المتطورة وتمويل المشاريع المشتركة.

وشارك في اجتماع واشنطن عبد العزيز القريشي رئيس مجلس الادارة المشارك والفرد ديكرين الرئيس المشارك ورئيس شركة «تكساكو» السابق وريتشارد ديس نائب رئيس المجلس وعبد العزيز العهلي رئيس البنك السعودي للاستثمار وخالد علي رضا رئيس شركة «زينل للصناعات» وتشارلز سليتر رئيس شركة «بوينج الشرق الأوسط».




توقع استفادة أسواق أسهم الشرق الأوسط وأفريقيا من أزمات آسيا

لندن ـ رويترز: كان عام 1997 عاما صعبا للمستثمرين حول انحاء العالم من الارجنتين الى زيمبابوي ومن هونغ كونغ الى الولايات المتحدة بسبب ازمات آسيا الاقتصادية والمالية التي جاءت بمثابة ضربة جديدة للاسواق الناشئة بعد اقل من 3 سنوات من ازمة المكسيك وما ترتب عليها من اختفاء مكاسب هائلة في ايام معدودة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ومع اقتراب نهاية العام يعاني المستثمرون في سوق الاسهم خسائر سنوية تقدر بنحو 17 في المائة في المتوسط فيما زادت الفروقات بين سندات الاسواق الناشئة وسندات الخزانة الاميركية بنحو 50 في المائة عن بداية اكتوبر.

لكن المتعاملين الذين يرجحون عودة الاسعار للارتفاع يعيدون تنظيم انفسهم وينتظرون تحسن الاوضاع في العام المقبل مع انتقاء المستثمرين لاسواق جديدة. ويقول ارناب بانيرجي كبير مسؤولي الاستثمار في شركة «فورن اند كولونيال ايمرجينج ماركتس» البريطانية المتخصصة في الاسواق الناشئة «اعتقد انه بحلول نهاية 1998 ستنتهي الازمة الآسيوية وسننظر للوراء ونقول كان يجب ان نستثمر في الاسواق الناشئة لكني اتوقع ان يستمر التقلب واحتمالات الخسارة الكبيرة بعد 3 اشهر من الآن».

اما مارك موبيوس رئيس شركة «ايمرجينج ماركتس فاندز» للاسهم في دول جنوب شرق آسيا فيقول «افضل تايلاند، الدولة التي بدأت منها المشاكل وانخفضت فيها اسعار السوق بنحو 90 في المائة من اعلى مستوياته».

وعلى مستوى الديون صدرت سندات قيمتها 500 مليون دولار من الارجنتين في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) في اول اصدار بالدولار في سوق ناشئة منذ اكتوبر مما يشير الى عودة السوق للانفتاح.

ويقول محللون في مؤسسة «سالومون سميث بارني» الاستثمارية ان الهبوط في اسعار السندات «دفع القيمة في كثير من الاسواق الى مستويات تعوض خطر عدم الالتزام بالدفع واكثر». ويتوقع ان تبدأ الاسواق الناشئة في العام المقبل في الانفصال مرة اخرى بمجرد ان تبدد الشعور بالازمة التي دفعتها للتعامل ككتلة واحدة مما ادى الى «ادراك المتعاملين للاختلاف بين الاسواق مثلا بين السوق في بولندا والسوق في اندونيسيا وتعزز اسواق اوروبا الناشئة واميركا اللاتينية اذا لم تظهر علامات لاحقة على ارتفاع عجز الحساب الجاري والميزانية والديون قصيرة الاجل.

لكن الدول التي تعتمد بشدة على اموال المضاربين او ما يسمى «الاموال الساخنة» لتمويل حسابات جارية قد تستمر في المعاناة.

ويرجح بنك «روبرت فليمنج» الاستثماري البريطاني تحقيق الاسواق في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا مكاسب خاصة في دول مثل المجر التي اصيبت بضربة شديدة في العام الحالي بسبب اعتمادها الكبير على الاستثمار الاجنبي رغم ان لديها اسسا اقتصادية قوية.

ويتوقع البنك ايضا ان تتحقق مكاسب في اسواق اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا بفضل تغير الظروف في الاسواق الناشئة بعد انخفاض اسواق شرق اسيا. وتقدمت اسواق الاسهم في المناطق الثلاث من ناحية رسملتها وفقا لمؤشر «انترناشيونال فاينانس كورب» مما يجعل الاموال المستثمرة فيها تقل عن قدرات المستثمرين الحقيقية بكثير.

وعلى المستوى العالمي اصبح الاهتمام مركزا على 3 دول رئيسية يمكن ان تحدث صدمات جديدة هي روسيا والبرازيل وكوريا الجنوبية.

وفي روسيا كانت سوق الاسهم التي يتوالى ارتفاعها مكانا محببا للمستثمرين في النصف الاول من العام الحالي لكن الاجانب تراجعوا سريعا بعد تعثر برامج الاصلاحات في البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون. ومع اقتراب نهاية العام يبدو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين انقذ ميزانية العام المقبل التي يعلق عليها اهمية كبيرة واقنع الوكالات الدولية بان موسكو بذلت جهدا كافيا لضمان تدفق اموال جديدة. لكن حالته الصحية والحالة العامة للاقتصاد الروسي لا تزالان موضع قلق.

كما كان قرار كوريا تلقي مساعدات من صندوق النقد الدولي بمبلغ قياسي قدره 57 مليار دولار بمثابة انفراج في المشاعر والتوقعات التي سادت السوق لكن توجد شكوك حول ما اذا كان المبلغ كافيا وما اذا كانت سيول ستتحمل الاصلاحات الهيكلية الصعبة بشجاعة.

لكن احتمال المكسب في الاجل الطويل الذي يعزز موقف الاسواق الناشئة يبدو قائما بسبب تاثير العولمة على الصناعات وتغييرها لها في انحاء العالم وترجيحها لكفة المنتجين بتكلفة منخفضة.

ووفقا للبنك الدولي فان ما يسمى «الدول الخمس الكبرى» ذات الاقتصاد النامي (البرازيل والصين والهند واندونيسيا وروسيا) التي تشكل الان اقل من 10 في المائة من الانتاج والتجارة العالميين تستطيع ان تضاعف نصيبها في السوق العالمية الى المثلين وتتفوق على الاتحاد الاوروبي بحلول عام 2020.

لكن الدرس الذي امكن تعلمه من تجارب عام 1997 هو ان الوصول الى هذا المستوى لن يكون خاليا من المصاعب نظرا للتغيرات السياسية العميقة في العديد من الدول. وسيظل للسياسة التاثير الاكبر في عقول المستثمرين في الاسواق الناشئة في العام المقبل وهم يتطلعون لنتائج انتخابات في دول مثل الهند والمجر والبرازيل وفنزويلا والاكوادور.

مؤسسة التمويل الدولية توسع مشاركتها في الدول العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مايكل ايوب احد كبار مسؤولي مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن ان برامج المؤسسة لمنطقة الشرق الاوسط تشمل دعم وتطوير القطاع الخاص مشيرا الى انها بدأت دعم القطاع الخاص في لبنان.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص «يلبي مطالب التنمية ودعم الاقتصاد واصبح قائد التنمية في العالم». واضاف ان المؤسسة تدعم مشاريع سياحية في الاردن حيث «بتقديم التمويل والمساهمة في انشاء فنادق فاخرة».

وقال ان المؤسسة تمول مشروعا لبنانيا بقيمة 90 مليون دولار كقرض طويل الاجل لصالح 95 شركة وقدمت قرضا للبنوك بقيمة 45 مليون دولار واسست مشروعا اسكانيا بقيمة 120 مليون دولار بمشاركة بنوك عالمية. واسست اول شركة لشراء المعدات الثقيلة بالتقسيط تصبح بعدها المعدات ملكا للمالك وبلغ راسمال هذه الشركة 5 ملايين دولار وتقديم قرض طويل الاجل بقيمة 7,5 مليون دولار لمدة 5 سنوات.

واسست المؤسسة مجموعة الشرق الاوسط الاستثمارية بمشاركة مع بنك «باركليز» البريطاني «والبنك الاهلي التجاري» السعودي الذي يعتبر اكبر بنك في الشرق الاوسط وبلغ راسمال المجموعة 30 مليون دولار. كما قامت المؤسسة بمساعدة الحكومة اللبنانية على سن قوانين وتشريعات مالية وفي تمويل مشروع ائتماني قيمته 20 مليون دولار ومشاريع اخرى تشمل شبكات الهاتف الجوال ومزارع دواجن. وتشمل مشاريع المؤسسة في الاردن حصصا في البنوك وانشاء شركة للتقسيط ودعم خدمات الصحة.

محكمة أميركية تمنع «ميكروسوفت» من فرض تحميل برامج مقيدة للمنافسة

بيل جيتس رئيس شركة «ميكروسوفت» يرفض التعليق امس على قرار قضائي اميركي يمنع فرض تحميل برنامج تنتجه الشركة للتجول في شبكة «انترنت» على الاجهزة التي تسوقها شركات اميركية الذي تعتبره المحكمة مقيدا للمنافسة (ا.ف.ب)

واشنطن ـ رويترز: امر قاضي محكمة اميركية مساء الخميس بمنع شركة «ميكروسوفت» العملاقة لصناعة برامج الكومبيوتر مؤقتا من الزام صناع اجهزة الكومبيوتر الشخصي الذين يسوقون برنامج تشغيل «ويندوز 95» بقبول برنامج تنتجه الشركة لتصفح شبكة «انترنت» للمعلومات. وبصدور الحكم تحركت محاولة بدأت قبل عدة اشهر لبحث الخلافات بين الحكومة الاميركية و«ميكروسوفت» لكن لا يرجح اتخاذ قرار نهائي قبل يونيو (حزيران) المقبل.

وقال القاضي توماس بنفيلد جاكسون «ميكروسوفت ستتوقف عن منح تراخيص باستخدام اي برامج كومبيوتر شخصي بما فيها برنامج ويندوز 95 او اي برنامج احدث باشتراط ان تقوم الشركة صاحبة الترخيص بتركيب برنامج انترنت».

ويهدف الحكم المبدئي الى حظر ربط البرنامجين ببعضهما لحين استكمال بحث القضية. وامر القاضي بتعيين مسؤول قضائي خاص (لورانس ليسيج) استاذ القانون الجامعي لبحث النواحي القانونية في القضية وتقديم تقريره قبل آخر مايو (ايار) المقبل. ورفض القاضي طلب وزارة العدل بادانة «ميكروسوفت» وتغريمها مليون دولار يوميا لانتهاكها اتفاقية مكافحة الاحتكارات الموقعة في عام 1995 بهدف دعم المنافسة في صناعة برامج الكومبيوتر. كما رفض محاولة حكومية لاجبار «مايكروسوفت» على تغيير اتفاقياتها غير المعلنة مع صناع الكومبيوتر.

لكن وصف متحدث عن «مايكروسوفت» قرار القاضي بانه «متباين» رغم قوله «الشركة تشعر بالامتنان لان القاضي يتفق مع وجهة نظرها في عدد من النقاط الرئيسية».

ورفض بيل جيتس رئيس «مايكروسوفت» الذي كان في بكين عند صدور الحكم التعليق على قرار القاضي لكنه قال «حرب برامج انترنت الدائرة (بين «ميكروسوفت» و«نتسكيب» الاميركية ايضا) ستستمر» مضيفا ان احدث نسخة من برنامج تصفح انترنت الذي انتجته الشركة «بدأت تتفوق على برامج نتسكيب». وقال محللون ان قرار المحكمة قد يعرقل خطط طرح برنامج «ويندوز 98» المقرر في العام المقبل.


هذا المحرّك
الهائل
فئة V8
يشدّ
نظرك
الآن
ولن نستغرب
إن لم
تلاحظ
١٢٩٩
لمسة
جديدة في
أجمل سيارة
في العالم.
JAGUAR-V8
JAGUAR V8
JAGUAR
فئة XJ V8 الجديدة
حرص جاكوار على حماية البيئة أثناء عملية
الإحتراق.
والآن أعد النظر ستجد ١٢٠٠ تغيير تضفي طرازاً
على سيارة جاكوار الجديدة، من الخارج بشكل
لطيف ومن الداخل بشكل لا يصدّق، وأما تحت غطاء
المحرك فالتغيير يفوق أي وصف.
لا تحلم بها، إنطلق فيها.
السيف للمحركات
الرياض. ت: ٤٦٤٨٧٠٠
جدة. ت: ٦٤٠٢٦٨٨
الدمام. ت: ٨٥٩٢٤٦٨
أبها. ت: ٢٢٢٠٨١١
شاهدوا جاكوار فئة XJ V8 الجديدة في معرض الرياض للسيارات من ١٧ الى ٢١ ديسمبر

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يناير

	أمس	السابق
0,16	17,75	17,56

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
145,85	23,00	11,4	42,02
15904,30	7872 افتتاح أمس	5047,30	4072,18

الذهب

	أمس	السابق
0,55	183,25	284,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,37	الين 215,26	الاسترليني 0,0045	الين 129,85
الدولار 0,5646	الدولار 1,6563	الدولار 0,0080	الاسترليني 0,6037
الاسترليني 0,3485	للمارك 2,9338	للمارك 0,0136	للمارك 1,7711

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2304
ريال قطري	3,6405	6,0469
ريال عماني	0,3850	0,6395
درهم اماراتي	3,6730	6,1009
دينار بحريني	0,3770	0,6262
دينار كويتي	0,3045	0,5058
دينار اردني	0,7090	1,1776
جنيه مصري	3,45015	5,6499

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4600
شلن نمساوي	12,43
فرنك فرنسي	5,9150
فلورين هولندي	1,9920
ليرة ايطالية	1732,00
ايكو	1,1205
دولار كندي	1,4275
بيزيتا اسبانية	149,4
فرنك سويسري	1,4335
دراخما يونانية	277,65
كرونة دنماركية	6,73

الأسهم الأوروبية ترتفع متجاهلة هبوط وول ستريت والأزمة الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت الازمة الاسيوية للالقاء بظلالها على الاسواق المالية الدولية. وانتقدت مصادر مالية عالمية اسلوب معالجة صندوق النقد الدولي للازمة الكورية التي بدات تنعكس على بقية الاسواق المالية في اسيا والتي شهدت اسواق العملات والاسهم فيها انخفاضا شديدا مع اقتراب السنة المالية من الانتهاء.

وتتطلع الانظار باهتمام الى اليابان وكوريا. ففي اليابان قدر خبراء حاجة طوكيو الى حوالي 77.5 مليار دولار لمعالجة نيول الازمة المالية فيما قدر خبراء ان مبلغ 57 مليار دولار الذي اتفقت عليه كوريا مع صندوق النقد لن يكون كافيا لاخراج البلاد من الازمة التي تعصف باقتصاد البلاد والذي نجم عنه حتى الان تراجع الوون الكوري وانخفاض مستويات الطلب المحلي.

وانتعشت بورصات أوروبا امس بعد انخفاضها اول من امس متجاهلة الهبوط الرابع على التوالي لبورصة وول ستريت وتجدد الاضطرابات في العديد من اسواق اسيا.

وفي سوق الصرف ارتفع سعر الدولار قليلا في التعاملات المبكرة وسط قلق المتعاملين من اضطرابات الاسواق الاسيوية وانتظار صدور اجراءات يابانية لاعادة الاستقرار للنظام المالي.

وبعد انخفاضات تراوحت نسبتها بين اثنين وثلاثة في المائة اول من امس ارتفعت مؤشرات بورصات لندن وفرانكفورت وباريس بشكل طفيف في عمليات شراء للاستفادة من انخفاض الاسعار ولكن التعاملات كانت محدودة قبل عطلات اعياد الميلاد.

وصعد مؤشر «داكس» الالماني 42 نقطة وهو ما يوازي 0,89 في المائة الى 4072.2 نقطة. وارتفع مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 21,42 نقطة تمثل 0,76 في المائة الى 2849,87 نقطة. وقال العديد من المتعاملين ان انخفاضات الامس التي دفعت مؤشر الاسهم الى مستوى قريب من 4000 نقطة كان مبالغا فيها وفي لندن ارتفع مؤشر «الفايننشال 100» بنحو 20 نقطة الى 5056 نقطة. وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 0,9 في المائة بعد هبوطها بنسبة 3,5 في المائة امس الاول ولكن المتعاملين قالوا ان اتجاه الصعود مازال ضعيفا.

ويترقب المحللون بيانات على وضع الاقتصاد الاميركي من بيانات مؤشر اسعار المنتجين الاميركيين المقرر صدورها، واستقرت اسعار الصرف في اوروبا مع ارتفاع طفيف في سعر الدولار مقابل الين فتراوح سعره حول مستوى 192,87 ين.

وجاء الانتعاش بعد يوم صعب اخر شهدته بورصات اسيا فانخفضت اغلب بورصات اسيا اليوم وقادت الاتجاه النزولي اسواق كوريا الجنوبية بانخفاض بنسبة سبعة في المائة لتغلق على ادنى مستوى لها خلال العام.

وهبط مؤشر نيكي الياباني عن مستوى 16000 فاقدا حوالي 145 نقطة. الا ان بورصة هونج كونج انتعشت لتغلق على ارتفاع بنسبة اثنين في المائة تقريبا بعد ثلاثة ايام متوالية من الانخفاض. وفي نيويورك هبطت الاسهم لليوم الرابع على التوالي في حين تحول المستثمرون عن الاسهم الى السندات خوفا من تاثير اضطرابات اسيا على سوق الاسهم.

موجز

زعماء أوروبا يأملون الاتفاق على إدارة الوحدة النقدية

● يسعى زعماء الاتحاد الاوروبي الى التوصل لقرار بشأن تصعيد التنسيق السياسي في ظل الوحدة النقدية دون تجاهل الدول التي لن تشارك في العملة الموحدة.

وبدأ توافد وزراء الاتحاد منذ اول امس الخميس على لوكسمبورغ لحضور اجتماع الاتحاد الذي يستمر يومين واعربوا عن املهم في ايجاد حل لخلاف بشأن «مجلس اليورو» الذي سيناقش السياسات في ظل الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

ونقلت «رويترز» عن سولي نينيستو وزير المالية الفنلندي قوله «اننا نأمل في التوصل الى تسوية ما» واشار الى ان العديد من المناقشات جرت قبل الاجتماع ولكن كان من الصعب تحديد مدى تقارب المواقف. وقال جوران بيرسون رئيس الوزراء السويدي «سيكون من الغريب عدم التوصل الى تسوية بشأن هذه القضية»

وقاد الرأي الفرنسي القائل بأنه يتعين ان يكون هناك توازن بين البنك المركزي الاوروبي المستقبلي وبين السلطات السياسية اتجاها لما يطلق عليه مجلس «يورو س» على ان يحل محل حرف السين عدد الدول التي ستنضم للوحدة عندما تكتمل. ولكن الخطة واجهت معارضة خاصة من بريطانيا الى جانب ثلاث دول اخرى من المتوقع الا تشارك في العملة الموحدة المقرر طرحها في يناير (كانون الثاني) عام 1999 هي السويد والدنمارك واليونان.

.. ومحادثات تحرير الخدمات المصرفية تدخل يومها الأخير

● اجتمع مفاوضون في جنيف امس الجمعة في محاولة للتوصل الى اتفاق لتحرير الخدمات المصرفية في العالم قبل موعد نهائي يحل في منتصف الليل.

والتقى جيفري لانج نائب الممثل التجاري الاميركي حسب «رويترز» مع مدير عام منظمة التجارة العالمية ريناتو روجيرو في اليوم الاخير لمفاوضات المنظمة في حين عقد المندوبون اجتماعا قصيرا غير رسمي. وقال دبلوماسيون ان مصير الاتفاق على تحرير الخدمات المالية العالمية يتوقف الآن على واشنطن لكن المسؤولين الاميركيين قالوا ان هناك المزيد من الامور التي يتعين مناقشتها اولا.

ومن شأن الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه منذ اوائل التسعينات لاخضاع تعاملات البنوك وشركات التأمين والاوراق المالية لشروط منظمة التجارة العالمية المدعومة بنظام صارم لتسوية المنازعات. وتقول المؤسسات المالية ان التوصل لاتفاق يضمن التزام نحو 100 دولة بفتح اسواقها بحلول اوائل عام 1999 سيوفر الاستقرار اللازم للاستثمار. ويخشى الاوروبيون انسحاب الولايات المتحدة من المحادثات كما فعلت عام 1995

حكومة ماليزيا تحث الشعب على الادخار وتقبل خفض الأجور

● طالب رئيس وزراء ماليزيا ونائبه امس الجمعة الشعب بزيادة مدخراته وتقبل خفض الرواتب في حين تتأهب البلاد لتباطؤ في النمو الاقتصادي.

ونقلت «رويترز» عن انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء في افتتاح مكتب لاتحاد العمال «متوسط الادخار الوطني البالغ 39 في المائة يعد من اعلى المعدلات في العالم ولكننا نحتاج الى زيادة بدرجة اكبر». ويعني ذلك ان الماليزيين في المتوسط يدخرون 39 في المائة من دخلهم. وقال انور الذي يتولى كذلك منصب وزير المالية «يتعين علينا سد الفجوة مع معدل الاستثمار الذي يتراوح الآن بين 43 و44 في المائة»

واعلنت ماليزيا مجموعة من الاجراءات التقشفية قبل اسبوع تشمل خفض الانفاق الحكومي وتقييد الاقتراض وتخفيض المستويات المستهدفة للنمو الاقتصادي عام 1998 . من جهة ثانية الغى الرئيس الاندونيسي سوهارتو خططه لحضور اجتماع قمة اقليمي الاسبوع المقبل مما اثار مرة اخرى تكهنات عن حالته الصحية فاضطربت اسواق المال في البلاد.

وانعكست هذه الانباء على الاسواق التي اتسمت بالضعف امس بسبب انخفاض حاد في سعر عملة كوريا الجنوبية فانخفضت الروبية الاندونيسية الى مستوى قياسي بلغ 5100 روبية للدولار. وانخفضت قيمة العملة الى النصف تقريبا منذ بداية يوليو (تموز) الماضي.

سنغافورة أفضل مكان للاستثمار في آسيا

سنغافورة - رويترز: اظهرت دراسة اجرتها مجموعة «وحدة المعلومات الاقتصادية» ان سنغافورة انتزعت مكانة هونغ كونغ كافضل مكان للاستثمار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وقالت وحدة المعلومات الاقتصادية ان بحثها وضع هونغ كونغ في المركز الثالث وراء سنغافورة ونيوزيلندا بسبب القلق من سياسة الصين تجاه هونغ كونغ في المستقبل.

وصرح متحدث باسم وحدة المعلومات ان «الخطر هو احتمال الا تحترم الصين وعدها بالحفاظ على الحريات ومن المرجح ان يصبح التدخل الحكومي في هونغ كونغ اكثر اتساعا».

وقال المتحدث ان من المرجح ان تبقى الضرائب المنخفضة وحقوق الملكية والتجارة الحرة كما هي في هونغ كونغ ولكن التحسينات في سنغافورة ستجعلها افضل مناخ للاستثمار في آسيا خلال الفترة من عام 1997 الى 2001.

وظلت الصين في مركزها الرابع عشر دون تغيير. وتوقعت الدراسة حدوث تحسن طفيف بالنسبة للصين خلال السنوات الخمس المقبلة ولكنها قالت ان المخاطر السياسية ستجعلها لا تحقق تقدما.

وصنفت الدول على النحو التالي: سنغافورة ونيوزيلندا وهونغ كونغ واستراليا وماليزيا واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وتايلاند والفلبين واندونيسيا والهند وسري لانكا والصين وفيتنام وباكستان.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط





الصناعية اللبنانية «تثأر» من المستوردة

● لان الانتاج الصناعي اللبناني لم يحظ الا بحصة صغيرة من خلال مهرجان التسوق اللبناني في العام الفائت قررت جمعية الصناعيين وبتنظيم من شركة «فوروم دي بيروت» ولاول مرة في لبنان اطلاق مهرجان صناعي خاص يسلط الضوء على الصناعة اللبنانية بمختلف مجالاتها بعنوان «انتاجنا 98» يبدأ في الثلث الاخير من شهر التسوق في لبنان في اي العشرين من فبراير (المقبل) ويستمر حتى 28 منه.

وسيكون هذا المعرض بمثابة مركز خاص يحتوي على السلع اللبنانية فقط لا غير تسهيلا على المتسوقين الراغبين في شراء هذه السلع لا البحث عنها في خضم الكم الهائل من السلع المستوردة الاخرى.

ويتضمن المعرض الذي يقام على مساحة 10,000 متر مربع صناعات بلاستيكية واخرى غذائية ومعدنية وخشبية والبسة جاهزة اضافة الى قسم خاص بالصناعة اليدوية اللبنانية او «الارتيزانا».

(عالم «الشرق الاوسط»)

16 وحدة لحراسة المحميات الطبيعية

جزر الديمانيات العمانية تدخل مناطق التراث الإنساني العالمي

تتمتع سلطنة عمان بمعطيات طبيعية نادرة اضفت عليها خصوصية مميزة وسط البيئة الصحراوية التي تغلب عليها، اضافة الى تنوع الحياة البرية ووجود بعض الحيوانات الفريدة من نوعها اضافة الى عشرات الانواع من الطيور المهاجرة والمقيمة. وقد ادركت سلطنة عمان منذ البداية اهمية المحافظة على هذه الثروة الطبيعية فانشأت اول وزارة خاصة تهتم بشؤون البيئة في السلطنة وهي أول وزارة للبيئة على المستوى العربي مراسل الشرق الأوسط في مسقط زار بعض المناطق الطبيعية.

الشواطئ العمانية غنية بانواع الطيور (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تقوم وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بوضع وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية للحفاظ على الخصائص البيئية والطبيعية التي تتفرد بها معظم مناطق السلطنة وصور التنوع الاحيائي بها حيث جرت الاستعانة منذ وقت مبكر ببيوت الخبرة والهيئات الدولية المتخصصة لاجراء الدراسات والمسوحات اللازمة لتحديد سبل صون وحماية المناطق الطبيعية المتميزة بالسلطنة وتحديد معايير استخدام الارض وعدم الاخلال بالتوازن البيئي لتلك المناطق.

ويأتي هذا التوجه ضمانا لتحقيق التنمية المستديمة بها والتي تتناسب مع معطيات البيئة التي تتميز بها السلطنة وبوجه عام وفقا للقرارات العلمية المتخصصة من حيث التنوع والثراء الاحيائي والايكولوجي والمرتبط بالتوزيع الجغرافي لموقع ومساحة السلطنة وامتداد شواطئها لمسافة 1700 كم على خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي، ونتيجة للدراسات الميدانية التي اجرتها وزارة البلديات الاقليمية والبيئة فقد بلغ عدد المحميات ومناطق صون الطبيعة المقترحة حتى نهاية 1996 اكثر من 87 محمية طبيعية، وقد كان لهذه المحميات الطبيعية ان تاخذ الشكل القانوني المناسب لها وذلك بتفعيل الدراسات واصدار المراسيم السلطانية السامية لها.

وتختلف انواع المحميات الطبيعية بالسلطنة، فمنها المحميات الطبيعية المقيد الدخول فيها مثل محمية جدة الحراسيس ووادي سيرين ومحميات المشاهد الطبيعية المسموح بدخولها مثل خور كشمير وبندر خيران وجزيرة ام القيارين. أما التصنيف الثالث فهي محميات المشاهد الطبيعية الجميلة وتضم هذه المجموعة وادي دربات بالمنطقة الجنوبية وجنوب جازر والجبل الاخضر بالمنطقة الداخلية وخليج مسندم والنوع الرابع هي المستحفظات الطبيعية لادارة الحياة البرية. وتضم جدة الحراسيس ووادي سيرين والتصنيف الخامس هي المستحفظات الوطنية للموارد الطبيعية وتضم وادي الحواسنة والحجر الشمالي الغربي.

وتعتبر مناطق صون الطبيعة المخزون الحقيقي للموارد الطبيعية المستمدة لاقامة مجتمع تنموي سليم حيث تشكل الموارد الطبيعية قوة اقتصادية لا يستهان بها في حالة استمرارية عطائها للاجيال الحالية والقادمة، ولكي تستمر هذه الموارد في عطائها يجب تفعيل سياسات صون الطبيعة وذلك بتطبيق التعليمات الخاصة في هذا المجال.

وتهدف تسمية مناطق صون الطبيعة الى الحفاظ على استمرارية تفاعل الانظمة البيئية وتحسين مواردها الطبيعية وصون واستمرارية تنوع الانظمة البيئية مع الاخذ في الاعتبار انسيابية القوانين والدورات الطبيعية والحفاظ على مصادر التنوع الحيوي وحمايتها من التدهور وامداد العنصر البشري باهم اركان التعليم والابحاث والدراسات والارصاد وتوفر مناطق صون الطبيعة اماكن خاصة للاستجمام، وتساند صناعة السياحة كما تعمل على رفع مستوى الاقتصاد الوطني، كما تعتبر مناطق غنية بالموارد الطبيعية التي تساعد على امداد الانسان بالاخشاب والاعلاف والمنتجات البحرية بصورة مستمرة وتكفل مناطق صون الطبيعة القدرة على مرونة وتغيير خطط التنمية المستقبلية للامم من خلال الادارة المتعددة والتخطيط المرن كما انها تسمح بالاستخدامات المتعددة والمختلفة لهذه المناطق.

وكان السلطان قابوس بن سعيد قد اصدر مرسوما سلطانيا رقم 23 لسنة 96 بانشاء محمية طبيعية بجزر الديمانيات، ويعد هذا اضافة جديدة ومتميزة في مجال الحفاظ على البيئة وصون الطبيعة في عمان.

وتقع محمية جزر الديمانيات الطبيعية شمال المنطقة البحرية لمسقط على مسافة 18 كيلومترا في عرض البحر قبالة الساحل الممتد من السيب الى بركاء وتمتد هذه المجموعة التي تشتمل على تسع جزر في خط مستقيم داخل البحر لمسافة تقدر بـ 9 كيلومترات بمساحة تصل الى 203 كيلومترات مربعة تشمل مساحة الجزر والمياه البحرية الهامة المحيطة بها.

وتعتبر محمية جزر الديمانيات الطبيعية من المحميات الطبيعية الهامة التي تقع في محيط العاصمة مسقط ومن اهم المحميات الطبيعية التي تحتوي على جميع اشكال البيئات التي تضمها الجزر المنتشرة على سواحل منطقة الباطنة وبخاصة تكوينات عناصر التنوع الحيوي والبحري الذي اهلها لان تكون من اهم المواقع لتعشيش السلاحف البحرية فوق الشواطئ الرملية للجزر.

ومن اهم البيئات التي تتميز بها جزر الديمانيات الطبيعية البيئات البحرية التي تتكون من مجموعات الشعاب المرجانية التي تصل الى 28 نوعا فضلا عن مجموعة فريدة ونادرة من الاحياء البحرية تم رصد 16 فصيلة منها بالاضافة الى ان المياه المحيطة بالجزر تعد من اغنى المناطق بالاسماك حيث تم تسجيل 99 نوعا منها. فمناطق المرجان تعتبر مناطق طبيعية لغذاء الاسماك بما تضمه من انواع عديدة من الطحالب البحرية والبلانكتون توجد بوفرة في المياه المحيطة بالجزر.

وتمثل الكهوف الموجودة تحت مياه البحر ووضوح تكوينات القاع وضحالة المياه حول الجزر ذاتها منظرا فريدا للجمال الطبيعي.

بالاضافة الى ذلك تعد الجزيرة موئلا نموذجيا لهجرة وتكاثر الطيور البحرية ومنها الخرشفة الملجوم والخطاف ابو بطن وخطاف البحر الوردي والطائر الاستوائي احمر المنقار والعقاب الوردي والابلة والسانح. كما تعتبر محمية جزر الديمانيات الطبيعية مكان التعشيش الوحيد المعروف لطائر العقاب الناري واهم انواع الطيور البحرية التي تتخذ من المحميات مكانا لتفريخ الصغار وتربيتها خاصة ان الغذاء يكون متوفرا في مياه البحر الدافئة على مدار العام تقريبا ولا تتعرض لأي لون من الازعاج والخطر البشري.

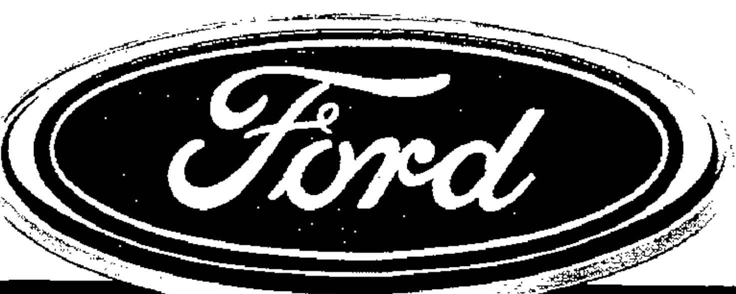
كما تحتوي هذه الجزر على 16 نوعا من النباتات منها نباتات الهرم الذي يعد من اكثرها انتشارا كما توجد عدة انواع مستزرعة حديثا مثل العنب والنخيل والطماطم واللون البري.

وقد تم تسجيل جزر الديمانيات الطبيعية بالاتحاد الدولي لصون الطبيعة منذ عام 1982 وذلك لانها تقع ضمن مشروع الحاجز المرجاني الاعظم الذي يعد محمية طبيعية دولية في نطاق التراث الانساني العالمي. فالمحمية تعد جزءا من تراث السلطنة يضاف الى قائمة هذا التراث الانساني العالمي. ولحماية السلاحف والحفاظ عليها من الانقراض نتيجة قتلها واستخدام لحمها غذاء فقد تم وضع خطة لادارة محمية السلاحف البحرية في «رأس الحد» وذلك بهدف تطوير وادارة المحمية الطبيعية على المستوى العلمي اللائق بها ولاستيعاب الحركة السياحية من المقيمين والمواطنين ولتامين سلامة المحمية تم تخصيص وحدتين من مراقبي الحياة الفطرية مجهزتين تجهيزا متكاملا بالمعدات والاجهزة الخاصة بمراقبة الحياة الفطرية مع توفير قارب يساهم في المراقبة البحرية والساحلية لمنطقة المحمية.

من هنا تعتبر محمية المها العربية احدى مناطق التراث الانساني العالمي وتم ادراجها ضمن مناطق التراث الانساني العالمي عام 1994 وقد كان من الضروري العمل على تنمية هذه المنطقة والحفاظ عليها كأحد المشاريع البيئية المهمة بالسلطنة.

ولحماية المحميات الطبيعية تم انشاء 16 وحدة حراسة موزعة في جميع مناطق صون الطبيعة والمحميات الطبيعية بالسلطنة فتوجد كالتالي: فرقتان واحدة في جنوب الشرقية واخرى براس الحد لحماية السلاحف وفرقة واحدة بمنطقة شمال الشرقية وفرقتان بالمنطقة الوسطى بولايتي الدقم ومحوت، وجار حاليا انشاء وحدة اخرى بولاية الجازر. كما توجد فرقتان بمنطقة جنوب الباطنة وفرقة اخرى بمنطقة شمال الباطنة كما تم انشاء فرقتين لحماية الحياة الفطرية بالمنطقة الداخلية وموقعها الجبل الاخضر وجبل شمس وفرقة اخرى بالظاهرة وثلاث فرق بالمنطقة الجنوبية بجبل سمحان وجبل القمر والمنطقة الشمالية لظفار وفرقة اخرى بمحافظة مسندم.

ويعتبر انتشار المحميات الطبيعية في مختلف مناطق السلطنة عامل جذب سياحي للزوار والذي يطلق عليها سياحة المحميات الطبيعية البحرية لما يتوفر بها من امكانيات نموذجية لممارسة الانواع المختلفة من الرياضات المائية المعروفة والرياضات البحرية الخاصة مثل الغوص والتصوير تحت الماء لمشاهدة الطيور البحرية في بيئاتها الطبيعية.



هل قارنت أسعارنا مؤخراً؟

إنها مفاجأة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة



إسكورت ٩٧

٣٤،٥٠٠ ريال

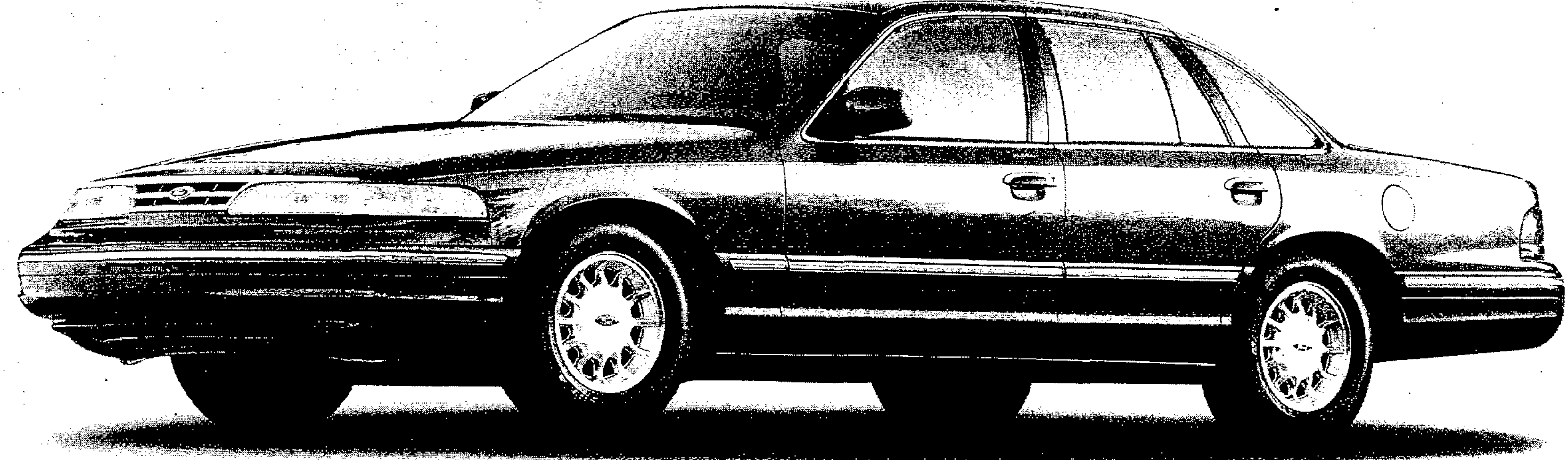
تورس واجن أو سيدان ٩٧

٦٦،٩٠٠ ريال



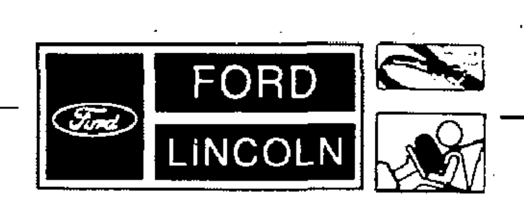
كراون ڤيكتوريا ٩٧

إبتداءً من ٧٩،٥٠٠ ريال



الآن نستقبل عملائنا الكرام أيام الجمعة في جميع معارضنا من الساعة ٤،٣٠ عصراً إلى ٨،٣٠ مساءً.

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام-الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١



صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية [1]

سكرتيرة المندوب السامي البريطاني اقترحت نوري السعيد ليكون رجل بلادها في المنطقة وهذا ما حصل

ولد نوري السعيد في بغداد عام 1888. والتحق بالكلية العسكرية في اسطنبول عام 1903 فتخرج منها في سبتمبر (ايلول)1906، وحصل على رتبة ضابط ثم دخل كلية الاركان في اسطنبول عام 1910.

والده هو سعيد افندي بن الشيخ صالح افندي بن الشيخ الملاطة افندي، احد وجوه عشيرة القرى نحول في بغداد وتربى في حجر والده، وتعلم القرآن الكريم عند بعض الكتاتيب المشهورين يومئذ في جانب الرصافة، فاتقن القرآن الكريم قراءة وتعلم الخط والانشاء والحساب، كما تعلم بعض الكتب الادبية الشائعة يومذاك، وحفظ من الشعر ما يمكن الاستشهاد به حين المحادثة والمطارحة.

اشترك نوري السعيد مع الضباط العرب في جمعية العهد بين سنتي 1913 - 1914، وكانت هذه الجمعية ترمي الى الحصول على الاستقلال الذاتي للبلاد العربية داخل الامبراطورية العثمانية.

في سنة 1914 كان نوري السعيد في البصرة، وعندما احتل الانجليز البصرة كان مريضا فنقل الى دار النقاهة في الهند قرب بومباي.

وحوالي نهاية 1915 نقل من الهند الى مصر، واشترك مع العرب والبريطانيين للإعداد للثورة العربية ضد العثمانيين.

وقد التحق نوري السعيد بالشريف حسين امير مكة عند اندلاع الثورة. وفي سنتي 1918 - 1919 اصبح رئيسا لاركان الامير فيصل بن الحسين.

وكان يتنقل بين لندن وباريس، ويراقب سير المناقشات المتعلقة بمستقبل العرب، وبقي في سورية مع الامير فيصل.

عاد نوري السعيد الى العراق في خريف 1920 بطلب من عديله جعفر العسكري، الذي اصبح وزيرا للدفاع في العراق في الوزارة النقيبية الاولى، واصبح رئيسا لاركان الجيش.

وعند وصوله الى العراق، التقى بالمس بيل سكرتيرة المندوب السامي البريطاني، التي راته لأول مرة، فسجلت عنه انطباعاتها في عام 1921 فقالت:

«في اللحظة التي رايته ادركت بان امامنا قوة متينة مرنة، فإما ان نستعملها او نشغل انفسنا بخصومات صعبة معها».

والظاهر ان المسؤولين البريطانيين اصغوا الى هذه النصيحة، فاستغلوا هذه القوة لصالحهم، واصبح نوري السعيد منذ البداية رجل بريطانيا القوي في العراق، او كما اسماه السيد اسماعيل الغانم في مقال مطول عنه نشره في جريدة «لواء الاستقلال» بـ«مندوب بريطانيا المتجول في الشرق الاوسط».

وبالرغم من ان ثقافة نوري السعيد كانت عسكرية، بعيدة عن دراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، الا ان اشتغاله في الشؤون السياسية والدولية منذ البداية تحت قيادة فيصل الاول، تركت لديه رغبة في الاطلاع على الشؤون السياسية.

وقد استوزر نوري السعيد، لاول مرة، في وزارة عبد المحسن السعدون الاولى في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1922 كوزير للدفاع. ودخل الوزارة بعد ذلك عدة مرات. كما تولى رئاسة الوزارة اكثر من اي شخص آخر، حتى بلغت 14 مرة.

وفي عام 1930 شكل نوري السعيد حزبا سياسيا باسم «حزب العهد» وكانت الغاية من تشكيل هذا الحزب تأييده في المجلس لاقرار المعاهدة العراقية - البريطانية عام 1930، وانحل بعد ابرامها.

ارتفعت مكانة نوري السعيد خلال الحرب العالمية الثانية، بعد الاحتلال البريطاني عام 1941. وشغل الوزارة لعدة مرات شغلت اكثرية فترة الوصاية 1939 - 1953. وقد اتضحت اراؤه اكثر باتجاه التعاون والتحالف مع بريطانيا، وازداد عداؤه للحركة الوطنية والاحزاب السياسية، وكان يعتمد في تنفيذ سياسته على تاييد الرجعيين والمحافظين وشيوخ العشائر في البرلمان للقضاء على اصوات المعارضة.

وكانت الاحزاب السياسية تتهم نوري السعيد دائما بتهمتين: الاولى مساندة الاقطاعيين، والثانية التعاون الزائد مع بريطانيا.

عندما شكل نوري السعيد وزارته العاشرة في 6 يناير (كانون الثاني) 1949 طرح ميثاقا للعمل الوطني دعي باسم «الميثاق الدستوري» تضمن الدعوة الى جمع الصفوف ومكافحة الشيوعية والصهيونية. وجرت مراسلات حول الميثاق بين نوري السعيد وحزب الاستقلال، وكان الحزب الوحيد الذي يمارس نشاطه علنا، ولكن هذه المراسلات لم تؤد الى نتيجة في سبيل الاتفاق.. وأدى فشل المراسلات الى اتجاه جماعة الميثاق الدستوري الى تاسيس حزب سياسي، فقدم نوري السعيد طلبا الى وزارة الداخلية في 21 نوفمبر 1949. فاجيز الحزب في 24 نوفمبر باسم حزب الاتحاد الدستوري، وضمت الهيئة المؤسسة لهذا الحزب خليطا من جماعة نوري السعيد وجماعة البلاط، وحصل على مساندة الوصي على العرش عبد الاله الشخصية.

اما الاحزاب السياسية الاخرى، فقد رات في تشكيل هذا الحزب محاولة لجمع العناصر الرجعية والاقتصادية لمساندة الحكومة من جهة، ومقاومة الحركة الوطنية من جهة اخرى.

وقد عقد الحزب مؤتمره الاول في 23 ديسمبر 1949، وانتخب اعضاء اللجنة العليا واللجنة المركزية، فاصبح نوري السعيد رئيسا وعبد الوهاب مرجان نائبا للرئيس وخليل كنه سكرتيرا.

والقى نوري السعيد خطابا في المؤتمر قال فيه: ان هذا الحزب لم يؤسس لمصلحة شخصية او اشخاص محدودين، بل لمصلحة الشعب العراقي خاصة والوطن العربي عامة..!

وقوبل من اغلبية الشعب العراقي بالارتياب، لاعتقادهم بان هذا الحزب يؤيد سياسة الانجليز جملة وتفصيلا. وجاء في التقرير «السري للغاية» الذي تعده السفارة البريطانية في بغداد سنويا عن اهم الشخصيات العراقية البارزة على مسرح الاحداث، والسياسيين منهم بصورة خاصة عام 1936 والتي تنظر الى الاشخاص من وجهة النظر البريطانية، وتقيم اولئك الرجال على ضوء مصالحها، ويظهر فيها التركيز على موقفهم من بريطانيا، وميولهم السياسية، كما يظهر فيها عنصر مهم آخر، هو الاهتمام بانتماءاتهم الدينية والمذهبية، مما يكشف عن اساليب التفرقة التي تعود الاستعمار اللجوء اليها في ترسيخ مصالحه، والسيطرة على البلاد عن طريقها..

يحكي التقرير عن نوري السعيد، فيقول:

«في بغداد.. ولد عام 1888 ابن محاسب، من اصل موصلي، درس في الاستانة، يتكلم اللغة التركية والالمانية والفرنسية والانجليزية. خدم في حرب البلقان. كان احد مؤسسي جمعية العهد في عام 1913. وجاء من الاستانة الى العراق، لغرض فتح فروع للجمعية. كان في البصرة وقت الاحتلال مريضا في المستشفى الاميركي. التحق بالجيش العربي في الحجاز في يونيو (حزيران) 1916. وقاد القوات حتى وصل جعفر باشا «صهره». خدم كرئيس لأركان الجيش حتى سقوط دمشق. استراتيجي وجيد، كثير التقبل للافكار، ذكي، شغوف متهور، وحاد الطبع تحت النار، عصري الاتجاه مع ذكاء واع بدرجة استثنائية. منح وسام D.S.O عام 1917 و C.M.G. عام 1919. كان دائما يرغب في التفاهم الودي المعقول مع الغرب والفرنسيين وقد اقنع الملك فيصل بالعدول عن مقاومة الفرنسيين بالقوة بحجة ان لا يمكن له يامل تاييد البريطانيين، وحين حدث الانهيار في يوليو (تموز) 1921. ذهب مع فيصل الى انجلترا وعاد الى بغداد في فبراير (شباط) 1921 وتسلم وزارة الدفاع خلال غياب جعفر باشا في مؤتمر القاهرة، وعند عودته اصبح رئيسا لأركان الجيش ومديرا عاما للشرطة. وقد احتفظ بهذين المنصبين حتى اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، كان وكيلا لوزير الدفاع من نوفمبر 1922 حتى نوفمبر 1923. حمل نفس الحقيبة في وزارة جعفر باشا. وزيرا للدفاع مرة اخرى في نوفمبر عام 1926.

واحتفظ بهذا المنصب بصورة مستمرة - باستثناء فترات قصيرة خارج الحكم. حتى اصبح رئيسا للوزراء في مارس (آذار) عام 1930 فاوض ووقع المعاهدة البريطانية العراقية في يونيو عام 1930.

استقال من الوزارة في 19 اكتوبر عام 1931، ولكنه عاد فقبل المنصب في نفس اليوم، والف وزارة معدلة. زار انقرة مع الملك فيصل في يوليو عام 1931، ومرة اخرى في ديسمبر 1931 ويناير 1932، ووقع خلال الزيارة الاخيرة مع الحكومة التركية معاهدة لتبادل المجرمين ومعاهدة تجارية واتفاقية الاقامة. استقال من الوزارة في اكتوبر عام 1932. عين وزيرا مفوضا في روما في فبراير عام 1933 ولكنه لم يلتحق بهذا المنصب، واصبح وزيرا للخارجية في وزارة رشيد الكيلاني في مارس عام 1933. استقال مع رشيد الكيلاني في اكتوبر 1933. وقبل وزارتي الخارجية والدفاع في وزارة جميل المدفعي في نوفمبر 1933. استقال في فبراير 1934، ولكنه عاد الى وزارة الخارجية في اغسطس (آب) 1934 برئاسة علي جودت الايوبي. استقال مع علي جودت في فبراير 1935، ولكنه احتفظ بوزارة الخارجية في الوزارة التالية التي الفها جميل المدفعي، وعاد الى الوزارة نفسها مرة اخرى في الوزارة التي الفها ياسين باشا في مارس 1935».

شهادة للملحق العسكري البريطاني

اما العقيد جيرالدي غوري - الملحق العسكري في السفارة البريطانية ببغداد.. فيحكي في كتابه - ثلاثة ملوك في بغداد - عن نوري السعيد، في الايام الاولى لتاسيس المملكة العراقية وانطباعاته عنه، فيقول:

«وفي الايام الاولى لتاسيس المملكة العراقية، ولانه كان من القوميين العرب المتطرفين امضى نوري السعيد فترة من الزمن تستحق التصوير، اذ كانت تحرسه ليل نهار عصابة مختارة من رجال اشداء، يرتدي بعضهم ملابس افراد الانضباط العسكري العراقي، حيث تواترت قصص اخاذة عن حوادث الاغتيال وعن التصرفات الفظة الخالية من العدل، وتعزيز التظاهرات المعادية للبريطانيين واليهود، والتي كان الطلبة يقومون بها. اما في ميدان العمل، فقد كان نوري السعيد ذا طاقة من الاعصاب كاملة، وتقدير رفيع لرجال الدولة، وهما خصلتان كانتا تختفيان عادة تحت الصمت الذي يتميز به الرجل في الاوساط الرسمية الاوروبية، وكان في الوقت ذاته يحب اللهو والمرح حسب الطريقة الشرقية. ولقد استعار مرتين احدى الدور لمدة ليلة واحدة، ذلك لغرض امتاع بعض الزوار الاوروبيين من غير الرسميين. وكانت تلك المتع تضم سلسلة مطولة من الفتيات الراقصات، والممثلين من مختلف الاصناف، بالاضافة الى جوق موسيقي عربي، كان يعزف بصفة جيدة على الآلة الغربية، كما كان يعزف العازفون على كل الالات، والذين كان ياتي بهم حرسه الخاص..!

ففي اول حفلة اقيمت في داري التي استأجرتها من جعفر العسكري، كان الجوق الموسيقي لا يفتأ يردد باستمرار، وبامر من نوري السعيد، اشهر اغنية في ذلك الوقت هي اغنية الكوكائين..!

كانت ذاكرته جيدة. وكان يحب النكات الصغيرة. وقد حدث ذات مرة، في احدى الحفلات المسائية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بزمن طويل، ان القى في يدي صكا بمبلغ عشرين دينارا، واذ سألته مندهشا عن سبب ذلك، رد علي بصوت يسمعه كل من يمر بنا، بانه قد استعار هذا المبلغ مني يوم كان خالي الوفاض تماما في بيت المقدس عام 1941.

كان نوري السعيد رشيق البنية، تغطي احدى وجنتيه آثار بارزة لحبة بغداد، وكان على الدوام نظيفا، حسن الهندام، وغالبا ما يحمل في يده مسبحة من العنبر، وللتدليل على صداقته كثيرا ما يعلق اصبعه الصغير في اصبع الشخص الذي يريد ان يظهر له ذلك الاحساس، ويعرف من اعدائه بانه لم يجمع اية ثروة..»

شهادة يوسف غانم

ويحكي السيد يوسف غانم - وهو اديب لبناني - في كتابه «مشاهد الرجال» الصادر في عام 1937 صورة قلمية عن نوري السعيد، فيقول:

«نوري السعيد ومن لم يسمع به؟ الداهية الذي يتردد اسمه في دوائر السياسة، والوزير الذي طالما تساقط حوله الوزراء، وهو قائم دائم، كانما سجل منصب الوزارة باسمه، فاصبح جاريا في ملكه لا يطمع فيه طامع سواه.

ابن بغداد الوفي، وصديق الانجليز الامين، يشتغل للعراق، ويخدم مصلحة الوطن، ويجاهد في سبيل حريته واستقلاله، ويراعي الانجليز، ويساير اهواءهم، ويخوض في سياستهم، فيرضي العراقيين ويرضي البريطانيين في وقت واحد.

مرونة سياسية، وحنكة ولباقة، يعجب بها البريطانيون، ولا يستنكرها اهل العراق، ولا يضيق بها نوري السعيد، بل يراها خيرا له ولبلاده.

فقد حفظ له منصب وزارة الخارجية ست مرات، فسهلت طرق التفاهم بين الانجليز والعراق، وقد وجد الانجليز فيه صديقا مخلصا، وهمزة وصل بينهم وبين الحكومة العراقية، فشدوا ازره، ووضعوا يدهم بيده، فكان لهم وفيا وكانوا اوفياء.

حركة دائمة، لا تفتر له همة، ولا يستقر في مكان، يوم في العراق، ويوم في لندن، ويوم في باريس، ويوم في جنيف، هو ابدا على جناح طيارة، او في قلب سيارة، او في بطن باخرة لا يغرب عنه الشرق، الا ليشرق عليه الغرب، كانه موكل بقضاء الله يذرعه.

والسعيد مولع بالاسفار، يجد في مجالس السياسة الغربية فائدة لمصالح بلاده. وفي مجالس الملاهي الغربية لذاذة لصبابة فؤاده، وكان له في وزارة الهاشمي حافز على التنقل المتتابع، فان الهاشمي كان لا يانس بوجوده في العراق ويرى فيها خطرا مهددا لمنصبه، فآثر ان يشغله بالاسفار، فما تطمئن به بغداد فترة، حتى يخلق له المهمة والمرحلة، ونوري السعيد رضي بالحظ الذي قسم له، وحفظ للهاشمي صنيعه، لأن الخزانة العراقية كانت تفيض على السياسي المتنقل بغير حساب، والاسفار تتطلب نفقات مختلفة، لا سيما اذا كان صاحبها كالسعيد يعرف معنى الحياة، غير ان الانقلاب الاخير زحزح صاحب الكرسي الدائم، فانقلب في جملة المنقلبين.

انه من افذاذ رجالات العراق، عبقري ظهرت مواهبه، في الجيش والوزارة، ورئاسة الوزارة. وفي عصبة الامم، هو اول مندوب عن العراق في جنيف، ورفيق الملك فيصل الاول في رحلاته الى اوروبا للدفاع عن حقوق العرب.

نوري السعيد ماسكا سيجارته يتوسط بهاء الدين طوقان (اليمين) ونجيب الراوي وابراهيم الفضل

غدا الحلقة المقبلة
نوري السعيد وحلف بغداد

استراليا تفوز على المكسيك 3 ـ 1 في بطولة القارات على كأس الملك فهد

3 أهداف برازيلية في الشوط الثاني حققت الفوز لبطل العالم على السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

حصد المنتخب الكروي البرازيلي الاول النقاط الثلاث الاولى في مشواره في اطار المجموعة الاولى لبطولة الفيفا للقارات بعد فوزه في مباراة الافتتاح على نظيره السعودي بنتيجة 3/صفر في لقاء شهده حوالي 60 الف متفرج أصطفوا في ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض التي تستضيف هذه البطولة حتى يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وفازت استراليا على المكسيك 3 ـ 1 امس في الرياض ضمن المجموعة الاولى في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد. وسجل مارك فيدوكا (45) والويزي (61) وموري (90) اهداف استراليا، وهرنانديز (80 من ركلة جزاء) هدف المكسيك. اهداف البرازيل سجلت بواسطة سيزار سامبايو (65) وروماريو (هدفين) (74 ـ 81).

وكان الاداء الفني للمباراة قد ظهر في افضل صورة خلال الشوط الاول من المباراة الذي شهد تبادلا هجوميا فاعلا من كلا المنتخبين، وسط فرص تسجيل حقيقية تألق حارسا المرمى لكليهما، الدعيع وديدا، بالتصدي والوقوف ببسالة لمنعها.

وفي الشوط الثاني ووسط تحسن الاداء البرازيلي كان تأثر السعوديين كبيرا من جراء طرد مدافعهم عبد الله سليمان بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية ليكون النقص السعودي اعلانا عن توالي اهداف ثلاثة برازيلية في مرماهم ليكون التعويض متاحا امامهم مساء الغد (الاحد) في الجولة الثانية امام منتخب المكسيك الذي يلعب اليوم امام نظيره الاسترالي والاخير سيكون معنيا بمواجهة البرازيل في اللقاء الثاني.

المباراة

بدا مدربا المنتخبين للسعودية (الالماني) بفيستر، وللبرازيل زاجالو منهجيتهما العناصرية برسم متشابه حينما كان على توزيع 2/4/4 حيث لعب البرازيليون بقائمة من ديدا في المرمى، والمدافعون كافو والدير وجونيور بلاندو وزي روبيرتو، وفي وسط الميدان ليوناردو ودي نيلسون وفلابيو وكونسيكا، وفي الهجوم روماريو ورونالدو.

قابله السعوديون بالدعيع حارسا للمرمى وللدفاع عبد الغني والخليوي وسليمان وشلية، وفي الوسط خميس العويران وابراهيم ماطر، وخالد مسعد وسعيد العويران، وللهجوم سامي الجابر والمهلل.

وكان الشوط الاول عامرا بفرص التهديد المتبادلة واظهر خلاله دي نيلسون، والمسعد افضلية بقيادة العاب فريقهما، في حين كان المهاجمون الجابر والمهلل للسعودية، وروماريو وكافو ورونالدو يهددون المرمى باستمرار.

وامتلك البرازيليون زمام المبادرة وفق هجوم منظم تتناقل كرته كثيرا وسط الميدان قبل ان تصل الى كافو وزي ماريو على الظهيرين المنفذين لتمريرات عرضية اصطدمت في معظمها بتألق الحارس السعودي الدعيع الذي اجاد وهو يطير لابعاد الكرة من على راس رونالدو (1).

ولم يمض الا اقل من سبع دقائق ويبدا السعوديون فرض التوازن على الشوط من خلال اجادتهم الهجوم بعد تفعيلهم للهجوم المرتد السريع، الذي بداه الجابر بمواجهة جانبية سدد منها ارضية زاحفة امسك بها ديدا (7). وتدخل خميس العويران بجسارة كبيرة لمنع كافو من اقتحام خط دفاعه ولجبره على ابعاد الكرة الى الخارج (80). وفرط المهلل بفرصة تاريخية سنحت له من تمريرة الجابر التي ولجه بها المرمى، وكانت تسديدته لها صوب يد الحارس ديدا (9) وعاد الاخير لينقذ مرماه مرة اخرى ومن اللاعب نفسه الذي سدد ارضية زاحفة طار لها ديدا وابعدها باطراف اصابعه الى الركنية (18). الدعيع احتضن تسديدة دي نيلسون (23) وسدد المهلل نصف طائرة وقف امامها الدير ببساله ولخفت خطورتها (24).

ومنع كافو الجابر من التوغل تجاه مرماه وسدد العويران سعيد كرة الخطأ فوق العارضة ببوصات قليلة (25).

ورد دي نيلسون بكرة مائلة امسك بها الدعيع (26)، ونال سليمان البطاقة الصفراء الاولى بعد مخاشنة لفلابيو (27) وطار الدعيع لابعاد كرة ليناردو المخادعة الى الركنية (28) وسدد العويران بقوة امسك بها ديدا (30). وكان كافو ذكيا جدا حينما اوهم الجميع بالتمرير الا انه سدد كرة مائلة مباغتة طار لها الدعيع وابعدها بكلتا يديه (31) وعاد الدعيع للارتماء ارضا ولاحتضان تسديدة رونالدو ودفع ثمن ذلك الخضوع للعلاج (33).

وفعل ذلك الدعيع ايضا مرة اخرى مع روماريو (38).

والفعالية البرازيلية من الجهة اليسرى دفعت المدرب السعودي لتقوية جانبه الايمن فحل التيماوي بديلا لسعيد العويران (42).

وكاد روماريو ان يلامس الهدف بيد ان تسديدته مرت بجانب المرمى كالصاروخ.

الشوط الثاني

كاد البديل التيماوي ان يستهل الشوط الثاني بهدف سعودي بيد ان ديدا طار ببراعة لمقابلة تسديدة الاول من الركلة الحرة وابعادها بصعوبة الى الركنية (47).

وتألق الدعيع حينما تصدى لتسديدة رونالدو العنيدة وطار لها وابعدها الى الركنية (49).

افضلية برازيلية وتهديد مستمر فرض تراجع لاعبي خط الوسط السعودي لمساعدة المدافعين، وعاود الدعيع الامساك براسية روماريو (52). البرازيليون تحصلوا على ركلات ركنية متتالية وعادت احداها لروماريو الذي سدد نصف طائرة طار لها الدعيع وابعدها للركنية (61).

واستبدل السعوديون المهلل بالسويد (63). وظهرت البطاقة الحمراء بعد صفراء ثانية لسليمان بعد عرقلته من الخلف لزي كارلوس.

ونفذت كرة الخطأ بالمسطرة على رأس سامبيو الذي لم يجد صعوبة في تسديدها بالرأس تجاه المرمى السعودي. ظال بعدها كافو بطاقة صفراء بعد ان منع كرة الجابر بيده (71). وتبديل برازيلي: جونينهو بدلا من ليوناردو.

واحرز روماريو الهدف الثاني بعد تمريرة بديعة من زي روبيرتو. وكان تفعيل الهجوم البرازيلي بادخال ريفالدو بدلا من دي نيلسون (75). وسدد رونالدو راسية امسك بها الدعيع.

وهدف برازيلي ثالث من تبادل مثير بين روماريو ورونالدو انتهت كرته للأول وهو امام المرمى السعودي المكشوف دفعها لداخله هدفا ثالثا. وكاد البديل جونينهو ان يحرز هدفا بيد ان تسديدته ارتطمت بالقائم الايمن (85).

● مثل السعودية: محمد الدعيع، ومحمد شلية، والخليوي، وعبد الله سليمان وعبد الغني، ماطر وخميس العويران، وسعيد العويران (التيماوي، 44) ومسعد، وسامي الجابر وفهد المهلل (ابراهيم السويد 63).

● مثل البرازيل: ديدا، وكافو (زي ماريا، 76)، والداير، وجونيور، وباياتو وزي روبرتو دنيلسون (ريفالدو، 74) وفلافيو وسيزار سامبايو وليوناردو ـ رونالدو وروماريو.

لقطات من المباراة

● مدرب البرازيل ماريو زاجالو كان واجما ومستاء طوال شوط المباراة الاول الذي شهد فرصاً تسجيلية سعودية قريبة الحدوث.

وانفرجت اساريره كثيرا بعد خروج مدافع السعودية سليمان مطرودا وتوالت الابتسامة بعد الاهداف الثلاثة.

● الحكم الدولي الروسي نيكول مينتوف كان فاعلا ومتميزا في جميع قراراته واظهر حزماً انصاع له جميع اللاعبين، حتى ان قرار الطرد الذي اصدره بحق لاعب السعودية سليمان لم يجابه باي احتجاج.

● خروج سعيد العويران في الشوط الاول من المباراة رغم تقديمه أداء جيداً غلف باسباب خافية، الا ان ضعف اللياقة لدى الاول واعتماد البرازيليين على الهجوم من الجهة اليسرى فرض على المدرب السعودي الاستعانة بالتيماوي الاكثر نشاطا وشبابا.

● الجماهير السعودية حيت البرازيليين كثيرا حال دخولهم ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض وخصت روماريو ورونالدو بالتحية الاكبر.

● نجم السعودية خالد مسعد شارك في هذه المباراة بعد تشافيه مباشرة من الانفلونزا الحادة التي تعرض لها وغيبته عن التمارين لخمسة ايام تخللتها لقاء ايسلندا التجريبي مساء الاحد الماضي.

● اندفع لاعبو البرازيل بعد صافرة النهاية الى المدخل المؤدي الى غرف الملابس لكن زميلهم رونالدو دعاهم للعودة وتحية الجماهير.

● كافو المدافع البرازيلي الايمن تبادل الدعابات والاحاديث كثيرا مع مهاجم السعودية سامي الجابر الذي يجيد اللغة البرتغالية.

● مدرب المنتخب السعودي خلال نهائيات كاس العالم كارلوس بيريرا تابع المباراة من المقصورة، وبدا يدون ملاحظات بلا شك ستكون مفيدة له في عمله المقبل.

المدافع السعودي حسين عبد الغني (يسار) في صراع على الكرة مع روماريو مهاجم البرازيل (أ.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة القارات: فاز المنتخب البرازيلي على نظيره السعودي بثلاثة اهداف نظيفة في افتتاح بطولة الفيفا للقارات.

● بطولة مصر: تعادل الاهلي والزمالك صفر/صفر، و فاز غزل المحلة على الاسماعيلي بهدف، واتحاد عثمان على القناة باربعة اهداف، وتعادل اسوان مع المنصورة 1/1، وتعادل الاتحاد السكندري مع غزل السويس صفر/صفر.

● بطولة السعودية: النصر يسحق الشعلة 1/5، وفاز الاهلي على الطائي بهدفين سجلهما البرازيلي سيرجيو.

● كاس الاتحاد الاوروبي: بلغ اياكس امستردام الهولندي دور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتعادل مع مضيفه بوخوم الالماني 2/2

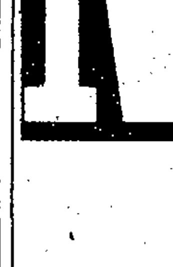
تعادل الأهلي والزمالك في قمة الدوري المصري

القاهرة ـ رويترز: تعادل الاهلي والزمالك دون اهداف امس الجمعة في الدوري المصري لكرة القدم. بذلك يحتفظ الاهلي بصدارة القائمة ويحتل الزمالك المركز الثالث.

وفي المرحلة ذاتها، فاز غزل المحلة على الاسماعيلي بهدف سجله عبد اللطيف الدوماني (20)، واتحاد عثمان على القناة باربعة اهداف سجلها سعيد سعد (50 و53 و82) ومحمود عبد المجيد (78).

وتعادل اسوان مع المنصورة 1/1. سجل للاول محمد محمود (55)، وللثاني وليد صلاح (77)، والمصري مع بلدية المحلة 2/2. سجل للاول حمد ابراهيم (20) وسيف داود (63)، وللثاني ياسر الوكيل (50) ووسام الحوتي (67). وتعادل الاتحاد السكندري مع غزل السويس صفر/صفر.





في افتتاح مباريات المجموعة الثانية لبطولة القارات

منتخب الإمارات يواجه الأوروغواي وجنوب أفريقيا أمام تشيكيا

الرياض: من مساعد العصيمي

تفتتح المجموعة الثانية في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد التي انطلقت امس في العاصمة الرياض، مبارياتها اليوم بلقائين يلتقي في الاول منتخبا الامارات العربية المتحدة والاوروغواي عند الساعة الثانية وخمسين دقيقة (توقيت جرينتش)، وفي الثانية جنوب افريقيا وجمهورية التشيك عند الساعة الخامسة مساء (بتوقيت جرينتش).

الامارات × الاوروغواي: فارق التجربة والحضور العالمي اضافة الى العناصر المهياة دوليا امور ترجح كفة منتخب الاوروغواي وتجعله الاكثر ترشيحا لنيل الفوز، ورغم ذلك وجب ذكر حظوة الامارات كفريق متطور لامس العالمية مرة واحدة حين تاهل الى نهائيات كاس العالم عام 1990 ولكن لم يظفر باي انجازات قارية.

المنتخبان لم يلتقيا من قبل سواء تجريبيا او رسميا، وكلاهما طاله قبل هذه البطولة تغيير في الاجهزة الفنية نتيجة عدم التاهل الى نهائيات كاس العالم، (التشيكي) ميلان ماتشاله يقود الامارات بصفة مؤقتة وفي الاوروغواي فيكتور بوا تسلم منصبة قبل البطولة مباشرة.

في ما يخص النواحي الفنية، حضر منتخب الامارات الى الرياض بقائمة معظمها من لاعبي الخبرة الذين خاضوا المباريات الاخيرة من تصفيات كاس العالم وظهروا بمستوى غير ثابت ما بين جيد وضعيف. وخاض الفريق الاماراتي مباراتين وديتين قبل البطولة تعادل في الاولى مع فريق سيجما ولوموك التشيكي بدون اهداف، وخسر الثانية امام فريق صوفيا البلغاري (صفر/1).

المدرب ماتشاله اكد على ان تواضع النتيجتين التجريبيتين كان بسبب التغيير التكتيكي الذي اجراه على الاداء مشيرا الى ان الامور الفنية ستصل الى افضل قبل مباراة اليوم امام الاوروغواي، ويتميز ماتشاله بانه يجيد ترتيب عناصر فريقه للصالح العام ونجح في ذلك خلال قيادته لمنتخب الكويت السنة الماضية. ويعتمد ماتشاله على وسط الميدان الذي يدفع إليه بخمسة لاعبين يمتازون بالقوة والحركة الدائبة وفق نهج (3/5/2) ويتوقع ان تتكون قائمة الامارات من الاسماء التالية: محسن مصبح (حارس مرمى) واسماعيل راشد وعبد الرحمن الحداد ومنذر عبد الله (في الدفاع) ومحمد علي وناصر خميس ونجيب سعد وحسن سعيد وحسن مبارك (في الوسط) وفي الهجوم عدنان الطلياني وخميس سعد.

وابرز البدلاء محمد عبيد وعلي غلوم وعبد الله عيسى وياسر سالم.

ويظهر الثنائي محمد علي وناصر خميس وعدنان الطلياني كابرز الاسماء الاماراتية واكثرها تاثيرا على النتيجة من مواقعهم في وسط الميدان والهجوم وفق قدرتهم على صناعة اللعب والمساهمة باحراز الاهداف، وكذلك يفعل بخيت سعد صاحب البنية القوية ، الا ان سرعة انفعاله تؤثر كثيرا على عطائه.

والمهاجم الاماراتي الابرز زهير بخيت يغيب عن القائمة لايقافه لمدة عام بسبب اهماله معسكر منتخب بلاده قبل البطولة.

اما منتخب الاوروغواي فان الخروج من تصفيات كاس العالم الاخيرة قد القى بظلاله على الناحية الفنية والعناصرية، فتسلم المدرب الجديد فيكتور بوا القيادة الفنية وقام بتعديلات كبيرة على القائمة، فابعد اسماء كبيرة كفرانسيسكولي هداف ريفر بليت الارجنتيني وفونسيكا هداف نادي روما الايطالي، وضم تسعة لاعبين شباب لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما، واشار الى انهم امل الكرة في الاوروغواي مستقبلا لاعادة العصر الذهبي الذي شهد فوزها بكاس العالم مرتين عامي 1930 و1950.

الاسماء التي ستلعب من اوروغواي اليوم وكما اشرنا تمزج بين الخبرة والشباب وبلا شك ان الانظار ستكون متوجهة صوب الشاب مارشيلو زالتيا الذي يؤكد مدربه بانه سيكون لحد اقطاب التميز المباري عالميا وبطولة القارات هي محطة انطلاقته. وهو مهاجم هداف، الامر الذي يؤكد ان اعينا اوروبية ستراقبه في هذه البطولة لجذبه في الموسم المقبل في اشارة الى ان فريق ريال مدريد ومعه مارسيليا الفرنسي حاضران في الرياض لمتابعته.

المدافع الشهير باولو مونيرو صمام امان فريق يوفينتوس الايطالي سيقود منتخب بلاده اليوم ومعه في الدفاع جوستافو منديز (من فيشنر الايطالي) وبيبجو لويز (راسينج الاسباني) وانتيوقي انجاردو، وفي الوسط المحنك جدا الفارو ريكوبا نجم انترميلان الايطالي وجونزاليس سانوس (سيريد الاسباني) وليبرقيسبا (ارجنتينوس الارجنتيني).

وفي الهجوم فبدون جدال المهمة ستسند للثنائي الهداف داريو سيلفا (كالياري الايطالي) ومارشيلو زالتيا الذي ما زال يلعب في بلاده. ويحرس المرمى المخضرم كارلوس نيكولا.

التشيك × جنوب افريقيا: الغموض يكتنف المنتخب التشيكي الذي كان مفاجاة نهائيات امم اوروبا عام 1996 حينما حل وصيفا بعد منتخب المانيا، وكان خروجه من تصفيات كاس العالم 1998 مفاجاة اخرى، ورغم ذلك ما زال المنتخب التشيكي يمثل قوة كفريق اوروبي متطور يجمع بين صفوفه العديد من المهرة.

اما منتخب جنوب افريقيا فهو متطور ويتخذ موقعا متقدما في الكرة الافريقية، واكد ذلك بتحقيق بطولة امم افريقيا عام 1996، وتاهله بجدارة الى نهايات كاس العالم 1998.

مدربا المنتخبين يوهرين دوسان للتشيك والانجليزي كليف باركر لجنوب افريقيا عادة ما يكونان اسماء فريقهما من المحترفين في اوروبا. في التشيك يبرز اسم المهاجم باقال كوكا الذي يلعب لفريق سلاوترون الالماني ومعه وريبك بيجيل مهاجم اتليتكو مدريد الاسباني كافضل عناصر الفريق، ايضا هناك صانع الالعاب كارل بوبورسكي نجم مانشستر يونايتد الانجليزي، ويقف المدافع باقل نيقيد كقائد للخطوط الخلفية وبرزت فعاليته في هذا الموقع مع فريقه لاتسيو الايطالي.

ولاعب الوسط المهاجم مارتن فريدك (ليفركوزن الالماني).

والقائمة تضم الى جانبهم باقال سونيسك (حارس مرمى) وزنتك سوقوبودا ولوبوزكوزل وجيري نيميك (صانع العاب شالكه الالماني) وكارل رادا (طرابزون التركي) وفلاديمير سماسير.

منتخب جنوب افريقيا يمتاز بالقتالية واللياقة البدنية العالية على نمط الكرة الانجليزية.

مدرب جنوب افريقيا كليف باركر (انجليزي) ابدى تفاؤلا كبيرا بالتاهل الى الدور الثاني للبطولة وسط موجة الغضب التي انتابته قبل ايام عندما اتهم بعض لاعبيه من المحترفين بانهم يهتمون بانديتهم الاوروبية اكثر من منتخب بلادهم وسط اشارة منه لـ«الشرق الاوسط» بأن غيوم ستوقف استمراره مع المنتخب حتى موعد بطولة كاس العالم.

وقائمة جنوب افريقيا مكونة من اندريه ارتدي (فولهام الانجليزي) حارسا للمرمى، ومارك فيشي (بولتون الانجليزي) ولوكاس راديبي (ليدز الانجليزي) وديفيد نياتي (سانت بال السويسري) ونيل توفي وموتنج سيزوري (كايزرتشيفز الالماني) في الدفاع. وفي الوسط دكتور كمالو وهلمان مكاليلي (قيصر التركي) وجون موشيو (كوجيلي التركي). وفي الهجوم برنيون اوجستين (لاسك النمساوي) وفيليمون ماسيجا (باري الايطالي).

ويبرز في القائمة دكتور كمالو كصانع العاب ماهر ومعه المهاجم ماسيجا صاحب الدور الاكبر لتاهل جنوب افريقيا لنهائيات كاس العالم نتيجة احرازه لاربعة اهداف في التصفيات الافريقية.

مواعيد المباريات

● تبث محطة «MBC» والفضائية المصرية وراديو وتلفزيون العرب (القناة الرياضية) واوربت «يورو سبورت» لقاء منتخبي الامارات واوروغواي في افتتاح لقاءات المجموعة الثانية لبطولة الفيفا للقارات عند الساعة 2.50 (بتوقيت جرينتش) يعقبه لقاء منتخب جنوب افريقيا واستراليا عند الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

الرجاء البيضاوي يتطلع لأول لقب أفريقي أمام جولدفيلدز الغاني اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق الرجاء البيضاوي عصر اليوم مباراة الاياب الخاصة بنهائي كاس رابطة الأبطال الافارقة لكرة القدم مع فريق جولدفيلدز من غانا الذي تفوق على الرجائيين في مباراة الذهاب بمدينة ابوازي بهدف لصفر، وهي النتيجة التي اعتبرتها العديد من الأوساط الكروية في المغرب سهلة التجاوز لحصول الرجاء البيضاوي لثاني مرة في تاريخه على كاس افريقيا للأندية ابطال الدوري لتتويج سنة الاستحقاقات الكروية، وربطها بما حصل عليه المنتخب المغربي لكرة القدم من نتائج اوصلته الى نهائي كاس افريقيا والعالم.

واذا كان التفاؤل يعم الأوساط الكروية في المغرب بامكانية فوز الرجاء البيضاوي باللقب الافريقي فان مدرب الفريق البوسني هالي لودزيك يبدو اكثر حذرا اذ صرح قائلا «لا يمكن الفوز باية مباراة الا بعد اجرائها والافراط في التفاؤل قد يؤدي بنا الى فقدان التركيز اللازم خلال المباراة، نحن نطلب دعم الجمهور لأن المهمة لن تكون سهلة، وفريق جولد فيلدز الغاني سيلعب من اجل الحفاظ على الهدف الذي احرزه في مباراة الذهاب ولكننا اعددنا الخطط اللازمة لفك لغز دفاعه».

مباراة اليوم التي يغيب عنها اللاعبان مصطفى خليف كابتن الرجاء البيضاوي ومحمد البكاري، يتوقف خلالها الفوز على لاعبي الهجوم وبالأساس الثلاثي عبد الكريم نزير ورضا الرياحي ومصطفى مستودع، ويبقى التساؤل بخصوصها هل بامكان الرجاء البيضاوي انتزاع اول لقب لرابطة الأبطال الأفارقة في نظامه الجديد، وبالتالي تاكد سيطرة فرق شمال افريقيا على الكؤوس الافريقية لهذه السنة، وذلك بعد فوز فريقي الترجي التونسي ونجم الساحل على التوالي بكاسي الاتحاد الافريقي والفرق الفائزة بالكؤوس، ام ان الكاس ستطير الى جنوب القارة السمراء من قلب البيضاء كما فعلت كاس الفرق الفائزة بالكؤوس التي اضاعها فريق الجيش الملكي وضاعت منه لفائدة نجم الساحل التونسي الذي طار بها لجهة الشمال الشرقي للقارة.

هذا اليوم في التاريخ

13 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة حكمت المصري السياسي والمناضل الفلسطيني ـ الأردني

في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات، أي في 13 كانون الاول (ديسمبر) 1994، توفي في نابلس المناضل الفلسطيني والسياسي الاردني حكمت المصري الذي كان رئيساً لمجلس النواب الاردني، ووزيرا في عدة حكومات اردنية، ومن مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية.

ولد حكمت المصري في نابلس عام 1906 لاسرة صناعية تملك مصانع للصابون ومنتجات زيت الزيتون الاخرى، وكان من اوائل الشبان العرب الذين ارسلوا للدراسة في الجامعة الامريكية ببيروت، حيث تخرج فيها عام 1929. وبعد عودته الى فلسطين عمل في بنك «باركليز» في يافا، وكان في البداية يزمع التفرغ لعمله واسرته، ولكن الشكوك بدأت تساوره، كما تساور غيره من العرب، بأن سلطات الانتداب كانت تساعد سرا في انشاء الدولة اليهودية في فلسطين. ولما تصاعدت الهجرة اليهودية الى فلسطين من روسيا، واشتدت المنازعات بين العرب واليهود في فلسطين، وجد المصري نفسه منجرفا الى العمل السياسي الوطني، وقد شجعه على ذلك تألف الحكومات العربية المستقلة في شرق الاردن والعراق. فانتمى الى الحركات الوطنية التي كانت تطالب بتأسيس دولة عربية مستقلة في فلسطين يديرها سكانها العرب الذين كانوا لا يزالون يؤلفون اغلبية ساحقة في البلاد. وكذلك ترك حكمت المصري الخدمة في بنك «باركليز» وعاد الى العمل مع اسرته، وكانت شركتها لانتاج زيت الزيتون النابلسي قد اصبحت اكبر منتج للزيوت النباتية في الضفة الغربية.

وفي اوائل الثلاثينات ساعد تصاعد النازية في المانيا على ازدياد الهجرة اليهودية من اوربا الى فلسطين، مما حمل سكان فلسطين الاصليين على العمل لوقف تلك الهجرة والحد منها بكل انتفاع. وانضم حكمت المصري الى اللجنة العربية العليا.

وفي عام 1952 كانت الضفة الغربية قد اصبحت جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية، وانتخب حكمت المصري نائبا عن نابلس في المجلس النيابي، كما انتخب رئيسا للمجلس مرتين، واصبح وزيرا للزراعة ووزيرا للاقتصاد، وعين عضوا في مجلس الاعيان في العام 1962 واحتفظ بعضويته هذه لمدة تسع سنوات.

شارك حكمت المصري في عام 1964 في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وانتخب نائبا لرئيس اول مجلس تشريعي فلسطيني وطني، ثم عاد بعد تقاعده الى نابلس، فانتخب رئيسا لبلديتها عدة مرات، واضطر الى انشاء علاقات عمل مع قوات الاحتلال، وقد عامله الاسرائيليون في مقابل ذلك بالاحترام، وسمحوا له بالتنقل بين الضفتين بحرية. واغتيل اخ له على يد مجهولين.

توفي حكمت المصري في نابلس في 13 كانون الاول (ديسمبر) 1994، عن 88 عاما، مخلفا ست بنات وخمسة ابناء، وبعد خدمات طويلة وقيمة قدمها لبلاده وقضيتها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1408 البيروني
- 1642 اكتشاف نيوزيلندة
- 1754 السلطان محمود الاول
- 1797 هنريش هاينه
- 1949 المناضل التونسي الحبيب ثامر
- 1967 خلع قسطنطين الثاني: ملك اليونان
- 1994 السياسي الفرنسي انطون بيناي

---

200 عام على ميلاد هاينه أعظم الشعراء الألمان بعد جوته (1 من 2)

رائحة قاتلة في إكليل الغار

تحتفل المانيا اليوم، ومعها الأوساط الثقافية العالمية بالمئوية الثانية لميلاد هاينرش هاينه وهو واحد من اكبر ثلاثة شعراء في تاريخها الى جانب جوته وشيللر، وواحد من اكبر شعراء الانسانية في مختلف عصورها الأدبية.

ومشاركة من «الشرق الأوسط» في هذه المناسبة، تنشر اليوم الحلقة الأولى من دراسة حول الفيلسوف ـ الشاعر الذي ساهم مساهمة فعالة في الاحداث الكبرى في عصره الى جانب مساهمته في تشكيل الملامح الأساسية لتاريخ الأدب العالمي.

شخصيات

ماجد الخطيب

لم يختلف النقاد في العالم على شاعر كما اختلفوا حول «الشاعر الرومانسي والثوري الرومانسي» هاينه. فاقت خلافاتهم حول اعمال وحياة الشاعر الالماني كل التصورات، وبالغ البعض منهم في ادلجة روائعه حد تحويل «كتاب الاغاني» الى مزامير، و«حلم ليلة صيف» الى بيان يساري و«رحلته في الهارتس» الى حلم بونابرتي مطلق. كيف لا والموضوعة المحببة لدى هاينه منذ لقائه مع سيد عصره فولفجانج جوته في فايمار، و«ركوعه في حضرة الشعر» هي هاينه نفسه. كتب هاينه بين ولادته في 1797 ووفاته عام 1856 مئات القصائد والقطع النثرية والرسائل الرومانسية والسياسية التي كانت تجسد نظرته الى العالم والأشياء الجميلة ولكن اناه الجميلة. هذه الانا الزاخرة بالحب والسخرية والتهكم، وكانت تنهمر من قلمه وهو «يعوي بالكلمات كالذئاب» حسب تعبيره. ومن يعوي بهذه الانا الظاهرة من الشعراء يعوي معه قطيع النقاد، على اختلاف مشاربهم، بالطبع، وربما يفسر لنا هذا الحال احد اسباب كل هذا الشجار الثقافي ـ السياسي ـ الطويل حول هاينه.

ورغم ان مناسبة ميلاده الـ200 دفعت النقاد لوضع سيوفهم (ريشتي سيفي/هاينه) جانبا والبحث في بحبوحة استراحتهم من الاحتراب عن مكان لهاينه الى جانب جوته وشيللر في لوحة الشعر الالماني العظيم. فان هذه المناسبة ابت الا ان تتكشف عن فضيحة اخرى للنزاع حوله شغلت الصحافة الالمانية قبل ايام من اختتام عام 1997 الذي خصص للاحتفال بذكراه المئوية الثانية. اذ اضطرت دائرة البريد الالمانية الى سحب طابع يحمل صورة الشاعر من السوق، لا بسبب اشعاره المعادية كما كان يحدث في سنين الحكم القومية المتعاقبة، وانما بسبب «الصدفة». اذ اكتشفت المديرية في آخر لحظة ان فنانيها استخدموا الخط الالماني القديم المحبب من قبل النازية، الذي تخصصت به منظمة الصاعقة الهتلرية المعروفة بالـ اس اس ويحلو لمنظمات النازية الجديدة اليوم استخدامه في منشوراتها العنصرية، في الكتابة على حاشية الطابع. وهي صدفة لن ترضي هاينرش هاينه وصديق كارل ماركس بحدوثها في كافة الاحوال وان كانت خارج الثقوب المحددة للطابع. وكان ادولف هتلر سبق ان اصدر طابعا على شرف ضابطه ا لنازي راينهارد هايدريش زعيم قوة الـ اس اس عام 1943 مستخدما الحرف نفسه. وهنا ثارت ثائرة النقاد والتشكيليين على حد سواء رغم ان 44 مليون طابع نزلت فعلا الى السوق ورغم تذكير اليساريين بمقولة هاينه الشهيرة (افكر في المانيا) ومطالبتهم بسحبها من السوق. فقد اكد الفنان جيرهارد لينماير الذي صمم الطابع ان اختياره لهذا الخط لم يكن اكثر من صدفة، ودافع عنه زميله البروفسور فريدريش فريدل من جامعة اوفنباخ بالقول «اضع يدي في النار ثقة بلينماير، اذ لا علاقة للرجل بالنازية». وعلق رئيس جمعية هواة الطوابع من مدينة بوتسدام المدعو كارلفريد كراوس على القضية بالقول ان الطابع لا يمكن ان يكون موضوع مضاربات سياسية لان سعر مجموعة طوابع راينهارد هايدريش يبلغ اليوم 30 الف مارك. ولكن اليس عجيبا امر هذه الصدفة؟ ولماذا تحدث بحروف نازية كانت تتعامل مع لغة هذا الشاعر المشاغب كلغة غريبة او متفرنسة لا تستحق غير الحرق اسوة بساحرات مكبث؟ ولماذا تحدث بالذات مع هاينرش هاينه المتهم بالشيوعية والالحاد والبونابرتية؟

(.. رائحة قاتلة علقة في اكليل الغار)

ولد الشاعر هاينه لعائلة يهودية متوسطة الحال في مدينة دسلدورف في 13 ديسمبر 1797. ومنحه والده سامسون اسم هاري اسوة ببقية العوائل اليهودية التي كانت قوانين فريدريش فيلهلم الثالث تحرم عليها تسمية ابنائها باسماء مسيحية وتحرم على ابناء اليهود، وان كانوا من عوائل ثرية، الانتظام في صفوف ضباط الجيش وخدمة الاحتياط. ويعتقد الكاتب والمؤرخ المعروف كلاوس بيجلد ان رجلي المال الثريين سولومون وهنري، شقيقي هاينه الاب، استغلا ضعف سامسون ومن ثم اصابته بالصرع للاستيلاء على حصته من ثروة العائلة وتسببا بهذا الشكل او ذاك منذ البداية في تنمية نفوره من اليهودة لا سيما ان والديه لم يكونا من المتدينين وانما كانا يهوديين بالوراثة اذا ما صح مثل هذا التعبير او من يطلق عليهم في المانيا حتى اليوم «باليهود المندمجين».

واذا كان النقاد والمؤرخون سبب الضجة القائمة حول الكثير من مفاصل حياة هاري ـ هاينرش هاينه فان شاعر القرن التاسع عشر نفسه كان مصدر الخلافات حول تاريخ ميلاده. ويتفق الباحثون الآن، وبالاستناد الى سجلات العائلة ومذكرات زوجته ماتيلده، على ان يوم 13 ديسمبر 1797 هو يوم ميلاد هاري الرسمي الا ان رغبة دفينة في قلب الشاعر المتمرد كانت تدفعه للتخلص من نيول القرن الثامن عشر والتشبث بتلابيب القرن الجديد فيعلن اينما حل في باريس انه من مواليد يناير 1800. ويبدو ان ضجر هاري من اسمه لم يقتصر على يهوديته لان الصبي المرهف كان يتعرض لسخرية زملائه في المدرسة. ودأب الصبيان على منادته «بهارو» وهو الاسم الذي كان جامع قمامة متشرد يطلقه على حماره. يصور هاينه في مذكراته حقده على هاري بالقول «ما جرى حديث مرة عن حمار الا وشملني. ثم سرعان ما يستكمل ذلك الحديث بالحزورة المعتادة كيف يفرق الشخص بين الزيبرا (حمار الوحش) والحمار؟ الرد بسيط: فالاول يتحدث اللغة الزيبرية ويتحدث الآخر العبرية».

ظل التخلص من اليهودية هاجس هاينه طوال فترة شبابه في المانيا حتى حانت له الفرصة عام 1825 لتعميد نفسه في احدى الكنائس باسمه الجديد كريستيان يوهان هاينرش وفعل ذلك سرا خشية الجفاء الذي يواجهه كل منقلب على دين اجداده من اليهود «حسب تعبيره».

ولا تزال المعارك على اشدها بين من يرى ان هاينه كان شاعرا يهوديا منذ اول قصيدة نشرها عام 1817 مثل الناقد المعروف مارسيل رايش راينيكي ويستشهد بقصائد «الحان عبرية»، وبين من يعتقد ان اليهودية كانت عبئا على الشاعر مثل المسرحي والناقد كارل تسوكماير. يميل احد الفرق لتصديق روايات البعض القائلة ان هاينه عاد الى يهوديته «روحيا» وهو على فراش الموت وهذا ما ثبته كارل اوجوست فيناهجن فون اينزه في مذكراته عن لقائه مع الشاعر في اكتوبر 1850، في حين يميل الفريق الآخر لتصديق الروايات الاخرى التي تتحدث عن نفور هاينه من الاديان في اواخر حياته واستمرار معاناته من يهوديته السابقة. لنسمع ما كتب الفريد مايسنر عن لقائه هاينه في باريس 21 يناير 1849 اي قبل 10 اشهر من اللقاء الاول. (قال لي يوما: كانت حياتي جميلة. كنت شاعر الالمان المحبوب.. توجت في فرانكفورت على عرش الرومان. ونثرت الفتيات المتحشات بالملابس البيضاء الزهور على رأسي. ولكن اين كان نحسي؟ اني اتخذت طريق المنزل عبر حارة اليهود. ومنذ تلك الحين علقت في اكليل الغار، رائحة قاتلة لم استطع الخلاص منها).

والنزاع الطويل حول يهودية، المانية وعالمية، هاينه لم يتوقف عند هذا الحد بالطبع. اذ ادى صعود النازية الالمانية ومن ثم اندلاع الحرب العالمية الثانية الى تأجيج هذا الصراع بحكم الموقف السياسي القائم والموقف الايديولوجي النازي المعروف من شعر هاينه. ويشير الكاتب فيشر اليتويم في كتابه (مشروع الخلاف هاينه ـ 1975) الى ان عدد الكتب والدراسات التي صدرت حول هاينه في الفترة 1945 ـ 1975 تجاوز الثمانية الاف كتاب ولكن نادرا ما اتفق كتابها على نقطتين من نقاط الاختلاف حول حياة هاينه وشعره. ويعتقد لودفيج ماركوزه الذي يعتبر من اهم مؤرخي هاينه ان ما من شاعر تم الاستشهاد به في العالم كما جرى ذلك مع هاينرش هاينه بين 1938 و1945. وكتب الاديب هانز كريستيان كيرش يقول ان الاهتمام العالمي بكتب هاينه وتعامل الآلة النازية معها كوقود لنيرانهم حول اشعار هاينه الى اناشيد حرب بيد الحلفاء ضد بلدان المحور. وهكذا، قاتل الجنود السوفييت في شتاء 1942 ـ 1943 في معركة ستالينجراد وهم يرددون مقاطع من اشعار هاينه المترجمة الى الروسية في حين كان اسم هاينه مجهولا تماما لدى الجنود الالمان.

والظاهر ان التركيز على يهودية هاينه لم يكن بارزا قبل تأسيس الحركة الصهيونية وتصاعد نشاطها الذي توج لاحقا بتأسيس دولة اسرائيل. وفي حين تعامل يهود المانيا، ويهود فايمار، مع هاينه كشاعر الماني فان الهجوم الوحيد الذي تعرض له الشاعر الشاب في بداية القرن الثامن عشر كان منصبا على يهوديته من قبل اعدائه المعروفين من امثال الناقد النازي المعروف هيرمان بونج الذي كتب مقالا عام 1932 ينفي فيه عن هاينه صفة الالماني ويلقبه بالفرنسي وممثل الحركة العمالية المعادية لالمانيا. وكان الكاتب جورج بلوتكه اول من بدأ سلسلة الكتابة التي تعتبر هاينه يهوديا عام 1913 في كتابه (هاينرش هاينه شاعر اليهودية). تلاه بعد ذلك ماكس برود عام 1934 بكتابه المعنون (كتاب هاينه) الذي لم يكف عن ترديد الحديث فيه عن يهودية هاينرش وصهيونيته وحتى اسرائيليته. والهم هذا الكتاب العديد من يهود المهجر الالمان، وشجعتهم اخبار المحارق النازية وليلة الكريستال، للتركيز على هوية هاينه العبرية والمغالاة في ابراز انتماء شعره الى اليهودية.

والبكم بعض عناوين الكتب التي صدرت في الولايات المتحدة بين 38 ـ 1948 وكتبت بقلم الالمان المهاجرين: عودة هاينرش هاينه الى الوطن، مشاعر هاينه اليهودية، هاري هاينه اليهودي القومي.. الخ. وحينما نشر هوجو بيير كتابة الصهيوني المعروف (البيان اليهودي) عام 1946 في نيويورك، مقلدا اسم البيان الشيوعي الشهير فانه قدم هاري هاينه كشاعر يهودي. والاصرار على تسمية الشاعر باسمه اليهودي هاري يكفي للدلالة على مدى انحياز هذه الكتابات. وكتب حينها اسرائيل تاباك كتابا مشهورا في الولايات المتحدة سماه «عربة هاينه القلابة» اعاد فيه كل عواطف الشاعر وسخريته وتهكمه ورومانسيته الى اليهودي الذي في داخله.

وكان الحديث عن يهودية هاينه محرما في المانيا الشرقية والغربية على حد سواء حتى نهاية الستينات حينما اعلن فك الحصار عن ذلك مع انعقاد اول اجتماع بين ممثلي اتحادي الكتاب في البلدين في محاولة لاصدار طبعة موحدة من اعمال هاينرش هاينه. وقدم الالماني الغربي لويس كوبي هاينه كيهودي لاول مرة في احتفال هاينه السنوي عام 1972 وذلك في دراسته المعنونة (مراجعة هاينه الدينية لنفسه في اواخر ايامه). وكان ذلك الموقف مدخلا بعد ذلك للكاتب لودفيج روزنتال لنشر كتابه (هاينه كيهودي) وللناقد هارتموت كيرشر لنشر كتابه (هاينرش هاينه واليهودية) عام 1973. كان الشاعر هاينه بالنسبة للالمان الشرقيين شاعرا ثوريا عبر عنه ماركس بالقول انه اعظم الشعراء الالمان بعد جوته ووصفه لينين بانه شاعر الانسانية الاول. وكما قلنا كان هاينه شاعرا المانيا بالدرجة الاولى ولم يتطرق احد الى انتمائه الديني في الجزء الشرقي من البلاد. وظهرت اول الاشارات الى علاقة هاينه باليهودية في بداية السبعينات الا ان طفولة هاينه اليهودية لم تكن في تقدير النقاد الشرقيين غير عامل واحد من العوامل المؤثرة في شعره وحياته ويبدو ان غالبية الآراء الممتدة الآن من الصين الى الولايات المتحدة، مرورا بالمانيا نفسها، تميل لتأييد هذا التقدير.

الطريف في الامر، وكما هو واقع الحال دائما مع المعارك الثقافية الايديولوجية الشرقية ـ الغربية، حول (ملكية هاينه) ان اهتمام الالمان الشرقيين بأعمال هاينه وحياته انصب على ابراز علاقته بماركس وانجلس ونضاله الطبقي لصالح البروليتاريا، وكان هذا الموقف الايديولوجي متبع اهتمام الغربيين بالشاعر ومحاولة ابراز وجهه «البرجوازي الانساني». ويشير الى ذلك بوضوح الكاتب فيشر اتينويم في كتابه المعنون (هاينه مشروع الخلاف) الصادر عن دار فيشر الغربية في فرانكفورت عام 1973. يتحدث الكاتب في صفحة 19 عن تعامل الدوائر الثقافية الغربية مع هاينرش هاينه كالآتي (تستخدم اعترافات هاينرش هاينه في هذه الدوائر كنصوص نضالية في الدفاع عن الغرب والحضارة الغربية ضد الخطر الشيوعي الذي يهدد الحياة على الطريقة الامريكية. تثبت لنا ذلك دراسة معنونة لـ(نقد هاينه سياسيا في المانيا الشرقية) قدمها الباحث رونالد نابروتكسي عام 1973 تطرح هاينه كشاعر وطني انساني معاد للشيوعية من حيث المبدأ بهدف حرمان الحكومة الشرقية وما كان يسمى بالمانيا الديمقراطية من كل حق في الادعاء بملكية الشاعر).

هاينه ونابليون

احتل نابليون بونابرت قصر اللومباردي واحتفى به آنذاك كمحرر للامة الفرنسية في العام الذي شهد ولادة هاينرش هاينه. وتسارع صعود الضابط الشاب بعد ذلك بسرعة في احداث الثامن عشر من بروميير ليصبح قنصل فرنسا الاول وليقود بعدها دكتاتورية عسكرية مقنعة بالديمقراطية انتهت بتنصيبه قيصرا عام 1802.

نال بليون اعجاب الصبي هاينه في وقت مبكر من حياته. ودفعه حبه المبكر للضابط الفرنسي الشاب الى التسلل من منزله في زقاق اليهود دون علم ابيه وتسلق النصب الشهير في ساحة مدينة دسلدورف عام 1811 كي يتطلع الى الامبراطور الصغير بملابسه الداكنة وخوذته الشهيرة. وهي المرة الاولى وربما الاخيرة التي شاهد فيها هاينه القيصر لكنها كانت كافية للشاعر الشاب للكتابة لاحقا وبكل حب واعجاب عن نابليون واصفا دخوله الى دسلدورف بتحول المسيح الى القدس. ولم يكن بوسع احد آنذاك ان يتوجه باللوم الى الشاعر الشاب طالما كان الاعجاب بنابليون بونابرت ظاهرة شاملة في المانيا امتدت الى ما بعد واترلو. فهاينه لم يكن المعجب الوحيد بنابليون كي يلاحقه اعداؤه بتهمة البونابرتية. الم يكف لقاء واحد لفيلسوف عظيم مثل هيجل مع نابليون لصياغة اعجاب لا يكل نحو هذا القيصر المتأخر؟ كتب هيجل حينها بعد لقائه بنابليون في 13 اكتوبر 1806 في مدينة ينا (رأيت القيصر ـ هذه الروح الغربية ـ يتجول راكبا في شوارع المدينة. شعور خاص، في الحقيقة، اثارته رؤية هذا الشخص المتفرد الذي لا يشغل باله غير فكرة واحدة، ويحكم العالم من على صهوة جواد).

ومع ذلك فقد كان اعجاب جوته بنابليون اعظم واشهر منذ ان تحدث اليه في ايرفورت عام 1808. وصف الشاعر الالماني العظيم نابليون كمحرر وساءه جدا ان يقود الآخرون حروب تحرير ضده. ويقال ان جوته كظم غيظه من سقوط نابليون حتى مماته. لم يلتق الشاعر هاينه بكارل ماركس الا في عام 1843 ولم يقرأ كتابه المعنون الثامن عشر من بروميير بالطبع لكنه كتب رادا الاتهامات عنه عام 1928 كالآتي (الرجاء عزيز القارئ الا تحكم علي بالبونابرتية المطلقة لاني ابجل عبقرية الرجل لاجل تصرفاته. احببته تماما حتى الثامن عشر من بروميير. لانه هنا بالذات خان مبدأ الحرية. ولم يفعل ذلك بحكم الضرورة وانما عن حب خفي ومسبق للارستقراطية).

ابنة الجلاد

يقول هاينه، الذي اراد والده تعليمه التجارة وتعويض فشله التجاري امام شقيقيه من خلاله، بوجود ثلاث شخصيات اثرت في حياته وايقظت روح الشاعر الكامنة فيه. ولم تكن تلك الشخصيات، عكس توقعات الكثيرين، شخصيات عظيمة مثل جوته وشيللر ونابليون بونابرت وانما شخصيات بسيطة مستمدة من حياة الشاعر اليومية هي المعلمان الالماني شالماير والفرنسي ابيي دولنوي والصبية جوزيفا ابنة جلاد دسلدورف.

ايقظ ايجيديوس جاكوب شالماير، معلم اللغة والفلسفة الغريب الاطوار والمحب لكل ما هو استثنائي (حسب تعبير هاينه) حب الفلسفة ومبادئ الحرية في قلب هاري الصغير. وكان المعلم نفسه مندهشا من ولع اليهودي الصغير بكل ما هو استثنائي في الفلسفة ورغبته في الاجابة، وبسخرية وتهكم عاليين على كل الاسئلة المتعلقة بالكون والوجود والحب. وهذا ما دفع المعلم شالماير للكتابة مرة في سجل المدرسة ان هاري هاينه سيكون «اما عظيما او بلطجيا».

وحين طلب المعلم شالماير من تلاميذه رسم صورة حية للمستقبل الذي يتوقعونه لكل منهم قدم هاينه الصغير اكبر «كوميديا سوداء» لفتت انتباه المعلم الى روح هاينه الساخرة وفانطازيته: رسم هاينه نفسه كبابا كاثوليكي يقبل المؤمنون الكاثوليك قدميه بكل مهابة. وربما نجد في هذه الواقعة الصغيرة اجابات على اسئلة عديدة اذا لم نقل انها كانت رغبة دفينة فيه للتحرر من يهوديته التي دعا اليها ماركس بعد ذلك بعقود. مدح هاينه شالماير ودروسه الفنية والفلسفية في العديد من النصوص النثرية التي كتبها في مذكراته، وخصوصا في «اعترافات» وقال ان الرجل كان اول من ايقظ حسه الشعري في صباه.

تعلم هاينه الفرنسية على يد المعلم الفرنسي ابيي دولنوي لكنه حسب اعترافاته ظل يعاني من ضعف لغته الفرنسية رغم حياته الطويلة في باريس لاحقا وزواجه من ماتيلده. ويعترف هاينه في مذكراته ان اللجنة الامتحانية عام 1810 سألته ست مرات عن معنى الدين بالفرنسية وانه اجاب ست مرات بأنها Le credit رغم ان الكلمة الالمانية المرادفة لا تختلف عن المفردة الفرنسية Le religion. وانه لم يعرف الاجابة على السؤال الا في المرة السابعة بعد ان انهالت عصا المعلم على يديه وقفاه وسط ضحك التلاميذ في الصف. لم يتعلم الشاعر الفرنسية جيدا من معلمه القاسي لكن روحيته الميالة للشعر جعلته يحفظ في الحال علم العروض الفرنسي وبحور الشعر. وهو اهم ما تلقاه من دولنوي. يصف هاينه بعد ذلك بسنوات رحلته الطويلة مع اللغة الفرنسية بالقول «بوسعي التضحية بحياتي من اجل فرنسا، ولكن ان اكتب الشعر بالفرنسية ـ كلا ابدا».

وما حركه المعلم شالماير بغرابة اطواره وزعيقه، ودولنوي بعصاه وقسوته من حب للفلسفة والشعر الفرنسي في الشاعر، ايقظته ذات الشعر الاحمر «اللدنة» جوزيفا ابنة جلاد دسلدورف الرهيب. كانت الصغيرة جوزيفا ذات الشعر القاني «بلون الدم» مغنية اغان فولكلورية وقاصة حكايات شعبية من الطراز الاول رغم سنها. والمعتقد ان حكايات هاينه الشعبية وقصصه الخيالية في دواوينه الاولى كانت مستمدة من حكايات «ام الضفيرة الحمراء» لا سيما انه يشير في اكثر من موضع في مذكراته الى ان هذه الحكايات وصلت الى شفتيها وقام هو بصياغتها وتطويعها شعريا. ونشاهد انه قدم بنفسه الى قصيدة «نزوات العشاق» المستمدة من الحكايات الشعبية الاوروبية على انها حكاية شعبية حولها بنفسه الى نص شعري لاول مرة. يقول هاينه بعد ثلاثين سنة في باريس: كانت تعرف (يقصد جوزيفا) الكثير من الاغاني الشعبية وربما ايقظت في قصائدي الاولى.

ومن جوزيفا تعلم هاينه معايشة الجلاد واطواره الغريبة واختلاس النظر الى ادواته المفزعة وسماع حكاياته المرعبة عن اعناق البؤساء التي يدقها يوميا. ومع جوزيفا كان يتسلل الى غرفة «الساحرة» العجوز ويعبث بقواريرها وطلاسمها.

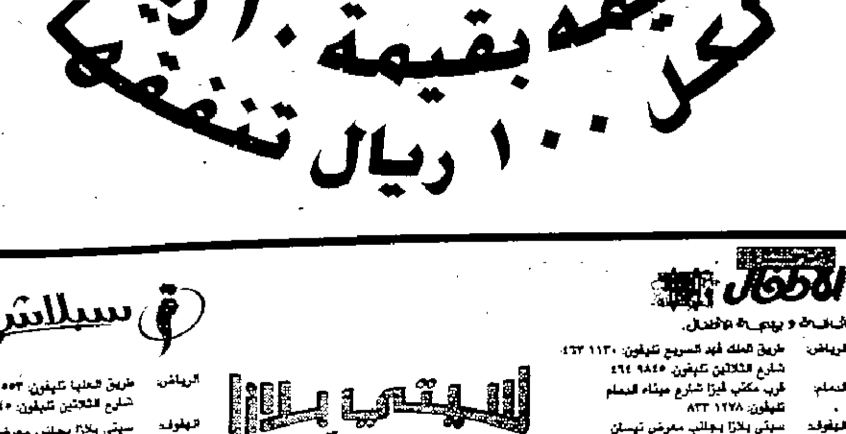
تعرف الشاعر الحالم في بيت جوزيفا على عالم السحرات العجيب، واستمع الى اولى الحكايات عن زوجة الجلاد من فم الصبية. ومرة استمع هاري العاشق الى صبيته الحسناء وهي تسرد له كيف انخلع قلب الجلاد نفسه يوما حينما اضطر لقطع رؤوس 100 اثم مسكين في ليلة مقمرة. تخلى بعد هذه المجزرة الرهيبة عن سيفه القديم وطمره في مكان ما تحت الارض. نبشت الساحرة بعد سنوات من هذا الحادث ذلك السيف الرهيب وخبأته بين اشلاء غرفتها. اخرجت جوزيفا بعد ذلك السيف الثقيل من مكمنه وأرته لهاري المعتمل بالعواطف المتناقضة من حب وخوف وفضول.

هاينرش هاينه









الشرق الأوسط في مهرجان «أميان» السينمائي

«ابن الشعبة» فيلم جميل وحميمي عن حياة وطموحات أبناء المهاجرين

باريس:
من قصي صالح الدرويش

بعيداً عن اضواء المهرجانات الاوروبية الكبرى: كان - البندقية - برلين - سان سباستيان، تقام سنويا مئات المهرجانات السينمائية المتخصصة اقليمياً او الدولية. فهناك مهرجانات مونبلييه وباستيا وفالانسيا لسينما البحر الابيض المتوسط، وهناك مهرجان نانت لسينما القارات الثلاث وهناك مهرجان بياريتس لسينما اميركا اللاتينية و«بره» للسينما الاوروبية ودوفيل للسينما الاميركية وفلورنس للسينما الفرنسية، وهناك مهرجانات للسينما البوليسية واخرى للسينما الكوميدية، واخرى لافلام الرعب، ولافلام التاريخ وللافلام السياسية، وللافلام التسجيلية.

وهناك مهرجانات للمهرجانات كمهرجان لندن، ولكن هناك مهرجانات دولية غير متخصصة، صغيرة ولكنها استطاعت ان تحقق سمعة وان تحتل موقعاً مهماً في خريطة المهرجانات الدولية، من هذه المهرجانات مهرجان لوكارنو ومهرجان روتردام، ومهرجان اميان. وهي مدينة متوسطة تقع في شمال فرنسا على بعد مائة وخمسين كيلومتراً عن باريس.

ويبلغ أي مهرجان مرحلة النضج عندما تتضح هويته وتتكامل ابعادها وتتبلور اهدافه وقد استطاع مهرجان اميان باجتهاد ونشاط فريقه وعلى رأسه جان بيير جارسيا، والذي تعزز هذه السنة بانضمام تييري لونوفيل اليه بعد استقالته من مهرجان مونبلييه، ان يصبح منبراً مهما لسينما مختلفة، سينما شابة فرنسية او اوروبية او آسيوية او افريقية. وهكذا وفي كل دورة يقدم المهرجان فيلمين او ثلاثة افلام متميزة، لم يسبق عرضها في مهرجانات اخرى. اضافة الى افلام عرضت في تظاهرات موازية للمهرجانات الكبرى.

ومفاجأة مهرجان اميان السابع عشر فيلم فرنسي صغير وبسيط مأخوذ عن رواية لكاتب من اصل جزائري اسمه عزوز بجاج. والفيلم كما الرواية تحمل عنوان «ابن الشعبة» LE GONE DE CHAABA و«الشعبة» تعني حياً شعبياً ناء عن المدينة وLE GONE تعبير من اللهجة المحلية لمدينة ليون، يعني «ابن الحي».

يحكي الفيلم قصة هذا الحي الفقير في منتصف الستينات والذي تسكنه واحدة وعشرون عائلة متحدرة جميعها من قرية جزائرية جبلية تدعى «الاوراسية» هاجرت هذه العائلات هرباً من الحرب او بحثا عن الرزق والحياة المريحة، لكنها وجدت نفسها معلقة بين خيارين احلاهما مر. العودة المنكسرة الى البلاد بأيد فارغة مع ما في ذلك من ذل ومهانة او الاستمرار في حياة صعبة لا تقل اذلالاً ولكنها تترك فسحة للامل بتحسن الظروف. هذا الامل الذي عاش في نفس والد الطفل الصغير عمر الذي يدفع ولده الى الدراسة بالحاح وهو يطلب منه ان يكون افضل التلاميذ، افضل حتى من الفرنسيين انفسهم، لأن ذلك وحده هو طريق الخلاص.

ولا يجد الحاج الوالد صعوبة في اقناع عمر، فللطفل فضول كبير او لديه رغبة حقيقية في التعلم لا ليكون الافضل بل ليصل الى المعرفة..

مشكلة عمر ليست مع ابيه الذي يخفي وراء قسوته الظاهرية طيبة وحناناً كبيراً على أبنائه وخصوصاً على عمر الصغير الذي وضع كل أماله فيه. مشكلة عمر تبدأ حين يؤدي تفوقه الدراسي الى تمييزه عن ابناء شعبته من الجزائريين ليصبح مثالاً لتوبيخهم وعقابهم مما يجعلهم ينصرفون عنه ويتهمونه بانه اصبح فرنسيا وهو ما يرفضه ويؤلمه، ويدفعه الى التفكير بالهرب من المدرسة واللحاق باولاد حارته، ولكن ارادة المعرفة تنتصر وتسمح لعمر برؤية آفاق جديدة خصوصاً ان القبض على عمه بتهمة ذبح الخرفان وبيعها من دون ترخيص ومن دون مراقبة وشروط صحية أدى الى اثارة ضجة اعلامية حول ظروف الحياة التي يعيشها سكان «الشعبة» مما ادى الى نقلهم الى مساكن شعبية في عمارات حديثة يصبحون فيها ارقاماً يترحمون فيها على حياة الشعبة البسيطة، خصوصاً اطفال الحي الذين كانوا يجدون فضاء اوسع لشقاوات الطفولة والمراهقة. وحده عمر من بين كل هؤلاء الاطفال تابع دراسته واصبح باحثاً في المركز الوطني للابحاث، وعمر ليس الا كاتب الرواية الذي سرد فيها سيرته الذاتية بكثير من الصدق والشاعرية. هذا الصدق الشاعري هو الذي سمح للمخرج كريستوف روجيا ان يصور حياة الحي الفقير وسكانه بحب وحميمية من دون الاستغراق في خطاب البؤس. احداث الفيلم هي ذكريات الطفل عمر التي كتبها في حينها، وهي ذكريات مليئة بلحظات الفرح والسعادة على الرغم من هيمنة البؤس. وفي هذه الذكريات اي من وجهة نظر الطفل الكاتب لم ينجح البؤس والاقصاء في محو هوية ابناء الاوراسية ولا علاقتهم العاطفية القوية بوطنهم ولا رغبتهم في العودة اليه ذات يوم.

ومع ان الفيلم كما الرواية لم يشيرا الى ان كان سكان الشعبة من الحركيين اي الذين تعاملوا مع الاستعمار الفرنسي وان سبب وجودهم في فرنسا في منتصف الستينات اي بعد اعوام قليلة من الاستقلال له علاقة بذلك ام لا. وسواء كانوا كذلك ام انهم جاءوا فقط بحثاً عن ظروف معيشية افضل كاغلب سكان الجبال الذين نزحوا الى المدن حتى داخل الجزائر، فان الظروف والاشكاليات التي يعرضها الفيلم ما تزال قائمة، وخصوصاً لابناء الحركة الذين يخوضون اضرابات متتالية عن الطعام لتذكير الحكم بظروفهم وباقصائهم العملي عن المجتمع الفرنسي، فبعضهم يقيم الى الآن في مناطق تفتقد المرافق الحياتية الاساسية اليوم مثل الكهرباء والهاتف وحتى الذين نقلوا الى مساكن شعبية سرعان ما تحولت حياتهم الى حياة «غيتو» وهؤلاء لا يعانون فقط من ظروف الحياة الصعبة من بطالة وفقر، بل يعانون ايضا من ازمة هوية حيث ان المجتمع الفرنسي لم يستطع وربما لم يحاول استيعابهم وادماجهم فيه من دون اضطرارهم للتخلي عن خصوصية هويتهم الثقافية والدينية. لذلك فان الرسالة التي يدعو اليها الفيلم والتي تتبلور في افكار عمر الصغير، لا تطالب فقط بالتسامح ازاء المهاجرين من اصل جزائري، بل بقبولهم. ويشير الفيلم الى ان حالة النجاح التي حققها عمر هي حالة استثنائية بفضل أب تجاوز وضعه الثقافي، اما الظروف التي عاشها ابناء الشعبة فهي تؤدي بالضرورة الى مزيد من الاقصاء ومزيد من الفقر الا في حالة كحالة عمر الاستثنائية.

الفيلم جميل ببساطته وحميمية اجوائه وصدق العلاقات والمشاعر التي تربط شخصياته. ونجاح الفيلم يقوم خصوصاً على الموهبة التمثيلية المذهلة للطفل الذي أدى دور عمر، والذي يستحق عليه جائزة اوسكار. فقد كان عفوياً وصادقاً ومؤثراً في ادائه من دون مبالغة او تصنع او ارتباك، والحقيقة ان اداء الممثلين جميعاً كان ممتازاً وخصوصاً محمد خلاق في دور ابو عمر وامينة محجوبي في دور أمه.

ان «ابن الشعبة» فيلم صغير ولكنه فيلم جميل شديد النضوج، ولو توفرت له ظروف انتاجية افضل، ومزيد من حبكة السيناريو لكان تحفة سينمائية حقيقية.

ان «ابن الشعبة» اضافة مهمة الى سينما ابناء المهاجرين في فرنسا سينما رشيد بوشارب وكريم دريدي ومحمود زهوري والذين اضيف اليهم مرزاق علواش الذي انتهى من تصوير فيلم جديد او رشيدة كريم التي اثارت اعجاب جمهور مهرجان اميان ايضاً بفيلمها «تحت اقدام النساء» والذي سنعود للحديث عنه في المستقبل. كما سنعود للحديث عن الافلام العربية التي عرضت فيه وهي «للا حبي» لعبد الرحمن التازي. وفيلم محمد الشويخ الجديد وفيلم زموري الذي عرض في مهرجان البندقية وكتبنا عنه في حينها.

وسنعود ايضاً الى الحديث عن التكريم الذي خصصه مهرجان اميان للمخرج الاميركي دون سيجل وللتظاهرة التي خصصها للسينما الافريقية ولسينما الغجر. للأسف الشديد افلام المشرق العربي لم تجد بعد طريقها الى اميان كما هو الحال بالنسبة لمهرجانات اخرى، مع العلم ان جوائز ومكانة مهرجان اميان معتبرة، وتحظى باحترام الاوساط السينمائية والاعلامية الفرنسية.

لقطة من الفيلم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«اغتصاب..» للمخرج المغربي عبد الله المصباحي

رواية سينمائية عن الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر للمخرج السينمائي عبد الله المصباحي مؤلف جديد بعنوان «اغتصاب في مخيمات العار».

ويصف صاحب الكتاب هذا العمل الجديد بانه شكل من أشكال ما سماه «الادب السينمائي» لانه جنس ابداعي يمكن تصنيفه ما بين السيناريو السينمائي والرواية الادبية.

ويظهر ان عبد الله المصباحي فضل ترك هامش من الحرية والاختيار في تجنيس الكتاب ضمن الرواية أو السيناريو المكتمل الجاهز للتصوير، ولذلك لم يشر على ظهر الغلاف سوى للعنوان «اغتصاب في مخيمات العار» ولاسم صاحب المؤلف: عبد الله المصباحي.

ويعتبر المصباحي عمله الابداعي الجديد بكونه «رواية سينمائية كسيناريو لفيلم» وكاتب السيناريو «يحرر ويرسم شخصياته وحركاتها وحركة مجتمعها ويهمه في ذلك تقنية وجمالية الصورة التي ستنقل على الشاشة اكثر من الوصف بالكلام».

ويضيف المصباحي الذي سبق على امتداد ثلاثين سنة انه كتب واخرج للمسرح والاذاعة والتلفزيون والسينما أعمالا عديدة، ان وضعه الآن «ليس مخرجا تحول الى كاتب لكن عدت الى الاصل الى الكتابة التي بدأتها للمسرح والاذاعة» ويقدم المخرج المغربي المصباحي من خلال مؤلفه الجديد صورة سينمائية «مفزعة للانسحاق التراجيدي للمرأة الصحراوية المحتجزة في مخيمات البوليساريو».

وقد كتب السينمائي المصباحي على ظهر الغلاف تقديما للمؤلف يقول فيه «ان شخصيات ووقائع هذه الرواية ليست خيالية فكل ما تتضمنه مستمد من الواقع اليومي للصحراويين المغاربة المحتجزين بمخيمات الحمادة». ان هؤلاء المواطنين المغاربة لايزالون محتجزين بمخيمات العار بتندوف ويمكن لكل مهتم بقضايا حقوق الانسان أن يذهب الى هناك ويتأكد مما أرويه في هذه الرواية عن هؤلاء المعذبين في أرض الجزائر الشقيقة من بني وطني، فالاشارة الى الحياة المأساوية التي تعيشها المرأة المغربية الصحراوية وما تتعرض له من ظلم وقهر وشقاء واغتصاب دقيقة وأمينة الى أبعد حد».

وعبد الله المصباحي، الذي بدأ يكتب ويخرج للقطاع السمعي البصري المغربي لأعمالا سينمائية ومسرحية وتلفزيونية عديدة منذ سنوات الستينات.

وقد ارتبط اسمه بافلام سينمائية من ضمنها «غدا لن تتبدل الارض» و«ارض التحدي» و«افغانستان لماذا» و«ساكتب اسمك على الرمال» كما ارتبط بمسلسلات تلفزيونية كمسلسلات «عبد الرحمان الداخل» و«عائشة المرأة المجهولة» و«سعادة الآخرين».

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برنامج: أولمبيكس 06,30 آخر صرعة 07,00 كل المدينة تغني وترقص 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 14,15 موجز الاخبار 14,30 مباراة الامارات والاوروغواي في كرة القدم 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مباراة في كرة القدم بين فريقي جنوب افريقيا والتشيك 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي: النهر لا يحترق - بطولة سمية الالفي ودلال عبد العزيز وأحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 منوعات غنائية 14,30 عرض وتقديم للفرق الرياضية 14,45 الامارات × الاوروغواي 15,45 الشوط الثاني 16,30 التعليق على المباراة من استوديوهات «إم بي سي» 17:00 جنوب افريقيا × تشيكوسلوفاكيا 18:00 الشوط الثاني 18,45 التعليق على المباراة 19,15 الساعة الاخبارية 20,00 مسلسل مدبلج 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 برنامج وثائقي 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 10,11 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا أتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «مواجهة» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 برنامج «آفاق» إعادة 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «أكثر من رأي» 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 الملف الاسبوعي 02,30 الأخبار 02,45 ملامح عربية 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 البرنامج الوطني 12,00 برامج اطفال 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 مباراة في كرة القدم 17,00 فضاء المرأة 18,00 كرة القدم 18,45 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 19,00 الشوط الثاني من المقابلة 19,50 وثائقي: كنوز - منوعات 20,10 منوعات دولية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «الثمن» 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 متابعة السهرة الاسبوعية الفنية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب المحرم: بطولة مديحة يسري - شكري سرحان 02,00 فيلم وطن فوق الجراح: آمال عفيش - اكرم الاحمر 04,00 فيلم الفقير والغني: سعيد صالح - دلال عبد العزيز 05,45 الافلام 10 06,00 الفيلم المغاربي لوس: عروسي بوبكر - دليلة حليلو 08,00 فيلم بستان الدم: عزت العلايلي - يسرا 10,00 فيلم وحيدة: مريم فخر الدين - صلاح ذو الفقار 12,00 فيلم قصة حبي: فريد الاطرش - ايمان 14,00 فيلم الزيارة الاخيرة: يوسي - هشام سليم 16,00 فيلم الطعنة: معالي زايد - يوسف شعبان 18,00 فيلم الخرتيت: سهير رمزي - فريد شوقي 20,00 فيلم وكالة البلح: محمود ياسين - نادية الجندي 22,00 فيلم شهرزاد: هالة صدقي - الهام حسين

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب - هل كان السادات على حق 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج موتور - بيجو 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة: الخديوي اسماعيل 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كان زمان: مارسيل مارينا، محمد حجازي 22,00 برنامج ابعاد - المثقفون والسلطة. الجزء الاول 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل خان الحرير 00,15 برنامج محاكمة: الخديوي لاسماعيل - الجزء الثاني 01,15 مسلسل السهرة - تل اللوز

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: ميامي هيت - انديانا بيسرز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام 08,00 الصفارة الأولى 08,30 كرة قدم اميركية 09,00 بطولة سباقات سيارات الاندي 10,00 المركز الرياضي 11,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - انديانا بيسرز 13,30 أحداث دوري السلة الأميركي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 بطولة اميركا الجنوبية لفورمولا 3 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الأميركي: ميامي هيت - انديانا بيسرز

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي 14,00 سلسلة: مرسوبيلامي 14,10 سلسلة: ليتل مرميد 15,00 فيلم اميركي: مانكيز غو هوم - كوميدي من بطولة: موريس كافالييه ودين جونز وايفيت ميميو وبرنار ووريتغر 16,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجنينة 20,30 سهرة فنية: نادي لبنان وصباح 23,30 فيلم عربي: بيت الاشباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 حواريتا - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز عائلتي 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 حواريتا 23,00 تمثيلية مسهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 العذراء والعقرب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 تحت الصفر 06,30 غرام في الكرنك 08,30 النوم في العسل 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 بنات حواء 13,00 الضحايا 15,00 برنامج افيش 15,30 فالح ومحتاس 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 زوجة رجل مهم 20,00 الفزورة 20,30 ليلة الزفاف 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 الصبر في الملاحات

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 V-MAX MOTOR 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الالف للياء A-Z 07,30 مباراة كرة قدم - السعودية × البرازيل - اعادة 09,30 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 مباراة كرة القدم - اعادة 14,30 مباشر: ستوديو + بطولة القارات - الامارات × الاوروغواي - ستوديو 17,00 مباشر: بطولة القارات - تشيكيا × جنوب افريقيا + ستوديو 19,00 بث متأخر: لمباراة اليوم من الدوري الالماني 20,30 دم وعرق ومجد - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 «موي تاني» للملاكمة التايلاندية - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 مباراة تنس مختارة 02,00 رياضات من الالف للياء A-Z - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

في الشهر الماضي قامت قناة الأفلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب، بتخصيص اسبوع كامل للمخرج صلاح ابو سيف رائد الاتجاه الواقعي في السينما المصرية.

هذه الخطوة تعتبر خطوة رائدة وستسجل باسم قناة الأفلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، فتخصيص أسابيع للمخرجين المهمين يتم خلالها عرض أعمالهم المتميزة، فكرة طرحت من قبل محبي السينما كثيراً، لكن قناة الأفلام في راديو وتلفزيون العرب، حولت الفكرة الى حقيقة وقدمت على مدار اسبوع كامل العديد من الافلام المهمة التي أخرجها صلاح ابو سيف في مختلف مراحل حياته كفنان.

كل ما اتمناه ان تستمر قناة الأفلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، في تخصيص العديد من الأسابيع المماثلة لالقاء الضوء على نتاجات المخرجين المتميزين من مختلف اجيال السينما العربية.

أقول: اتمنى ان تستمر هذه الفكرة لأن القناة الأولى بمحطة «أوربيت» قامت في العامين الأخيرين بتخصيص اكثر من اسبوع للمخرج الكبير يوسف شاهين، لكن قناة اوربيت الأولى لم تقم بتخصيص اي اسبوع لأي مخرج آخر غير يوسف شاهين.. وهو ما لا نتمنى ان يحدث بالنسبة لقناة الأفلام في راديو وتلفزيون العرب.

اننا في العالم العربي نمتلك حشداً كبيراً من المخرجين الرائعين، ولو استمرت احدى قنوات الأفلام في تخصيص مثل هذه الأسابيع ولو بشكل شهري، فانها ستجد ان لديها خيارات كثيرة جداً.. ففي مصر وحدها هناك يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وكمال الشيخ وبركات من الرعيل الأول، ثم علي بدرخان وسعيد مرزوق من جيل السبعينات، ثم عاطف الطيب وداوود عبد السيد ومحمد خان ورأفت الميهي وشريف عرفة وخيري بشارة من جيل الثمانينات.

الاهتمام بالمخرجين هو اهتمام بفن السينما.

تستمع اليوم في إذاعة «بي بي سي»

برنامج خاص عن مهرجان القاهرة السينمائي

● يقدم اليوم القسم العربي في اذاعة «بي بي سي» برنامج «فيلم عربي» في الساعة الثامنة وأربعين دقيقة صباحا بتوقيت جرينتش. ويتطرق هذا البرنامج إلى مهرجان القاهرة السينمائي. ويطرح القضايا التالية: لماذا واجهت المهرجان اكثر من مشكلة؟ ماهي الرؤية السينمائية للمخرج خيري بشارة؟ ما هي مشاكل توزيع الأفلام في تونس؟ يعد ويقدم الحلقة رولا خرسا، ويعاد تقديمه غدا في الحادية عشرة صباحا.

القنوات المحلية تكتفي بدور المشاهد

المحطات الفضائية العربية تستثمر النشاط الفني بالإمارات في إنتاج برامج تلفزيونية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعيش الإمارات نشاطا فنيا مستمرا طيلة السنة. ويحيي المطربون العرب عدة حفلات في غير مناسبة. ويأتي بعضهم الآخر لتصوير اغانيه بينما يحضر ممثلون لتصوير مشاهد لأفلام ومسلسلات في مناظر طبيعية جميلة وخلابة بالمنطقة.

وتستثمر المحطات الفضائية العربية هذا النشاط، وتتسابق لانتاج وتسجيل برامج أو حفلات ساهرة. لكن القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية في الإمارات لا تستفيد من هذا النشاط الفني إلا بشكل هامشي. ومن بين المحطات التي استفادت من التسهيلات والامكانيات المتاحة في الامارات وراديو وتلفزيون العرب «إيه.آرتي» ومركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم.بي.سي» والمؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي «إل.بي.سي» التي قدمت العام الماضي عددا من برامج المسابقات والمنوعات مباشرة من دبي.

وبالرغم من استفادة القنوات المحلية بعض الشيء من الحركة الفنية في الإمارات إلا ان ما انتجته كان دائما أشبه بردود فعل ارتجالية وغير منظمة. فاحياناً تستفيد هذه المحطات من وجود بعض المطربين والمطربات المتعاقدين مع بعض الفنادق لإحياء حفلات خاصة وتسعى لإجراء مقابلات تلفزيونية أو اذاعية. إلا ان هذه الأعمال تفتقر في كثير من الاحيان إلى الحيوية، وبدل تقديم الجديد تعيد خلال بث هذه البرامج عرض أشرطة قديمة، في حين لم يعد مقبولاً تسجيل أغان للمطربين في الاستديو كما كان الحال قبل سنوات وقبل انتشار الفيديو كليب.

ويدفع هذا الوضع لطرح عدة تساؤلات، فمثلا لماذا تقبل المحطات التلفزيونية في الإمارات وهي أغلبها فضائيات: «دبي الفضائية»، و«الشارقة الفضائية»، و«تلفزيون أبوظبي»، و«تلفزيون عجمان» دور التجار صاحب الباب المخلع؟ ولماذا تحلق الطيور من كل جنس السبق والنجاح في حين ان بلابل الدوح ماضية في اجترار انتاج قديم او استثمار انتاج ومبادرات الآخرين.

هذه الاسئلة وجهتها «الشرق الأوسط» لأشخاص من الوسط الفني فكانت هذه الإجابات التي حاولت تفسير الظاهرة:

يقول احد المخرجين القدامى الذين عاصروا تلفزيون أبوظبي في بداياته، واحيل على التقاعد للتفرغ لأعمال خاصة: «ان المشكلة الرئيسية التي تواجهها القنوات المحلية توفير موارد مالية كافية لانتاج أعمال فنية سواء كانت درامية أو منوعات «لأن الأعمال الفنية أعمال مكلفة والمنافسة كبيرة». ويضيف: «ان التلفزيونات المحلية ستظل تواجه هذه المشكلة مادامت مرتبطة بلوائح مالية وميزانيات محكومة بحدود صرف لا يمكن تجاوزها».

وبخصوص تحول بعض القنوات الحكومية الى محطات خاصة وبالتالي مستقلة ماليا، اجاب المخرج: «إن الاستقلال المالي والاداري ضروريان، وقد عانينا من الروتين سنوات طويلة واستنزفت طاقات الكوادر الفنية التي كانت لدينا، كما وجدنا صعوبة في التعويض عنها بسبب ضآلة الرواتب قياساً لما تدفعه المحطات الأخرى، ثم يستدرك قائلا: «ان استقلالية التلفزيونات الحكومية ضمن هيئات مستقلة، يجب أن تتلوها خطوات خاصة في مجال الانتاج الدرامي والتلفزيوني وتتولاه شركات تجارية خاصة

ويشير ممثل مخضرم عاطل بسبب قلة الانتاج المسرحي والتلفزيوني في الإمارات إن مشكلة المحطات المحلية هي مسك العصا من الوسط، فلا هي قادرة على مجاراة محطات التلفزيون والمحطات الفضائية الأخرى بسبب ظروف تقنية واعتبارات وتقاليد اجتماعية، ولا هي قادرة على انشاء نموذج خاص يتناسب مع دورها وشخصيتها وامكانياتها، ولذلك تجد احياناً نوعاً من التذبذب في مستوى البرامج، حيث ينساق التلفزيون المحلي وراء موجة الاهتمام بالمنوعات لكنه يكتشف انه مكبل بقيود عديدة اجتماعية وتقنية لايستطيع الافلات من عقالها.

---

100 مليون جنيه تقديرات العائد المنتظر من تسويق برامج مصرية لمحطات عربية

القاهرة: من ماجدة الخطيب

اكد نبيل مباشر رئيس القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري انه يتوقع ان يصل عائد تسويق البرامج والمسلسلات المصرية للقنوات العربية والاسلامية الى اكثر من مائة مليون جنيه. واوضح نبيل مباشر لـ«الشرق الأوسط» انه في ظل المنافسة بين الفضائيات العربية تحرص كل قناة فضائية على ان ينفرد مشاهدوها بمتابعة اعمال معينة لم تعرف من قبل. وتختار المصرية ما يناسبها ثم يعرض باقي الانتاج الجديد على المسؤولين في القنوات العربية ليختار كل منهم الاعمال التي تعجبهم الى جانب الاعمال المشتركة مثل الفوازير وبعض المسلسلات التاريخية والدينية.

ومن اهم الاعمال التي تم تسويقها المسلسلات التالية «ويبقى أمل» و«أصل وخمس صور» و«كلنا طيبات» و«سادسهم الزمن» و«المتاهة» و«الوتد» و«شيء من الحنان» و«بريء في ورطة» و«الدوغري 90» و«احلام الفجر الكاذب» و«طريق السراب» و«احلام وردية».

وقد طلبت بعض القنوات في دول الخليج والمغرب العربي وسورية والأردن واليمن شراء عدد من السهرات والتمثيليات منها «لسانك حصانك» و«الجعران» و«لن اغفر ابدا» و«لقمة القاضي» و«شقة والف ساكن». بالاضافة الى 11 مسلسلا للاطفال باللغة الفصحى منها «اللعبة» و«روائع الأدب» و«لعبة الخيال» و«حكايات عربية» و«الناس العجيبة».

ومن البرامج التلفزيونية سوق عدة برامج لتعرض في رمضان منها «ضيفنا الليلة» و«فرصة العمر» و«همسات عائلية» واحاديث الشيخ الشعراوي. واكد تميم الزناتي رئيس الادارة المركزية لتسويق البرامج والخدمات الاعلامية باتحاد الاذاعة والتلفزيون ان ثمة خطة لزيادة التعاون والانتاج العربي المشترك في مجالي التلفزيون والاذاعة. وفي هذا الاطار تم توقيع اتفاقية بين مصر وليبيا تقضي بانتاج اعمال درامية اذاعية وتلفزيونية تستوحي موضوعاتها من التراث العربي لعرضها وتسويقها في القنوات التلفزيونية العربية.

واضاف الزناتي الذي عاد اخيرا من طرابلس بانه تقرر ان يتحمل الجانبان التكلفة الانتاجية مناصفة ويستخدم عائد تسويق تلك الاعمال لانتاج اعمال فنية مشتركة جديدة.

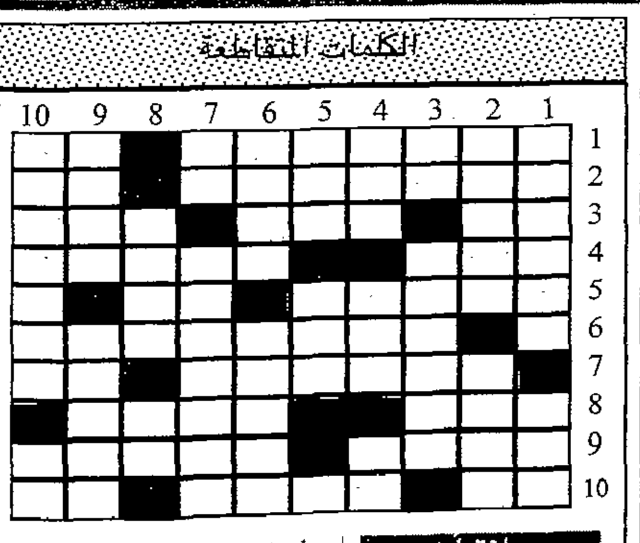
في الطريق إليك

«الرحيل الأخير» مسلسل بدوي أردني جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

في توليفة تجمع بين البداوة وبداية استقرار البدو بدأ المخرج بسام المصري تصوير المسلسل الجديد بعنوان «الرحيل الأخير». ويبدو للمشاهد في الوهلة الاولى انه امام مسلسل بدوي تقليدي حيث حياة البدوي العادية ورعي الاغنام وقلقهم الدائم في تأمين الماء وانتقالهم من اراضيهم الى اماكن اخرى عندما يتعرضون لمواسم المحل، ولكن يفاجأ المشاهد بتغير الصورة عندما يعود هؤلاء الى اراضيهم التي رحلوا عنها ليجدوا آليات حديثة تحفر في المنطقة لتمديد شارع معبد لتنفيذ احد مشاريع المناجم الكلسية وانطلاقا من هنا يبدأ الصراع حول التطور بما اذا ترى القبيلة باتمام المشروع في اراضيها ام ترفضه واذا ما تم فان ذلك يعني التحول والتطور فهل القبيلة على استعداد لمواجهة ذلك؟

يقول الفنان شايش النعيمي احد ابطال القصة: «ينقسم افراد القبيلة الى قسمين قسم يعارض وآخر يوافق حيث أقوم بدور طايل احد الرافضين للمشروع لكن يظهر ان رياح التغير والتطور تعصف بالمنطقة وتتجه انظار الجميع نحو الموافقة على المشروع مما يؤدي الى تغير شامل حيث ينتقل افراد القبيلة الى السكن في بيوت اسمنتية وتبني مدرسة ودكان حديث لتظهر الصورة الاخيرة وقد غطت المنطقة مساحات خضراء هي مزارع يمتلكها اصحاب الارض. هذا هو التغير في حياة البدوي من التنقل الى الحياة الزراعية.



شايش النعيمي في مشهد من المسلسل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مهند محسن الى جولة خليجية

عمان: «الشرق الأوسط»

المغني العراقي مهند محسن، صاحب الرصيد الابداعي الثاني في الاغنية العراقية بعد كاظم الساهر، لجهة قدرته الصوتية واللحنية، سيبدأ جولة خليجية هذا الشهر، تبدأ بابوظبي في دولة الامارات ثم ينتقل بعدها الى العاصمة القطرية - الدوحة، فالبحرين ليحيي هناك حفلات غنائية خلال الشهر المقبل.

وقال مهند محسن في حديث ادلى به اخيرا بعد الجولة الثانية التي يقوم بها لأقطار الخليج العربي خاصة بعد الاعجاب والمحبة للاغنية العراقية والوانها المختلفة التي وجدها وتلمسها هناك.

وعن جديده قال: «هناك مجموعة من الاغاني التي تم الاتفاق عليها في عمان وتم تسجيلها وسيتضمنها «البوم» جديد وهي من كلمات العديد من الشعراء الغنائيين ومن الحاني».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب امريكي له «لمن تقرع الاجراس» - ضمير متصل.
2- دولة افريقية - ارشد.
3- حاجز - متشابهة - قوة معكوسة.
4- رقد - نهر بريطاني.
5- من الطيور - متشابهان.
6- قائد مغولي مشهور.
7- الغنج - متشابهان.
8- اداة استثناء - تقوم بالزيارة.
9- يدعم - اعراف وقيم.
10- حرف جزم - حارب - للاستدراك.

عموديا

1- عاصمة فنلندا - حيوان جبلي.
2- ساحة - مادة قاتلة.
3- من المنبهات معكوسة - رحالة اجنبي له مضيق باسمه.
4- عنق - شجر طيب الرائحة - قرع.
5- زهر - يتعب.
6- سائدت - نضرة.
7- للنداء - الهزة الارضية.
8- صديق معكوسة - حب.
9- خليل - اصحاب.
10- ضد السعيدة - مكان مرتفع.

الحل السابق



تشاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

مارسيل مارينا في ضيافة «كان زمان»

● يهتم برنامج «كان زمان» بالتراث العربي والطرب الاصيل. ويعيد بعض الشباب خلال البرنامج اداء اغاني كبار المطربين العرب مثل السيدة أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش واسمهان وليلى مراد وغيرهم، كما يعزف البعض الآخر الحانا على آلات موسيقية. وتستضيف حلقة اليوم كلا من مارسيل مارينا ومحمد حجازي. وتقدم البرنامج جيزال خوري في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

حلقة نقدية عن برنامج «وجها لوجه»

● يوضع برنامج «وجها لوجه» اليوم في الميزان ويدعو المشاهدين الى ابداء آرائهم وانتقاداتهم حول البرنامج، وكذلك تقديم اقتراحاتهم. يقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز ابراهيم ويخرجه محمد الشقاوي في الحادية عشرة مساء بتوقيت السعودية على القناة الثانية للتلفزيون السعودي.

مكافآت سخيّة للسفر

كلما كان السفر مجزياً، زادت متعته. حتى الطائر الطنّان يدرك ذلك بغريزته. فيقوم برحلات عديدة للحصول على ما يريد. والخطوط الجوية العربية السعودية تدعوكم للاشتراك في برنامج الفرسان الذي يوفر مكافآت سخيّة في السفر.

ترفيع درجة السفر

امكانية ترفيع درجة سفركم والتمتع بالعديد من التسهيلات التي تجعل رحلتكم أكثر راحة.

رحلات مجانية

مجموع الأميال في حسابكم يحقق لكم رحلات وبرامج سياحية مجانية مع "عالم السياحة" إلى أروع الأماكن السياحية في العالم.

مزايا الشركات المشاركة

تعاملكم مع الشركات المشاركة في البرنامج: آيفس، شيراتون، بطاقة الفرسان ماستركارد أو بطاقة الفرسان فيزا الصادرة من البنك الأهلي التجاري، بطاقة الفرسان جلوبل وان الهاتفية، طيران يونايتد وغيرها، يكسبكم أميالاً مجانية تضاف إلى رصيدكم مما يساعدكم في الحصول على مكافآتكم بشكل أسرع.

٥٠٠٠ ميل مكافأة مجانية

اشتركوا في البرنامج قبل ٢٨/٢/٩٨م واحصلوا على ٥٠٠٠ ميل مجاناً.
تقدموا بهذا الطلب مع إرفاق أصول تذاكر تثبت على الأقل سفركم إلى وجهتين دوليتين خلال الإثنى عشر شهراً الماضية مع الخطوط السعودية، أو غيرها من شركات الطيران الأخرى، أو بدلاً من ذلك نسخة من آخر كشف حساب أميال لأي برنامج مماثل لشركات طيران أخرى أنتم مشتركون فيه. وارسالها على العنوان التالي:
مركز خدمة أعضاء برنامج الفرسان، الخطوط الجوية العربية السعودية.
م. ت ٧٤٦ ص. ب: ٦٢٠ جدة ٢١٢٣١، المملكة العربية السعودية.

AVIS | VISA | MasterCard | Sheraton Hotels & Resorts ITT | GlobalOne Deutsche Telekom France Telecom Sprint

Membership Application Form — AD ASH — نموذج طلب العضوية

Please complete the form in English block capitals in the spaces provided. فضلاً يرجى تعبئة البيانات التالية بالإنجليزية، بأحرف كبيرة في الخانات المخصصة.

اللقب Title: السيد Mr ☐ السيدة Mrs ☐ الآنسة Miss ☐ دكتور Dr ☐ أخرى Other ☐

الأسم الأول First Name ____ الأسم الأوسط Middle Name ____

إسم العائلة Family Name ____

الوظيفة Job Title ____ الجنسية Nationality ____

جهة العمل Company Name ____ حكومي Government ☐ خاص Private ☐

Mailing Address العنوان البريدي

صندوق البريد P O Box ____ المدينة City ____ الرمز البريدي ZIP Code ____ البلد Country ____

Telephone Numbers أرقام الهاتف

مفتاح المنطقة Area Code ____ المنزل Home ____ العمل Business ____ الفاكس Fax ____

تاريخ الميلاد Date of Birth: اليوم Day____ الشهر Month____ ١٩ السنة Year 19____ م G
المقعد المفضل Seating Preference: نافذة Window ☐ ممر Aisle ☐ مدخن Smoking ☐ غير مدخن Non-smoking ☐

الوجبة المفضلة Meal Preference: نباتية Vegetarian ☐ بحرية Seafood ☐ وجبة نباتية آسيوية (حارة) Asian Vegetarian (Spicy) ☐ خالية من السكر Diabetic ☐ قليل الدسم Low Fat ☐ قليل الملح Low Salt ☐ الطبق المقدم على الرحلة Standard Menu ☐

هل أنت مشترك في أي برنامج مماثل لدى شركات الطيران الأخرى؟ Are you participating in any other Frequent Flyer Programme? لا No ☐ نعم Yes ☐ أذكر البرامج Which Programmes? ____

Tick the box if you wish to receive your copy of Alfursan Mastercard and Visa cards application form (For Saudi Arabia Residents only). ☐

للحصول على نسختك من إستمارة بطاقة الفرسان فيزا أو ماستركارد يرجى وضع إشارة في المربع المخصص لذلك (للمقيمين في المملكة العربية السعودية فقط) ☐

للكتابة إليكم باللغة العربية فضلاً أكملوا المعلومات التالية مع مراعاة إكمال المعلومات الواردة بعاليه بالإنجليزية

الإسم الثلاثي ____ الوظيفة ____ جهة العمل ____

العنوان البريدي ____

Whenever I use the Alfursan membership card I will agree and abide by all Terms and Conditions stated in the Membership Guide

إستخدامي لبطاقة الفرسان يعني موافقتي والتزامي بالأحكام والشروط الواردة في دليل العضوية.

التوقيع Signature ____ التاريخ Date ____

Please allow 30 days for processing from the receiving date.

يستغرق إنهاء إجراءات العضوية ٣٠ يوماً من تاريخ إستلامه

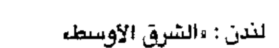
Important Notice
- *Applicant must be 18 years of age and over.*
- *Membership is not valid for all airline and travel agency staff and their dependents.*

ملاحظة هامة
- أن لا يقل عمر طالب العضوية عن ١٨ سنة.
- لا يحق لموظفي شركات الطيران ووكالات السفر وذويهم الإشتراك في برنامج الفرسان.



SAUDI ARABIAN AIRLINES
الخطوط الجوية العربية السعودية

تقنيات تساعد الجراحين على تلمس أعضاء المرضى وقاعات ومكاتب الكترونية

تطويرات لنظم وبرامج الواقع الافتراضي

قفازات لنظم الواقع الافتراضي

المكتب الافتراضي الأوروبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

يعكف الباحثون في ميدان تطوير تقنيات نظم وبرامج الواقع الافتراضي على وضع تصاميم لإدخال حاسة اللمس إلى حواس النظر والسمع للتفاعل مع حركة الأحداث لدى الأشخاص الذين يستخدمونها.

وتنتفي في أغلب النظم الحالية إمكانيات تلمس الأشياء المحيطة التي يعايشها المستغرقون في برامج الواقع الافتراضي رغم إحساسهم بوجودهم داخل محيط من الصورة والصوت في الفضاء الإلكتروني.

ويعمل المصممون على إدخال ادوات واجهزة تحاكي عمليات اللمس وتحسس الأشياء والأجسام. وتوجد الآن أدوات لا تزال بدائية مثل مقابض التحكم اليدوية التي تستخدم في تحريك الأحداث. في الألعاب الإلكترونية تقوم بالارتداد مثلاً على صاحبها أو الاهتزاز لدى عبور بعض الحواجز او الاصطدام بالعوائق أو المشي على معابر صعبة.

وتوفر هذه التصاميم إحساساً بالتاثيرات الميكانيكية او بحدوث الانفجارات مثلاً.

وقد طرحت في الولايات المتحدة اجهزة تحكم بمؤشر الشاشة «فارة» جديدة تستطيع «تحسس» الأزرار للبرامج الموضوعة ضمن برنامج «وندوز». ويحمل الجهاز الجديد اسم «Feel itâ»، وهو يضيف بعداً جديداً إلى الصورة والصوت.

استغراق كلي

لكن هذه الأدوات لا تزال بعيدة عن اداء دورها في عملية الاستغراق الكلي التي يقع فيها مستخدمو برامج الواقع الافتراضي. ولذلك تنصب الأبحاث على دراسة مسالتين ضروريتين لتطوير هذه التقنيات، الأولى هي محاكاة الأشكال المجسمة للسطوح بالأبعاد الثلاثة، أما الثانية فهي تجسيد النسيج الذي يغطيها.

وتعتبر المسالة الأولى أسهل نسبياً وهي تشابه في حلولها عملية رسم لوحة للأشياء المحيطة في حالة غلق الإنسان لعينيه، حيث يستطيع تصور الواقع المحيط ووضع تفاصيل اللوحة.

وتطور مختبرات شركة «بريتش تيليكوم» البريطانية في ماريتلشام هذه الأدوات اعتماداً على تحليل احاسيس الأفراد، حيث يقوم باحثون في قسم العوامل البشرية بتسجيل ردود أفعال العاملين لدى استكشافهم لمواقع واجسام صناعية تم نمذجتها خصيصاً.

وقد اظهرت الأبحاث اختلاف أحاسيس الناس باختلاف خصائصهم الفردية، حيث تختلف قدرات التحسس لديهم مثلما تختلف قدراتهم في التقاط الصور والحيل المرئية.

اما وضع النسيج المطلوب على الأشياء المحيطة داخل برامج الواقع الافتراضي فتتطلب متابعة الكومبيوترات لمختلف مواقع وارتفاعات «وتضاريس» الأشياء وسطوحها. ويقوم فريق لدراسة المحيط الافتراضي بجامعة «نيوكاسل ابون تاين» بتطوير هذه التقنيات التي تسمح بتميز أجزاء النسيج الذي يغطي اشكال الأشياء والأجسام في برامج الواقع الافتراضي.

وإن تم تطوير هذه التقنيات التي يستطيع فيها مستخدمو البرامج الافتراضية ملامسة الأشياء والتحسس بها فإن عمليات التسوق الإلكتروني و«التحسس» بالبضاعة، وعمليات الجراحة الإلكترونية و«تلمس» أعضاء المريض ستصبح اكثر سهولة.

قاعات افتراضية

ومن التطويرات الجديدة في نظم الواقع الافتراضي قدمت شركة ترايمنشن سيستمز البريطانية حديثاً نظماً لبرامج الواقع الافتراضي تعرض التفاصيل على شاشات كبيرة في القاعات يعتقد أنها ستحدث قفزة كبرى في عمليات التخطيط الجماعي لدى المصممين والمخططين لاجتماعاتهم المشتركة.

واشار بلير باركن مدير الشركة إلى أن النظام هو خليط من تقنيات المحاكاة وتقنيات الواقع الافتراضي تم توحيدها بشكل يتيح لمستخدمي الأدوات «الاستغراقية»، وهي الأدوات التي تسمح لهم بالاستغراق باحاسيسهم وافعالهم مع البرامج، توفير عروض مجسمة بالأبعاد الثلاثة وضخ معطيات أكبر.

ويستطيع الخبراء من شتى الاختصاصات مراقبة أدق التفصيلات عن تصميم لساحة كبيرة داخل إحدى المدن أو لمواقع زلزالية يستخرج منها النفط الخام. ويستطيع المهندسون المعماريون مثلاً التعرف على جوانب التصاميم الجديدة في القاعات الافتراضية بدلاً من وضع الخرائط على طاولاتهم.

وقد صممت الشركة قاعة افتراضية لجامعة نوتنجهام البريطانية يستخدمها الباحثون لتخطيط الطرقات في المدينة.

مكتب أوروبي افتراضي

كما بدات الهيئة الأوروبية اخيراً استخدام برامج جديدة تؤمن ضخ المعلومات والصور بالأبعاد الثلاثة في موقعها على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات.

ويؤمن برنامج «فاياسكايب»، الذي طورته شركة «سوبر سكايب» واقعاً افتراضياً يستطيع الزوار من خلاله التعامل مع موظفة استقبال افتراضية تستطيع الإجابة على الأسئلة وتوجههم نحو المواقع المطلوبة.

ويتمكن زوار الموقع الإلكتروني من التعرف على اهم الأحداث والمؤتمرات والمناقصات التي تعلنها الهيئة أو مطالعة الوثائق عن نشاطاتها. ويستطيع كل سكان الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التعامل معه على الخطوط الإلكترونية للشبكة الدولية للمعلومات.

تساؤلات حول نقلها للايدز والفيروسات الأخرى

القطط المنزلية.. وسرطان الدم لدى الإنسان

اوكسفورد:
من اسماعيل الخطيب

لدى الحيوانات المنزلية خاصة القطط والكلاب والطيور قدرة خاصة في اصابة العديد من السكان بامراض متعددة، واي اقتراح بشانها يجب ان يؤخذ بجدية كاملة، خاصة بعد اكتشاف عدة اصابات من الايدز في القطط المنزلية حيث سببت هذه الظاهرة قلقا شديدا في الأوساط الطبية.

لكن امكانية انتقال فيروس (FELV) المسبب لأمراض اللوكيميا استقبل بانتباه اقل. وقد اعيد البحث فيه من قبل الباحث جاريت ويلسون من معهد الأمراض الفيروسية والسرطانية في لندن.

ان الطب البيطري اظهر حالات من اصابة القطط بفيروس (FELV) وهو اكثر الاسباب شيوعا، في احداث اللوكيميا واللمفوما في القطط ويترافق ايضا بحالات غير ورمية مثل فقر الدم، وتثبيط المناعة. ومعظم القطط المصابة تموت عاجلا، وقد وجد في بريطانيا ان 18 في المائة من القطط المريضة و5 في المائة من القطط السليمة لديها الفيروس. وهذا ما دعى الى افتراض انه ربما يكون الاتصال القريب بين السكان والقطط المدللة له علاقة باصابة الأطفال بسرطان الدم اللمفاوي. ولذلك اخذ الباحثون يدرسون بعض الوبائيات والأمراض الشائعة لسرطان الدم في الانسان والقطط وظهرت فعلا بعض الدلائل التي تشكل سببا لقلق الباحثين من قابلية انتقال الفيروس الذي يسبب السرطان للقطط الى الانسان وهي:

1 ـ اكتشاف انتقال هذا الفيروس بين القطط بشكل متصاعد

2 ـ قدرة الفيروس على مهاجمة وإصابة خلايا مختلفة غير الخلايا الموجودة في القطط ومن ضمنها خلايا الانسان.

3 ـ تقارير تشير الى الاصابة بشكل متزامن بين المرضى وحيواناتهم المدللة.

ولقد وجد الفيروس السابق بكمية كبيرة في لعاب القطط والدم والبول، وهو معد للقطط التي تعيش بشكل متقارب مع بعضها. اكتشاف هذا الانتقال للفيروس المرضي قاد الى ابحاث مكثفة بسبب الاتصال الوثيق بين الانسان و القطط من خلال اللعق والخدش، والعض، لذلك قد يكون الانسان معرضا لهذا الانتقال.

ويقسم هذا الفيروس الى ثلاث زمر وهي ABC. فالزمرة Aمقتصرة في اصابتها على القطط بينما B وC تنمو في خلايا الكائن البشري. وقد اتت الزمرتان C.B من حدوث تبدلات في بنية الفيروس (A) . لكن يقول البعض على الرغم من ان الفيروس يستطيع عبور انواع مختلفة من الحواجز الخلوية فهذا لا يعني انها سوف تسبب المرض ذاته لأنها سوف تواجه جهازا مناعيا مختلفا من ناحية القوة والحجم، والدليل على ذلك انه وجد كثير من القطط المصابة في عائلات سليمة. لكن وردت تقارير تشير الى ان هناك اصابة متشابهة بين القطط واصحابها. على اي حال لا يوجد دليل على ان تلك الاصابات تشكل اكثر من تصادف.

لقد استخدمت نفس المقاربة لدراسة انتقال هذا المرض من الناحية الوبائية والمناعية، ووجد ان هناك نسبة حدوث عالية للسرطان وسط السكان الذين يتعرضون لقطط مصابة او يعيشون معها.

وبعد دراسة الباحثين للمرض ونسبة الوفيات المتعلقة بذلك التعرض، لم يجدوا الا حالة واحدة لطفل يافع مصاب باللوكيميا تعرض لقطة مصابة اثناء الطفولة المبكرة. لكن لا يوجد دليل واضح لعلاقة هذا الفيروس مع سرطانات الدم للكبار.

وقد جرى تحري الاضداد المناعية لهذا الفيروس في مصل المصابين بالسرطان ولكن لم يتبين مثل ذلك الدليل حتى في ثلاث حالات مصابة بسرطان دموي «من نوع الأبيضاض الحاد» كان المصابون فيها يعيشون مع قطط ماتت من الاصابة بذلك الفيروس. وقد تتعرض هذه الدراسة للنقد لصغر حجم العينة وعدم وجود أدلة مصلية ومناعية على انتقال السرطان الى الانسان. لكن السؤال غير المفهوم حاليا لماذا هذا الفيروس يؤثر على خلايا الكائن البشري الحي في أوساط التجربة.

أخبار علمية

دراسة ميدانية استغرقت عاما كاملا تؤكدان النسب الإشعاعية في الأردن طبيعية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة أردنية أن النسب الإشعاعية في مختلف مناطق الأردن طبيعية، واستغرقت الدراسة مدة عام شملت مناطق الأغوار، وتلك المقابلة لمفاعل ديمونة الإسرائيلي، حيث تم فحص عينات من التراب والهواء والمياه.

جاء ذلك خلال لقاء يحيى أبو خالد مسؤول الوقاية الإشعاعية في مركز بحوث الطاقة في الجمعية العلمية الملكية مع العاملين في شركة البوتاس العربية كبرى الشركات الصناعية الأردنية والعاملة على الشاطئ الجنوبي والشرقي للبحر الميت.

وأوضح أبو خالد أن الأردن يستخدم أجهزة حديثة ومتطورة لها القدرة على كشف أي إشعاعات بسرعة كبيرة، مشيراً إلى بناء مواقع ثابتة للرصد الإشعاعي في عدد من المواقع في الأردن.

وكانت مسألة الإشعاعات النووية المنبعثة من المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة قد شغلت بال المختصين مطلع العام الحالي بعد الحديث عن تسرب إشعاعات نووية وصلت إلى المناطق الجنوبية والغورية في الأردن، مما دعا إلى المطالبة بإجراء أبحاث لتحديد مدى خطورة هذه الإشعاعات وتأثيراتها على البيئة والسكان. وجاءت دراسة مركز بحوث الطاقة في الجمعية العلمية الملكية لتؤكد أن معدلات الاشعاعات في هذه المناطق، وغيرها بأنها طبيعية، ومقبولة عالمياً.

ليزرات «زرقاء» لقراءة المعلومات المكثفة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن خبراء في الصناعات الالكترونية ان اجهزة ليزر جديدة تعمل على الموجات القصيرة يطلق عليها اسم الليزرات الزرقاء ستصبح جاهزة للتسويق التجاري مما سيؤدي الى ثورة في الاجهزة الالكترونية.

وقال جيرهارد فاسول الباحث في مؤسسة «يوروتكنولوجي جابان» في مقالة نشرتها مجلة «ساينس» الاميركية ان الليزر الذي طور في اليابان يستطيع قراءة معطيات اكثر تختزن في وسائط الخزن المكثف للمعلومات.

وتستخدم الليزرات المختلفة موجات مختلفة الطول، حيث تستخدم الليزرات التي توضع في اجهزة عرض الاقراص المدمجة ليزرات بالاشعة تحت الحمراء.

ويعمل الليزر الجديد في درجات حرارة الغرفة ويستطيع الخدمة على مدى 3 آلاف ساعة يمكن زيادتها الى 10 الاف ساعة مما يعزز موقعه في سوق المنتجات الالكترونية المنزلية.

واشار فاسول الى ان تطبيقات الليزر الجديد تشمل اجهزة العرض ولجهزة الطباعة وقراءة المعلومات من الاقراص التي تختزن معلومات مكثفة.

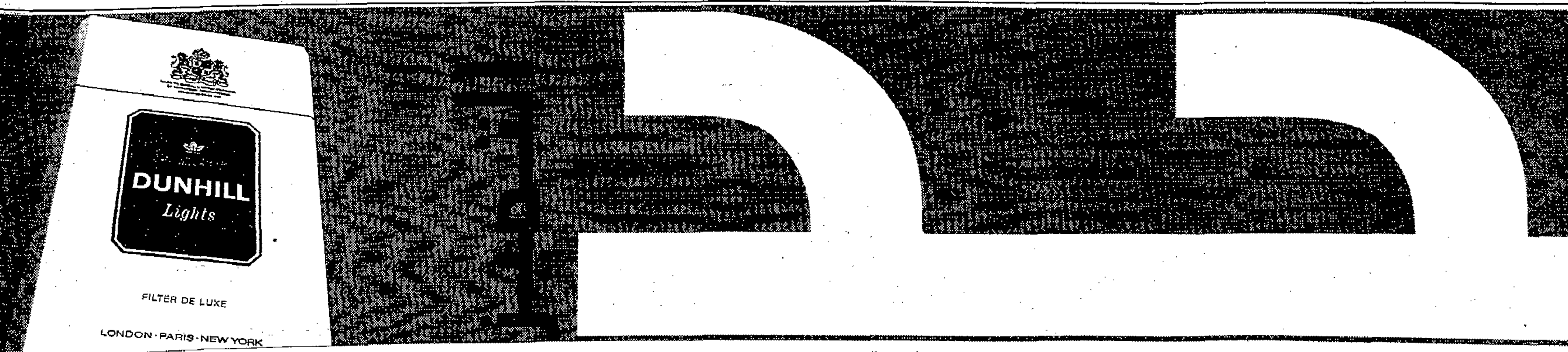


ألعاب تقليدية والكترونية في الصين

شاب يمارس اللعبة الاسيوية التقليدية التي يطلق عليها اسم «واي كي» اي «انهب»، فيما يقوم شبان آخرون بممارسة الألعاب على الكومبيوترات داخل مقهى «انترنت» في احد مخازن الكتب في بكين في الصين.

ويتوقع الخبراء ان تهبط مبيعات الكومبيوترات في آسيا هذا العام وبداية عام 1998 بسبب الازمة النقدية في بعض بلدانها

(ا.ف.ب)



ونعم

الشيخ سلطان بن خليفة

رمزي صوفيا

● الملكة نور رعت الاحتفال الذي اقيم في دير علا حيث قدمت جائزة الابداع النسائي في الحياة الريفية 1997 التابعة لمؤسسة القمة العالمية للنساء الى نجوى شعشاعة، كما قامت بتكريم ست نساء لمساهماتهن المتميزة في التنمية الريفية حضره الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري ومجحم الخريشا وزير الزراعة.

● الأمير عبد العزيز الثنيان ال سعود سفير السعودية في اسبانيا احتفل في الرياض بزواج ابنه الامير تركي على ابنة الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز.

● فارس بويز وزير الخارجية اللبنانية يقيم مساء اليوم حفل عشاء في مطعم التراث في زوق مكايل على شرف ماري ماكاليس رئيسة جمهورية ايرلندا التي تزور لبنان بدعوة رسمية.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يرأس اليوم الاجتماع الدوري لامناء مدن المملكة لمناقشة تطوير مستوى الخدمات البلدية، وخطوات سعودة العاملين في اسواق الخضار، والتخلص من النفايات، واجراءات تحقيق صحة البيئة والرقابة الصحية، وسيعقد الاجتماع بمقر امانة مدينة الرياض.

● الشيخ سلطان بن خليفة ال نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي يرعى اليوم افتتاح معرض المنتجات المصرية المتميزة الثاني وذلك في مركز ابوظبي للمعارض الدولية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في بون، دعا الى حضور المحاضرة التي ستلقيها البروفسورة الالمانية ان ماري شيمل بعنوان «عيسى عليه السلام ومريم البتول في الاسلام» وذلك يوم الثامن عشر من الشهر الحالي.

● رمزي صوفيا المدير الاقليمي لجريدة «السياسة» الكويتية في المغرب غادر مستشفى الأميرة كريس في لندن بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له وسيقضي بضعة ايام للاستجمام في العاصمة البريطانية قبل ان يعود الى مقر عمله في الدار البيضاء.

● خالد شريم الامين العام لاتحاد نقابات العمال عاد الى عمان بعد زيارة لطوكيو بدعوة من اتحاد عمال اليابان.

● حرم الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي ودوقية لكسمبورغ أقامت حفل غداء على شرف مجموعة نادي زوجات الدبلوماسيين المعتمدين لدى الحكومة البلجيكية والاتحاد الأوروبي. وقد حضرت الحفل حرم رئيس الوزراء البلجيكي وعدد من زوجات كبار الشخصيات في بلجيكا.

● رياض الريس الكاتب والاعلامي وصاحب «شركة رياض الريس للكتب والنشر» دعا الى حضور حفل توقيع كتاب عاصم الجندي «كارلوس الوجه الآخر» مساء اليوم في جناح الشركة المقام في معرض الكتاب العربي الواحد والاربعين في اكسبو بيروت.

● العميد الدكتور سامي منقارة رئيس بلدية طرابلس بشمال لبنان، يتحدث مساء اليوم في ندوة عنوانها: «خطة بلدية طرابلس في مجال البيئة» في مكتب جمعية متخرجي مؤسسة الحريري بطرابلس.

● الدكتور عبد الحسين شعبان المستشار القانوني وعضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان وصل الى القاهرة قادما من لندن ليشارك في اجتماع عقدته امس اللجنة الدولية لمتابعة قضية «اختفاء» منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي الأسبق.

● سلطان الخطيب عازف البيانو العراقي قدم عدة معزوفات موسيقية في تجربة فنية مشتركة مع اعمال التشكيلي محمد الشمري في احدى القاعات الفنية ببغداد.

● خطار ايليا الحدثي مدير العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط - الميدل ايست، اقام ظهر امس مأدبة غداء تكريما للاعلاميين وذلك في فندق رويال بارك - عين سعادة (جبل لبنان).

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

● الباحثة التونسية صبيحة بن سعيد زارت «بيت المقام العراقي» التابع لدائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة العراقية وذلك لجمع معلومات ولإجراء مسح شامل للمحافل المعنية بالمقام العراقي من اجل اغناء اطروحة الدكتوراه التي ستتقدم بها لجامعة السوربون.

● مصلح الجراوي مدير الشؤون الادارية في البنك اليمني للانشاء والتعمير (الادارة العامة) اجرى عملية جراحية ناجحة في احد مستشفيات لندن ويتماثل للشفاء.

● عبد المحسن عبد الرحمن البابطين تمت ترقيته الى وظيفة كبير مديري شؤون الجوازات والمرور والتأشيرات بالخطوط الجوية السعودية بالرياض.

وفيات

● الزميل ابراهيم سليمان الوهيبي رسام الكاريكاتير السعودي المعروف تلقى واخوانه التعازي في وفاة والدهم الشيخ سليمان بن ابراهيم الوهيبي اثر حادث مروري اليم بالقرب من منزله في حي الشفا بالرياض وصلي عليه يوم الخميس في جامع سوق عتيقه ووري الثرى في مقابر العود وسط العاصمة السعودية.

من خلال مهرجان لها في شهر التسوق

الصناعة اللبنانية «تثأر» من المستوردة

جنان يموت المدير المسؤول لـ«فوروم دي بيروت» يتحدث في مؤتمره الصحافي عن اقامة مركز للمنتجات اللبنانية (تصوير: جوزيف ابي رعد)

بيروت: من فيفيان حداد

لان الانتاج الصناعي اللبناني لم يحظ الا بحصة صغيرة من خلال مهرجان التسوق اللبناني في العام الفائت قررت جمعية الصناعيين وبتنظيم من شركة «فوروم دي بيروت» ولاول مرة في لبنان اطلاق مهرجان صناعي خاص يسلط الضوء على الصناعة اللبنانية بمختلف مجالاتها بعنوان «انتاجنا 98» يبدأ في الثلث الاخير من شهر التسوق في لبنان في اي العشرين من فبراير (المقبل) ويستمر حتى 28 منه. وسيكون هذا المعرض بمثابة مركز خاص يحتوي على السلع اللبنانية فقط لا غير تسهيلا على المتسوقين الراغبين في شراء هذه السلع لا البحث عنها في خضم الكم الهائل من السلع المستوردة الاخرى.

ويتضمن المعرض الذي يقام على مساحة 10,000 متر مربع صناعات بلاستيكية واخرى غذائية ومعدنية وخشبية والبسة جاهزة اضافة الى قسم خاص بالصناعة اليدوية اللبنانية او «الارتيزانا». وتتخلل المعرض حفلات عرض ازياء وبرامج تذوق للمأكولات اللبنانية اضافة الى عرض تصويري متطور من على شاشة عملاقة تظهر مختلف المناطق السياحية اللبنانية لزوار المعرض. واشار مدير عام شركة «فوروم دي بيروت» جنان يموت الى ان الاسعار ستكون مناسبة ويعود تحديدها الى جمعية الصناعيين وغرفة التجارة والصناعة اللبنانية اللتين ستترسان نسبة الحسم التي ستقرر على البضائع والسلع المستهلكة وقال مستشار وزير الاقتصاد اللبناني حبيب سعد بان لا مجال لادخال صناعات غير لبنانية في هذا المعرض لان مراقبة دقيقة ستعتمدها الوزارة في هذا الخصوص تمنع اشتراك اي صناعة غير محلية، وتوقع سعد ان يزور لبنان في هذا الشهر الخاص بالتسوق والذي يقام للعام الثاني على التوالي ضعف عدد زوار السنة الماضية الذي بلغ حوالي الـ 50,000 زائر.

وقد وضعت خطة تنفيذية عامة لاستيعاب هذا العدد من الزوار خصوصا ان غرف الفنادق التي بامكانها استيعاب السياح لا تزيد عن 10,000 غرفة مقابل 72 الف غرفة كانت موجودة قبل الحرب. كما سيسبق هذا المهرجان معرض صناعي لبناني لخر يقام لمدة اسبوع واحد في مركز «بيروت هول» تنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين بمساهمة غرفة التجارة.

وكان شهر التسوق في العام الماضي والذي شهد تخفيضا للاسعار بنسبة 50 في المائة قد ادى الى تهافت اللبنانيين والزائرين العرب والاجانب على شراء البضائع المستوردة اذ كان ضيق الوقت المتاح لتنظيمه عاملا اساسيا ساهم عن غير قصد في اهمال الصناعة اللبنانية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جمعت ضفاف النيل لسنوات عديدة بين الشاعر حافظ ابراهيم وصديقه الاديب احمد بدر، ولكن الزمان، مفرق الاحباب، فرق شملهما بعد ان رحل الاستاذ احمد الى بريطانيا للدراسة في جامعة ادنبره. شعر الشاعر بألم الفراق وبالشوق الحراق الى صاحبه، ففاضت شجونه في قصيدة ميمية طويلة نشرها في 15 يوليو سنة 1908، بث فيها لواعجه وشكواه من ضيق معيشته واستدعى ذكريات الامس على الجانب الغربي من القاهرة، فقال:

ملكت عليّ مذاهبي وعصاني الطبع السليم
وجفا يراعي الصاحبان فلا النثير ولا النظيم
اشقى واكتم شقوتي والله بي وبها عليم
لا مصر تنصفني ولا انا عن مودتها اريم
واذا تحول بائس عن ربعها فانا المقيم
فيها صحبتك واصطفيتك ايها الخل الحميم
انا من عرفت ومن خبرت ومن مودته تدوم

مصر والعراق حضارتان نهريتان، كل ما فيهما يدور في حياتهما على ضفاف النيل ودجلة والفرات. وكلما التقيت بالمغتربين المصريين والعراقيين في لندن وجدت حنينهم ينصب على الايام التي قضوها على شواطئ القاهرة وبغداد. وعندما يحن شعراؤهما الى الماضي، يلوذون فورا بذكريات النهرين الخالدين. هكذا فعل الجواهري في قصيدته الخالدة «يا دجلة الخير»، وها بنا في هذه القصيدة لا نلبث حتى نسمع شاعر النيل يتغنى بذكريات نيله:

لله ذياك الجوار وذلك العيش الرخيم
بالجانب الغربي فوق النيل والدنيا نعيم
ايام يعرفنا السرور بها وتنكرنا الهموم
ايام نلهو بالضياء وفي مسارحها نهيم
لا انت تصغي للعذول، ولا ابالي من يلوم
لله اندية لنا قد زانها الخلق الكريم
والنيل مرآة تنفسي في صحيفتها النسيم
سلب السماء نجومها فهوت بلجته تعوم
نُشرت عليه غلالة بيضاء حاكتها الغيوم
شفت لأعيننا سوى ما شابهُ منها الاديم
وكاننا فوق السماء وتحتنا ذاك السديم

ثم يعود الشاعر ليخاطب صاحبه في دياء الثلج والغربة فيقول:

يا ليت شعري كيف انت وكيف حالك يا زعيم؟
أما انا فكما انا ابلى كما يبلي الرميم
لا خل بعدك مؤنس نفسي ولا قلب رحيم
امسي احتواك الزمهرير وظل يصهرني الجحيم
فشرابك الماء الشنان وشربي الماء الحميم
فكانني فرعون مصر وانت شيطان رجيم
فابعث اليّ بنفحة بردا بها يحدو الهزيم
ابعث اليك بالفحة حري بها تجري السموم
اما تحيتنا اليك فسوف يشرحها الرقيم

ورشة أردنية لمكافحة ذبابة البحر المتوسط

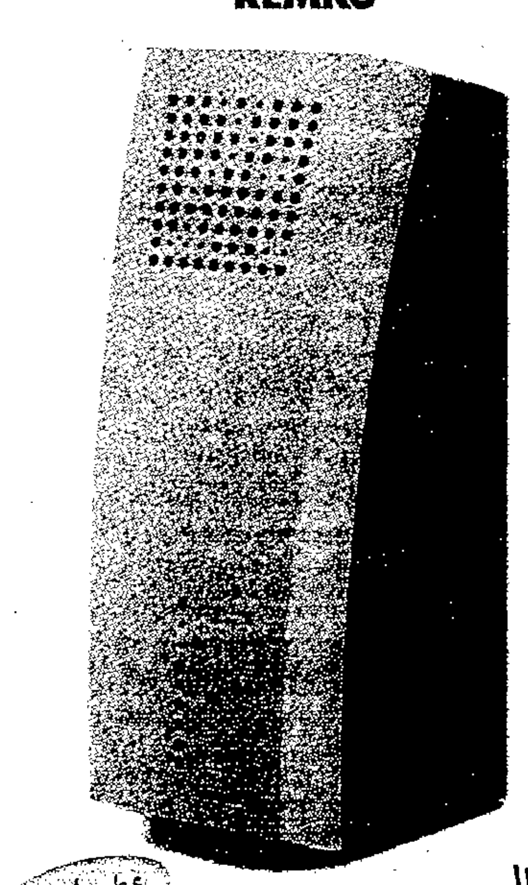
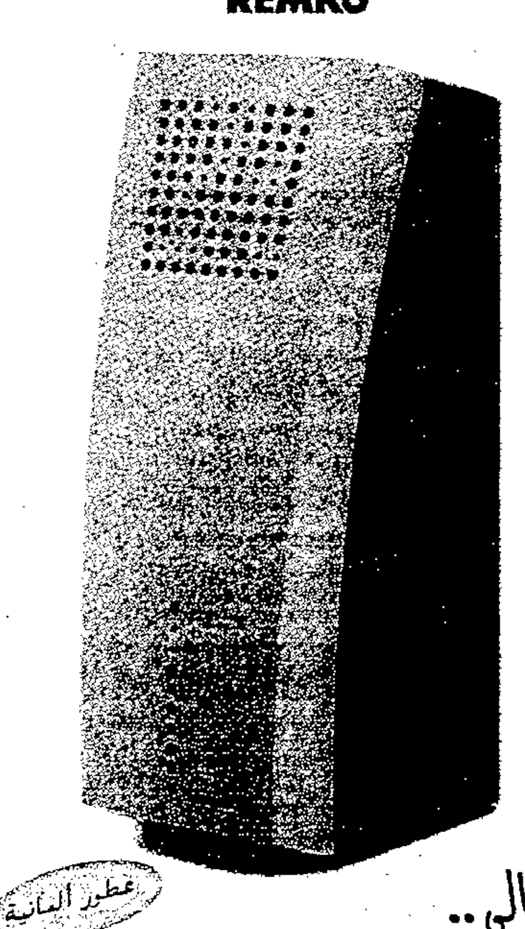
عمان: «الشرق الأوسط»

ناقشت ورشة عمل عقدت في منطقة الأغوار خطة وأهداف مشروع مكافحة ذباب البحر الأبيض المتوسط التي تصيب معظم المحاصيل الزرعية بانواعها في مناطق وادي الأردن والعمل على الوقاية والتخلص منها بالوسائل النووية، ومدى امكانية تطبيق هذا المشروع الحيوي في المنطقة والفائدة المرجوة من ذلك للحفاظ على سلامة المنتوجات الزراعية وحمايتها من الأمراض الناجمة عن الأوبئة والآفات الزراعية التي تصيب هذه المحاصيل.

وشارك في الورشة الخبير الدكتور باتريك جوفر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدد من المهندسين المختصين في كل من وزارتي الزراعة والطاقة وسلطة وادي الأردن والمنظمة التعاونية بحضور عدد كبير من المزارعين في المنطقة. وقالت المهندسة ماري بجدوشة رئيسة قسم الحجر الزراعي في وزارة الزراعة انه بدأت دراسة هذا المشروع منذ عام 1995، حيث تقدمت وزارتا الزراعة والطاقة والثروة المعدنية بطلب الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتمويل هذا المشروع الذي يتضمن مكافحة ذبابة البحر الأبيض المتوسط بالوسائل النووية بدلاً من اللجوء الى استخدام المبيدات الحشرية التي تؤثر على صحة الانسان من جهة وتسبب التلوث البيئي من جهة اخرى، كما انها تعمل على تقليل الكلفة على المزارعين في حالة اتباع طرق المكافحة الحشرية بالوسائل النووية موضحة ان الطريقة العلمية الحديثة هذه تؤدي بالنهاية الى التخلص من هذه الحشرة التي تصيب معظم ثمار الحمضيات والجوافة اضافة الى اصابة أشجار مثمرة اخرى كاللوزيات والتين والنخيل، كما تصيب المحاصيل الزراعية الخضرية مثل البندورة والفلفل والباذنجان والفاصوليا.

وبينت المهندسة بجدوشة أن كلفة المبيدات الحشرية التي يمكن استخدامها لمكافحة هذه الحشرة لمرة واحدة تصل بحدود المليون دولار، علماً ان أشجار الحمضيات تحتاج الى استخدامها مرتين في السنة لمكافحة هذه الحشرة عدا كلفة المبيدات الأخرى المستخدمة لمكافحة الحشرات التي تغزو الخضروات. وتم خلال هذه الورشة عرض أفلام الفيديو التي حضرها المزارعون والتي تبين كيفية مهاجمة الحشرة لثمار المحاصيل الزراعية وطرق المكافحة لها في الدول المشابهة بالتعرض للاصابة.







«جرينبيس» تحذر من استخدام مواد سامة لتحديث شبكات المياه في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

حذرت منظمة السلام الاخضر «جرينبيس» من استخدام انابيب الاسمنت المصنعة من مادة الاسبست السامة لتحديث شبكة انابيب المياه والصرف في لبنان.

وقال مسؤول مكتب المنظمة في بيروت فؤاد حمدان: «لقد علمت جرينبيس ان مجلس الانماء والاعمار ينوي اعتماد انابيب الاسمنت التي تحتوي مادة الاسبست (...) لبناء شبكات المياه».

واضاف حمدان: «تروج الشركة المنتجة انها تستعمل الاسبست الجيد الابيض لانتاج الانابيب وليس الاسبست الازرق المضر، الا ان النوعين المذكورين يسببان سرطان الرئة لدى استنشاقهما، وقد توفي العديد من الاشخاص بسبب الاسبست خلال السنوات الماضية، وتقوم الشركة بالتعويض لعائلة الضحية بمبلغ 5000 دولار اميركي».

واشار حمدان «ان الاسبست ممنوع في معظم عمليات التصنيع في الدول الاوروبية وفي المملكة العربية السعودية والاردن. ويجب منع استعماله في لبنان، والبدائل متوفرة. الا ان الشركة المنتجة تدعي ان هذه البدائل باهظة التكاليف، والامر غير صحيح فالمعمل يملك تقنية انتاج الانابيب المقواة بالحديد وهو اقل ضرراً من الاسبست».





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 13 شعبان 1418 هـ - 13 ديسمبر (كانون الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6955

London - Saturday - 13 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6955

صباح الخير

سمير عطا الله

قراءة في النص

في كل قمة لجنة صياغة خاصة تكتب البيان الختامي وتناقش كل كلمة فيه ويختلف اعضاؤها غالبا حول لحرف الجر، خوفا من اساءة التفسير، ويتذكرون كل شيء خوفا من مغبة النسيان. وقد قرأت نص البيان الختامي لقمة طهران مرة ثم مرتين ثم ثلاثا. ثم أعدت قراءته. وخلصت الى ان «كاتب النص» هو الرئيس محمد خاتمي، الذي كنت مساء امس اشتري نسخة من كتابه في معرض الكتاب العربي السنوي.

من انتقاء الآية الكريمة «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» منطلقا للبيان، الى الفقرات الأربع والعشرين، كان واضحا تشديد ايران على صورة الانفتاح الجديد على عالمها واطارها ومحاوريها. والمحاورون، كما بدا من الصورة التذكارية الجماعية، هم جميع الدول، وليس جميع الهيئات أو المنظمات. هذا هو افق ايران الجديد.

أمام هذا الأفق كان ايقاع الترحيب بالأمير عبد الله بن عبد العزيز، وكان كلام خاتمي عن «نسيان الماضي» مع العراق، وكان استقبال الرئيس الايراني لوزير خارجية البحرين، وكان كلام وزير خارجية الامارات عن «أمل في تحسن كبير في العلاقات». والنص الحرفي لـ«اعلان طهران» يعكس بوضوح النقاط الرئيسية في خطاب خاتمي من الدعوة الى حوار الثقافات الى التضامن و«الأمن ضمن العالم الاسلامي». ولا شك ان «الأمن» يشمل عدم التظاهر في بلدان اخرى. وبعد سنوات من العلاقة الحائرة بين القاهرة وطهران خرجت مصر من القمة ومعها الفقرة العاشرة برمتها: «يدينون بشدة الارهاب في جميع صوره ومظاهره مع الاعتراف بحق الشعوب التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية او الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي في تقرير مصيرها ويعلنون ان قتل الابرياء يحرمه الاسلام (...) ويدعون المجتمع الدولي الى الامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين والى المساعدة في تقديمهم للعدالة».

بكلام آخر أعطت القمة تعريفا محددا للارهاب عندما حصرت العمل الوطني بالعمل ضد الاحتلال والاستعمار والسيطرة الأجنبية. وهذه سابقة لم تحدث من قبل. ولا حدث من قبل ان طولبت الدول الأجنبية بتسليم المطلوبين أو بعدم توفير الملجأ لهم. وصدور مثل هذا النص عن قمة تعقد في طهران، لا يعتبر فقط تأييدا لدول تخوض معارك في الداخل مثل مصر، بل يفسر ايضا على انه نقض لاتهامات اميركا حول «علاقة» ايران «بالأنظمة الارهابية». والرد الآخر على الولايات المتحدة كان بالدعوة الى جعل الشرق الأوسط خاليا من الأسلحة النووية.

الفقرة 21 ذهبت الى الأمم المتحدة وأمينها العام كوفي انان، الذي كان حضوره القمة عملا ديبلوماسيا مشوقا بلا أي شك. وطالب البيان باصلاحات في هيكلية مجلس الأمن، بحيث يكون فيه تمثيل للعالم الاسلامي. ومعروف ان الافكار المطروحة حتى الآن لا تتعدى ضم الهند واليابان والمانيا الى المجلس كأعضاء دائمين شرط الا يعطوا حق النقض أو الفيتو. لكن مثل هذا الأمر يعني ان آسيا ستصبح ممثلة بالصين واليابان والهند، واوروبا بفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا، والقارة الأميركية الشمالية بواشنطن، فيما تظل اميركا اللاتينية خارجا وكذلك ما يزيد على مليار مسلم.

ما هو المقياس الذي سيعتمد في العضوية الجديدة؟ اذا كان عدديا، تقدمت اندونيسيا، ولكن ذلك يضيف ايضا الى حجم آسيا. واذا كان قاريا فلا بد من تمثيل افريقيا بنيجيريا. لكن مصر التي تكاد تجاورها في التعداد تمثل افريقيا والعالم العربي معاً. اما اذا كان المقياس اسلامياً محضاً فلا يبقى هناك سوى المملكة العربية السعودية، حلا وسطا لا خلاف عليه.



حفلة براون

الممثلة بام جرير والممثل صامويل جاكسون نجما الفيلم «جاكي براون» الذي أخرجه كوينتن تارانتينو، في حفل أقيم بعد العرض الافتتاحي للفيلم في لوس انجليس مساء أول من أمس (رويترز)

التحقيق في محاولة اختطاف حفيدة أوناسيس يصطدم بالجدار الإسرائيلي

باريس: «الشرق الأوسط»

قال رجل الاعمال الفرنسي المقيم في سويسرا تييري روسيل، والد الطفلة «اثينا» من زوجته السابقة كريستينا اوناسيس، انه يريد حماية ابنته من ملاحقة مصوري الصحف لكي لا تنتهي صريعة تحت احد جسور باريس كما حدث للاميرة ديانا. واشار روسيل باصبع الاتهام الى احد المسؤولين في مؤسسة «اوناسيس» اليونانية المكلفة بادارة ارث الطفلة «اثينا» حتى بلوغها سن الرشد، قائلا ان ذلك المسؤول جعل الأسرة كلها تعيش في القلق منذ الصيف الماضي. وكانت الشرطة السويسرية قد احبطت في سبتمبر (ايلول) الماضي ما يعتقد انه محاولة لاختطاف «اثينا» التي تبلغ الثانية عشرة من العمر، على امل الفوز بفدية ضخمة مقابل اطلاق سراحها. واظهرت التحقيقات ضلوع سبعة اسرائيليين بينهم افراد من المخابرات «موساد» وضباط سابقون في الجيش، في المحاولة. وادعى المتهمون الذين لاذوا بالفرار الى اسرائيل بعد صدور مذكرة جلب دولية بحقهم، انهم انما كانوا يجمعون معلومات امنية حول اسرة روسيل والطفلة الوارثة، بتكليف من مؤسسة «اوناسيس» التي تشك في حسن تصرف تييري روسيل باموال ابنته. ومن المعروف ان «اثينا» هي اليوم الوريثة الوحيدة لثروة جدها ارسطوطاليس اوناسيس بعد وفاته عام 1975 ووفاة والدتها كريستينا عام 1988.

وتساءل تييري روسيل في حديث لمجلة «بوان دو فو» الباريسية نشر في عددها الصادر امس: «اذا كان المكلفون بالعملية، وبينهم قناصة بارعون، مجرد مخبرين خصوصيين فلماذا يرفضون الخضوع لتحقيقات الشرطة؟ ولماذا هربوا من وجه العدالة؟». واضاف ان اختيار اشخاص من اسرائيل لتهديد امن ابنته وامنه الخاص، جاء عن سابق تخطيط لاستحالة استعادة المتهمين من اسرائيل اولا، ولذيوع شهرة «الموساد» في عمليات التجسس ثانيا.

ويذكر ان القاضي السويسري المكلف بالقضية زار اسرائيل الشهر الماضي بهدف استجواب المتهمين الفارين، لكنه لم يتمكن من مقابلة اي منهم. ويؤكد تييري روسيل انه ما زال يشعر بان حياته وحياة ابنته في خطر، طالما لم تصل التحقيقات الى الاهداف الحقيقية من ملاحقة الاسرائيليين لهما.

رقم قياسي عالمي في السرعة يسجله القطار المغناطيسي الياباني

طوكيو ـ أ.ف.ب: سجل نموذج القطار المغناطيسي الياباني «ماغليف» امس الرقم القياسي العالمي في السرعة لهذا النوع من القطارات بعد ان بلغت سرعته 521 كيلومترا في الساعة حسبما اعلنت شركة «سنترال جابان ريلوي» المحدودة.

وكان نموذج آخر لهذا القطار يعمل اوتوماتيكيا سجل الرقم القياسي السابق من دون مسافرين او سائق في العام 1979 اذ بلغت سرعته 517 كيلومترا في الساعة. ويعود رقم السرعة القياسي لقطار تقليدي الى القطار الفرنسي السريع (تي جي فيه) منذ العام 1991 اذ سجل 515.3 كيلومتر في الساعة.

وسجل قطار «ماغليف» الرقم القياسي يوم امس على سكة خاصة في يماناشي جنوب غرب طوكيو.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ما قل ودل!

●● الحضارة الغربية تشوي العالم كله على حرارة الأفران النووية.. رائحة لحم يحترق.. في مطابخ الدنيا.. هناك أمل يرطب فمي الجاف.. إنها قيم الاسلام، فهي الأمل.

* * *

●● للغيرة أنواع.. أشهرها، وأخطرها غيرة الذكر على أنثاه.. وهي لحساس عاصف جاء من الغابة.. وما زالت رائحة العنف تنبعث منه.. ومهما ارتقى الانسان.. ومهما تثقف.. ومهما «تحلل» أو «انحل» يبقى هذا الشعور الغامض القاتل متوهجا فيه.. على درجات طبعا.

* * *

●● انا فهمت المرأة، اصبح في يدك 99% من اوراق اللعبة.. وتسألني طبعا.. كيف افهمها.. والاجابة على هذا السؤال: عندما تقول لها: (أنت أجمل انسانة على وجه الأرض) ستصدقك.. حتى لو عرفت انك من الكاذبين!!

* * *

●● البكاء يبعث في النفس الارتياح، ويزيل دواعي الحزن، ولكن ما تحمله الدموع ليس هو الحزن، انما مواد كيميائية ينتجها الجسم في الأوقات العصبية.

* * *

●● سحر الذهب الرجال فتقاتلوا من اجله.. وسحر النساء فبعن الغالي في سبيل الرخيص.. سموه الأصفر الرنان.. ونسبوا اليه كل الفضائل.. وتفننوا في الاعجاب به.. وجعلوه مقياسا لكل شيء!

* * *

●● الحب الرومانسي لم يختف من حياتنا.. ولكنه نزل من الشرفات العالية الى الشوارع.. ومن البرج العاجي الى أرض الواقع.. وانه موجود، وان اختلفت مفاهيم ضمن اشياء كثيرة في حياتنا اختلفت مفاهيمها.

* * *

●● ليس الوجه وحده، هو مرآة النفس، انما الصوت ايضا. فهناك الصوت الذي يجذبك، والصوت الذي ينفرك، والصوت الذي تحبه، والصوت الذي تكرهه.. ان الصوت هو النافذة الحقيقية على النفس، وانك تستطيع ان تدرب حنجرتك على الأداء الجميل.

* * *

●● كل المهدئات، والمنومات، وكل قاتلات الألم، لم تسلم بعد من تهمة الغولية.. فليس من المستبعد ان يدمنها مستعملها بشكل او بآخر.



إعادة فتح قاعة في مطار هيثرو بعد إخماد حريق كبير فيها

لندن ـ ا.ف.ب: اعيد فتح قاعة الركاب (الرقم 1) في مطار هيثرو امام حركة الملاحة في الساعة الواحدة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، حيث ادى حريق اندلع صباح امس الى وقوع اضرار مادية والتأثير على حركة الملاحة حسبما اعلن متحدث باسم المطار.

وقال الناطق ان «اعادة فتح القاعة يتعلق فقط بالرحلات الى مطار هيثرو على ان تستأنف الرحلات منها في الساعة الثالثة من بعد الظهر، موضحا ان النشاط سيظل محدودا حتى مساء اليوم (امس)». وطلب من المسافرين المغادرين من المطار الحصول على معلومات لدى شركات الطيران.

وكانت قاعة الركاب الرقم 1، الاهم في المطار، مع رحلات داخلية واخرى الى عواصم اوروبية، اغلقت كليا امام حركة الملاحة بعد اكتشاف الحريق في الصباح الباكر من يوم امس في مطعم للوجبات السريعة.

وبعد ثلاث ساعات تمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق الذي لم يوقع ضحايا.

وقال روبجر كاتو مدير عام المطار ان الاضرار قد تكون اقل اهمية مما اعلن سابقا. ووفقا للتقديرات الاولية قد يكون الحريق قد اندلع في مطعم وسرعان ما امتدت النار عبر انابيب التهوية مما ادى الى الحاق اضرار مادية بسقف القاعة.

واضطرت شركة الطيران البريطانية «بريتش ايروين» الى الغاء مائة رحلة داخلية واوروبية من القاعة الرقم 1 و120 رحلة الى المطار كما حولت طائرات الى مطار «ستانستيد» في شمال لندن او ساوثمبتون (جنوب).

واستمرت حركة الملاحة في القاعات رقم 2 و3 و4 مع تسجيل تأخر في موعد الرحلات.



جاكرتا ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي في العاصمة الاندونيسية يوم امس ان ساحرا اندونيسيا متهما بقتل 42 امرأة منذ 1986، لزيادة قدراته في السحر، سيمثل الاسبوع المقبل امام القضاء في شمال سومطرة.

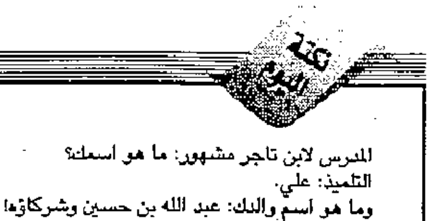
وأوضح المصدر ان الساحر واسمه احمد سراديل من اقليم لوبوك باكام اعترف بانه قتل خلال سنوات 42 امرأة لكي يزيد من قدراته السحرية، ويدفنهن في حقل لقصب السكر قرب مدان عاصمة سومطرة. وعثرت الشرطة على جميع الجثث.

وستمثل مع الساحر امام القضاء زوجته التي ساعدته في جرائمه، وهي تواجه عقوبة السجن المؤبد فيما يواجه زوجها عقوبة الاعدام.

وكان الساحر قد اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي بعد اكتشاف جثة احدى ضحاياه.

قد شوهدت المرأة في منزله للمرة الاخيرة قبل اختفائها.

وشرح احمد للمحققين في الشرطة ان والده المتوفي زاره في المنام وأمره بأن يقتل سبعين امرأة ويشرب لعابهن لكي يصبح ساحرا لا يجاريه في هذا الفن احد.



المدرس لابن تاجر مشهور: ما هو اسمك؟
التلميذ: علي.
وما هو اسم والدك: عبد الله بن حسين وشركاؤه!